





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٣ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٨

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 30, MAY, 1996 ISSUE NO 12148

المنافسة بين بيريز ونتانياهو يحسمها العرب والمتدينون

اقبال كبير على التصويت في الانتخابات الاسرائيلية وسط مخاوف على حياة رئيس حزب العمل

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ شارك الاسرائيليون بكثافة امس في ما اعتبره المراقبون الانتخابات الأغرب والأهم في تاريخ اسرائيل والتي ستحدد نتائجها مستقبل الدولة اليهودية وموقعها في الشرق الاوسط. وكان بين الذين ادلوا باصواتهم نحو ٤٠٠ الف فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية.

وبدا امس بعد فتح صناديق الاقتراع في السابعة صباحاً بالتوقيت المحلي ان مستقبل اسرائيل الذي يحدده رئيس الوزراء المنتخب بين يدي مجموعتين تقعان على هامش المجتمع الاسرائيلي وتياره المركزي هما العرب والمتدينون اليهود. وكل من المجموعتين يتيح لها النظام الانتخابي الجديد لعب دور اكبر في تشكيل الحكومة المقبلة. واظهرت آخر استطلاعات للرأي اجريت قبل ساعات من فتح صناديق الاقتراع تقدم مرشح حزب العمل شمعون بيريز على مرشح ليكود بنيامين نتانياهو لرئاسة الحكومة بفارق ٢ بالمئة وهي اقل من نسبة الخطأ في استطلاعات الرأي وذلك بعدما حسمت الغالبية العظمى من المترددين امرها لصالح اليمين. وأعلن المتدينون دعماً علنياً لمرشح ليكود وذهب بعضهم الى حد اعتباره بمثابة المسيح المنتظر.

لكن الخبير الاسرائيلي خانوخ سميث، الذي يدير احدى اهم مؤسسات استطلاع الرأي في اسرائيل توقع قبل اربع ساعات من اقفال مراكز الاقتراع امس، فوز مرشح اليمين بنيامين نتانياهو.

وصرح سميث لوكالة فرانس برس بانه «اذا انطلقنا من الاستطلاع الاخير الذي اجريناه فإن بيريز (المرشح

التتمة في الصفحة (٦)



مستوطن يدلي بصوته في الخليل امس. (ا ب)

الاشتراكي اليمني يهاجم المؤتمر ويحذر من الفتك بهامش الديموقراطية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ اتهم الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس المؤتمر الشعبي العام بشن حملة ضارية على الحزب وبكيل تهم التخوين والتكفير لقياداته. واعتبر ذلك «موروثاً رديئاً لكل الأنظمة الشمولية، سيؤدي إذا استمر إلى الفتك بهامش الديموقراطية والحرية ويعكر صفو الحياة في اليمن».

وشن المكتب السياسي للحزب الاشتراكي حملته على المؤتمر بعد بيان صدر أخيراً عن الأخير في ضوء استئناف الحملات بين الحزبين اثر تجميد الحوار بينهما.

واتهم بيان المؤتمر الشعبي خطاب الاشتراكي بانه «لم يتجاوز حنين الحزب إلى ماضيه وتورط بعض رموزه القيادية في مؤامرة الانفصال ومحاولتها خلق مبررات واهية لهذه الجريمة الخيانية التي رمت إلى تمزيق الوطن». واعتبر بيان المؤتمر الشعبي ان «التناغم الاعلامي بين القيادات الانفصالية في الخارج وردائفها في الداخل يقود إلى نتيجة واحدة من حيث الدلالة واليقين واضافة جديدة لرصيد الاشتراكي في التآمر ودليلاً على وقوع قياداته تحت طائلة الارتهان وعجزها عن الاستفادة من قرار العفو العام».

وفي رده على المؤتمر قال بيان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي «إن حملة المؤتمر وبعض قياداته على الحزب تكشف عدم الاحترام للرأي الآخر وغياب التقاليد الديموقراطية واسلوب التعامل مع المعارضة السياسية الموصومة بالخيانة العظمى».

وأضاف: «اننا إذ نستغرب شراسة الحملة التي تقودها الحكومة وأقوى حزب فيها، نكرر دعوتنا الصادقة والحريصة إلى العودة إلى الحوار السياسي المفتوح والتخلي عن اسلحة التخوين والتكفير التي طالما جربت وباءت بالفشل وكانت عواقبها وبالاً على الجميع. وبرهنت على أن التعددية السياسية في البلاد معرضة لمخاطر كبيرة وأن محاولات الالغاء والتجريم والتخوين لا تزال معشعشة في عقول ووجدان بعض القائمين على الحكم».

التتمة في الصفحة (٦)

الزعيم الليبي هاجم فكر الترابي ودعا إلى وحدة مصر والسودان

مبارك يطلب من القذافي العدول عن ابعاد الفلسطينيين

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ عارض الرئيس المصري حسني مبارك نهج الزعيم الليبي معمر القذافي في شأن الفلسطينيين الموجودين في ليبيا ودعا القذافي الى إعادة النظر في قراره الخاص بإعادة الفلسطينيين. وقال: «إن الاصرار على اعادتهم سيعقد الامر اكثر من اللازم خصوصاً أن القضية الفلسطينية لم تحل».

وكان مبارك والقذافي عقدا مؤتمراً صحافياً مشتركا في مقر اقامة الاخير في قصر القبة شرق القاهرة. واصر القذافي على إعادة الفلسطينيين الى أراضيهم وديارهم. وقال: «طالما ان القضية الفلسطينية تم حلها وفق ما أعلنه الرئيس الاميركي ورئيس السلطة الفلسطينية واصبحت للفلسطينيين سلطة وطنية وارض وعلم، فلماذا يبقون في الشتات».

واعتبر «ان اعادة الفلسطينيين من ليبيا (٢٥ الفا) يهدف الى تقريبهم من ديارهم». وطالب الدول العربية خصوصاً سورية ولبنان والاردن بالسماح للفلسطينيين بالعودة بعد الاتفاقات التي وقعها الفلسطينيون والاسرائيليون.

واكد ان اسرائيل هي التي ابعدت الفلسطينيين في ١٩٦٧ و١٩٤٨ وليس ليبيا وان قرار إعادتهم يضمن عدم وقوعهم في براثن التطرف والعنف.

إلا ان الرئيس المصري رد قائلا: «ارى ان المشكلة الفلسطينية لم تحل تماماً، وارجو من الاخ العقيد ان يعيد النظر في قضية اعادة الفلسطينيين حتى لا تتعقد المسالة اكثر من اللازم» مشيراً إلى «ان القذافي سيستجيب لهذا النداء».

ولدى سؤال القذافي عن الخطوات التي سيتخذها تجاه الفلسطينيين في ليبيا في أعقاب طلب الرئيس المصري قال: «الشعب الفلسطيني تم توطينه خارج فلسطين ومن حق هذا الشعب العودة الى أراضيه خصوصا وان توطين افراده في دول اخرى سيؤدي الى معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية وهم بذلك سيكونون اقلية محتقرة» معتبراً ان «الحل النهائي لمشكلة اللاجئين يكمن في إعادتهم الى اراضيهم وان حل القضية الفلسطينية يجب ان يكون وفقاً للخطوات التي تمت في جنوب افريقيا».

وفي شأن أزمة «لوكربي» توقع الرئيس المصري الوصول الى حل يرضي كل الاطراف بعد الانتخابات الاميركية. وقال: «هذه القضية استغرقت زمناً طويلاً ونبذل اقصى جهد لحلها». إلا ان القذافي طلب إثارة هذه الازمة خلال الانتخابات الاميركية وان يتم دعم المرشح الذي يتعهد البحث عن حل لها وأبدى استعداده لمحاكمة الليبيين بغية اظهار الحقيقة امام أسر الضحايا.

وكان مبارك استهل المؤتمر الصحافي الذي ياتي متزامناً مع الانتخابات الاسرائيلية بفتح ملف القدس وقال: «قضية القدس لا يمكن حلها من جانب واحد وان مصيرها يخضع لنتائج المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية في مرحلتها النهائية» واعتبر التصريحات المتشددة للمسؤولين الاسرائيليين بخصوص القدس «من قبيل الشعارات الانتخابية للاستهلاك المحلي».

ولدى سؤال القذافي عن الأسباب التي دعت بلاده الى عدم توقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الكيماوية قال: «هذا الموقف ياتي

التتمة في الصفحة (٦)

ارتياح اميركي لنية القذافي وقف بناء مصنع ترهونة

□ واشنطن – «الحياة»:

■ رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس بالأنباء التي أفادت ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لا يعتزم المضي في بناء المعمل الكيماوي في ترهونة. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع كنيث بيكون تعليقاً على تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك بأن العقيد القذافي لا يعتزم تصنيع اسلحة كيماوية ان المعلومات حول هذا الموضوع «مشجعة... ونحن سعداء لسماعنا ان السيد القذافي لا يعتزم المضي بناء التسهيلات الكيماوية. ونعتقد ان القرار صائب ونأمل ان يقترن هذا الكلام بالافعال».

وأعرب المسؤول الأميركي عن ارتياح الادارة لاثارة الرئيس مبارك هذا الموضوع مع العقيد القذافي لدى اجتماعهما في القاهرة كونه مهماً جداً «للأمن الاقليمي» وان معالجته يجب أن تتم اقليمياً ايضاً.

التتمة في الصفحة (٦)

مؤتمر اسطنبول الاسلامي: بديل أم استمرار للتنظيم الدولي للاخوان؟

□ اسطنبول – من جمال خاشقجي:

■ مثلما ان السيد حسن الترابي كان يسال كل مرة عن اهداف المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي بعد كل دورة سنوية للمؤتمر، تطرح الآن تساؤلات عن اهداف الزعيم التركي نجم الدين اربكان من تنظيم مؤتمر التجمعات الاسلامية الذي اختتم لقاءه الخامس امس على ضفاف البوسفور محتفلاً مع مئة الف تركي بالذكرى الـ ٥٤٣ لفتح القسطنطينية.

تعددت الاجابات بين قائل ان المؤتمر مجرد عملية علاقات عامة لحزب الرفاه الذي يستعد لانتخابات محلية تكميلية في ٢ حزيران (يونيو) القادم وبين قائل ان اربكان يمد نفوذه عبر تجربته الناجحة حتى الآن نحو الحركات الاسلامية الاخرى ذات الحظ المتعثر.

نظرية العلاقات العامة استبعدت كون المؤتمر لم يقتصر على اللقاء الجماهيري امس والذي حضره قادة الحركات الاسلامية أمام حشد هائل من أهالي اسطنبول وجماهير الرفاه وانما امتد الى تشكيل لجان والاعلان عن خطط عمل واجتماعات مصغرة قبل اجتماع العام المقبل. الغالب ان اربكان يسعى الى مد نفوذه، اذ كان واضحاً في كلمته الافتتاحية بانه يريد ان يتعامل عندما يحكم تركيا مع حركات اسلامية قوية لتحقيق هدفه السامي وهو توحيد المسلمين.

وبالطبع كانت تطلعات اربكان الى خارج تركيا موضوع جدل امس في الصحف التركية التي بالغ بعضها في التحذير من ان الرفاه «يريد ان ينقل مشاكل العالم الاسلامي الى تركيا، وان ينقل مشاكل تركيا الى

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن يُعلق خطة الاستفتاء في الصحراء الغربية

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وافق مجلس الامن على توصية الأمين العام «بتعليق عملية تحديد الهوية» في الصحراء الغربية «الى ان يظهر الطرفان (المغرب وبوليساريو) دلائل تُقنع بانهما ملتزمان استئناف العملية واستكمالها من دون مزيد من العقبات، وفقاً لخطة التسوية». وتبنى المجلس امس قراراً أيد فيه رأي الأمين العام القائل «ان القرار القاضي بتعليق عمل لجنة تحديد الهوية موقتاً وخفض عدد أفراد الشرطة المدنية والأفراد العسكريين لا يعنيان وجود أي تراخ في النية على ضمان تنفيذ خطة التسوية».

وهدد القرار «بتدابير اخرى» في حال عدم احراز تقدم ملموس قريباً، وأبدى في الوقت ذاته استعداده لتأييد استئناف عملية تحديد الهوية اذا توافرت الارادة السياسية والتعاون والمرونة من الطرفين.

واكد القرار «التزام» مجلس الامن العمل «في أقرب وقت ممكن» على اجراء استفتاء حر ونزيه ومحايد لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية طبقاً لخطة التسوية التي قبلها الطرفان، حكومة المغرب وجبهة «بوليساريو».

واعرب المجلس عن «الأسف البالغ لعدم وجود الارادة المطلوبة للتعاون مع البعثة لغرض استئناف واستكمال عملية تحديد الهوية، وكذلك لعدم احراز تقدم ملموس، نتيجة لذلك، صوب تنفيذ خطة التسوية».

ووافق على توصية الأمين العام بتعليق عملية تحديد الهوية. وايد اقتراحه اجراء تخفيض في قوام العنصر العسكري للبعثة بنسبة ٢٠

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات في باريس عن علاقة للنظام الايراني باغتيال معارض

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر ايرانية مطلعة في باريس ان مقتل نائب وزير التعليم الايراني السابق رضا مظلومان في كريتي (قرب باريس) الاثنين الماضي مرتبط بنشاطه السياسي ضد الحكم في ايران. وكان مظلومان الذي عمل في الحكومة ابان حكم الشاه، ينشر مجلة ايرانية اسمها «بايمي ما آزادغان» تنتقد بعنف النظام الاسلامي والملالي في ايران، حتى ان أوساط النظام الايراني كانت عبرت في جلسات خاصة عن استيائها منه ومن موقفه المعادي لها ومن مقالات وردت في نشرته.

واكتفت الخارجية الفرنسية بالقول ان التحقيق جار والسلطات الفرنسية في انتظار نتائجه.

ويذكر ان السلطات الفرنسية عملت في الفترة الاخيرة على تحسين علاقاتها مع النظام الايراني، والتقى وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت في دمشق

التتمة في الصفحة (٦)

«مينسا»... جمعية للأذكياء الموهوبين تثير التحفظ لنخبويتها



□ لندن – من الطيب زالك:

■ شانتيل علّمت نفسها اللغة الالمانية... شانتيل تحدثت بالالمانية في مقابلة مع التلفزيون الالماني... شانتيل لا يزيد عمرها على أربع سنوات.

والدة شانتيل كانت قلقة في البداية عندما سمعت ابنتها تنطق كلمات المانية قرأتها في كتاب للسياحة. لكن الطفلة حصلت على تسجيل لتعليم اللغة فاذا بها تجيد تعابير الالمانية.

شانتيل اجتازت اختبارات الذكاء بتفوق وحصلت على درجات أكبر مما حصل عليه إينشتاين وهي الآن عضوة في الجمعية الدولية للمتفوقين في الذكاء المعروفة باسم «مينسا».

لا تسأل عن معنى الاسم لكن سأقول لك كيف تصبح انت ايضاً عضواً فيها: بعد أن تجتاز اختبارات أولية تستدعيك الجمعية الى مقرها. تدخل غرفة هادئة تزيد الذكاء قليلاً. تتسلم أوراق الاسئلة كما في الامتحان. وتقرأ على الصفحة الأولى تنبيهاً يقول: «لا تقضي وقتاً طويلاً في الأسئلة التي لا تستطيع الاجابة عنها. السرعة هنا عنصر هام والنجاح قد يتوقف على عدد الاجابات الصحيحة التي تتوصل اليها في المدة المعينة».

جمعية «مينسا» على وشك ان تبدأ الاحتفالات بمرور خمسين عاماً على تأسيسها الصيف المقبل. لكن احداً لا يرد على التلفونات في مقرها حتى بدأ الشك في وجود مقر للجمعية. ربما لأن الصحف تطارد مدراءها هذه الأيام في مناسبة الذكرى.

ولم تكن للصحف الشعبية ايجابية دائماً نحو مينسا، وركزت على مشاكل الادارة والتسيير فيها مع وصف اعضائها بالغرابة، غالباً من غير انصاف، واحياناً لأن جمعية للاذكياء قد تثير التحفظ وتشير الى التعصب والنخبوية. ولا حاجة الى الاتجاه في تلك الطريق، فمعنى الذكاء يظل شيئاً آخر، عندما يتميز في التعامل مع العالم الخارجي اكثر مما هو مفهوم معلوماتي.

ما الفائدة ان تكون هناك جمعية الاذكياء مثل «مينسا» سواء في بريطانيا او في مكان اخر من العالم؟ حمل الكاتب الشعور معه الى الذين التقى بهم من أعضاء الجمعية. كانت الاجابة رسمية احياناً ومتعددة الجوانب حسب ميول الافراد واختصاصاتهم. لا اتجاه. بالمعنى «التحزبي».

الجمعية كما يقول رئيسها فيكتور سيريرياكوف، ليس لها لون سياسي او عقائدي، اعضاؤها احرار من كل التكتلات: «انتماء جمعية «مينسا» هو حصيلة انتماء اعضائها».

هكذا يشعر المرء بعدم التحدي، فلا خطر، اذ تنزل الاسئلة الى مستوى: ما هو هدف «مينسا»؟

ويأتي الجواب هكذا من المتحدث الصحافي لـ «مينسا»: «تأسست الجمعية في العام ١٩٤٦ للعثور على الاشخاص الذين يتمتعون بأعلى درجات الذكاء وتشكيل رابطة في ما بينهم» والآن يعرف الكاتب معنى «مينسا» ايضاً. فهي تعني «المائدة» باللاتينية، واتخذتها الجمعية رمزاً: «يجلس الناس من جنسيات مختلفة حول المائدة». «مينسا» مثل اي جمعية أخرى، تنظم

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

30

9 770967 559057

شمس الدين يؤكد ان لا مشروع للشيعة خارج الدولة

المجلس الشيعي يدعو "أمل" و"حزب الله" الى لقاء "مكاشفة" تحت رعايته

□ بيروت - «الحياة»:

■ في جلسة مصارحة قد تكون الأهم في الاجتماعات الدورية للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين، تبنى المجتمعون اقتراحاً تقدم به نائب رئيس المجلس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان يقضي بدعوة قيادتي حركة «امل» و«حزب الله» لعقد لقاء مكاشفة على ان يكون تحت رعاية المجلس.

وطلب المفتي قبلان بان يخصص الاجتماع في حضور قيادتي «امل» والحزب للبحث في الوضع العام في لبنان عموماً وفي الوضع الشيعي على وجه الخصوص، وعرض الموقف من المقاومة «وصولاً الى تحصينها والحفاظ على الحماية الوطنية التي تتمتع بها».

وفي معلومات «الحياة» ان الشيخ شمس الدين طلب من ممثلي الحركة والحزب في الهيئة التنفيذية اجوبة سريعة على الاقتراح الذي تقدم به المفتي قبلان خصوصاً انه لقي تأييداً من المجتمعين.

كما طغى على الاجتماع الدوري للمجلس الشيعي الذي عقد امس في مقر المجلس الجديد، السجال الاعلامي الذي انفجر اخيراً بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة «حزب الله» بشخص امينه العام السيد حسن نصر الله، فجرت مناقشة الامر بغية معرفة الاسباب الكامنة وراء تبادل الحملات الاعلامية.

وقالت مصادر المجتمعين ان الشيخ شمس الدين سأل عن «الاسباب التي لا تزال تحول دون تحويل المقاومة الى مشروع وطني، خصوصاً ان العمل المقاوم لا يقتصر على مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بالسلاح بل يجب ان يكون شاملاً وعلى كل المستويات».

واضاف: «علينا ان نحدد المسؤولية في عدم تحويل المقاومة الى قضية وطنية عامة تنخرط في اطار المشروع الوطني اي مشروع الدولة، على رغم ما لدينا من ملاحظات على السلوك المتبع في بلورة هذا المشروع وتطويره ليأتي تصبيقه من دون ثغرات».

واكد الشيخ شمس الدين ان المجلس الشيعي «يقف الى جانب مشروع الدولة وان ليس للشيعة اللبنانيين من مشروع خاص، غير مشروع الدولة».

ونقل عن الشيخ شمس الدين قوله «انا امركم بالمقاومة حتى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط من اراضينا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، شرط ان تكون المقاومة من ضمن المشروع الوطني العام».

ولفت الى ان المقاومة «يجب الا تقتصر على العمل العسكري بل يجب ان تتجاوزه لتكون جزءاً من المشروع الوطني للدولة باعتباره المشروع الوحيد الذي يؤمن الحماية لها».

وسأل شمس الدين: «لماذا اقتصرت المقاومة العسكرية على الشيعة. وهل لأن الآخرين لا يريدون المشاركة عن خلفية عقائدية ام ان المشكلة في مكان آخر؟». وطلب «تحديد اسباب المشكلة كشرط لإيجاد الحل واعطاء الجواب على هذا السؤال بالذات».

وكرر الشيخ شمس الدين قوله: «ليس للشيعة اللبنانيين من مشروع خاص، ونحن كشيعة لا نحيد عن مشروع الدولة». وحذر من وجود «مخطط لضرب المقاومة، وهذا يستدعي منا عدم الانجرار وراء المخطط او الوقوع فيه».

وسأل: «اين نحن من هذا المخطط؟ فالمقاومة يجب ان تخرج من شيعيتها، الى كل لبنان حتى لا تستفرد ويحاول ان يصور بعضهم استفرادها او ضربها كانه ضرب للشيعة اللبنانيين، خصوصاً ان بقاء المقاومة من ضمن مشروع الدولة يؤمن لها الحصانة والحماية في وجه من يريد ان يستهدفها».

مراجعة

ودعا الشيخ شمس الدين، الى «مراجعة تجربة المقاومة لتجاوز الثغرات التي تواجهها او قد تستهدفها، بهدف وضع استراتيجية جديدة على ابواب المرحلة السياسية الجديدة التي تمر فيها المنطقة ولبنان والتي قد تشهد جولة اخرى من الضغوط».

ورأى «ان الشرط الاساسي لمعاودة تقويم تجربة المقاومة التي تتصدى للاحتلال بكل بسالة وجرأة يجب ان يأخذ في الاعتبار وجوب خروجها او اخراجها من فئويتها»، مشيراً الى «ان المقاومة يجب ان تكون شاملة وعلى كل المستويات».

وقال: «نحن نُريد حماية المقاومة بقلوبنا وعيوننا. وانا اتحدث عن الجميع شرط الا يكون لديها اي مشروع مستقل عن مشروع الدولة العام. فمن دون حماية الدولة والتفاف الجماهير من حولها، فإن المقاومة ستضعف».

وتابع: «انا اقول هذا الكلام لأني مؤتمن على الطائفة الشيعية ومصيرها، وبالتالي علينا الانخراط في مشروع الدولة ولا يجوز، ومن غير المسموح ان تدفع الطوائف الاخرى ثمن مشروعنا الخاص، نحن لم نعد نحتمل، وعلينا اجراء مراجعة شاملة لتفادي الاخطاء».

واكد الشيخ شمس الدين «انا اتحدث اليكم من موقع فقهي، آمركم باستمرار المقاومة، انما في اطار المشروع الوطني للبنانيين الشيعة، الذي هو مشروع كل لبنان ... وليس في اطار اي مشروع آخر».

واضاف: «ان المشروع الذي طرحه الامام السيد موسى الصدر هو مشروع المقاومة، ونحن ما زلنا ضمن مشروعه، اما من يريد ان يخرج على هذا المشروع، فما عليه الا ان يتحمل لوحده المسؤولية. ومن يود ان يشتغل لانتخابات او سياسة، فهو حر وانا لا علاقة لي بذلك».

وتطرق الشيخ شمس الدين الى احتفالات عاشوراء فأشاد بالوعي الشيعي خلال هذه الاحتفالات ودعا الى «استمراره وتكريسه، لن تكليفنا الشرعي هو الحفاظ على المشروع الوطني للبنانيين الشيعة».

وكانت خلال الجلسة مداخلات لعدد من اعضاء المجلس، ورأى النائب السيد ابراهيم امين السيد (حزب الله): «ان هناك اشكالات تطرح في وجه المقاومة وليس من اجل الدفاع عنها».

لا تناقض

واضاف: «ليس من تناقض بين المقاومة ومشروع الدولة، انما هناك هجوم علينا، واحد اهداف العدوان الاسرائيلي الاخير، ضرب المقاومة ولم تتمكن اسرائيل من تحقيق هذا الهدف وان كانت تمكنت من تحقيق اهداف اخرى».

وتابع: «اما الكلام بان المقاومة شيعية، فهذه ليست مسؤوليتنا ونحن لم نمنع احداً من مقاومة الاحتلال، فالمشكلة ليست عندنا انما عند الآخرين».

وهنا ردّ احد الحضور «ان المشكلة قد تكون فينا قبل ان تكون في الآخرين، فمن يمكن ان ينضم الى المقاومة من الطوائف الاخرى وبالاخص الطوائف المسيحية تحت لافتة المقاومة الاسلامية؟».

وشكك عضو آخر في المجلس الشيعي بأن يؤدي اجتماع القيادات الى حل المشاكل وقال (مازحاً): «ربما احتاج الامر الى اجتماعات على مستوى رؤساء دول».

وتطرق المجتمعون ايضاً الى تبادل الحملات بين الرئيس الحريري وقيادة «حزب الله»، وسئل النائب السيد ابراهيم امين السيد عن الاسباب والدوافع فاجاب: «ان موقفنا ليس شخصياً من رئيس الحكومة، وكان له تصريح ادلى به اثناء زيارته للفاتيكان وقال فيه ان المقاومة منذ العام ١٩٨٢ حتى العام ١٩٨٥ كانت مقاومة اولاد».

واستغرب الحضور ان يكون هذا الكلام لرئيس الحكومة فرد النائب السيد «ان لدينا تسجيلاً يتضمن هذا الكلام» ما اضطر احدهم الى طلب التدقيق في هذا الكلام مؤكداً بانه «لا يعقل ان يصدر عن لسان الرئيس الحريري».

بيان

وكان صدر في نهاية الاجتماع بيان نوّه «بوعي الدولة اللبنانية لذاتها ولدورها، وبالاداء السياسي والديبلوماسي للقيادة السياسية اللبنانية في مواجهة العدوان ومصارعته».

واشاد «بالنتائج التي حققتها الادارة السياسية والديبلوماسية للدولة اللبنانية، وهو الامر الذي ساهم في احباط المخطط الاسرائيلي للعدوان الاسرائيلي».

كما نوّه المجلس «بالموقف التاريخي الذي قاده سيادة الرئيس حافظ الاسد والقيادة السورية في مواجهة العدوان الاسرائيلي بشجاعة وصلابة وحكمة، بالتنسيق مع الدولة اللبنانية».

ورأى «ان هذه العوامل ادت الى فشل اسرائيل في تحقيق اهم اهدافها من العدوان وهي تفكيك المجتمع اللبناني والعودة به الى حالة الفوضى والانقسام، واسقاط مشروع الدولة وضرب عملية النهوض والاعمار، وتفكيك العلاقة السورية - اللبنانية للاستفراد بلبنان».

واكد المجلس «تصميمه على حق لبنان دولة وشعباً في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي من ضمن مشروعه الوطني للتحرير، واعادة بناء نفسه واستعادة دوره في المنطقة وفي العالم».

ودعا اللبنانيين الى «وعي ان متابعة لبنان لممارسة هذا الحق وتحقيق اهداف المقاومة انما يتمان من خلال التكامل المطلق مع سورية الرئيس حافظ الاسد».

ردّاً على المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة

"حزب الله" يتهم الحريري بمحاولة إضعاف المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد مصدر اعلامي في «حزب الله» في بيان امس على بيان المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري واتهمه بانه «ينطلق من خلفية سياسية عدائية للنيل من المقاومة ومحاولة اضعافها» ونصحه بـ«التزام الثوابت الوطنية والتنسيق الصارم مع سورية»، واعلن الحرص على «ابعاد البلاد عن اجواء التشنج والسجال». ورفض «حزب الله» ان تكون «الدولة حقاً حصرياً للرئيس الحريري وموظفيه».

وقال بيان «حزب الله»: «لقد تضمن البيان الصادر (اول من امس) عن المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري جملة من المغالطات والادعاءات لا بد من توضيحها:

اولاً: المقاومة حق شرعي للشعب اللبناني بأسره وبكل فئاته وشرائحه وتياراته وقواه السياسية. وهذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان، والمقاومة الاسلامية لم تدّعِ يوماً حقاً حصرياً لها في مواجهة الاحتلال الصهيوني وكانت ولا زالت تمد يدها الى كل من يريد الانخراط في مقاومة الاحتلال فرداً كان او جهة، مرحبة بكل مشاركة في هذا الواجب المقدس. وجميع اللبنانيين يعرفون هذه الحقيقة ويدركون ان حزب الله ليس هو المقصر في هذا المجال الا ان سياسة رئيس الحكومة ونهجه الرامي الى احباط روح المقاومة في الشعب اللبناني والى تذويب مؤسسات وانشطة المجتمع الاهلي واضعاف قواه السياسية المناضلة ومحاصرتها هي من جملة العوائق امام انخراط معظم هذه القوى في المشاركة الفعلية والجادة في المقاومة وان استمر الجميع على رغم ظروفهم الصعبة باحتضان خيار المقاومة وتحصينها داخلياً وهو ما نقدره عالياً ونثمن المواقف والممارسات التي تنضوي في هذا الاطار». واضاف ان «حجم الالتفاف الوطني العام حول المقاومة الجادة والفاعلة ضد قوات الاحتلال الصهيوني يكشف زيف ادعاء اعلام الرئيس الحريري تحويلها الى عمل سياسي استعراضي».

«ثانياً: ان حضور حزب الله القوي في ساحة المقاومة لا يدفعه على الاطلاق كما يدعي المكتب الاعلامي للرئيس الحريري الى تجاهل او تناسي التضحيات والبطولات والعمليات النوعية التي قام بها غيره من فصائل المقاومة واحزابها وقدموا شهداء من اجل تحرير الارض ومقاومة الاحتلال لا بل ان ذلك يدفعه الى مزيد من تحمل المسؤولية وحفظ امانة الدماء الزكية والطاهرة والشهداء الابطال من ان تنال منها سياسات الحريري بالمزايدة والتهميش والاستخفاف والاستهتار. ان دماء سناء محيدلي ونزيه قبرصلي وجمال حبال وبلال فحص وحسن قصير ومحمد سعد وخالد علوان هي منارات مضيئة لشعبنا المقاوم الرافض للاحتلال. ولا يمكن احد ان ينجح في توظيفها لتقزيم المقاومة خدمة للعدو الصهيوني سفاح هذه الدماء».

«ثالثاً: ان تفريق رئيس الحكومة بين المقاومة وبين حزب الله هو شأن - حريري - لا يضير حزب الله بشيء. لا بل انه يكشف حقيقة الخلفية السياسية العدائية التي ينطلق منها الرئيس الحريري للنيل من المقاومة ومحاولة اضعافها من خلال الطعن المتواصل باكبر واهم فصائل المقاومة الشريفة والمقدسة في لبنان. والتحريض ضد حزب الله وادعاء مناهضته للدولة اللبنانية واضعافها، وليس التفريق بين المقاومة وحزب الله الا تغطية هشة لموقفه السلبي اصلاً ومضموناً من المقاومة وخيارها. اننا نقول: ان حزب الله هو جزء اساسي في الدولة اللبنانية وركن مهم فيها. وهو من اهم دعائم الحفاظ على السلام الاهلي وتطويره وتعزيزه والجميع يشهد له بذلك. والمقاومة هي عامل اساس لتحقيق الوحدة الوطنية وبناء الدولة القوية. اما ان تكون الدولة اللبنانية حقاً حصرياً للرئيس الحريري وموظفيه فهو ما يرفضه حزب الله وهو سبب عزلة الرئيس الحريري على مستوى الشعب اللبناني الرافض لمشروعه الذي يفرغ الدولة من مضمونها ويطيح بمؤسساتها وينشئ مؤسسات خاصة رديفة بموازاتها. وهذا المشروع هو الذي يسقط الدولة ويضعفها ويعطل الديموقراطية فيها ويجعلها حانوتاً خاصاً لشخص دولة الرئيس الحريري وازلامه».

«رابعاً: اننا نفهم بدقة ووضوح حجم الصلات الدولية والاقليمية للرئيس الحريري ومدى تجاذبها في مواقفه ونميز جيداً بين الضرورة وبين القناعة بالمصلحة في ما يلتزمه رئيس الوزراء من آراء وتصريحات. واننا ننصحه هنا بان التزام الثوابت الوطنية والتنسيق الصارم مع سورية وخصوصاً تجاه العدو الصهيوني يجب ان ينطلقا من القناعة الايمانية والتقدير المسؤول للمصلحة لا من مجرد الاحساس بالضرورة والحاجة الى المجاملة».

«خامساً: ان رئيس الحكومة ينبغي ان يتصرف كمسؤول عن كل اللبنانيين وليس من مصلحته استعداء اي فريق منهم او التصرف ازاء بعضهم انطلاقاً من حسابات شخصية. واننا حريصون على ابعاد البلاد عن اجواء التشنج والسجال. وسنكتفي هنا بما قلناه. والسلام على من اتبع الهدى».

تعليقاً على السجال بين "حزب الله" و"الحريري"

نواب يريدون "وحدة الصف" وبعضهم يرفض "احتكار المقاومة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس سلسلة مواقف وزارية ونيابية في شأن الكلام الذي قاله الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله عن رئيس الحكومة رفيق الحريري ودعاه فيه الى «تعلم بعض الانشاء العربي» اثناء حديثه عن المقاومة، ورد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة على هذا الكلام ودعوة «حزب الله» الى «الابتعاد عن صغائر الجزر الامنية».

دلول

وشدد وزير الدفاع محسن دلول على ان المقاومة حق مشروع، ودعا الى الحذر واليقظة نظراً الى دقة الموقف. وقال «لا يجوز على الاطلاق ان نقول بان المقاومة مرتبطة بجهة معينة او بحلف معين او حتى بتيار واحد فالمقاومة هي حق مشروع وهي مفتوحة لجميع التيارات ولجميع الفئات والهيئات، واذا ما قلنا بان المقاومة مرتبطة بحزب او تيار معين نكون قد حجمنا المقاومة وحاولنا عزلها ضمن زاوية معينة ضيقة وهذا لا يجوز على الاطلاق. يجب ان تكون المقاومة شاملة واسعة ونحن ننظر اليها من هذا الباب. فنحن مع المقاومة وقلنا ونقول دائماً: المقاومة حق لشعب يحتل العدو جزءاً من ارضه ولا يجوز ان ندخل في سجال او في جدل في شأن هذه الامور او تلك بل علينا ان لا نختلف بعد العدوان وان نجعل اهداف العدوان تتحقق بعد ان تجاوزنا المحنة الكبرى واستطعنا ان نثبت باننا اكفاء في مواجهة العدو».

واضاف «في ما يتعلق بالسجال (بين نصرالله والمكتب الاعلامي لرئيس الحكومة) مع محبتي وصداقتي لسماحة السيد حسن نصر الله اقول ان علينا ان نحذر وان نكون دائماً في يقظة فليس الوقت وقت القول على هذا ان ينهب ويتعلم الادبيات السياسية او على ذاك ان ينهب ويتعلم كيف يفهم المقاومة، فنحن في موقف دقيق جداً وعلينا ان نثبت انه كما كنا اكفاء في مواجهة العدوان علينا ان نكون ايضاً اكفاء في مواجهة مفاعيل هذا العدوان».

حراجلي

ودعا وزير الاشغال علي حراجلي الى «عدم جعل المقاومة اداة للعمل الحزبي». وقال ان «لدى الشعب اللبناني حكومة تعمل ورئيسها يعمل وكل اركانها يعملون، واعتقد انه وبإجماع الشعب اللبناني اليوم فإن الحكومة تعمل. اما بالنسبة الى المقاومة فمن الخطأ ان تسيس. فالمقاومة يجب ان تكون مقاومة الشعب اللبناني وليس مقاومة حزب ولا مقاومة مذهب ولا طائفة. المقاومة هي مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال، وهي ايضاً لا تكون فقط بالسلاح، بل هي الانسان الجنوبي الذي خرج من بيته وعاد اليه وبناه واشتغل في ارضه. حرام ان تكون المقاومة اداة لمكاسب حزبية او سياسية لأنها قضية وطنية تهم الشعب اللبناني كله».

مراد

واعرب وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد عن اسفه لتصريحات السيد نصرالله والتصرف بهذه الحدة. وقال «علينا لن نبقى متمسكين بالجو الوطني الذي وصلنا اليه بعد الاحداث ونأمل ان نكون حذرين حيال المواقف التي يمكن ان تعيد اجواء الصراعات والخلافات خصوصاً اننا في ظروف قاسية ومريرة».

ودعا الى ان «نكون جميعاً صفاً واحداً واعين ابعاد المرحلة المقبلة».

مسقاوي

ورأى وزير النقل عمر مسقاوي انه «لا يجب ان يكون للمقاومة عنوان اذ ينبغي ان تعبر عن الضمير الوطني وسياسة الحكومة في هذا الامر واضحة جداً». وقال ان «الحكومة تتحدث دائماً عن مشروعية المقاومة ضد الاحتلال ولكن هذه المقاومة ينبغي ان تكون في مواقع الاحتلال وهي اكثر فاعلية هناك اي ضمن المنطقة المحتلة وهذا الامر ليس حكراً على احد انما هو دعوة الى كل وطني الى ان يتصرف بما يمليه ضميره».

وقال «ينبغي ان لا تحل محل المقاومة آي جهة، تتحدث باعتبارها المسؤولة عن المقاومة».

جوخادريان

وتمنى النائب جاك جوخادريان «لو ان السيد حسن نصرالله لم يدلِ بما ادلى به». واعتبر ان «رد فعل الرئيس الحريري كان طبيعياً». وقال «لا يمكن ان تحصر المقاومة في حزب واحد. والذين يقاومون في الجنوب ليسوا فقط «حزب الله»، بل في الواقع هناك حركات اخرى منها حركة «امل» والحزب القومي والشيوعيون وبالاحرى فإن كل شعب الجنوب مقاوم».

مرهج

ودعا النائب بشارة مرهج الى «التوجه نحو المصلحة العليا للبلاد». واكد ان «للدولة اللبنانية حرمتها». وقال «اعتقد ان هذه المرحلة من التكاتف الوطني والعمل الموحد تقتضي منا جميعاً التوجه نحو المصلحة العليا التي تفرض علينا جميعاً ان نكون موحدي النظرة والصفوف لأن المعركة لم تنته بعد، ومن يعتقد ان معركة نيسان (ابريل) انتهت بانتصار لبنان يلامس نصف الحقيقة لأن اسرائيل لا زالت تحاول بكل الوسائل، السياسية وربما وسائل اخرى، قلب الموازين».

الخطيب

واشاد النائب سامي الخطيب باداء الحكومة خلال الازمة وما عبر عنه رئيسها في اكثر من مناسبة. وقال «موقف الحكومة ابان الازمة الاخيرة كان ممتازاً وجيداً وتحلى بالحكمة والمسؤولية والشجاعة ولا يمكن لأحد ان ينكر ذلك. حتى اركان المقاومة على كل المستويات لم يستطيعوا اغفال ذلك، بل نوهوا بمواقف المسؤولين وخصوصاً الحكومة ورئيسها».

واكد «نحن مع المقاومة قلباً وقالباً وباهدافها وممارساتها التي لا تخرج عن اطار المقاومة وما قاله رئيس مجلس الوزراء هو ايضاً كلام منطقي وعقلاني ولا اعتقد ان المقاومة واركانها ضد ما قيل انما الحساسيات التي ظهرت كنا نتمنى تحاشيها والواقع ان البادئ كان من اراد بهذا الحوار ان يخرج بعض الشيء عن اطره».

عواد

وتمنى النائب محمود عواد على «الجميع عدم الانزلاق الى المهاترات، لأنني لا اعتقد انه يمكن للبنانيين اثنين ان يختلفا على ان المقاومة خيارنا الوطني وخيار الحكومة». ودعا الى «رص الصفوف لمواجهة المخططات الصهيونية».

الصابونجي

ورأى مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي في تصريحات السيد نصرالله «تعارضاً مع تصريحات سابقة له كان يقيّم فيها مواقف الرئيس الحريري تجاه المقاومة ودعم المناضلين في الجنوب والبقاع الغربي وموقف الشعب اللبناني».

وقال ان «من مصلحة المقاومة ومصلحة الوطن اللبناني ان يوظف السيد نصرالله الدعم المنقطع النظير الذي اعلنه الرئيس الحريري للمقاومة ودفاعه عنها في المحافل الدولية وفي كل المواقف السياسية وان يوظف الدعم الذي اظهره الشعب اللبناني، لمزيد من الدعم للمقاومة والاستقرار الوطني».

مقتل عنصرين من "الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في عملية للمقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان ان مجموعة منها فجرت عند السابعة و٢٥ دقيقة من صباح امس «عبوة ناسفة بدورية مشاة لحدية لدى مرورها على طريق دير سريان - علمان ما ادى الى سقوط عدد من افرادها بين قتيل وجريح».

واضافت انه «عند الثامنة الا عشر دقائق قامت وحدة الاسناد الناري باستهداف موقع علمان اثناء استقدام تعزيزات اضافية اليه ما ادى الى تدمير عدد من دشمه وتحصيناته». واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالعملية وبمقتل عنصرين من «الجنوبي».

الى ذلك، قصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس مجرى نهر الليطاني وحلّق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء الجنوب وصولاً الى بيروت حيث اخترق جدار الصوت.

التقى الهراوي وبري وجابر والحسن

وزير التعاون والهجرة السويدي: لبنان دفع ثمناً باهظاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان وزير التعاون الدولي والهجرة السويدي بيار سكوري الذي وصل الى لبنان مساء اول من امس في زيارة تستمر حتى صباح اليوم الخميس العدوان الاسرائيلي الاخير. ورأى ان «لبنان دفع ثمناً باهظاً خلال مرحلتي الحرب وعملية السلام. ونريد ان يسمع صوته اكثر في العالم». وابدى دعم بلاده لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) مؤكداً مشاركتها في عملية اعادة اعمار لبنان ولافتاً الى «ابداء شركات سويدية اهتمامها بالسوق اللبنانية».

زار الوزير السويدي قصر بعبدا والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقال بعد اللقاء «سلمت رئيس الجمهورية رسالة من حكومة السويد، خصوصاً ان الحكومة والشعب يودان تعميق العلاقات بين البلدين. للبنان دور اساسي في تحقيق الاستقرار في المنطقة وتطورها، ولقد شرح لنا الرئيس الموقف اللبناني في ما يتعلق بالوضع السياسي في الجنوب».

اضاف ان «السويد شجبت التدهور الامني الذي حصل في نيسان، واتينا في اسرع وقت ممكن لمساعدة ضحايا الاعتداء والآن نود المشاركة في اعادة الاعمار وتطوير العلاقات التجارية والسياسية، وهناك مؤسسات سويدية مهمة تناقش مشاريع عدة».

وكان الوزير السويدي زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في مبنى المجلس في ساحة النجمة وقال بعد اللقاء «بحثنا في الوضع في المنطقة بعد العدوان واحتمالات الاستقرار والسلام. وابلغت الى الرئيس بري ان السويد مهتمة بتطوير العلاقات مع لبنان ولا سيما في مجال التبادل التجاري وتعزيز الصداقة بين الشعبين وبحثنا ايضاً في الوضع الجنوبي بما يهدف الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي. وتناقشنا في الانتخابات النيابية المقبلة». واضاف «زيارتي للمجلس النيابي تأتي في اطار جولتي على بعض الدول الصديقة مثل لبنان، والانتخابات في هذا البلد هي جزء من عملية السلام والاستقرار في المنطقة ونحن ننتظر اتصالات وثيقة ومباشرة بين بلدينا».

وعن المشاريع المحددة بين لبنان والسويد، قال «مباشرة بعد ٢٤ ساعة من عدوان نيسان ارسلنا مساعدات انسانية الى المواطنين ضحايا الاعتداء، وهذا كان تعبيراً عن موقفنا ثم هناك مشاريع تجارية ناقشناها اضافة الى زيارة الوزير ياسين جابر الى السويد ومواضيع اخرى. وهناك موضوع الاتحاد الاوروبي الذي اصبحت السويد عضواً فيه منذ سنة. وعندما ستتطور علاقاتنا سنعمل من جهتنا لتكون العلاقة الاوروبية اللبنانية مكتملة في اقرب وقت ممكن. كما ان لدينا افقاً اوسع من خلال التعاون الاوروبي المتوسطي».

وزار الوزير السويدي قصر بسترس والتقى الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن في حضور سفير السويد المعتمد لدى لبنان والمقيم في دمشق يان نوردلندر وعدد من المسؤولين اللبنانيين. وبعد المحادثات قال السفير الحسن «تحدثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين وفي العملية السلمية وتطوراتها واين وصلت في العدوان الاسرائيلي الاخير والموقف السويدي الداعم للبنان ولعدالة قضيته ولتطبيق القرار ٤٢٥ وتحدثنا ايضاً عن الاتحاد الاوروبي ودور السويد من جهة والاتحاد الاوروبي ايضاً في اطار منطقة الشرق الاوسط والعملية السلمية وفي علاقات السويد والاتحاد بلبنان. وكانت فرصة عبرنا فيها لرئيس الوفد السويدي ووفده عن تقدير لبنان لموقف السويد والمساعدات الانسانية التي قدمتها للمهجرين اللبنانيين من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير».

وسئل الوزير السويدي عن موقف بلاده من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة؟ اجاب «عبرنا عن ادانتنا للاعتداءات الاسرائيلية ونعتقد انها تمثل ايضاً تاريخاً جديداً في معاناة الشعب اللبناني والدولة اللبنانية. ولهذا السبب انا موجود هنا اليوم. ان السويد تريد ان تعبر عن تضامنها مع الشعب اللبناني وتصميمها على توثيق العلاقات الثنائية. ونعتقد ان لبنان دفع ثمناً باهظاً خلال مرحلتي الحرب وعملية السلام ونريد ان يسمع صوت لبنان اكثر في العالم لذلك نحن هنا اليوم للمشاركة في حوار معمق».

وما هو موقفكم من موضوع لجنة المراقبة التي ستشكل؟ اجاب «نعتبر انها جزء من تفاهم نيسان واننا كعضو في الاتحاد الاوروبي ندعم هذا التفاهم ونعتقد ان السويد تستطيع ان تلعب دوراً من جهتها في الاطار الانساني وهي باشرت بتقديم المساعدات للسكان خلال ٢٤ ساعة من وقوع الاعتداءات ونحن نتابع عن كثب ما جرى من حوار مع اصدقائنا اللبنانيين».

هل ستسهم السويد في عملية اعادة الاعمار؟ اجاب «بالطبع ساجري محادثات مع الوزير المختص والوزارة المعنية. ان السويد تريد ان تسهم ولديها مصالح ومؤسسات سويدية تسهم في اعادة الاعمار ونعتبر ان هذا واجب علينا». وكان الوزير سكوري زار وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وسلمه دعوة لزيارة السويد وجرى البحث في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وقال سكوري بعد اللقاء «من المهم كثيراً ان يلعب لبنان دوره الفاعل في المنطقة وفي مفاوضات السلام والسويد تحب ان تكون شريكاً للبنان في هذا الدور الذي يلعبه».

وعن الخطط المستقبلية قال «دائماً هناك مخططات للمستقبل وبعد زيارة وزير التجارة الخارجية السويدي للبنان ابدت شركات سويدية اهتمامها بالسوق اللبنانية. وعندنا افكار عن مشاريع حقيقية فعالة، للاسهام في اعمار لبنان ونأمل في ان يزداد التبادل التجاري بين السويد ولبنان».

الهراوي: قضية واحدة تشغل اللبنانيين هي بناء الوطن

■ بيروت - «الحياة» - أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي في كلمة لمطبوعة «المغترب» التي تشرف على اصدارها وزارة المغتربين ان «اللبنانيين يحيون اليوم ان قضية واحدة تشغلهم تتلخص في العمل على بناء الوطن ومصيره، بعد ان خلف وراءه الحرب الى غير رجعة». وحض المغتربين على «المساهمة في توظيف نجاحهم لمصلحة لبنان لأن لبنان يعتز بمغتربيه بقدر ما يعتزون به».

وقال «يعي اللبنانيون اليوم ان قضية واحدة تشغلهم، وتتلخص في العمل على بناء الوطن ومصيره هذا هو احد ابعاد مسيرة السلام الوطني التي نرسي ركائزها منذ سبع سنوات. لقد تقدم وطنكم في مسيرة الامن والنهوض وهو يبني نفسه لمواكب المستقبل بعد ان خلف الحرب وراءه الى غير رجعة لقد تحقق الامن واطلقنا ورشة الانماء والاعمار حريصين على الاقتصاد الحر وتشجيع الاستثمارات والتوظيفات الشقيقة والصديقة في لبنان».

وشدد الهراوي على ان «التزامنا عملية السلام العادل والشامل هو التزام استراتيجي. فلبنان هو من اجل السلام العادل والشامل، ولا ندخر سبيلاً لاستعادة سيادتنا حتى آخر ذرة تراب من حدودنا المعترف بها دولياً وقد اكدنا ذلك غير مرة ولا سيما منذ دخولنا مؤتمر مدريد الذي انعقد على اساس تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥».

وقال ان «انتشار المغتربين اللبنانيين في العالم لا يعني انهم خرجوا على وطنهم، فانتم كنتم انتم من لبنان، ابقوا من اجل لبنان، وتبقون من اجل لبنان».

اعتبر تصريحاته "استمراراً لعملية الترهيب"

عون رد على بويز: لديّ نية الادعاء عليه

□ لندن - «الحياة»:

■ رد العماد ميشال عون بعنف على تصريحات اطلقها وزير الخارجية فارس بويز في باريس اول من امس واعتبر فيها عودة عون ممكنة لكنها «لا تلغي مشكلة الاموال العالقة، ولا تجنبه ملاحقة قضائية».

وقال عون: «كلام الشخص المذكور تتمة لعملية ترهيب فشلوا بها في فرنسا هنا ويتوهمون انهم قد ينجحوا بها في لبنان. ومن غير المفيد القول انني اتحداهم ان يفتحوا ملف الاموال او اي ملف آخر فلقد قلت ذلك مراراً وتكراراً ولم يجرؤوا على ذلك».

واضاف: «اتهمت الحكومة من رأسها حتى قعرها مرات عدة بتلفيق تهم كاذبة وسرقة اموالي الخاصة تحت ستار انها اموال الدولة. وانا سأقاضي الحكومة. وسأقاضي من تصدر عنهم تلك الاكاذيب، وهي تصدر احياناً عن رئيس الحكومة واحياناً عن بعض الوزراء واحياناً تأتي في شكل تسريبات في الصحف. كل ذلك لن ينال من تصميمي على مواجهة اي خطر في سبيل لبنان».

وتابع: «اشبه هؤلاء بالذين يتحركون في الرمال المتحركة. كلما تحركوا غرقوا أكثر. فلو كان لديهم النزر اليسير من عزة النفس لكانوا خجلوا من انفسهم. ولكنهم لا يتمتعون بذرة منها».

وتابع: «لديّ نية لرفع دعوى على بويز في بيروت. والقرار يعود الى المحامين. وفي مطلق الاحوال لدي محامون في بيروت سيكلفون بشيء يقومون به قانوناً وسيشكل ذلك مفاجأة. وهي لا علاقة لها بقضية بويز».

وعن قول بويز ان الاتفاق بين الحكومتين الفرنسية واللبنانية في شأن النفي اتفاق شفهي قال: «انا لست طرفاً في اي اتفاق واستطراداً كلياً، كما يقول المحامون، لا يقوم اي اتفاق في دولة قانون اذا كان الاتفاق لا يتوافق مع قوانينها».

واعتبر ان المسؤولين اللبنانيين «دخلوا هم واصدقاؤهم في مسلك تصعيدي خاطئ لانني ملتزم بالقوانين. كنت في لبنان اناضل في سبيل دولة القانون وانا في فرنسا اطبق القوانين».

«المؤتمر الوطني»

وتعليقاً على تصريحات وزير الخارجية في السفارة اللبنانية في باريس، اصدر «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يرأسه اللواء نديم لطيف بياناً امس جاء فيه: «طالعتنا الصحف الصادرة بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٩ بحديث ادلى به الوزير بويز حول ما سمي بـ «قضية عون». ويهم المؤتمر، توخياً لوضع الامور في نصابها، توضيح ما يأتي:

١ - يؤكد المؤتمر الوطني للمرة الالف ان ليس لخزينة الدولة اللبنانية اي فلس في ذمة الرئيس العماد عون، والحكم القائم يعرف ذلك اكثر من اية جهة اخرى.

٢ - يجزم المؤتمر ان للرئيس العماد عون اموالاً في ذمة الدولة اللبنانية احتجزت منذ اكثر من خمس سنوات بقرار تعسفي غير دستوري ولا قانوني ولا اخلاقي، شأنه شأن القرار الذي قضى بابعاده عن لبنان.

٣ - لبنان صغير والكل يعرف الكل. الكل يعرف مصادر الاموال التي شيدت بواسطتها الدور والقصور في غضون سنوات لا يتعدى عددها اصابع اليد. عار ان نقرأ الابجدية بالمقلوب وان كان الزمان زمان نخاسة.

٤ - يلفت المؤتمر الوطني النظر الى ان ما تذرع به اهل الحكم طوال خمس سنوات من اتفاق بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية حول وضع الرئيس العماد عون قد تبخر في ليلة صيف اذ قال الاستاذ بويز ان ليس هناك من اتفاق خطي بين الحكومتين انما اتفاق شفوي... كان احد اطرافه رئيس معهد العالم العربي السابق ادغار بيزاني.

٥ - يهم المؤتمر الوطني التأكيد انه لن ينتظر الى ما شاء الله فتح ملف وهمي لانه سيتخذ المبادرة في مقاضاة من تسبّه لهم ان بامكانهم النيل، ولو قيد انملة، من سمعة وكرامة الرئيس الرمز العماد عون».

مشروع بالتعاون مع الامم المتحدة يوفر معلومات عن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي

الدويهي: اول مسح شامل في لبنان سيؤدي الى تغيير مطلق في الارقام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماونتن في مؤتمر صحافي عقداه في مقر نقابة الصحافة، صدور التقرير السنوي للسكان «حالة سكان العالم خلال سنة ١٩٩٦» الذي يعده سنوياً صندوق الامم المتحدة للسكان.

واشار ماونتن الى مشروع للمسح السكاني في لبنان بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية سيكون جاهزاً في اواخر تموز (يوليو).

حضر المؤتمر الى اسطفان وماونتن نقيب الصحافة محمد البعلبكي والمدير القطري للصندوق في سورية ولبنان عبد المنعم ابو نوار والمديرة العامة للوزارة نعمت كنعان.

وقال الدويهي «ان نتائج العدوان الاخير، مثلت ارباكاً كبيراً لجهود الحكومة اللبنانية في التعاطي مع خطة العمل الدولية للسكان، وعلى رغم ان موقف الامم المتحدة على الصعيدين المحلي والدولي من العدوان وآثاره كان موضع ارتياح اللبنانيين والعرب، فان ذلك لا يغني عن طلب وضع آثار المحنة وانعكاساتها السكانية في موضعها الصحيح».

وعرض نتائج خطة العمل الدولي للسكان الصادرة في القاهرة، لافتاً الى انه «تم التعامل معها من خلال ايجاد اللجنة الوطنية الدائمة للسكان، وتفعيل دورها بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية». واشار الى «توافر معطيات اساسية وربما للمرة الاولى في لبنان بهذا الحجم من خلال النتائج المرتقبة من انتهاء العمل بمسح السكان والمساكن ومسح صحة الام والطفل ودراسات تقوم بها وزارات ومؤسسات الدولة المختصة ما ادى الى تغيير مطلق في موضوع الارقام في لبنان. اضافة الى الاتفاق مع صندوق الامم المتحدة على وضع تقرير عن القضايا السكانية يساهم في تحديد استراتيجيات وبرنامج طويل المدى يطبق في لبنان».

وعدد «الايجابيات التي تعبر عنها المؤشرات وهي وفيات الرضع ٢٩ في الالف، متوسط العمر المتوقع عند الولادة ٦٨.١ سنة (ذكور) ٧١.٧ (اناث)، نسبة امية الذين تجاوزت اعمارهم ١٥ سنة ١٢ في المئة ذكور و٢٧ في المئة اناث، نسبة امكان الحصول على الرعاية الصحية الاساسية ٩٥ في المئة، ٣٢ ولادة من كل عشرة آلاف ولادة للنساء دون سن العشرين»، معتبراً «ان بعض هذه الارقام جيد جداً قياساً الى العالم النامي وتبدو مقبولة قياساً الى العالم المتقدم».

ولفت الدويهي الى «مؤشرات سلبية وهي ان ٣٠ في المئة فقط من القوى العاملة هي التي تعمل، ما يزيد من نسبة البطالة خصوصاً النسائية و٩.١٤ في المئة فقط هو معدل العمالة الزراعية ونحن في بلد زراعي». واكد الحرص على «تعزيز جهودنا في انتظار صدور التقارير الاولى عن الدراسات التي سبق الاشارة اليها والتي لن تتعدى نهاية تموز (يوليو)».

وتحدثت كنعان عن «طموح وزارة الشؤون الاجتماعية للقيام بدورها في مجالي الانماء والرعاية الاجتماعية». وقالت «قامت الوزارة بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان بوضع وتنفيذ مشروع مسح المعطيات الاحصائية للسكان والمساكن ويشارف على نهايته ويوفر «معطيات تكون مادة لدراسة البيئة الاجتماعية والتعرف الى اسباب امراضها ومشاكلها». واشارت الى «انجاز مشروع مسح في مرحلة لاحقة، للتعرف التفصيلي الى واقع المشاكل والقضايا الاجتماعية تعمل الوزارة على وضع استراتيجيات لمعالجتها».

وعددت كنعان هيئات وبرامج ومشاريع رعائية في صدد تفعيلها «تهتم بتطوير عدد من السكان الذين يحتاجون الى رعاية».

واعلنت «صدور التقرير الاولي لمشروع المسح في تموز المقبل اضافة الى انجاز دراسة مسح صحة الام والطفل ونشر نتائجها». ولفتت الى «امكان افادة اي وزارة او مؤسسة عامة او جامعية او بحثية من نتائج الدراسة الاحصائية حول الاسر والدراسات الاجتماعية المتخصصة».

من جهته اشار ماونتن الى «ان موضوع التقرير السنوي هذا العام هو: عمليات انتقال السكان ونمو المستقبل المديني». واشار الى «ان الدول والحكومات تواجه سلسلة من التحديات اهمها اتساع الفقر، تخفيض وفاة الاطفال والامهات، تطوير التربية الاساسية ومحو الامية، زيادة دور المرأة في الحياة الاقتصادية». واضاف «ان الافراط في التعدين وتسريعه مسألة تتطلب الاهتمام لانها تؤثر في حياة مئات الملايين من الناس».

واعتبر ان النمو السكاني في المدن تضاعفت نسبته خلال السنوات العشر الاخيرة، وقال ان تقديرات الامم المتحدة تفيد بان سبع مدن من اصل المدن الـ ١٥ الاكبر في العالم ستتخطى العشرين مليون نسمة في العام ٢٠١٥.

لبنان

وعن لبنان قال: «٧٨ في المئة يعيشون في مناطق مدينية حسب التقرير الذي يحدد عدد السكان بـ ٣.٣ مليون نسمة». وشدد على «ان معرفة اتجاهات السكان في لبنان استندت الى احصاءات غير ملائمة خصوصاً ان آخر احصاء وطني يعود الى العام ١٩٣٢ ومن هنا اهمية مشروع المسح السكاني الذي تقوم به الوزارة بالتعاون مع الامم المتحدة». ورأى ان هذا المشروع «سيوفر المعلومات الضرورية عن الوضع الاجتماعي - الاقتصادي للسكان وطريقة توزعهم ومستواهم التعليمي ونشاطاتهم الاقتصادية ونسبة الولادة والوفاة».

واعتبر ان المشروع «سيوجه عملية اعادة البناء الاجتماعي ويقود الى البيئة للنمو الاقتصادي والاجتماعي»، متوقعاً ان يكون جاهزاً في اواخر تموز (يوليو).

واشار الى «ان لبنان عانى من تهجير ثلث سكانه بسبب الحرب التي امتدت ١٧ عاماً، وانه منذ ١٩٧٩ تهجر ٨٠٠ الف مواطن في الداخل بينهم ٤٠٠ الف خلال الهجمات الاخيرة على جنوب لبنان، بعدما كانوا عادوا الى منازلهم». وقال: «ان الخسائر في الممتلكات والمداخيل، ابطأت النمو الاقتصادي واخرت برامج اعادة التأهيل للقطاعات. وفي المقابل تكثفت الهجرة المدينية الداخلية بسبب فرص العمل في بيروت».

ودعا ماونتن الى «توازن في توزيع الانتاج والعمالة واعتماد استراتيجية لتعزيز السكن في الريف مع كل ما يتطلبه ذلك من خلق فرص عمل واعتماد اللامركزية في التدريب على المهن، وتسهيل الانتقال والمواصلات وتشجيع الصناعة». وتحدث ماونتن عن خطط الحكومة في هذا المجال معتبراً «بعض تدابيرها حيوية من اجل خلق فرص العمل وتسهيل عودة المهجرين».

فارس: لا مانع من اعتماد القضاء دائرة انتخابية

■ بيروت - «الحياة» - رأى السيد عصام فارس ان الانتخابات النيابية «لا تكون حرة بارادة غيرنا بل تكون نزيهة ومتوازنة وحرة بارادة اللبنانيين». واضاف في تصريح امس انه «كما اثبت اللبنانيون وحدتهم في وجه الاعتداء الاسرائيلي الاخير عليهم ان يثبتوا وحدتهم وجدارتهم من اجل ترسيخ السيادة الوطنية».

وقال «لا مانع لدينا من ان يعتمد القضاء دائرة انتخابية باستثناء الجنوب لمرة واحدة وذلك بسبب الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من ارضه لتعتبر محافظة الجنوب دائرة انتخابية». ودعا فارس الى «التماسك من اجل انتخاب مجلس نيابي يحمل بكل الجدارة مسؤولية المصير الوطني في المرحلة المقبلة». وقال «ليتفق اللبنانيون على صيغة قانون نسميه «قانون الارادة اللبنانية» بدل الاستمرار في انتظار استحقاقات الآخرين وارادتهم».

باخوس يسأل الحكومة: لماذا نقل مكب النورماندي الى منطقة برج حمود؟

■ بيروت - «الحياة» - وجه النائب اوغست باخوس امس سؤالين الى رئيس الحكومة رفيق الحريري بواسطة رئيس المجلس النيابي نبيه بري في شأن رمي النفايات في منطقة برج حمود، وانتشار الباعة المتجولين في الطرقات.

وسأل باخوس «لماذا نقل مكب النورماندي الى مكب برج حمود ولماذا تسمح الحكومة بحرق النفايات على الطريقة البدائية وهل اتخذت الاجراءات السريعة لمنع ذلك في مستهل موسم الصيف ومنع تسرب الروائح الى داخل البيوت المأهولة والمستشفيات المجاورة، وكم ستستمر حالة الضرر على هذا الشكل».

واشار في سؤاله الى «ان كل نفايات بيروت والمناطق الاخرى تجمعت في مكب برج حمود وتشكل منها جبل كبير يدل مظهره الى مدى الرقي في بلد الاشعاع وتاريخ الستة الآف سنة».

وتحدث باخوس في سؤاله الثاني عن «الباعة المتجولين الذين تطوروا واصبحوا ينقلون سلعهم من خضار وفاكهة وما شاكلها بواسطة شاحنات صغيرة يدخلونها الى الاحياء المأهولة ويتسوقون الشارين بواسطة مكبرات الصوت عند الصباح او خلال راحة الظهيرة».

رأس اجتماعاً للجمعية العمومية للصندوق الماروني

صفير بحث مع نواب عاليه في قانون انتخابات متساو

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير مع وفد من نواب عاليه ضم فؤاد السعد، بيار حلو ومروان ابو فاضل، ومن ثم النائب خليل الهراوي التطورات الاخيرة وقانون الانتخاب وضرورة وضع قانون للانتخابات في اقرب وقت وان يكون عادلاً ومتساوياً في كل لبنان.

على صعيد آخر، رأس البطريرك صفير اجتماعاً للجمعية العمومية للصندوق الماروني والقى في بداية الجلسة كلمة جاء فيها «تعقد هذه الجمعية العمومية في هذا اليوم، وقد وضع اسلافنا تحت حماية العذراء البطريركية المارونية ونواتهم وابناءهم وما قاموا به من مشاريع روحية وانسانية وانمائية ووطنية، وقد وضعنا نحن معكم، وعلى مثالهم الصندوق الاجتماعي الماروني الذي اسسناه معاً، منذ تسع سنوات، تحت هذه الحماية. وهو قد قام في السنوات الماضية بما مكنته الظروف من القيام به من مساعدات انسانية في حقل الاغاثة والتعليم والاستشفاء والسكن. وهذه هي الغايات الاربع التي انشئ الصندوق من اجلها».

واضاف «لقد انجز هذه السنة المرحلة الاولى من المشروع السكني. وعما قريب سيتسلم من ثبت انهم اولى من سواهم، نظراً الى وضعهم الاجتماعي، ما اصبح جاهزاً من شقق سكنية في منطقة ذوق مصبح. وانا لنراه واجباً علينا ان نتوجه بكلمة شكر خالصة الى رئيس مجلس ادارة هذا الصندوق، نائبنا العام المطران رولان ابو جودة، وجميع اعضاء هذا المجلس والعاملين في الادارة، لما بذلوه من جهود في سبيل اخراج هذا المشروع السكني الى حيز الوجود».

وتابع ان «تعاونية التوفير والتسليف للسكن قد اصبحت واقعاً ملموساً وهي تلقى الاقبال لدى المواطنين الذين اكتتبوا فيها رغبة منهم في المساعدة على الحصول على منزل لائق بشروط مقبولة لا تفوق طاقتهم وامكاناتهم الضئيلة. كما علمنا ان الصندوق التعاضدي الاجتماعي قد طور عمله بحيث تمكن من توفير خدمة اشمل للمشتركين بشروط افضل. وهذا ما من شأنه ان يخفف عن كاهل العائلات ما تتحمله من اعباء لا طاقة لها بها لدى الحاجة الى دواء واستشفاء». وقال: «ان بين المشاريع المستقبلية التي هي قيد الاعداد مشروع تعاونية تربوية مدرسية».

واضاف: «يجب مضاعفة الجهود لتطوير امكانية المساعدة وتوسيع دوائرها، وخصوصاً ان الناس في لبنان، اصبحوا، في ظل الضائقة الاقتصادية التي تشد على الخناق، في حاجة الى المساعدة، وهذا ما نراه بأم العين لكثرة اعداد الذين يتوافدون على هذا الكرسي، تقريباً كل يوم، طلباً للمساعدة».

واستقبل صفير بعد ذلك النائب جورج ديب نعمة ثم عضو المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية المحامي بول يوسف كنعان الذي سلمه نسخة عن توصيات مؤتمر الديموقراطية الذي انعقد في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي في جونيه.

نواب ينقلون عن بري:

قانون الانتخابات قبل نهاية حزيران والمشكلة في الجبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب امس عن لسان رئيس المجلس النيابي نبيه بري قوله ان مشروع قانون الانتخاب الجديد يجب ان يكون جاهزاً قبل الخامس عشر من حزيران (يونيو) ليتسنى للهيئة العامة مناقشته وادخال التعديلات عليه اذا رأت ضرورة لذلك تمهيداً لتصديقه قبل نهاية الشهر المقبل.

واكد رئيس المجلس خلال استقباله النواب في اللقاء المفتوح من كل يوم اربعاء، بانه اتفق مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري على استعجال مجلس الوزراء، حسم امره من مشروع قانون الانتخاب وفي اقصى سرعة ممكنة، كي يتمكن النواب فتح الدورة الاستثنائية التي تستمر لمدة شهرين بدءاً من مطلع الشهر المقبل، مناقشة المشروع من اجل التصديق عليه

وكرر النواب قولهم ان بري يؤكد بان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها وان لا صحة لكل ما يشاع عن احتمال تأجيلها او التمديد للمجلس النيابي الحالي.

ولفت بري الى ان التوافق على مشروع القانون يتيح للمجلس النيابي فرصة التصديق عليه ضمن مهلة زمنية قصيرة، مؤكداً ان اعتماد محافظات بيروت والجنوب والشمال والبقاع دوائر انتخابية مستقلة اصبح امراً محسوماً ولم يعد هناك من مشكلة سوى في محافظة جبل لبنان.

واضاف «ان الآراء في خصوص جبل لبنان تتوزع بين مؤيد لاعتماد الدائرة الواحدة اسوة ببقية المحافظات وبين تقسيمه الى دائرتين انتخابيتين اضافة الى الابقاء على نظام الاقضية كدوائر انتخابية مستقلة وفق ما حصل في الانتخابات السابقة».

واكد رئيس المجلس «ان ما يهمنا من قانون الانتخاب الجديد، هو الحفاظ على الثوابت لجهة ايجاد قانون عادل ومتوازن يهدف الى تحقيق اوسع مشاركة لبنانية في الانتخابات».

وتطرق الى ما يثار عبر بعض وسائل الاعلام عن مرسوم التجنيس وتوزيع المجنسين على دوائر انتخابية معينة وذلك استناداً الى سؤال طرحه النائب ميشال سماحة، فاكد بانه اجرى اتصالاً بنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر وطلب منه توضيحاً لكل هذه الملابسات، ووعده بان يعقد في الايام المقبلة مؤتمراً صحافياً يتناول هذه المسألة بالذات موضحاً حقيقة ما اثير.

وردا على سؤال ذكر بري «ان لا شيء نهائياً حتى الساعة بالنسبة الى جبل لبنان»، مشيراً الى «ان هذه القضية لا تزال مشكلة اساسية في قانون الانتخاب».

وتطرق رئيس المجلس الى استقباله نواب الجبل، طلال ارسلان ومروان ابو فاضل وبيار حلو وفؤاد السعد وقال موضحاً «ان النائب ارسلان يؤيد اعتماد جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة على خلاف موقف الوزير وليد جنبلاط، وكان جوابي بان الاخير لم يتحدث معي في موضوع المحافظة بقدر ما انه ابلغني رفضه تقسيم الجبل الى دائرتين انتخابيتين، تضم الاولى قضاءي كسروان وجبيل، والثانية اقضية المتن الشمالي والاعلى والشوف وعاليه».

يذكر ان السجال الدائر بين رئيس الحكومة و«حزب الله» استحوذ امس على اهتمام النواب وبعضهم من طرح اسئلة تتعلق بالاسباب والدوافع التي كانت وراء تصعيد الموقف الاعلامي بين الطرفين وكان هناك رأي بين معظم النواب انه لا داع لهذا السجال في ظل الظروف الراهنة التي تستدعي الحفاظ على التماسك الوطني ووحدة الموقف التي تجلت في الرد على العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب.

ونقل نواب عن رئيس المجلس انه لا يحبذ الاستمرار في تبادل الحملات الاعلامية وقال انه استوضح الامر من رئيس الحكومة وآخرين.

التجمع للجمهورية يطالب بحكومة تتمتع بالصدقية

■ بيروت - «الحياة» - دعا «التجمع للجمهورية» برئاسة النائب السابق الدكتور البير مخيبر الى «قيام حكومة سياسية لها صفة تمثيلية جامعة ولها صدقية وقدرة على مواجهة الاخطار التي تتعرض لها البلاد والمشاركة في تحمل مسؤولية الحلول المرتقبة».

واضاف في بيان اصدره عقب اجتماعه الدوري امس «تم التداول في الاوضاع الراهنة وتركز البحث على تصعيد التوتر في المنطقة من جراء الضغوط والتجاذبات المحلية والاقليمية والنتائج التي ستسفر عنها الانتخابات الاسرائيلية وستؤدي حتما الى استحقاقات مصيرية».

التقى الشيخ عيسى ورئيس الوزراء وولي العهد

شاليكاشفيلي يكرر في البحرين الالتزام الأميركي بأمن منطقة الخليج

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ قال الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة ان ايران تشكل خطراً على أمن المنطقة، لكنه اكد ان الولايات المتحدة لا تسعى الى أية مواجهة مع طهران وان واشنطن ترغب في تأكيد التزامها بالمحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة.

واشار المسؤول العسكري الأميركي ان بلاده ستسعى الى ضمان عدم استخدام القيادة العراقية المال الذي ستحصل عليه من بيع النفط في امور تتصل بالتسلح او تهديد امن المنطقة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر أمس في حضور ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان بلاده تتابع باهتمام كل المستجدات في منطقة الخليج، مشيراً الى دعم الولايات المتحدة ومساندتها لكل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية لضمان أمن البلاد واستقرارها في مواجهة احداث العنف والتخريب.

وقال رداً على سؤال عما إذا كانت هناك نيّة لزيادة عدد القوات الأميركية في المنطقة: «لا أرى في الوقت الحاضر ضرورة لذلك»، لكنه شدد على متابعة الولايات المتحدة لتطور الأوضاع في المنطقة.

واكد الجنرال شاليكاشفيلي للامير شكر بلاده على كل المساعدات التي تقدمها البحرين قائلاً انه «سيعمل كل ما في وسعه لتنمية القاعدة الصلبة للعلاقات العميقة والطيبة التي تربط بين البلدين».

ومن جانبه قال ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان محادثاته مع شاليكاشفيلي تناولت المشاورات العسكرية والمستجدات في منطقة الخليج التي وصفها بانها منطقة شديدة الأهمية بالنسبة الى العالم.

وأكد ولي عهد البحرين ان زيارة رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة لدولة البحرين دليل قاطع على عمق الروابط والعلاقات بين البلدين وفرصة طيبة لتبادل وجهات النظر والتشاور على المستوى الاستراتيجي الخاص بالمنطقة.

واستقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الجنرال شاليكاشفيلي والوفد المرافق الذي يزور البحرين في جولة على عدد من دول المنطقة.

وأشاد أمير البحرين خلال المقابلة بعمق العلاقات الوطيدة التي تربط بين دولة البحرين والولايات المتحدة، معرباً عن ارتياحه لما تشهده هذه العلاقات من تطور في مختلف المجالات، خصوصاً المجال العسكري.

الملك فهد يتبرع لانشاء مساكن في مكة المكرمة

■ جدة – «الحياة» – تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمبلغ ١٥ مليون ريال لانشاء مساكن للمحتاجين في قرى منطقة مكة المكرمة، اعلن ذلك الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير المنطقة، في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، قال: «ان هذا التبرع يأتي في اطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين ورعايته لأبنائه المواطنين وتلمس احتياجاتهم ومتابعة احوالهم المعيشية والعمل على رفع مستواها».

واوضح الأمير ماجد ان هذا التبرع ساعد في انشاء ٥١٢ منزلاً بالاضافة الى عدد من الجوامع والمساجد ومدارس للبنين والبنات والمستوصفات والآبار والاسواق، وان المكرمة الملكية استفادت منها ١٢ قرية في بادية المنطقة. وقال ان الملك فهد اصدر اوامره لوزارة المالية بتخصيص ٢٠ مليون ريال اضافية لاستكمال الصرف على تقديم الاعانات وتأمين الاحتياجات الضرورية لسكان القرى في منطقة مكة المكرمة، واضاف ان هذا المبلغ يغطي تكاليف المرحلتين الثانية والثالثة من المشروع الخيري الكبير الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين ويتابعه الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وتشرف على تنفيذه امارة منطقة مكة المكرمة.

واضاف الأمير ماجد ان المرحلة الثانية من المشروع الكبير تغطي متطلبات ١٥ قرية اخرى من قرى منطقة مكة المكرمة، وتشمل انشاء ٣٠ مسكناً ومدرستين ابتدائيتين واحدة للبنين والاخرى للبنات ومدرسة متوسطة ومدرسة ثانوية وثمانية مساجد وحفر بئرين وبناء خزانين لتوزيع المياه حيث تبلغ تكاليف هذا الجزء من المشروع ١٠ ملايين ريال وسيتم استكمال المرحلة الثالثة خلال العام المقبل.

الامير خالد بن سلطان يستمع الى شرح من احد ضباط قيادة الامم المتحدة عن الوضع على الحدود بين الكوريتين في غرفة اجتماعات لجنة الهدنة العسكرية في بانمانجوم. (رويتر)

الأمير خالد يزور قاعدة كورية جنوبية ويتفقد منشآتها

□ سيول – من عبدالله ناصر الشهري:

■ في إطار زيارته الحالية الى كوريا الجنوبية قام الفريق أول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ظهر أمس بزيارة لقاعدة سوان الجوية (١٥ ميلاً جنوب سيول) وجال، يرافقه قائد القاعدة وكبار اعوانه، على منشآت القاعدة التي تضم ثلاثة أسراب من طائرات «اف – ٥» وسربين من طائرات «اف – ٤»، اضافة الى صواريخ من طراز «باتريوت» كما شاهد عرضاً لاقلاع الطائرات المقاتلة وهبوطها.

وتفقد الأمير خالد الطائرة الكورية الشمالية من طراز «ميغ ١٩» التي لجأ طيارها الى سيول الاسبوع الماضي، ثم استقل الأمير خالد طائرة عمودية خاصة حملته الى منطقة الحدود الكورية – الكورية حيث كان في مقدم مستقبليه قائد فرقة المشاة الاولى المرابطة على الحدود واستمع الى شرح مفصل عن مهامها. كما زار مقر كتيبة الامن التابعة للامم المتحدة والتقى قائدها المقدم راندي غارنر (اميركي) قبل عودته الى سيول.

ومن المعروف ان شبه الجزيرة الكورية قسمت الى دولتين بعد تحريرها من الاستعمار الياباني في آب (اغسطس) ١٩٤٥.

ومن المنتظر ان يختتم الأمير خالد زيارته الى كوريا اليوم بعد جولة آسيوية قادته الى بكين وطوكيو وسيول على التوالي.

الامير عبدالله والامير سلطان يلتقيان رئيس الاركان المصري

□ جدة – «الحياة»:

■ استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس الاربعاء رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الفريق مجدي حتاتة والوفد المرافق له.

وكان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي استقبل في مكتبه في جدة، أول من امس الثلثاء، رئيس هيئة الأركان العامة المشتركة الاميركية الفريق اول جون شاليكاشفيلي الذي زار السعودية برفقة وفد عسكري.

ودار البحث خلال اللقاء حول مواضيع ذات اهتمام مشترك، في حضور رئيس هيئة الأركان العامة السعودية الفريق الأول الركن محمد بن صالح الحماد، والقائم بأعمال السفارة الاميركية في المملكة ثيودور اتشي كتوفه ورئيس بعثة التدريب الأميركية اللواء جمس رايلي، والملحق العسكري السعودي في الولايات المتحدة اللواء عبدالعزيز السيف وعدد من المسؤولين وفي نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

والتقى الأمير سلطان ايضاً سفير كندا لدى السعودية بيتر سائرلند. وبحث معه العلاقات الثنائية بين المملكة وكندا، خصوصاً ما يتعلق بمجالات الدفاع، وحضر الاستقبال الملحق العسكري الكندي في السفارة العقيد لورنس بوين.

كذلك استقبل الامير سلطان رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق ركن مجدي انور حتاتة والوفد المرافق له.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه «جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث حول الموضوعات التي تهم القوات المسلحة في البلدين الشقيقين».

وكان الفريق حتاتة وصل الى الرياض يوم السبت الماضي في زيارة للسعودية تستمر خمسة ايام.

السعودية: نظام جديد لاستقدام العمال الأجانب

■ جدة – «الحياة» – صدرت موافقة الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي على ما توصلت إليه اللجنة المشكلة من عدة وزارات سعودية لدراسة عملية التوسط في استقدام العمال من خارج المملكة وتنظيمها بما يحقق مصلحة المواطن ويحفظ حقوقه ويساعد على حسن الاختيار للعمال.

وأوضح المدير العام لإدارة شؤون الاستقدام علي بن سعيد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية وزعته امس الأربعاء بأن الاستقدام والتوسط فيه يمكن أن يتم من خلال قيام صاحب التأشيرة بنفسه بانجاز التعاقد وما يتعلق بذلك من اجراءات ومراجعات في القنصلية في بلد العامل، او يفوض صاحب التأشيرة (صاحب العمل) أحد العاملين السعوديين لديه بموجب تفويض مصادق عليه من الغرفة التجارية الصناعية.

وقال السيد بن سعيد إنه يمكن أن يتعاقد صاحب التأشيرة (صاحب العمل) مع مكتب استقدام أهلي سعودي مرخص من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أو ان يفوض صاحب التأشيرة (صاحب العمل) وكالة التخديم او الحاق العمال او الجهة المختصة بذلك في الدولة التي سيأتي منها العمال تفويضاً مباشراً يتم في القنصلية السعودية المختصة حيث لا يجوز اصدار ذلك التفويض في المملكة. ولفت المدير العام لإدارة شؤون الاستقدام في السعودية إلى ضرورة ان لا تصدر وكالات شرعية للتوسط في الاستقدام إلا إذا كان الاستقدام عمالة منزلية فقط.

سلم امبراطور اليابان رسالة من الملك فهد

سعود الفيصل: استكمال السلام هو ما يعنينا في الانتخابات الاسرائيلية

□ طوكيو، جدة – «الحياة»:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة الى امبراطور اليابان اكيهيتو، الذي تسلمها من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال استقباله له، أمس الأربعاء، في القصر الامبراطوري في طوكيو.

وأوضح الأمير سعود الفيصل في تصريح بعد اللقاء انه نقل اليه تحيات وتمنيات خادم الحرمين الشريفين ورسالة ود وصداقة من الملك فهد. وحضر اللقاء السفير السعودي لدى اليابان فوزي ابن عبدالمجيد شبكشي، والوفد المرافق لوزير الخارجية السعودي وسفير اليابان لدى السعودية مينورو تامبا.

وفي تصريحات له (أ ف ب) دعا الأمير سعود الفيصل اسرائيل، بمناسبة الانتخابات، الى العمل على انهاء خمسين عاماً من النزاع في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الأمير سعود قوله «مهما كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية فإننا نأمل بأن تستمر المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين من جانب، وبين الاسرائيليين والسوريين واللبنانيين من جانب آخر».

كذلك دعا الوزير السعودي الحكومة الاسرائيلية الآتية الى ان «تهتم بالوسائل الكفيلة بتحقيق السلام في المنطقة بدلاً من النظر في ضرورة هذا السلام او لا». وقال: «ان الأمر متروك للشعب الاسرائيلي ليؤيد من يشاء، ان اهتمامنا منصب على السلام، والخطوط العريضة لذلك واضحة وهي تنطلق من مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام».

الشيخ زايد يلتقي غانيتش: استمرار الدعم لإعمار البوسنة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات في أبو ظبي امس مع ايوب غانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك والدكتور فيديريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونيسكو، وتلقى رسالة من رئيس بوركينا فاسو.

إعمار البوسنة

واطلع غانيتش الشيخ زايد على اهم التطورات السياسية والاقتصادية وعملية إعمار البوسنة. وقال مصدر مطلع عقب اللقاء إن البحث تناول سبل تحقيق الأهداف المشتركة وتنمية علاقات التعاون بين البلدين.

واشار نائب الرئيس البوسني بدعم الشيخ زايد ومساندته لجمهورية البوسنة والهرسك وشعبها، ومواقفه تجاه قضايا الحق والعدل.

أما المدير العام لليونيسكو فعرض للشيخ زايد نشاطات المنظمة وخطط عملها في المستقبل. ونوه مايور بما حققته الإمارات خلال فترة وجيزة في مختلف المجالات، خصوصاً في مجال التعليم والثقافة والاهتمام بالمرأة ودورها في خدمة المجتمع، اضافة إلى ما تم تحقيقه في مجال المحافظة على التراث واحيائه وحمايته من الانتثار. واقترح مايور تخصيص جائزة سنوية يطلق عليها جائزة زايد للتراث تمنحها المنظمة سنوياً للدول الرائدة في المحافظة على التراث.

«جائزة زايد»

وطرح في هذا الشأن أن تكون جزيرة صير بني ياس في إمارة أبو ظبي وما تحقق على أرضها من تنمية وتطوير ومحافظة على البيئة إحدى المناطق المعترف بها دولياً كنموذج يحتذى به في تنمية البيئة والمحافظة على التراث.

واعرب مايور عن تقديره لدور الشيخ زايد ودولة الإمارات في دعم مشاريع اليونيسكو بما في ذلك مشروع «كتاب في جريدة» الذي يتضمن نشر كتب عربية في حلقات بشكل دوري في الصحف العربية مجاناً لتعميم المعرفة في الوطن العربي.

وقد استضافت أبو ظبي الاجتماع الأخير لتنفيذ هذا المشروع الذي تتبناه اليونيسكو.

وتلقى الشيخ زايد امس رسالة من الرئيس بلاد كومباوري رئيس جمهورية بوركينا فاسو تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون المشترك.

وسلّم الرسالة للشيخ زايد ساليف جالو وزير الدولة ومبعوث الرئيس البوركيني، الذي يزور الإمارات حالياً.

رئيس مجلس الأمة الكويتي يدعو الى قطع العلاقات مع ليبيا

□ الكويت – «الحياة»:

■ دعا رئيس مجلس الأمة الكويتي أحمد السعدون امس الى تجميد أو قطع العلاقات مع ليبيا بعد تصريحات ادلى بها القذافي قائلاً ان الكويت لا ينبغي ان تكون مستقلة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية التي تديرها الحكومة عن السعدون قوله: «ان تصريحات معمر القذافي يجب الا تعالج بالاسلوب الديبلوماسي المعهود وإنما باجراء سريع وحاسم يصل الى تجميد العلاقات أو حتى قطعها مع النظام الليبي». وزاد «ان استمرار العلاقة مع مثل هذا النظام بما في ذلك من اضفاء للشرعية عليه هو أمر يؤدي الى اطالة أمد معاناة الشعب الليبي (...) وما صدر عن القذافي لم نتلقه من وكالات الانباء المختلفة حتى يحتاج الى مراجعة دقة وصواب ما نقل وانما شاهدناه واستمعنا اليه بشكل مباشر من انسان أقل ما يقال عنه بانه انسان غير سوي».

وكان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد أعرب أول من امس عن «أسفه الشديد لما صدر عن العقيد القذافي من مساس لسيادة الكويت واستقلالها».

وذهب القذافي في تصريحات ادلى بها في جامعة القاهرة الاثنين الماضي الى اعتبار ان الكويت لا تستحق ان تكون دولة مستقلة عن العراق لانها غير قادرة عن الدفاع عن استقلالها وحمايته.

واتخذت الكويت على إثر ذلك اجراءات منها استدعاء القائم بالاعمال الكويتي في طرابلس للتشاور والاجتماع بالقائم بالاعمال الليبي لدى الكويت لابلاغه استياء الكويت واستنكارها لتصريحات القذافي.

واعتبر وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الشاهين امس ان رد الكويت على تصريحات القذافي «كان طبيعياً جداً لأن القذافي رئيس دولة ومسؤول عما يصدر عنه من حديث».

وقال الشاهين في حديث بثته هيئة الاذاعة البريطانية من لندن ان ما صدر عن القذافي هو «خيانة للمبادئ الدولية التي تنادي باحترام حقوق الدول واحترام سيادة القانون».

وأشار الى الاجراءات التي قامت بها وزارة الخارجية ومنها استدعاء القائم بالاعمال الكويتي في ليبيا لكنه اوضح انه سيعود الى عمله في طرابلس بعد الاستماع له والتشاور معه.

العراق: لا نحتجز كويتيين

■ بغداد – أ ف ب – أكد العراق مجدداً أمس انه لا يحتجز مواطنين كويتيين تطالب الكويت بهم واتهمها بـ «استغلال مسألة المفقودين لأغراض سياسية ضيقة».

وأكدت وزارة الخارجية في بيان وزعته وكالة الأنباء العراقية ان «العراق لا يحتجز أي مواطن كويتي او أي مواطن من جنسية أخرى وسبق له ان أطلق كل المحتجزين لديه استجابة لقرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٦، الذي صدر في العام ١٩٩١.

وكانت بغداد اعطت معلومات عن ١٢٦ مفقوداً من أصل ٦٠٢ معظمهم من الكويتيين، تطالب الكويت بتوضيحات عن مصيرهم، مؤكدة انها فقدت اثر الآخرين في غمرة الأحداث المتتالية بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

وأضاف بيان وزارة الخارجية العراقية ان «العراق في الوقت الذي واصل وسيواصل فيه البحث بجدية من أجل التوصل الى تحديد مصير من تدعي السلطات الكويتية فقدانهم، فهو يحذر السلطات الكويتية من خطر التلاعب بالمشاعر الانسانية لذوي المفقودين واستغلال المحنة التي هم فيها من أجل تحقيق مكاسب سياسية ضيقة».

يذكر ان لجنة فنية مكلفة مسألة المفقودين وأسرى الحرب تجتمع مرة شهرياً تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمشاركة مندوبين من الدول التي شاركت في التحالف ضد العراق، منها الولايات المتحدة وبريطانيا.

بقي في مخيم رفحا ١٢ ألف عراقي

المفوضية العليا للاجئين تنوه بمساعدات السعودية

■ الرياض – «الحياة» – أشاد الممثل المقيم للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في المملكة العربية السعودية السيد عبدالمولى الصلح بالمساعدات والدعم الذي تلقاه المفوضية وقضايا اللاجئين في العالم من السعودية. واعلن في مؤتمر صحافي عقده في مقر المفوضية في الرياض بمناسبة صدور تقرير المفوضية عن حالة اللاجئين في العالم، عن تبرع المملكة بمبلغ خمسين مليون دولار في اطار برامج المفوضية في البوسنة والهرسك.

وقال ان هذا التبرع جاء في مؤتمر بروكسيل الذي ضم الدول المانحة لاعادة الاعمار في البوسنة والهرسك، وقدر احتياجات برنامج المفوضية في هذا المجال بثلاثمئة مليون دولار على مدار ستة اشهر تم جمعها بالكامل في المؤتمر كما اعلن عن تقديم المفوضية مبلغ خمسة ملايين دولار لمساعدة المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية في لبنان. واكد الصلح مغادرة ٥١ عراقياً، الاربعاء الماضي، مخيم اللاجئين العراقيين في رفحا شمال شرق السعودية الى بلادهم طوعاً. وقال ان المفوضية نجحت حتى الآن في اعادة استقرار ١٧ الف لاجئ عراقي اما في العراق او في عدد من دول العالم في حين بقي اثنا عشر الف لاجئ.

وذكر الصلح ان المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قدمت مساعدات العام الماضي لاكثر من ٢٧ مليون لاجئ حول العالم، وبلغ مجموع ما انفقته ١,٣ بليون دولار. لكنه لفت الى ان عدد اللاجئين المستفيدين من برامج المفوضية ارتفع حالياً الى خمسين مليون لاجئ بمن فيهم اللاجئون داخل بلدانهم. واكد ان الاتجاه الحالي في عمل المفوضية، بالتعاون مع الدول المساندة، يتركز على خفض حالات اللجوء الى بلدان اخرى وتقديم المساعدات للمحتاجين داخل بلدانهم. وتوقع ان تؤدي الضغوط في هذا الاتجاه الى اقرار نوع من الالتزام بحقوق الانسان. وقال ان المفوضية تعمل حالياً على اعادة اللاجئين الافغان الى بلادهم طواعية، وتوقع ان يؤدي الاستقرار الامني والسياسي هناك الى عودة ملايين اللاجئين الافغان.

ودعا الصلح الدول المساندة لنشاطات المفوضية الى تقديم مساعداتها عبر برامج تختارها، مشيراً الى استعداد المفوضية لتقييم هذا النوع من المساعدات وقال انها قامت بالفعل بادارة مساعدات قدمتها السعودية الى اللاجئين الشيشان في داغستان وتستعد لادارة مساعدات جديدة ستقدمها قريباً. كما اعلن عن قرب التوصل الى اتفاق بين المفوضية وهيئة الاغاثة الاسلامية تتولى الهيئة بموجبه تنفيذ برنامج المفوضية تحت راية السعودية.

اجتماع مشترك مع وزراء المال لدرس التعرفة الجمركية الموحدة

المجلس الوزاري لمجلس التعاون سيحدد موقفاً من عملية السلام

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ تعقد في الرياض، السبت المقبل، اجتماعات وزارية خليجية مكثفة يلتقي في احداها وزراء الخارجية مع نظرائهم وزراء المال والاقتصاد في دول المجلس لمناقشة توحيد التعرفة الجمركية لدولهم إزاء العالم الخارجي في حين يخصص وزراء الخارجية اجتماعات دورتهم العادية التاسعة والخمسين التي تعقد أولاً لبحث المستجدات السياسية والاقليمية والدولية، كما يتوقع ان يقر الوزراء تعيين المرشح القطري لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور سيف السويدي عميد كلية الاقتصاد والتجارة في جامعة قطر خلفاً للسعودي الدكتور عبدالله القويز الذي عاد وكيلاً لوزارة المال والاقتصاد السعودية.

وقال عبدالعزيز بوعلي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في المجلس ان المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) سيبحث خلال هذه الدورة تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على لبنان ومسار تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة خصوصاً انعكاسات موافقته على القرار ٩٨٦ الخاص بتصدير كمية من النفط تفي بالاحتياجات الانسانية.

واضاف المسؤول الخليجي ان الاجتماع الوزاري سيناقش ايضاً مستجدات علاقات دول المجلس مع ايران والوضع في البوسنة والهرسك.

وعلى صعيد العلاقات بين دول المجلس أوضح السفير بوعلي ان الوزراء سيستعرضون تطورات التعاون المشترك بين دول المجلس في المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية وتطور المفاوضات الاقتصادية بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي الى جانب عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ويشير الاجتماع المشترك الذي يعقده وزراء الخارجية والمال، مساء السبت، الى ان موضوع علاقات دولهم كمجموعة اقتصادية واحدة مع التكتلات الاقتصادية العالمية ستكون محل نقاش خلال هذا الاجتماع، خصوصاً ان الحاجة اليه فرضتها العقبات التي واجهتها اللجنة الفنية التي كلفت العمل على التوصل الى تحديد رسوم جمركية موحدة لدول المجلس ازاء السلع التي ترد الى دولهم من الخارج. وكانت اللجنة واجهت في آخر اجتماع لها في آذار (مارس) الماضي صعوبة في تصنيف نحو مئتي سلعة وقررت عرض الأمر على وزراء المال.

ويؤكد الاجتماع المشترك في هذا الصدد الحاجة الى قرار سياسي لتجاوز هذه العقبة لن يكون بمقدور وزراء المال وحدهم اتخاذه. وكانت قمة مسقط في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اقرت عقد الاجتماع المشترك اذا ما وصلت اللجنة الفنية ووزراء المال بمفردهم الى طريق مسدود.

وقال بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون ان الاجتماع سيناقش افضل الحلول للاتفاق على تعرفة جمركية موحدة تنسجم مع ما ورد في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والقرارات السابقة للمجلس الأعلى حول الموضوع وتتوفر فيه المرونة الكافية للحصول على الاجماع المطلوب.

وسيناقش الوزراء في هذا الصدد الخيارات التي سيخرج بها وزراء المال بعد الاجتماع الذي سيعقدونه بدورهم صباح السبت لهذا الغرض.

عمان تنفي وجود أي اجراءات ضد المعارضة العراقية

السامرائي لـ «الحياة»: استبعاد أهمية سورية ليس في صالحنا

□ دمشق، عمان – من ابراهيم حميدي وسلامة نعمات:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي عاد مساء الأحد الماضي الى دمشق قادماً من عمان. وزادت ان السامرائي كان على «اتصال مستمر ومباشر» مع المسؤولين السوريين خلال وجوده في عمان. بينما أكد لـ «الحياة»: «ليس من صالحنا ولا من صالح المنطقة ان تكون هناك رؤية، تستبعد «اهمية سورية في التغيير لصالح الشعب العراقي».

وكان السامرائي انتقل الى الأردن في نيسان (ابريل) الماضي، ونفى ما نقلته مصادر أردنية من ان لجوءه الى الأردن أتى بسبب «قيود» فرضتها الحكومة السورية على نشاطه. وقال وقتذاك لـ «الحياة» ان سورية «قدمت لي العديد من التسهيلات وأتاحت لنا فرص الاتصال بالاعلام الخارجي». وأكد انه سيعود الى دمشق منوهاً بالموقف السوري. ولفتت المصادر الى حرص السامرائي على «التنويه بالدور السوري خلال تصريحاته الى وسائل الاعلام».

وقالت المصادر القريبة من المدير السابق للاستخبارات العراقية، انه «لم يلتق» خلال وجوده في عمان الفريق الأول نزار الخزرجي «وهو غير مستعد للتحرك بعيداً من سورية. وكان على اتصال مستمر ومباشر بها خلال غيابه». وقال اللواء السامرائي لـ «الحياة» في دمشق: «نتمنى ان تكون كل الساحات المحيطة بالعراق مفتوحة امامنا. والمهم ان يتأكد الجميع من اننا ندرك اهمية سورية في عملية التغيير لصالح الشعب العراقي. وليس من صالحنا ولا من صالح المنطقة ان تكون هناك رؤية اخرى». وبعدما اكد انه لم ينقطع عن الاتصال بالنظام «لاسبوع واحد منذ خروجي» من العراق في نهاية العام ١٩٩٤، اعتبر ان تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء بصورة صحيحة في صالح الشعب العراقي فقط، وهناك مؤشرات واضحة الى خيبة امل النظام في بغداد للنتائج الأولية للقرار اذ ان سعر صرف الدينار انخفض. كما ان جريدة «بابل» (لعدي نجل الرئيس صدام حسين) هاجمت الوزراء الذين اثنوا على القرار ٩٨٦». وفي عمان، نفى مصدر اردني رسمي أمس وجود اية اجراءات حكومية ضد المعارضة العراقية بعد لقاء رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي مع السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس الاسبوع الماضي.

وأكد المسؤول الأردني لـ «الحياة» ان موقف الأردن تجاه النظام العراقي لم يتغير وانه «لم يحدث اي تطور يستدعي تغيير موقفنا الداعي الى انقاذ الشعب العراقي في محنته جراء الحصار الخارجي والقمع الداخلي».

وأوضح ان زيارة الكباريتي للسفير العراقي جاءت للاطمئنان الى صحته بعدما اجريت له جراحة ناجحة، واكد ان الزيارة كانت «بروتوكولية، ولم تتناول أية مواضيع سياسية تتعلق بالعلاقات الثنائية».

وعن ورود انباء عن عودة السامرائي الى دمشق بعد ان قرر الانتقال الى عمان الشهر الماضي، قال المصدر نفسه ان السامرائي «حصل على إذن يسمح له بالاقامة في عمان بناء على طلبه، ولا قيود على حركته من الأردن وإليه». وأوضح ان «زيارة السامرائي الى دمشق قد تكون مرتبطة بوجود افراد عائلته هناك، والذين لم يتمكنوا من مغادرة دمشق معه».

طهران تنتقد تصريحات وزير بريطاني مستبعدة تأزماً مع لندن

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ استبعد مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية ان تتأزم أوضاع بلاده مع بريطانيا على اثر التصريحات التي ادلى بها في أبو ظبي وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة نيكولاس سومز الاثنين الماضي، واتهم فيها ايران بانها «قوة شرق أوسطية تبدو معادية للاستقرار في هذه المنطقة الخليجية والشرق أوسطية». وقال المسؤول الايراني، وهو مدير عام في الخارجية لـ «الحياة»: «لا اعتقد ان هذا التصريح يمكن ان يوتر العلاقات بين البلدين»، لكنه عبر عن رفضه لكلام المسؤول البريطاني وانتقده قائلاً: «نحن حريصون على تطوير علاقاتنا مع كل الدول الاوروبية وتوثيقها على مختلف المستويات مع الاتحاد الاوروبي، ونشعر بأن الامور تسير في اتجاه سليم وبخطى ثابتة لايجاد نمط مستقر من العلاقات قائم على تبادل المصالح المشتركة واحترام كل طرف للآخر، لكن لا يبدو ان البريطانيين متحمسين بما فيه الكفاية للأمر».

وفي الاطار نفسه، انتقدت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من دوائر عليا ذات تأثير وقرار في الدولة، تصريحات المسؤول البريطاني، واعتبرت ان عدم استقلالية السياسة البريطانية تجاه الولايات المتحدة الاميركية، واقتفاء اثرها في نمط التعامل العدائي لايران «ليس في مصلحة بريطانيا».

واشارت الصحيفة طويلاً الى تاريخ العلاقات الايرانية – البريطانية، واكدت ان «ايران كانت الدولة الوحيدة التي عارضت وصمدت امام سياساتها ومساعيها الاستعمارية لايران ودول المنطقة»، ولفتت الانتباه الى قرار رئيس الوزراء الايراني السابق محمد مصدق بتأميم النفط في بلده عام ١٩٥٢ وطرد الشركات البريطانية من البلاد. وخلصت الى ان كلام الوزير سومز «ليس مفاجئاً وهو يعكس حقد لندن تجاه طهران»، واتهمت المسؤول البريطاني بانه «مطيع لواشنطن ويكرر كل المزاعم التي يطلقها المسؤولون الاميركيون عن ايران منذ سنوات».

الا ان المدير العام في وزارة الخارجية الايرانية تفادى اتهام الحكومة البريطانية باقتفاء اثر سياسة البيت الابيض تجاه ايران، قائلاً ان «على لندن ان تحدد بوضوح ماذا تريد من علاقاتها مع طهران». ولم يخف ان ما يبدو من حرارة في العلاقة بين ايران وبعض الدول الاوروبية خصوصاً المانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا «يفوق بكثير النمط الاقل من العادي مع بريطانيا».

وكانت العلاقات بين البلدين انقطعت في عام ١٩٨٨ احتجاجاً من لندن على فتوى آية الله الخميني في حق الكاتب سلمان رشدي مؤلف كتاب «الآيات الشيطانية»، الذي اعتبر مسيئاً ومهيناً للاسلام ورسوله. ثم عادت العلاقات الديبلوماسية ابان حرب «عاصفة الصحراء».

وقال مصدر ديبلوماسي بريطاني في طهران لـ «الحياة»، ان «لندن تعتبر الغاء الفتوى باعدام سلمان رشدي أحد اهم العوامل المساعدة في تطبيع العلاقات بشكل اكثر تقدماً من الواقع الحالي»، لكن المدير العام في وزارة الخارجية الايرانية رفض هذا «الشرط»، واكد ان «الحكومة الايرانية ابلغت لندن ومختلف العواصم الاوروبية انها ليست معنية بتطبيق الفتوى الدينية ولا بالغائها، لانها لم تكن نصاً قانونياً بل فتوى شرعية يقر بصوابها جميع علماء وفقهاء الاسلام». وكشف ان الاتحاد الاوروبي طلب من الحكومة الايرانية «الالتزام خطياً بعدم تطبيق هذه الفتوى وبالتالي عدم تنفيذ حكم الاعدام في حق سلمان رشدي»، لكن القيادة الايرانية رفضت ذلك «ولا تزال مصرة على موقفها».

زروال أمام منظمة المجاهدين: الجزائر على عتبة عهد جديد

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أشرف الرئيس اليمين زروال امس على افتتاح المؤتمر التاسع لمنظمة المجاهدين بحضور الأمين العام للمنظمة الرئيس السابق السيد علي كافي. واعلن رئيس الدولة في كلمة أمام الاجتماع الذي يعقد في قصر المؤتمرات بنادي الصنوبر، تحت حراسة مشددة، ان «الجزائر على عتبة عهد جديد من تاريخها المعاصر». واكد ضرورة تكريس التعددية والديموقراطية، وتوفير افضل الشروط لتاخذ الجزائر المكانة التي تليق بها.

وتحدث عما اسماه بـ «المأساة التي تعيشها الجزائر منذ السنوات الأخيرة»، وكيف تم «تحريف ماضيها». وطالب المجاهدين بـ «انقاذ» أبناء الجزائر من «مخاطر الفتنة». ورأى في «مذكرة الرئاسة» الى الاحزاب مخرجاً ومسعى للتقويم الوطني «يستجيب حاجات الشعب».

وكان الرئيس زروال استقبل صباح امس وزير الخارجية البلجيكي إيريك دريك بحضور وزير الخارجية السيد احمد عطاف والمستشار المكلف الشؤون الخارجية والتعاون في رئاسة الجمهورية السيد عبدالقادر طفار. وقال دريك ان الرئيس زروال طلب منه ابلاغ المجموعة الأوروبية ضرورة اعلان «تضامنها الاقتصادي مع الجزائر». واكد في ندوة صحافية عقدها قبل مغادرته الجزائر ان «الاتحاد الأوروبي يطمح الى فتح حوار شراكة مع الجزائر».

ومن جهة أخرى، أجرى مستشارون للرئيس زروال صباح امس «حواراً مطولاً» مع صحافيين جزائريين في مقر الرئاسة تحدثوا فيه عن اهمية مذكرة الرئاسة و«الاستجابة الكبيرة» لمضمونها. واستفسروا عن الآراء السائدة لدى الصحافيين في شأن الردود على المذكرة. وسيواصل هؤلاء المستشارون «الحوار المطول» مع الصحافيين غداً مع مجموعة اخرى من الاعلاميين.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الزوبعة التي اثارتها ردود الاحزاب الفاعلة في الساحة السياسية والمتمثلة في رفضها لاقتراح الرئيس بتعديل الدستور، باعتبار ان «مواده» لا تخول له صلاحية ذلك في غياب مجلس وطني منتخب، جعل طاقم الرئيس يفكر في اقتراح جديد هو اجراء استفتاءين، احدهما يتعلق بتجديد ثقة الشعب في الرئيس باعطائه حق مراجعة الدستور، والثاني يتمثل في التعديلات التي يقترحها رئيس الجمهورية. ويعد هذا الاقتراح مخرجاً «دستورياً» للأزمة التي قد تنفجر بسبب «رفض التعديل» من اهم الاحزاب، مما قد لا يسمح بعقد الندوة الوطنية التي يتوقع ان تشهد اسابيع ما قبل عقدها تغييرات جذرية في اجهزة الحكم في الجزائر.

موريتانيا: الأمن يبحث عن جزائريين يهربون أسلحة للجماعات المسلحة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ فيما وصل عدد المعتقلين في قضية «السلاح الأزوادي» إلى ٤٠ شخصاً، تواصل أجهزة الأمن الموريتانية البحث عن جزائريين يتهمون بقيادة عصابة تتاجر بالأسلحة بين الجزائر وموريتانيا ومالي.

وتشن أجهزة الأمن الموريتانية منذ بعض الوقت حملة اعتقالات واسعة في صفوف مهربي الأسلحة الموريتانيين والأزواديين (العرب والطوارق الماليين).

وعلمت «الحياة» من مصادر أمنية موريتانية أنه تم الاحتفاظ في السجون بأربعين شخصاً بعد الافراج عن أعداد من الذين شملتهم الاعتقالات. وعثرت الشرطة على مخابئ أسلحة وذخائر شملت قنابل يدوية ورشاشات كلاشنيكوف.

وتقول مصادر أمنية انه يجري البحث عن ثلاثة أشخاص (جزائريان وأزوادي) يعتقد أنهم يقودون عصابة لتهريب الأسلحة بين الجزائر وموريتانيا ومالي. وهم الجزائري قادارويم الذي يتهم بأنه يورد الأسلحة للجبهات الأزوادية والجماعات المسلحة في الجزائر ومساعداه الجزائري سالم والتاجر الأزوادي عبدالرحمن ولديبه الذي يملك محلات تجارية في العاصمة الموريتانية، واختفى الثلاثة عن الأنظار منذ بدأت الشرطة قبل شهر عمليات دهم لأوكار المتاجرين بالسلاح.

وتقول أنباء صحافية إن الجبهات الأزوادية التي تصالحت اخيراً مع الحكومة المالية وسلمت أسلحتها وشت بالأشخاص الثلاثة وساعدت في تفكيك شبكات تهريب السلاح في إطار اتفاق مع أجهزة الأمن الجزائرية والموريتانية والمالية.

وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها أجهزة الأمن الموريتانية بنشاط مكثف ضد تجارة السلاح الرائجة على الحدود مع مالي والجزائر من الجنوب الشرقي والشرق ومع الصحراء الغربية شمالاً.

وتخشى السلطات الموريتانية أن تصل أسلحة الأزواديين إلى أيدي جماعات زنجية متطرفة تعارض الحكومة. كما ترى في انتشار الأسلحة بين القبائل البدوية في الصحراء خطراً يتهدد الأمن، وبدورها تعمل حكومة مالي على اكمال تجريد الأزواديين من أسلحتهم في صورة حقيقية لا أن تبقى المسألة في حدود ما سلمه القادة الأزواديون للجيش المالي اثناء احتفالات «شعلة السلام» التي نظمتها الحكومة والثوار قبل شهر وتم خلالها إضرام النار في أسلحة سلمها الثوار.

تظاهرة كبيرة في باريس لإدانة قتل الرهبان في الجزائر
وزارة الخارجية تنفي أي خلاف مع جهاز مكافحة التجسس

■ باريس - أ ف ب - جرت بعد ظهر الثلثاء في باريس تظاهرة كبيرة ضمت آلاف الأشخاص احياء لذكرى الرهبان الفرنسيين السبعة الذين قتلوا في الجزائر.

وجرت التظاهرة بدعوة من تنظيمات سياسية ومنظمات نقابية وجمعيات دينية في فرنسا. وتجمع نحو عشرة آلاف شخص، بحسب تقديرات الشرطة، يحملون القرنفل، في ساحة حقوق الانسان غرب العاصمة الفرنسية للتعبير عن سخطهم بعد اعلان «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر انها قتلت الرهبان السبعة.

وشارك في التظاهرة عدد كبير من الشخصيات السياسية والدينية والنقابية، من بينها رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه، وزعيم المعارضة اليسارية ليونيل جوسبان واسقف باريس جان ماري لوستيه والزعيم الروحي للطائفة الشيعية في اوروبا الامام مهدي روحاني وحاخام باريس الاكبر آلان غولدمان.

وامتنع حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف عن المشاركة في التظاهرة بعد ان اكد انه «استبعد» منها. واعلن انه سينظم قداساً في ذكرى الرهبان السبعة.

ورفض رئيس الحكومة الفرنسي الادلاء باي تعليق ووقع سجل الرسائل والتعازي الذي قدمه منظمو التظاهرة التي دعا اليها الخميس الماضي وزير التربية الوطنية فرنسوا بايرو.

يذكر انها المرة الثانية منذ مطلع العام الجاري التي يجتمع فيها ممثلو الصف السياسي الفرنسي، باستثناء الجبهة الوطنية، في تظاهرة تهدف الى إدانة عمليات ارهابية. وكانت تظاهرة مماثلة جرت في الخامس من آذار (مارس) بدعوة من جوسبان بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل بين نهاية شباط (فبراير) وبداية آذار (مارس).

الى ذلك، نفت وزارة الخارجية الفرنسية وجود اي خلاف بين المسؤولين المكلفين متابعة ملف الرهبان السبعة وخصوصاً بين الوزراء وجهاز مكافحة التجسس الفرنسي.

وقال الناطق باسم الوزارة جاك روبيلارت ان «الموظفين الاكفاء لا يختلفون مع بعضهم بل يتشاطرون معلوماتهم وطاقاتهم لحل المشكلات المطروحة».

واضاف الناطق مكرراً ما سبق ان قاله وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت: «فعلنا كل ما يمكن ان نفعله (في قضية الرهبان)».

واستناداً الى مصادر مطلعة في باريس فإن «الادارة العامة للامن الخارجي» تولت وحدها قضية الرهبان الفرنسيين السبعة. وقد ابقت طي الكتمان مضمون الوثائق التي سلمتها الجماعة الاسلامية المسلحة في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي الى السفارة الفرنسية في الجزائر، حتى عن السفير، خلال بضع ساعات بل بضعة أيام.

وذكّر الناطق باسم وزارة الخارجية بأن «كل قضية من هذا النوع تدار من قبل خلية أزمة تشرف عليها وزارة الخارجية. وتضم هذه الخلية مجموعة الاجهزة المعنية وتحديداً اجهزة وزارتي الداخلية والدفاع».

- من تظاهرة باريس. ويقول الشعار المرفوع: لو بقينا صامتين فإن الحجارة ستصرخ. (ا ف ب).

تأييد عربي وافريقي لتسوية «عادلة» لأزمة لوكربي

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ وجه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الدكتور سالم احمد سالم رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في شأن «ايجاد تسوية سلمية وعادلة» لأزمة لوكربي. وايدت الرسالة اجراء «محاكمة عادلة» للمواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في القضية امام قضاة اسكوتلنديين ووفق القانون الاسكوتلندي في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي. وناشدت مجلس الأمن «اخذ هذا الاقتراح في الاعتبار كاساس لحل الأزمة».

وارفق عبدالمجيد وسالم رسالتهما بالبيان الصادر عن الاجتماع المشترك للجنتين السباعية العربية والخماسية الافريقية، المعنيتين بالأزمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية، وعقدت اللجنتان اجتماعاً مشتركاً في ١١ الشهر الماضي في القاهرة.

وجاء في الرسالة ان اعضاء اللجنتين درسوا باهتمام تطورات الأزمة «وما ظهر من تقدير وتجاوب من قبل اكثرية دول العالم مع موقف الجماهيرية الليبية المرن والايجابي من اجل ايجاد حل سلمي وعادل لهذه الازمة».

وتابعت الرسالة، في اشارة الى بيان الاجتماع المشترك، انه «يؤكد تضامن الدول العربية والافريقية مع هذا الموقف الليبي ويدعو الدول الثلاث (الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا) الى التعامل معه بايجابية وتفهم».

وزاد عبدالمجيد وسالم في رسالتهما «اننا نود من خلال رسالتنا المشتركة هذه والمعبرة عن تضامن الموقفين العربي والافريقي من هذه الازمة، وهو الموقف الذي تتضامن معه ايضاً وتؤيده مجموعة دول عدم الانحياز ودول منظمة المؤتمر الاسلامي والعديد من الدول الاخرى ان ندعوكم الى توظيف ما تتمتعون به من نفوذ في اطار مسؤولياتكم المهمة من اجل تبني الاسرة الدولية لهذا الحل السلمي المعقول وبذل ما يمكن من الجهود المؤدية الى رفع اجراءات الحظر عن الجماهيرية الليبية».

وفرض مجلس الأمن الحظر على الطيران الليبي الى جانب عقوبات اخرى ضد الحكومة الليبية بسبب عدم تسليمها المتهمين بتفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي الى العدالة الاميركية او البريطانية.

رؤساء أجهزة الجوازات العرب بدأوا مؤتمرهم السابع في تونس

□ تونس - «الحياة»:

■ اعتبر الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أحمد بن محمد السالم ان التسلل عبر الحدود «يشكل تحدياً كبيراً للأجهزة الامنية العربية، خصوصاً عندما يلجأ المتسللون إلى تهريب الأسلحة والمخدرات وسواها من المواد المحظورة التي تجعل الأوضاع الأمنية أكثر تعقيداً وخطورة». لكنه اكد في كلمة القاها امس في افتتاح المؤتمر السابع لرؤساء أجهزة الهجرة والجوازات والجنسية ان «التقنيات الحديثة مثل منظومة المراقبة الرادارية والاتصال اللاسلكي أثبتت فاعليتها في مطاردة المتسللين وردع المهربين».

وحذر من عمليات تزوير جوازات ووثائق السفر «التي كثيراً ما تستخدم في تنفيذ عمليات الارهاب والاغتيال والتهريب». كذلك حذر من «الانعكاسات الأمنية» لتزايد العمالة الأجنبية في العالم العربي. وأشار إلى ان «كثافة العمالة الأجنبية المتمركزة في بلدان عربية ينتج عنها آثاراً سلبية في كل المجالات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية». ويناقش المؤتمر الذي يرأسه المدير العام للهجرة العُماني سعيد بن هلال الكندي أربعة مواضيع رئيسية هي مكافحة تزوير الجوازات ومجابهة مخاطر تزايد العمالة الأجنبية، وتطوير وسائل محاربة عمليات التسلل والتهريب.

مينسا
تتمة الصفحة الاولى

نشاطات ولها مؤتمر سنوي، ومجلة شهرية، ودليل باسماء واهتمامات اعضائها.

يقول مؤسسها الدكتور إل وير ان الجمعية تأسست بطريقة الصدفة، فقد كان يهتم بابحاث الذكاء والاختبارات لتحديده بطرق علمية عندما التقى برولاند بريل صدفة في القطار، فتحدثا طوال سفرهما عن تلك الابحاث، وأعجب بريل بفكرة تأسيس جمعية في اكسفورد للمتفوقين في الذكاء. ولأنه كان ميسوراً فقد عرض على وير تمويل تلك الجمعية.

اليوم، فرع في الجمعية يؤدي دوره... أمسية لقاء اجتماعي وتبادل الآراء. يمتلئ برنامج مينسا بمثل هذا اللقاء. من ندوات حول محاور معينة الى مسابقات وأسفار. لا شيء بعيداً عن متناول النخبة واعضائها. انهم يشكلون نسبة صغيرة من سكان بريطانيا، وربما لذلك يسخر منهم الآخرون. وستتاح الفرصة للاغلبية هذا الصيف للتعرف على نشاط الجمعية. فقد قررت «مينسا» فتح بابها للجمهور للمشاركة والاطلاع في الذكرى الخمسين لتأسيسها. وحسب سيريرياكوف فان الجمعية في حاجة الى التعريف بفلسفتها والى تنظيف اجوائها من صور قديمة عالقة: «متطرفون في الاطوار يجتمعون في نواد مغلقة للاستمتاع بتعجيز بعضهم بعضاً ذهنياً!».

لكن الكاتب لم تكن لديه رغبة في معرفة الفلسفة. كانت عنده اسئلة ليست لها علاقة بالتعجيز مثل كم عدد أعضاء الجمعية؟: «٣٨ الف شخص في بريطانيا و١٠٠ ألف في العالم». وهل لها فروع في الشرق الأوسط؟ يصمت سيريرياكوف قليلاً ثم يقول: «في تلك المنطقة مشاكل أخرى ملحة، مشاكل الوجود والبقاء والحياة الكريمة، أقوى من الاهتمام بتأسيس فرع لمينسا».

كان الاعضاء من الشباب مجتمعين في هدوء، وعابثين في هدوء... أمسية تحت عنوان «لقاء اجتماعي وتعارف وتبادل الآراء». وهكذا اختار الكاتب ان لا يلقي سؤالاً، وان يشارك في ما تدفع به رياح الحديث في المقهى حيث الأمسية.

بول حديث العهد بالجمعية... ناد للمهتمين لا أقل ولا اكثر، ذلك رأيه فيها. واذا تحدث عن الذكاء فانه يخجل قليلاً ثم يذيع ان الانضمام الى المتفوقين في المجتمع يساعد على استمالة التطور والرغبة في التنوع وتقديم المعونة للطرف الذي يبحث عن مساعدة. هكذا انضم الينا جيري، انه ليس فخوراً اطلاقاً: «مثل هذا النادي يساعد على الاتصال فقط... هل الذكاء مجرد البحث عن لقاء مع الأمثال؟ سؤال فيه رائحة تهديد. لا يجوز ان يهدد الانسان ذكياً. لكن الهدف يظل بين هؤلاء، كما بين الغالبية، هو مواجهة العلل في جميع اشكاله. ماذا يفعل هؤلاء بذكائهم بعد ان يضيفوا اليه نعت التفوق؟ يقول طوم وهو يعلق نظراته على شيء غير ظاهر في السقف: «يجب ان يكون الانسان فخوراً بما لديه، شاكراً لخير الرب من دون أن يشعر بتهديد من جماعة الرأي ضده» يتلقف بول الشعور قائلاً: «الصحافة هي التي خلقت شعور «النخبة»، وأعضاء مينسا عرضة لأي عملية تحطيم أو استهزاء».

الشيء الذي تشهد به الصحف هذه الأيام هو اكتشاف الأطفال الموهوبين. منذ السبعينات والمحاولات قائمة للعثور على أطفال خارقي الذكاء من اجل مساعدتهم في الدراسة والتسلية. لهذا الغرض تأسس ناد خاص بهم في الجمعية للسهر على تنظيم اللقاءات والرحلات وزيارة المتاحف. ويضم حوالى ٢٥٠٠ طفل وطفلة تتراوح اعمارهم ما بين ٤ سنوات و١٥ سنة. وقد اجتمع قسم من هؤلاء في كامبريدج في بداية الشهر في يوم خاص بألعاب الكومبيوتر.

الا ان الآباء الذين رافقوا اطفالهم عبروا عن الضغط الذي يواجهونه ويواجهه هؤلاء الاطفال للاستمرار في التفوق في مراحل مختلفة من حياتهم، ولذلك يفشل بعضهم في المواصلة في سن الرشد. وهناك تساؤلات عن ماذا يمكن ان يفعله المجتمع بأطفاله الموهوبين: هل يجب ان يلتحقوا بمدارس خاصة او يدرسوا مع امثالهم؟ وهل من الممكن السماح لهم بتجاوز الفصول واختصار مدة الدراسة؟ وهل من الجائز ان يدرسوا مع أطفال أكبر منهم سناً؟

وفي الوقت الذي تطرح فيه هذه المناقشات في الصحف وفي اللقاءات افتتحت أول مدرسة خاصة بالأطفال المتفوقين في الذكاء في أحد ضواحي لندن. وإذا ما نجحت التجربة ماديا ومعنويا فانها ستكون البداية لنظام تدريس جديد قد يتجاوز مفهوم الذكاء بالمفهوم الحالي.

شانتيل لا تزال في الاخبار، فقد التحقت بالمدرسة منذ أيام. لكن لتدرس مع تلاميذ يكبرونها سناً. وكانت جريدة «صن» الواسعة الانتشار استدعتها لتعمل ليوم واحد رئيسة تحرير فيها.

ارتياح اميركي للمعلومات
تتمة الصفحة الاولى

وأشار الى انه اذا توقفت ليبيا عن بناء مصنع ترهونة فإن ذلك يشكل مثلاً جيداً «للدفاع الوقائي».

وبدوره اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس ان المهم في التصريحات الأخيرة هو ان العقيد القذافي اعترف للمرة الأولى ان ترهونة هو «مصنع لصنع الأسلحة الكيماوية... الأمر الذي يشكل خطوة جديدة نحو حل المشكلة».

وكان الرئيس مبارك أعلن في مقابلة مع صحيفة «واشنطن تايمز» انه بحث طويلاً الأحد الماضي مع العقيد القذافي في موضوع المصنع.

وأشار الى عدم وجود معدات للتصنيع الكيماوي في ترهونة بل هناك انفاق فقط. وأضاف مبارك: «لقد تحدثت معه. وقلت له ان عليه ان يجد وسيلة ليظهر انه لا يعتزم وضع معدات للانتاج الكيماوي. واعتقد انه وافق على ذلك... وبأنه لن يمضي في ذلك...».

مبارك
تتمة الصفحة الاولى

بالتوافق مع الموقف العربي وليبيا لن توقع هذا الاتفاق إلا اذا وقعت اسرائيل معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».

وأيّد القذافي الموقفين المصري والسوري الرافضين لتوقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة الكيماوية. وانتقد الولايات المتحدة التي تدعم قرارات اسرائيل النووية فيما تصر على اجراء التفتيش الدولي على الدول العربية كل ستة اشهر.

وتناول القذافي الاتهامات الاميركية لبلاده في شأن انتاج اسلحة كيماوية في ترهونة وقال: «البعثة المصرية لم تجد شيئاً في ترهونة الا انه شكك في قبول الادارة الاميركية شهادة مصر».

وكان القذافي التقى مساء اول من امس في مقر اقامته مجموعة من الكتّاب والمفكرين والفنانين المصريين بحضور وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ووزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز وعدد من رؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية.

وانتقد القذافي فكر زعيم الجبهة الاسلامية في السودان الدكتور حسن الترابي وقال: «عودة الخلافة الاسلامية هي فكرة بعيدة عن روح العصر. وان الخلافة فات اوانها ومن الصعب اعادتها مرة آخرى ومن العسير ايجاد خليفة يرضى عنه جميع المسلمين في العالم في الوقت الحالي».

الاشتراكي اليمني
تتمة الصفحة الاولى

ودعا الاشتراكي في بيانه المؤتمر الشعبي «قبل غيره» إلى «احترام الدستور وعدم استخدام الدولة وسلطاتها لمجابهة الخصوم السياسيين وتحديد الصواب والخطأ في الحياة السياسية». كما دعا إلى «الوفاق الوطني والتمسك بمنطلقات وثيقة العهد والاتفاق، خصوصاً أسس بناء الدولة الحديثة في اليمن». ومعروف ان وثيقة العهد صدرت عن الأحزاب والقوى السياسية في اليمن إبان الأزمة السياسية التي ادت في نهاية الأمر إلى اندلاع الحرب صيف ١٩٩٤.

ويذكر ان الحوار الذي كان بدأ بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي جمد اخيراً بعد أكثر من جولة بسبب مطالبة قيادات اشتراكية بإلغاء قائمة الـ ١٦ المطلوبين للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى وتطبيق العفو العام على عناصر هذه القائمة، الأمر الذي اعتبره المؤتمر الشعبي تجاوزاً غير منطقي من هذه القيادات ومحاولة لاستغلال الحوار الثنائي لتحقيق اهداف سياسية.

معلومات فرنسية
تتمة الصفحة الاولى

نظيره الايراني علي أكبر ولايتي في اطار مساعي فرنسا السلمية لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان. وكان وزير النقل والمواصلات الفرنسي برنار بونس زار ايران منذ فترة.

وكانت فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي رفضتا الضغوط الاميركية الهادفة الى فرض مقاطعة اقتصادية لايران، ولكن شركة «إلف» الفرنسية للنفط أوقفت مفاوضاتها مع ايران لتطوير حقل نفطي بحري في انتظار مصير اقتراح السيناتور الاميركي الفونس داماتو في شأن قانون يقضي بفرض عقوبات اميركية على الشركات العالمية التي تتعامل مع ايران.

واذا تبين ان مقتل المعارض مرتبط بالنظام الايراني، فقد يؤدي ذلك الى احراج السلطات الفرنسية التي تتمنى ان يتطور الحوار النقدي الى علاقات أفضل.

مجلس الأمن
تتمة الصفحة الاولى

في المئة «على أساس الا يؤدي هذا الخفض الى اضعاف فاعلية عملها في رصد وقف اطلاق النار». وأيد اقتراح الأمين العام الاحتفاظ في اطار خطة التسوية بمكتب سياسي «لمواصلة الحوار بين الطرفين والبلدين المجاورين (المغرب والجزائر). وتيسير اي جهد آخر من شأنه ان يدفع بالطرفين الى وضع صيغة متفق عليها لحل خلافاتهما». وشجع المجلس الأمين العام على النظر في سبل «تعزيز دور هذا المكتب».

وحض المجلس أيضاً في قراره الطرفين على «القيام، دون مزيد من التأخير، باظهار الارادة السياسية والتعاون والمرونة اللازمة للعمل على استئناف عملية تحديد الهوية وانجازها في وقت مبكر وتنفيذ خطة التسوية». وأحاط علماً «مع الارتياح، باحترام الطرفين لوقف اطلاق النار الذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من خطة التسوية»، وطلب منهما «مواصلة القيام بذلك».

وطلب المجلس ايضاً من الطرفين «كتعبير منهما عن حسن النية، التعاون مع الأمم المتحدة في تنفيذ جوانب معينة من خطة التسوية، من قبيل الافراج عن المسجناء السياسيين الصحراويين. وتبادل أسرى الحرب على أسس انسانية، في أقرب وقت ممكن، بغية الاسراع بخطى تنفيذ خطة التسوية برمتها». وشجع الطرفين على «النظر في طرق اضافية لبناء الثقة بينهما بغية تذليل العقبات إمام تنفيذ خطة التسوية».

وقرر مجلس الأمن تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لغاية ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وذكّر الطرفين انه «في حال عدم احراز تقدم ملموس خلال هذه الفترة، سيضطر المجلس الى النظر في تدابير اخرى من ضمنها امكان اجراء مزيد من التخفيض في قوام البعثة (الدولية)».

لكن المجلس أكد في الوقت ذاته «استعداده لتأييد استئناف عملية تحديد الهوية حالما يظهر الطرفان ما يلزم من الارادة السياسية والتعاون والمرونة».

وطلب القرار الى الأمين العام ان يواصل مساعيه مع الطرفين لكسر الجمود الذي يعيق خطة التسوية، وان يقدم تقريراً الى المجلس بحلول ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ عن نتائج جهوده». وطلب اليه كذلك ان يبقي المجلس على «اطلاع وثيق بجميع التطورات المهمة، بما فيها الجوانب الانسانية وان يقدم تقريراً شاملاً عن تنفيذ هذا القرار بحلول ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر)» المقبل.

وبعث كل من الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوي، والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم رسالة الى رئيس مجلس الأمن في شأن الصحراء الغربية جاء فيها «اننا لنشعر بقلق بالغ ازاء الطريق المسدود الماثل الآن أمام تنفيذ خطة التسوية نتيجة للصعاب التي تكتنف عملية تحديد هوية الناخبين».

وتابعت الرسالة «ان ما يقلقنا هو ان اي تراخ في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتنفيذ خطة التسوية يمكن ان يزيد من تعقيد المأزق الراهن».

وزادت «وبغض النظر عما صودف من عقبات حتى الآن، فاننا نعتقد ان من الأهمية بمكان ان تستمر الأمم المتحدة في المشاركة الفعلية في السعي الى ايجاد تسوية للنزاع. كذلك نعتقد اعتقاداً راسخاً انه ينبغي للأمم المتحدة ان تواصل جهودها الرامية الى تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية بالتزام وبدينامية متجددين».

وتابع زيناوي وسالم: «ونرى في هذا الصدد ضرورة بذل المزيد من الجهود الدؤوبة من اجل استئناف عملية تحديد الهوية على جناح السرعة نظراً لطبيعة الوضع، عمل كل ما هو مستطاع بغية تشجيع قيام حوار مباشر بين الطرفين لتعزيز الثقة والرجاء وتهيئة افضل الأوضاع لمعالجة المشاكل المعلقة».

وأعربا عن الأمل «في ان يكفل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الا يفعل اي شيء يمكن ان يعرض عملية تنفيذ خطة التسوية للصحراء الغربية مع ما يترتب على ذلك من آثار واسعة النطاق للسلام والاستقرار والأمن في المنطقة».

مؤتمر اسطنبول الاسلامي:
تتمة الصفحة الاولى

العالم الاسلامي». وظهرت في الصحف صور لممثل «حماس» في الأردن السيد محمد نزال وكان نزال موضع اهتمام اعلامي اكثر من غيره وجعل ذلك بعض الحضور يتخوف من ظهور اربكان في مظهر من يريد تصدير «ثورته» الاسلامية الى عالم حساس جداً تجاه هذه المسألة. ولكن يبدو ان لدى الزعيم التركي أجندة مختلفة اضافة الى انه يثق ثقة كبيرة بنفسه وبالديموقراطية في بلاده.

لكن السيد فتحي يكن زعيم الجماعة الاسلامية في لبنان (الاخوان) وهو من الناشطين في تأسيس «التنظيم» الذي يرعاه أربكان، اعترف بأن الرؤية «الاممية» للحركات الاسلامية التي ترفض الاعتراف بـ «حدود صنعها الاستعمار» وتصطدم بالمفاهيم العصرية للدولة تمثل اشكالية يجب حلها عبر طمأنة الانظمة وإشراكها في عملية التنسيق والتعاون. وكان هذا الموقف واضحاً حيال سورية التي لها أهمية خاصة بالنسبة الى تركيا. ففي هذا المجال يستطيع اربكان تحقيق انتصار كبير اذا أصبح رئيساً للوزراء ونجح في اقناع السوريين بوقف دعمهم لحزب العمال الكردي وزعيمه عبدالله أوجلان المقيم في دمشق في مقابل تعديل الموقف التركي المؤيد لاسرائيل. ولذلك كان اربكان حريصاً على دعوة ممثلين رسميين لسورية وليس رفاقه من قادة «الاخوان» فيها. فحضر مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو الذي تحدث بشكل عام عن الدعوة في كلمة ألقاها مبتعداً عن السياسة، وفي لقاء قصير مع اربكان نقل اليه تحيات الرئيس حافظ الأسد ووجه اليه دعوة لزيارة سورية.

وذهب متحدث سوري آخر قادم من دمشق هو الشيخ احمد قرفوره الى اعلان ان الرئيس والحزب وسورية كلها مع الاسلام. لكن مجاملات الرفاه المحسوبة تجاه سورية لم تمنع المراقب العام للاخوان هناك الدكتور حسن هويدي من ان يقترح على المؤتمر ان يعلن عن مبادرة للمصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة العربية المتصارعة معها دون ان يسمي بلداً بعينه. فدعا الى ارسال وفد الى تلك الدول يعرض عليها مصالحة شاملة من اجل «مواجهة مشتركة للعدو وحشد طاقات الأمة بكاملها، في مقابل اطلاق الحريات السياسية واطلاق المعتقلين. كذلك دعا المؤتمر الى اتخاذ موقف حاسم برفض العنف «ويناشد الحركات التي تعتمد العنف سبيلاً للتغيير، الاقلاع عن اسلوبها هذا الذي لا يفيد الاسلام بل يضره». وادى الظهور القوي للاخوان المسلمين في المؤتمر الى نفي ما تردد «عن وجود نيات لدى أربكان لمد نفوذه على حسابهم بعد الضربات القوية التي تتلقاها الجماعة الأم في مصر والتي حرص المتحدثون والأمين العام للمؤتمر على التذكير بها في غير مناسبة. وخص اربكان في حديثه في احدى الجلسات القيادية الاخواني الدكتور محمد مهدي عاكف الذي يعتبر من المفكرين الرئيسيين للاخوان في مصر ووصفه بانه من اركان المؤتمر.

ونفى فتحي يكن ان يكون لدى اربكان مشروع مستقل عن «اخوانه»، مؤكداً ان هذا المؤتمر وما حوله من لقاءات وانشطة يدخل في اطار التنسيق بين التنظيم الدولي للاخوان والجماعة الاسلامية في باكستان وحزب الرفاه في تركيا. مؤكداً ان التنظيم الدولي جزء من المشروع وليس معارضاً له. ولكن يبدو ان هناك مسافة بين التجمع «الجديد» هذا والسودان رغم تمثيل السيد ابراهيم السنوسي للمؤتمر الشعبي في الخرطوم، وفي هذا المجال يقول يكن ان مؤتمر الخرطوم «سوداني بطرحه وقراراته وإداراته. اما مؤتمرنا هذا فعالمي بطرحه وقياداته وإداراته وليس تركياً تابعاً للاستاذ اربكان». الأكيد ان المؤتمر التركي اسعد حظاً من السوداني، اذ تردد ان الأخير جمد نشاطاته بعدما تحول احد أسباب التوتر بين مصر والسودان. وهو سيضعف كثيراً بانتقال زعيمه الشيخ حسن الترابي الى رئاسة البرلمان كما ان الامكانات الاقتصادية المحدودة للسودان وتوتر علاقاته بجيرانه حالت دون تمكينه من تحقيق اهدافه.

مؤتمر التجمعات الاسلامية (التركي) افضل حالاً مالياً وبفارق كبير، ذلك ان لجانه تعقد جلساتها الدورية في منتجعات جميلة مثل كدافوس في سويسرا او على شواطئ البحر الأسود. كما ان الرفاه يمتلك آلية قوية وواسعة الانتشار في تركيا وأوروبا. ففي المانيا وحدها يوجد حوالي ٧٠٠ الف عضو في الرفاه.

المنافسة بين بيريز ونتانياهو
تتمة الصفحة الاولى

العمالي) في وضع سيء». واضاف «هذا التوجه يناقض كل استطلاعات الراي التي أجريت في الاسابيع الاخيرة، والتي اعطت بيريز تقدماً بفارق يراوح بين نقطتين وأربع نقاط على المرشح اليميني».

وقالت مصادر مطلعة ان توقعات سميث قد لا تكون في محلها نظراً الى انه استند الى عدم اقبال العرب على التصويت، وكان ذلك صحيحاً حتى ساعات بعد الظهر حين تحرك هؤلاء في اتجاه صناديق الاقتراع.

وتميز يوم الانتخابات أمس عن الأيام التي سبقته في سنوات اخرى بالوجود المكثف لقوات الأمن في الشوارع التي بدت امس في أسوأ وضع لجهة القذارة بعدما غطتها الملصقات الممزقة. وظهر الاسرائيليون وكان طيف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين يطوف حولهم وهم يعيشون هاجس مقتله بعدما أعلنت الشرطة عن وجود تهديدات جدية لحياة شمعون بيريز. وفجأة توقف مكتب الصحافة الحكومي عن تزويد الصحافيين جدول تحركات الأخير كما يفعل كل يوم وذلك بناء على طلب اجهزة الأمن.

ووصل بيريز صباح أمس الى مركز للاقتراع في تل أبيب وسط حراسه المدججين بالسلاح وخرج الى الصحافيين بعدما استغرقت عملية ادلائه بصوته بعض الوقت ليعلن ان الخيار امام الاسرائيليين خيار «تاريخي» مضيفاً: «هناك طريقان احدهما يؤدي الى السلام والآخر الى المستوطنات هما طريقان متناقضان وآمل بان تختار الأمة خيار السلام».

ولم تغب روح الدعابة عن مرشح حزب العمل الذي يأمل بان يختتم حياته السياسية بفوز واحد في انتخابات يخوضها للمرة الخامسة وقال: «انها اسهل حملة انتخابية عرفتها»، في اشارة الى غياب رشق البندورة والبيض كما في سنوات سابقة. وعندما سئل لماذا استغرق الادلاء بصوته وقتاً أجاب بهدوئه المعهود: «انني ناخب متردد»، في اشارة الى حوالى ١٦ في المئة من الناخبين قالت استطلاعات الراي انهم لم يحسموا أمرهم حتى اللحظة الأخيرة.

وعندما سئل عن دعم الرئيس الاميركي بيل كلينتون له قال: «انه احد رؤساء الولايات المتحدة الكبار وصديق حقيقي لاسرائيل وانا اؤمن بصدق مواقفه وحقيقة كونه لا يقف موقفاً غير مبال تجاه السلام».

وكما بدا حملته على الطريقة الاميركية ابى نتانياهو الا ان ينهيها على الطريقة ذاتها فوصل الى مركز الاقتراع في احدى المدارس الثانوية في القدس بصحبة زوجته التي لم تفارقه حتى وهو يرد على اسئلة الصحافيين. وقال بلهجة الواثق من نفسه: «اية خسارة؟ اعتقد ان غريمي هو الذي يفكر الآن بخسارته اما انا فاعتقد اننا سنربح الانتخابات». واختصر سياسته في حال أصبح رئيس الحكومة المقبلة بأنها «مواصلة مسيرة السلام والمطالبة بالمعاملة بالمثل والأمن «مكرراً شعار حملته الانتخابية بانه سيمنح الاسرائيليين سلاماً وأمناً بعكس الحكومة الحالية التي اعتبر انها تقدم سلاماً قليلاً وأمناً أقل». ودفعت ارملة اسحق رابين بثقلها وراء خليفة زوجها وقالت بعد ادلائها بصوتها: «علينا ان نواصل ارثه وآمل ان نكسب هذه الانتخابات والا فان قاتله هو الذي سيخرج منتصراً منها».

وأظهرت معطيات لجنة الانتخابات المركزية ان ما يزيد على ٥٠ في المئة من الاسرائيليين ادلوا باصواتهم في الساعات التسع الأولى من فتح صناديق الاقتراع وقبل ست ساعات على اغلاقها في حين بلغت نسبة المقترعين في العام ١٩٩٢ في الساعة ذاتها ٤٦,٨ في المئة. وتوقع المراقبون والمحللون ان تبلغ نسبة المقترعين في انتخابات هذا العام ٨٠ في المئة على الأقل في مقابل ٧٧,٤ في المئة من العام ١٩٩٢.

ويعزو المراقبون النسبة العالية للمقترعين في الانتخابات الاسرائيلية الى شبه التعادل الذي اظهرته استطلاعات الراي بين المرشحين لرئاسة الوزراء الامر الذي سيثير صعوبة على صعيد تشكيل حكومة باغلبية مريحة والتي ستبدأ المساومات بشأنها مباشرة بعد ظهور نتائج الانتخابات لرئاسة الوزراء ولمقاعد الكنيست الـ١٢٠. ويمنح القانون الانتخابي الذي يطبق للمرة الأولى رئيس الحكومة المنتخب ٤٥ يوماً لعرض حكومته على الكنيست لتنال الثقة. وفي حال فشله، تعاد انتخابات رئاسة الحكومة خلال فترة لا تتجاوز ٦٠ يوماً. وفي حال فوز المرشح نفسه يمنح ٤٥ يوماً اخرى لتشكيل حكومة تحظى بثقة ٦١ نائباً على الأقل في الكنيست. وفي حال فشله للمرة الثانية، لا يسمح له باعادة ترشيح نفسه. وينص القانون على اختيار نصف اعضاء الحكومة على الأقل بين نواب الكنيست على الا يتجاوز مجموع عدد الوزراء ١٨ ولا يقل عن ٨ ولا يتيح القانون الجديد اسقاط رئيس الوزراء المنتخب الا بتصويت ٨٠ نائباً على الأقل. ولوحظ ان نسبة المشاركة في الوسط العربي لم تقل عنها في السنوات السابقة بل انها تخطتها بقليل. ويقع على عاتق العرب وعددهم اكثر من ٤٠٠ الف ناخب انجاح بيريز او اسقاطه بعدما حسم المتدينون امرهم لمصلحة ليكود.

وجرت الانتخابات الاكثر مصيرية لمستقبل اسرائيل بينما كان اكثر الحصارات قسوة مفروضا على اكثر من مليوني فلسطيني في مناطق الحكم الذاتي. ولاحظ المراقبون ان المفارقة التي اظهرتها الانتخابات الاسرائيلية ان اعضاء المجلس التشريعي الذين منعوا من عقد جلسة المجلس التي كانت مقررة في غزة امس لم يتعرضوا على عدم منح السلطات الاسرائيلية تصاريح لهم للانتقال بين الضفة الغربية وقطاع غزة وكأنهم يقترعون بصمتهم مع بيريز على امل بأن يأتي الفرج مع اعلان فوزه في الانتخابات.

بيريز: طريق يؤدي للسلام وآخر للمستوطنات
نتانياهو: سياستي ستكون مواصلة السلام

■ القدس المحتلة، تل ابيب - ا ف ب، رويتر - توجه الاسرائيليون الى صناديق الاقتراع صباح امس وسط اجراءات امنية مشددة لاختيار رئيس وزرائهم واعضاء الكنيست (البرلمان)، في انتخابات ستكون نتائجها حاسمة في مصير عملية السلام.

وتم تشديد الاجراءات الامنية حول مرشح حزب «العمل» شمعون بيريز بصورة كبيرة بعد حصول اجهزة الامن الاسرائيلية على معلومات عن نية بعض المتطرفين اليهود في الاعتداء عليه.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان عناصر الشرطة عثروا بعد ظهر امس في تل ابيب على مشط رشاش مليء بالرصاص مخبأ داخل فجوة في عامود كهربائي قرب القاعة التي اختارها العماليون لاقامة سهرتهم الانتخابية.

ومن المقرر مبدئياً ان يتوجه بيريز الى هذه القاعة بعد الاعلان عن النتائج الاولية للانتخابات المتوقع عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي.

وقالت الاذاعة نقلاً عن مصادر في الشرطة ان اجهزة الامن تمتلك معلومات عن رغبة المتطرفين اليهود في مهاجمة بيريز.

واوضحت الاذاعة انه اضافة الى زيادة عدد الحراس تم الغاء كل اللقاءات التي كان سيشارك فيها بيريز امس.

وادلى المرشحان الوحيدان لمنصب رئيس الوزراء، زعيم اليمين بنيامين نتانياهو وزعيم حزب العمل شمعون بيريز، بصوتيهما قبل ظهر امس، الأول في القدس والثاني في تل ابيب. واعرب كل منهما عن ثقة عارمة بالفوز.

وقال بيريز في مركز اقتراع في تل ابيب: «انها اسهل حملة شهدتها على الاطلاق».

اما نتانياهو فقال اثناء ادلائه بصوته في القدس: «هزيمة (...) اعتقد ان خصمي ربما يفكر فيها اما انا فلا».

وعلى الجانب السياسي، تعهد كل من بيريز ونتانياهو باحلال السلام في اسرائيل في حال انتخابه. وقال بيريز: «اعتقد انه قرار تاريخي (...) هناك طريق يقود الى السلام والآخر الى المستوطنات، وهما أمران متناقضان تماماً. وامل بان تختار البلاد السلام».

واشاد بيريز ايضاً بالرئيس بيل كلينتون الذي وعد بمساندة إسرائيل اذا ما واصلت عملية السلام بكل عواقبها. واضاف: «الرئيس كلينتون رئيس اميركي عظيم وصديق حق لاسرائيل. وانا مؤمن فعلاً بصدق مواقفه. واهتمامه بالسلام لا ينعكس سلباً عليه».

وقال نتانياهو انه سينتهج سياسة سلام تقوم على أساس «المعاملة بالمثل والأمن والامل».

وظهر رئيس الوزراء كالمعتاد من دون زوجته سونيا التي تنأى بنفسها عن دائرة الضوء والتي ادلت بصوتها قبله بساعات قبل تزاحم وسائل الاعلام.

اما نتانياهو وزوجته سارة فابتسما وتعانقا في مدرسة ثانوية في القدس ادليا بصوتيهما معاً فيها. وبذل نتانياهو وسارة، وهي زوجته الثالثة، جهداً غير يسير كي يظهرا جبهة موحدة خلال الحملة بعد ثلاث سنوات من اعترافه بوجود علاقة بينه وبين امرأة أخرى.

وبعد ادلائه بصوته قال بيريز مازحاً انه على الاقل لم يقذف بالطماطم في الاجتماعات الانتخابية الحاشدة هذه المرة بخلاف الحملات السابقة.

وسأله صحافيون عن سبب بقائه فترة من الوقت في مقصورة الاقتراع فأجاب: «انا ناخب متردد».

وصرح نتانياهو مبتسماً بانه «تردد قليلاً، قبل ان يقترع لكنه قرر أخيراً ان يضع في صندوق الاقتراع ورقة تحمل اسمه واسم حزبه ليكود.

واعرب بدوره عن قناعته بانه سيفوز مؤكداً «ان سياستي ستكون مواصلة عملية السلام ومطالبة (العرب) بالاحترام المتبادل والتكافؤ من اجل التزامات متبادلة دائمة».

واضاف: «اعتقد ان جميع محاوري في العالم العربي سيكونون، وفقاً لهذه الاسس، شركاءنا في السلام».

وصوت الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان بعد ذلك بقليل في المدرسة نفسها التي اقترع فيها نتانياهو. وقال: «أياً تكن الحكومة التي ستشكل، فإن عملية السلام لن تتأثر».

الاقبال على التصويت

ووسط اجواء من المنافسة الحادة، زجت الاحزاب باعداد كبيرة من اعضائها في المعركة واضعة تحت تصرفهم سيارات عادية وسيارات اجرة وسيارات اسعاف. كما استأجر تكتل ليكود طائرة لاحضار الناخبين الذين يمضون الاجازة في ايلات على البحر الاحمر.

وفي قرية عربية مجاورة للقدس قال عرب اسرائيليون (من المناطق المحتلة عام ٤٨) انه برغم غضبهم من بيريز لقصفه لبنان الشهر الماضي فإن حملة ليكود «العنصرية» دفعتهم الى حزب العمل.

واثارت حملة اعلانية من جانب المتطرفين دينياً لتعزيز نتانياهو، رد فعل معاكساً بين الاسرائيليين العرب الذين وصفوا بالعنصرية ملصقات تقول «نتانياهو فقط هو الذي يصلح لليهود».

وقال كثير من سكان قرية ابو غوش المجاورة انهم كانوا قرروا الا يعطوا اصواتهم لبيريز بسبب قصف لبنان الى ان شاهدوا الملصقات.

لكن بعض السكان لا يزالون يرون المذبحة ماثلة امام اعينهم قائلين ان بيريز الذي كان المرشح الاوحد للعرب الاسرائيليين سيدفع الثمن في الانتخابات.

وقال محمد ابو حمزة: «قام بيريز بالمغامرة ضد لبنان كمناورة انتخابية لكسب اصوات المتشددين اليهود. ولا سبب يدعونا الى منحه جائزة عن ذلك».

وقال ابو حمزة انه اعطى صوته لقائمة الحزب العربي الديموقراطي للكنيست وترك تذكرة رئيس الوزراء بيضاء. واضاف: «ان لبنان البت ان المرشحين من طينة واحدة».

وجرت الانتخابات امس في وقت شددت فيه اسرائيل اجراءات اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة وحاصرت داخلهما اكثر من مليوني فلسطيني اثناء ادلاء الاسرائيليين باصواتهم في الانتخابات العامة.

ونشرت اسرائيل ٢٤ الف شرطي وجندي ومتطوع مدني في شتى انحاء البلاد في عملية امنية لم يسبق لها مثيل للحيلولة دون وقوع هجمات فلسطينية.

وقام الجنود عند نقاط التفتيش حول القدس الشرقية العربية وفي الطرق بين الضفة الغربية واسرائيل بتفتيش السيارات التي تحمل لوحات ارقام اسرائيلية، وهي السيارات الوحيدة المسموح لها بالسفر بين المناطق الفلسطينية واسرائيل.

وفي بعض الحالات، قام الجنود بانزال المتعلقات الشخصية من السيارات لفحصها.

واغلقت اسرائيل الضفة وقطاع غزة منذ ثلاثة اشهر. واحكمت اجراءات الاغلاق بمناسبة الانتخابات فمنعت دخول سبعة آلاف فلسطيني سمحت لهم بالعمل في اسرائيل منذ سلسلة تفجيرات انتحارية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين. ومنعت الاسرائيليين امس من السفر الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، كما ارغمت الاجراءات الاسرائيلية المجلس التشريعي الفلسطيني على إلغاء اجتماع عادي كان مقرراً عقده في يوم الانتخابات الاسرائيلية حسبما قال مسؤول في المجلس.

وقال متري ابو عطية نائب رئيس المجلس التشريعي: «اجل المجلس التشريعي جلسته العادية حتى الاربعاء المقبل بسبب الاغلاق والحصار العسكري».

'ابو مازن': اذا جاء ليكود الى الحكم فسيخلط هذا الاوراق مجدداً

غزة: الاوساط الفلسطينية الرسمية تتابع الانتخابات الاسرائيلية بترقب ممزوج بالقلق

□ غزة - من حسين حجازي:

■ امضى الفلسطينيون يوم الانتخابات الاسرائيلية الطويل امس في وضع من الترقب الممزوج بالقلق ازاء ما يعتبرونه هم ايضاً الانتخابات الاكثر خطورة في تاريخ اسرائيل لكونها، كما قال لـ«الحياة» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء)، «تأتي في اللحظة الحرجة من مسار السلام». ولم يخف الفلسطينيون، على اختلاف ارائهم السياسية او انتماءاتهم الحزبية، تمنياتهم بان يحمل الاعلان صباح اليوم عن نتائج الانتخابات نبأ فوز شمعون بيريز رئيساً للحكومة الاسرائيلية المقبلة. وكجيرانهم الاسرائيليين، تسمروا منذ ساعات المساء حول القنية التلفزيون الاسرائيلي لمتابعة نتائج الانتخابات اولاً باول. وقال لـ«الحياة» رئيس اللجنة العليا للمفاوضات محمود عباس (ابو مازن) الذي فضل كغيره من المسؤولين الفلسطينيين ابداء تحفظه في شأن التوقعات التي يمكن ان تسفر عنها نتائج الانتخابات «ان هذه الانتخابات هي الاخطر والاهم في تاريخ اسرائيل، وذلك لانها تتناول للمرة الاولى انتخاب رئيس الحكومة من الشعب الاسرائيلي مباشرة، وثانيا لان الطرفين المتنافسين متقاربان في نسبة تأييد الجمهور لهما، ويتوقف على نجاح اي منهما نتائج خطرة في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط بسبب تباين مواقف كليهما من هذه العملية، اذ يقول العمل الارض مقابل السلام، فيما يقول ليكود السلام مقابل السلام».

واضاف ابو مازن: «اذا حصل وان جاء ليكود اليوم، فان ذلك ينطوي على تغيير نوعي في الوضع برمته وبهذا المعنى فان الاوراق على الطاولة قد يتم خلطها مجدداً»، لكنه ختم قائلاً: «فلننتظر ما سيأتي به هذا المساء (مساء امس)».

اما عماد الفالوجي، المرشح لتولي وزارة الاشغال العامة في الحكومة الفلسطينية الجديدة والمقرب من التيار الإسلامي، فقد كان الاكثر صراحة في التعبير عن الرأي السائد في الاوساط الرسمية الفلسطينية والشارع الفلسطيني على حد سواء، اذ قال لـ«الحياة»: «لن اكون سعيداً ان فاز ليكود» لكنه استدرك قائلاً: «غير انني ارى مبالغة في التخوف من فوز ليكود، لانه في حال فوزه لن يمكنه التراجع عما تم التوصل اليه (من اتفاقات) لاننا نتعامل في النهاية مع دولة مؤسسات وليس مع اشخاص او احزابه واي تراجع لن تقتصر اثاره السلبية على الفلسطينيين، وانما ستشمل الاسرائيليين».

ولخص قريع الموقف الفلسطيني من الانتخابات معتبرا انها «الاخطر والاهم، لانها ستحدد موقف الشعب الاسرائيلي وليس موقف الحكومة الاسرائيلية فقط من عملية السلام». واضاف قريع: «ان خطورتها تكمن ايضا في انها تحدث، وهذه العملية (السلمية) ما زالت في موضع الاختبار، اذ ان المسار الفلسطيني لم يكتمل حتى الآن، لان القضايا المهمة هي التي ستعالج في مفاوضات الحل النهائي لم تبدأ حتى الآن، وكذلك يواجه المساران السوري واللبناني مصاعب ومشكلات». وهكذا ختم قريع بان «خيار الشعب الاسرائيلي اليوم له اهمية في تحديد موقف الحكومة الاسرائيلية المقبلة ايا تكن من العملية ككل».

وقال الدكتور محمود الزهار، احد قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان الحركة ليست طرفاً في الانتخابات الاسرائيلية. وقال «ان حماس لا تميز بين كلا الحزبين المتنافسين لانها تعتبرهما كليهما مسؤولين عن مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته».

نتانياهو: تصريحات كلينتون دعم لليمين
ماكوري: ليست دعماً لأي من المرشحين

■ القدس المحتلة، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب - اكد زعيم المعارضة اليمينية الاسرائيلية بنيامين نتانياهو امس ان تصريحات الرئيس بيل كلينتون لصالح معسكر السلام يفترض ان تُفسر على انها مساعدة لليمين، وذلك في اعقاب تأكيد الناطق باسم البيت الابيض بان تصريحات كلينتون لا تعني دعماً لأي من المرشحين. اما زعيم الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اريل شارون فاعتبر ان كلينتون يعامل اسرائيل «كجمهورية موز».

وكان كلينتون اعتبر ان الانتخابات الإسرائيلية امس «مهمة جداً لإسرائيل ولمستقبل الشرق الأوسط» لكنه رفض ان يظهر اي تفضيل للمرشحين شمعون بيريز عن حزب العمل او بنيامين نتانياهو عن حزب ليكود.

وقال كلينتون في تصريحات له بعد ظهر الثلثاء الماضي إن الولايات المتحدة تدعم عملية السلام في المنطقة «واوضحنا انه إذا اتخذت خطوات أخرى من اجل السلام وكانت تحمل مخاطر، فاننا سنقف مع حكومة إسرائيل وشعبها وزعمائها لتخفيف هذه المخاطر، وسنبذل كل ما في استطاعتنا لتحقيق ذلك».

وشدد كلينتون على القول إنه يريد ان يعرف الشعب الإسرائيلي ان عليه ان «يتخذ قراراً في شأن ما إذا كان يريد متابعة عملية السلام أم لا. والقرار يعود إليه».

واعرب عن اعتقاده ان متابعة العملية هي الطريق الوحيد لتحقيق السلام والأمن «ونريد السلام والأمن معاً. واعتقد أن هذا ما يريده الجميع ولهذا السبب فإن المسافة (بين المتنافسين) ضيقة».

وتابع كلينتون قائلاً إن الولايات المتحدة مستعدة لمشاركة الإسرائيليين في تحمل المخاطر إذا ساروا على طريق السلام «وسنبذل كل ما في استطاعتنا لخفض المخاطر (...)». ولاحظ انه مهما كانت نتائج الانتخابات فإن الولايات المتحدة ستحترمها.

وقال نتانياهو مبتسماً بعدما ادلى بصوته في القدس: «افسر تصريحات الرئيس كلينتون على انها دعوة الى مساندة معسكر السلام، اي اليمين الذي اقوده».

وفي المقابل، اكد شارون، بلهجة اكثر جدية، ان كلينتون يعامل اسرائيل كانها «جمهورية موز» بدعمه رئيس الوزراء العمالي شمعون بيريز.

وقال شارون ان «الرئيس الاميركي يعد بتقديم مساعدة الى اسرائيل اذا ما صوت السكان لصالح ما يطلق (كلينتون) عليه خطأ اسم معسكر السلام. يجب ان نرفض باحتقار هذا التدخل الذي لا سابقة له».

وكان الناطق باسم البيت الابيض اكد ان تصريحات كلينتون لا تعني دعماً لأي من المرشحين. وقال رداً على سؤال عن معنى التصريحات بقوله: «نفكر بالتأكيد في المصالح الاستراتيجية الطويلة الأمد لاسرائيل في مفاوضاتها مع سورية».

واضاف في اشارة واضحة الى الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان ان الاسرائيليين «يدركون انه ستكون هناك مخاطر كبيرة في مجال الأمن، عليهم ان يدرسوها بدقة ونحن نقف الى جانبهم».

وذكر مثالاً الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل والولايات المتحدة خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية لواشنطن في نهاية نيسان (ابريل) وتنص على تسليم الدولة العبرية «بعض انواع التكنولوجيا الدفاعية، خصوصاً إقامة انظمة دفاعية ضد الصواريخ ونقل معدات متطورة للكشف عن المتفجرات.

وزير الخارجية الروسي: مواقفنا والفاتيكان من القدس متطابقة

■ روما - ا ف ب - اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في روما ان مواقف روسيا والفاتيكان في شأن وضع القدس في المستقبل «متطابقة».

وفي تعليق على لقاءات اجراها صباح أول من أمس مع البابا يوحنا بولس الثاني وعدد من المسؤولين في الفاتيكان، قال بريماكوف: «ناقشنا موضوع القدس ويمكنني ان اقول ان موقفي متطابق مع موقف الفاتيكان».

واضاف الوزير الروسي في ختام لقاء مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني: «عندما يتقرر وضع القدس يجب ضمان حرية الدخول الى كل الأماكن المقدسة والتوصل الى حل مناسب لمسألة دور القدس كمركز للديانات الثلاث، الاسلام والمسيحية واليهودية».

وجدد بريماكوف دعوة الحكومة الروسية للبابا لزيارة روسيا، لكنه اوضح ان موعد الزيارة «مرتبط بالعلاقات بين الفاتيكان والكنيسة الارثوذكسية».

واجرى الوزير الروسي محادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني وسكرتير الدولة الكاردينال انجيلو سودانو ووزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران.

مقدسيون يقترعون في الانتخابات رغم محاولة السلطة الفلسطينية ثنيهم

□ القدس المحتلة - «الحياة»:

■ وقد افراد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني امام بوابة مدرسة عبدالله بن الحسين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية يراقبون عن بعد عشرات المقدسيين الحاصلين على الجنسية الإسرائيلية يقترعون للانتخابات الإسرائيلية على رغم الدعوات التي وجهت إليهم بعدم تكريس ضم القدس عبر الادلاء باصواتهم في هذه الانتخابات. فمن وجهة نظرهم فإن مصلحتهم بالحفاظ على وجودهم في القدس تقضي بالمشاركة في منع اليمين من الوصول إلى الحكم.

لكن التردد ظهر على العديدين منهم، فرفضوا الافصاح عن اسمائهم وإن كانوا لم يترددوا في شرح وجهة نظرهم من التصويت في الانتخابات الإسرائيلية للكنيست (البرلمان) ورئاسة الحكومة. وقال شاب ثلاثيني منهم يسكن في حي شعفاط: «إن المشاركة في الانتخابات حق شخصي لي ولذا انتخب بيريز لانه سيعمل على دعم مسيرة السلام، ولذا فإن تصويتي لبيريز هو تصويت للسلام».

وحسب احصاءات وزارة الداخلية الإسرائيلية بلغ عدد الناخبين المسجلين من سكان القدس الشرقية من حملة الجنسية الإسرائيلية ٢٧٠٠ ناخب طلب معظم هؤلاء الجنسية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة بعدما تزايدت الضغوط الإسرائيلية التي مورست عليهم بسحب بطاقة هويتهم الإسرائيلية التي تمنحهم حق الاقامة في القدس الشرقية بسبب انتقالهم للعيش في مناطق تعتبرها إسرائيل جزءاً من الضفة الغربية.

وبلغ عدد المشاركين في الاقتراع حتى ظهر امس في القدس الشرقية ٢٥٠ ناخباً، في حين لفت المراقبون إلى المفارقة الغريبة بين تصويت الفلسطينيين للكنيست امس والتصويت لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني في كانون الثاني (يناير) من هذا العام، إذ سجل المراقبون نسبة مشاركة مماثلة في حينه في منتصف نهار ٢٠ كانون الثاني. ولوحظ ان نسبة الشباب من بين المقترعين تخطت نسبة كبار السن.

وقالت فتاة في الثالثة والعشرين من العمر: «لقد حصلت على الجنسية الإسرائيلية لانها توفر لي حقوق عدة لا يمكن أن احصل عليها من دونها».

ورأت النائبة في المجلس التشريعي الدكتورة حنان عشراوي بان مشاركة هؤلاء في الانتخابات الإسرائيلية «تعني تكريس هوية معينة للمدينة ولنضم الإسرائيلي اللاشرعي لها». وعزت اقبال المقدسيين على صناديق الاقتراع إلى «التقصير الفلسطيني الواضح تجاه سكان القدس». واوضحت أن «هناك حاجة إلى موقف واضح وجريء ينبع من الثقة بالنفس وانا آسفة لعدم وجود هذا الخطاب السياسي الذي يجب ان يتبلور وبسرعة».

ووصف احمد طيبي، احد مستشاري الرئيس ياسر عرفات والذي انسحبت قائمته من معركة الانتخابات بسبب ضغوط فلسطينية عندما تبين انها لن تعبر نسبة الحسم، برفقة زوجته للتصويت في المدرسة نفسها. ولم يخف عند خروجه انه اختار زعيم حزب العمل لمنصب رئيس الوزراء المقبل. لكنه رفض الافصاح عن الحزب الذي صوت له لانتخابات الكنيست.

واستغرب الطيبي من نسبة المشاركة العربية في القدس الشرقية في عملية الاقتراع، وقال لـ«الحياة» إنه كان يجب أن يكون هناك «موقف وطني ومسؤول بعدم مشاركة المقدسين في الانتخابات الإسرائيلية، لكن ليس كل الشعب الفلسطيني ملوّم الوطنية الصادقة»، معتبراً أن مشاركتهم ستؤثر سلباً على مفاوضات الحل النهائي التي ستبحث في مستقبل ومصير القدس.

ولم يبد التأثر على الذين قرروا أن ينضموا إلى ما يقارب اربعة ملايين إسرائيلي للتصويت في الانتخابات التي تعتبر حاسمة بالنسبة إلى مستقبل العملية السلمية في المنطقة.

وبرر معظمهم تصويتهم لمرشح حزب «العمل» بانه حفاظ على القدس من اخطبوط مرشح اليمين بنيامين نتانياهو. ورد اكثر من ناخب مقدسي بأن الرئيس الفلسطيني «دعا ابناء الداخل (فلسطينيي ١٩٤٨) للتصويت في الانتخابات، فلما لا نستخدم نحن ايضاً هذا الحق ونصوت لصالح من يدعو للسلام». وقال شاب رفض هو الآخر الافصاح عن اسمه: «لم تطلب مني السلطة الفلسطينية بشكل رسمي عدم المشاركة ولو كانت توجهت بهكذا طلب لما كنت شاركت».

واعترفت عشراوي بأن المسؤولية تقع على أعضاء المجلس التشريعي، لكن ليس وحدهم. وقالت: «يجب تشخيص الأمور والاعداد مسبقاً لها ومعالجة مسبباتها وهذا يقع على مسؤولية السلطة التنفيذية في منظمة التحرير والمجلس التشريعي ايضاً. فنحن لا نعفي انفسنا من هذه المسؤولية».

امرأة عربية تدلي بصوتها في مركز الاقتراع في قرية بيت صفافا التي تعتبرها اسرائيل جزءاً من القدس (رويتر)

سورية: الانتخابات وضع داخلي وتأثيرها في عملية السلام شأن عربي

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت وسائل الاعلام السورية ان اهتمام سورية بالانتخابات الاسرائيلية يتعلق بمدى تأثيرها في عملية السلام وإحلال السلام في الشرق الاوسط واذا كانت «العملية ستتعرض لمزيد من التراجع أم انها ستشهد انفراجاً وتقدماً». وتوقعت فوز من «يجعل المستقبل اكثر طمأنة للأجيال المتلهفة الى العيش الآمن».

ولم يصدر موقف سوري واضح يؤيد أياً من تكتل «ليكود وزعيمه بنيامين نتانياهو او حزب العمل وزعيمه شمعون بيريز. وكان المؤشر الوحيد لدعم توجهات بيريز، انتقاد وزير الخارجية السيد فاروق الشرع مواقف نتانياهو من إعادة الجولان الى سورية، اذ انه وصفه، من دون ان يذكر اسمه، بانه من «دعاة الحرب».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية ان نتائج انتخابات اسرائيل «ستحدد نهج اسرائيل مدة أربع سنوات مقبلة وستحدد سياستها تجاه القضايا والتطورات والاحداث في المنطقة وفي مقدمها عملية السلام». واضافت ان «السؤال الذي يعنينا كعرب: هل ستتعرض هذه العملية لمزيد من التراجع ام ان انها ستشهد انفراجاً وتقدماً». واوضحت الصحيفة ان صيغة مدريد حددت طريق السلام «على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام (...) واي حديث عن حل سلمي من دون عودة الأرض تقويض للسلام وتهديد للوضع في المنطقة ونذير شؤم لتكرار الويلات والحروب والماسي». وزادت ان الدعوة الى «السلام مقابل السلام او (الاحتفاظ) بالارض والسلام معاً، خدعة واهية لا يمكن ان تنطلي على أحد وليس من شك في ان مثل هذه التوجهات عرقلت العملية السلمية وكبلتها بالعقبات والالغام ووضعتها في طريق مسدود».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم يوم أمس: «إذا كانت الانتخابات الاسرائيلية شأن داخلي فالسلام ليس شأناً يخص اسرائيل وحدها. من هنا يمكن الجزم بان الأمة العربية كلها معنية بالوصول الى حقها المغتصب ومعنية بالوصول الى ما يجعل المنطقة مستقرة آمنة تنعم بالسلام والهدوء، الامر الذي توفره نوايا صادقة في الإرادة الدولية وصادقة مع الآمال التي تنشدها اجيال المستقبل».

الالفي: جرائم الارهاب مستمرة ما دامت قياداته طليقة في الخارج

□ القاهرة - من محمود علي:

■ دعا وزير الداخلية المصري السيد حسن الالفي الى عدم وصف التنظيمات الارهابية باسم «الجماعات الإسلامية»، وقال: «لا ينبغي الخلط او الزج بالاسلام في ما يرتكب من اجرام فهذه العناصر الفاسدة ترتدي عباءة الدين ستاراً للاستمالة والتغرير والتضليل واتخذها خصوم الاسلام ذريعة للاساءة وتشويه الدين الحنيف الذي يقوم على المبادئ والقيم الشريفة ويدعو لنبذ العنف والاكراه ويحرم القتل».

وشدد الالفي في كلمة له امس امام المشاركين في اعمال اللجنة التحضيرية للندوة الدولية لمكافحة الارهاب التي تقام في مؤسسة «الاهرام» بمشاركة ٢٣ دولة والقاها نيابة عنه اللواء مصطفى عبد القادر على ان جرائم الارهاب «ستظل خطراً قائماً ما دامت رؤوس الارهاب وقياداته الموجودة في الخارج حرة طليقة تخطط وتمول وتدفع بالعناصر المأجورة للتنفيذ وهذه القيادات تنعم باحتضان وحماية دول ترعى الارهاب وتجد له مبرراً وتمنحه حق اللجوء».

ورأى ان الارهاب في حقيقته ليس سوى جريمة دولية منظمة ذات اهداف مشبوهة وبغيضة لا علاقة لها بالاديان او الجنسيات ولا بالصرخات التي تطلقها منظمات حقوق الانسان.

وقال الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة في كلمته التي القاها نيابة عنه مدير صندوق السكان في المنظمة السيد موريس «ان الارهاب ليس ظاهرة معزولة. لا يمكن ان نفصل الارهاب عن عدد من الانشطة المشروعة فالارهابيون يحيون على التجارة غير المشروعة للاسلحة والذخائر» واضاف: «ان الارهاب ليس مقصورا على منطقة جغرافية بعينها او مجموعة اجتماعية او قومية على وجه الخصوص (...) الارهاب لا يعرف الحدود وليس هناك قارة او دولة محصنة ضد الارهاب وبالتالي فالارهاب تهديد للكرة الارضية كلها».

وطالب بضرورة التحرك الدولي كله «لاستئصال شر الارهاب لأن دولة بمفردها لا يمكن ان تنجح لان الارهابيين انفسهم لا يعرفون حدوداً».

محادثات هاتفية بين مبارك والاسد والملك حسين

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى الرئيس المصري محمد حسني مبارك اتصالين هاتفيين مساء اول من امس من الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين عاهل الاردن. واعلن في القاهرة ان الاتصالين تناولا التطورات الجارية في منطقة الشرق الاوسط الى جانب بعض القضايا العربية.

وجاءت المحادثات الهاتفية قبيل القمة الثلاثية المصرية - الاردنية الفلسطينية المنتظر عقدها في عمان في التاسع من الشهر المقبل.

لندن: هانلي يبدأ جولة في المنطقة الأحد بزيارة لبنان

■ لندن - «الحياة» - يبدأ وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية جيريمي هانلي زيارة الى لبنان وسورية ومصر والمغرب الاحد المقبل. وسيلتقي هانلي المسؤولين اللبنانيين يوم الاثنين ثم ينتقل الى دمشق حيث يجتمع بالمسؤولين السوريين ويسافر في اليوم التالي الى القاهرة حيث يمضي يومين ينتقل بعدهما الى المغرب ويعود الى بريطانيا الجمعة.



جولة جديدة من المفاوضات السبت المقبل للاتفاق على آليات وقف النار

موسكو تنشر وثيقة تعتبر الشيشان "دولة ذات سيادة" ضمن روسيا

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ عرضت موسكو، امس الاربعاء، مسودة معاهدة ثنائية تنص على ان تكون الجمهورية الشيشانية «دولة ذات سيادة» ضمن روسيا الاتحادية، وأعلن الجانبان ان جولة جديدة من المفاوضات ستبدأ يوم السبت المقبل للاتفاق على آلية الرقابة على اتفاق وقف النار.

وكان الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف وقع الاتفاق في موسكو، الاثنين الماضي، وإثر ذلك قام يلتسن بزيارة مفاجئة الى الأراضي الشيشانية استمرت بضع ساعات، اكتفى خلالها بتفقد القوات المرابطة في مطار «سيفرني» من دون ان يظهر على خلفية المدينة المدمرة أو يلتقي اهاليها.

واكد مصدر قريب من المقاومة الشيشانية لـ «الحياة» ان الوفد ظل «رهينة» في منزل ريفي في ضواحي موسكو الى حين عودة يلتسن، وأكد ياندربييف انه «فوجئ» بالزيارة ولم يبلغ بها سلفاً ومنع من عقد مؤتمر صحافي في العاصمة الروسية.

وأعلن الرئيس الروسي اثناء وجوده في الشيشان ان معاهدة لفصل الصلاحيات بين الجمهورية والمركز الفيديرالي ستنشر قريباً لمناقشتها وتوقيعها في موسكو قبل انقضاء شهر حزيران (يونيو).

ووزع المكتب الصحافي لرئيس الدولة امس نص المسودة المقترحة وجاء فيه ان جمهورية الشيشان «دولة ديموقراطية حقوقية اجتماعية ذات سيادة» ضمن روسيا الاتحادية. ووفقاً للمسودة تكون روسيا مسؤولة عن السياسة الخارجية والشؤون الدولية والعلاقات الاقتصادية الخارجية والقضايا المتعلقة بالدفاع والأمن وتنظيم حماية حقوق وحريات الفرد والموازنة الاتحادية.

ويدخل ضمن صلاحيات الجمهورية اقرار وتعديل الدستور المحلي والاشراف على هيئات السلطة والادارة المحلية وموازنة الجمهورية. ويشترك الجانبان في تقرير القضايا المرتبطة بمرابطة القوات وتنقلها عبر اراضي الجمهورية، ويتخليان عن استخدام القوة أو التهديد بها.

وتشير ديباجة الوثيقة الى ان المعاهدة ستعقد استناداً الى «حق الشعوب في تقرير المصير والمساواة والطوعية»، وتمنح ابناء الجمهورية الشيشانية الحق في «خدمة عسكرية بديلة» في مشاريع البناء العسكري أو المؤسسات الدراسية.

ويختلف هذا المشروع عن معاهدة كانت عقدت بين السلطة الفيديرالية وجمهورية تترستان ولم تتضمن اشارة الى «الدولة ذات السيادة» على رغم ان هذه العبارة وردت في دستور الجمهورية.

وليس واضحاً اي طرف الذي سيوقع المعاهدة المقترحة، اذ ان قيادة المقاومة أعلنت انها لن تعترف بنتائج الانتخابات البرلمانية في الجمهورية في ١٦ حزيران (يونيو)، ودعت الى ارجاء النظر في فصل الصلاحيات الى حين اجراء انتخابات ديموقراطية حرة بعد انسحاب القوات الروسية.

وتقرر ان تناقش القضايا العسكرية وآليات الرقابة على وقف النار في اطار فريق عمل يبدأ اجتماعاته يوم السبت المقبل في احدى مدن شمال القوقاز ويتوقع ان يشرف عليه رئيس الأركان الشيشاني أصلان مسهدوف وقائد قوات القوقاز اناتولي كفاشين.

وأشار قائد القوات الفيديرالية فياتشيسلاف تيخوميروف الى انه لن يسمح للمقاومة باستغلال الهدنة لاعادة تنظيم صفوفها والاستعداد لمعارك جديدة. واضاف «من يريد ان يحارب سيلقى ما يستحق».

وكانت الليلة الماضية هادئة نسبياً باستثناء تبادل النيران في عدد من المناطق وانفجار لغم تحت مدرعة روسية في غروزني أدى الى مصرع جنديين وجرح اثنين آخرين.

وتظاهر بضع مئات من الشيشانيين أمس أمام مقر الحكومة الموالية لموسكو إثر مصرع شرطيين محليين ذكر ان عناصر من قوات الأمن الداخلي الروسية تتحمل مسؤولية قتلهما.

وكان يلتسن حذر من ان «تحقيقاً سيجرى في كل رصاصة تطلق»، وذكر بوريس نيمتشوف محافظ مقاطعة نيجني نوفغورود الذي رافق الرئيس انه أعطى «تعليمات صارمة» الى وزير الدفاع باقل غراتشوف ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف وأبلغهما ان خرق اتفاقية وقف النار سيعني «فقدان المنصب».

لكن غراتشوف نفى امس اشاعات عن استقالته قريباً، وقال ان مصدرها جنرالات «يحقرون لي». واضاف ان واحداً من هؤلاء الجنرالات استغل فرصة غيابه (غراتشوف) عن موسكو وقابل رئيس الدولة وطلب تعيينه وزيراً لينفذ برنامجاً للاصلاح العسكري.

وعلى رغم انه لم يذكر اسم الجنرال فمن المعروف ان بوريس غروموف القائد السابق للقوات السوفياتية في افغانستان كان العسكري الوحيد الذي أعلن رسمياً انه قابل يلتسن خلال الأيام الأخيرة في غياب غراتشوف.



ياندربييف يستعد لمغادرة موسكو بعد انتهاء محادثاته مع يلتسن (ا ف ب)

نائب الرئيس البوسني لـ"الحياة":

المتطوعون العرب عددهم مئة وغادروا بعد اتفاق دايتون

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ أكد نائب الرئيس البوسني الدكتور أيوب غانيتش لـ «الحياة» ان حوالي مئة مقاتل من الدول العربية والاسلامية شاركوا في الدفاع عن البوسنة ضد الصرب وغادروا بلاده «برغبتهم». وقال: «نحن لم نطردهم وهم جاؤوا لمساعدة اخواتهم في البوسنة ولم ترسلهم اية دولة وغادروا بعد اتفاق دايتون». وأضاف: «نحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا ومنذ بداية الحرب كان لدينا العدد الكافي من الجنود لمواجهة العدوان ولكن كان ينقصنا السلاح».

ووصف علاقة بلاده بدول الخليج بأنها «جيدة جداً»، وأعرب عن اعتقاده بإمكان تطوير هذه العلاقات، مشيراً الى «المواقف الشعبية المؤيدة للبوسنة»، كما دان الارهاب وقال «نحن ضد الارهاب بأشكاله كافة».

ورداً على سؤال هل هو متفائل في شأن نجاح اتفاق دايتون، قال غانيتش: «حسب تجربتنا ليس هناك ما يدعونا للتفاؤل في ظل تصرفات الامم المتحدة». وشدد على انه «لو تم القبض على مجرمي الحرب في البوسنة (مشيراً الى الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش وقائد القوات الصربية راتكو ملاديتش» وزج بهما في السجن فإن هذا سيكون بمثابة إشارة الى إمكان نجاح اتفاق دايتون.

ولفت نائب الرئيس البوسني الى ان المشكلة الرئيسية تكمن في «عدم عودة اللاجئين الى ديارهم». وأضاف: «إن اللاجئين لا يستطيعون العودة الى ديارهم قبل القبض على مجرمي الحرب». وزاد ان «الصرب لا يحترمون الحقوق الانسانية وكذلك يمارس الكروات انتهاكات لحقوق الانسان في المناطق ذات الغالبية الكرواتية»، وقال: «إنهم لا يسمحون بالآذان ويضعون الصليب في المساجد».

وفي شأن دور اميركا بوصفها الراعية لاتفاق دايتون، قال: «تقع على عاتق واشنطن مسؤولية كبيرة» لكنه اشار الى ان أوساطاً سياسية دولية بدأت تشك في الدور الأميركي في البوسنة «لأن واشنطن «تجاهلت القبض على مجرمي الحرب»» وحذر من استئناف دورة صراع دموي جديدة بقوله «إذا لم يسمحوا بعودة اللاجئين المسلمين الى ديارهم فهذا يعني أنهم سيعاودون الهجوم». وعن الانتخابات المقبلة في البوسنة وهل كانت ستؤدي لترسيخ التقسيم، قال: «لو سمحوا للاجئين بالانتخاب كل في مسقط راسه، فإن هذا لن يؤدي الى تقسيم البوسنة بل الى توحيدها». وأكد «ان القيادة البوسنية لن تشترك في الانتخابات اذا رأينا انها ستؤدي الى تقسيم البوسنة».

منظمتان دوليتان للاغاثة تحذران من المجاعة في كوريا الشمالية

■ بكين – رويتر – دعا الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر امس الأربعاء الى تقديم مساعدات قيمتها ٥,٢٥ مليون دولار لكوريا الشمالية لتفادي تعرضها للمجاعة ومساعدة ضحايا فيضانات العام الماضي ويقدر عددهم بحوالى ١٣٠ الف شخص.

وقال الأمين العام جورج ويبر ان الاتحاد جدد دعوته بعدما لقيت دعوة مماثلة وجهها في آذار (مارس) الماضي استجابة ضعيفة.

ووصل ويبر الى بكين بعدما قام بزيارة لكوريا الشمالية استغرقت أربعة أيام. وقال للصحافيين ان الموقف في كوريا الشمالية يمكن ان يتدهور سريعاً وتحدث مجاعة. وصرح بأن ٩٨٨ الف فدان من الأراضي الزراعية اصبحت غير صالحة للزراعة نتيجة للفيضانات.

وقال عضو الكونغرس الاميركي بيل ريتشاردسون خلال مؤتمر صحافي عقده في سيول ان اهتمام بيونغيانغ الأول هو مواجهة ازمة الغذاء التي تؤثر على ملايين المواطنين بعد فيضانات العام الماضي.

ويرافق ريتشاردسون في زيارته لكوريا الشمالية عدد من المسؤولين الاميركيين، وهي الزيارة الاولى من نوعها منذ اقترح الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والكوري الجنوبي كيم يونغ سام الشهر الماضي اجراء محادثات رباعية تضم الكوريتين والولايات المتحدة والصين.

وقال ريتشاردسون انه أثار خلال محادثاته مع المسؤولين في بيونغيانغ اقتراح اجراء المحادثات الرباعية لكن كوريا الشمالية لم تلتزم بشيء في هذا الصدد. وقال ريتشاردسون قبل ان يغادر بيونغيانغ عائداً الى واشنطن: «لم يلتزموا بشيء في ردهم لكني امل ان يتطور هذا الرد الى قبول في المستقبل». وأثار عدم رفض بيونغيانغ صراحة للمبادرة بعض الآمال.

وقال عضو الكونغرس الاميركي ان الجانب الكوري الشمالي ابدى رغبته في تحقيق تقدم في عملية البحث عن رفات الجنود الاميركيين المفقودين في القتال خلال الحرب الكورية التي اندلعت عام ١٩٥٢ وانتهت عام ١٩٥٣.

خوفاً من استغلال القضية في موسم الانتخابات

البيت الأبيض يخفف من اهمية اتهام القضاء شريكين لكلينتون بالتحايل

■ واشنطن – رويتر – حاول البيت الأبيض التخفيف من اضرار إدانة ثلاثة من الشركاء السابقين للرئيس الاميركي بيل كلينتون في مشروع شركة وايتووتر للعقارات بالتحايل والتآمر.

وقال المستشار الخاص للبيت الأبيض مارك فيباني في بيان مكتوب أول من أمس الثلثاء: «هناك شيء واحد يتفق عليه كل من اتصل بهذه المحاكمة، الادعاء والدفاع على السواء، وهو ان الرئيس ليس له أي صلة بتلك المزاعم التي كانت محور المحاكمة».

وكان فيباني يعلق بذلك على قرار هيئة المحلفين في ليتل روك إدانة رجل الاعمال جيمس مكدوغال وزوجته سوزان بـ ٢٢ تهمة من أصل ٢٣ وجهت اليهما. وكان الاثنان شريكي كلينتون في مشروع «وايتووتر» الفاشل.

كذلك دان المحلفون حاكم ولاية اركنساو جيم جاي الذي خلف كلينتون والذي لم يشارك في مشروع «وايتووتر» لكنه دين بتهمتين من أصل سبع تهم وجهت اليه ذات صلة بخطة للاحتيال في منتصف الثمانينات.

ولم توجه أي اتهامات لكلينتون بارتكاب أي مخالفات في هذه القضية لكنه قدم شهادته على شريط فيديو لمصلحة الدفاع.

ونفى كلينتون بشدة الاتهامات الموجهة اليه بانه مارس ضغوطاً على ديفيد هيل الذي يعمل مصرفياً في بنك استثماري في ليتل روك ليقدم لسوزان مكدوغال قرضاً غير قانوني قيمته ٣٠٠ الف دولار عام ١٩٨٦. وكان هيل من بين شهود الاثبات الذين استدعاهم الادعاء في القضية.

واستشهد فيباني بالنتيجة التي خلص اليها كبير المدعين راي جان والتي أعلنها امام المحلفين وأكد فيها عدم تورط كلينتون. وقال فيباني: «كما لاحظ الادعاء في المرافعة الختامية فإن رئيس الولايات المتحدة لا يحاكم هنا (في هذه القضية)».

ولقي كلينتون التأييد ايضاً من أحد المحلفين في القضية. وقال كولن كاب انه واعضاء آخرين في هيئة المحلفين مقتنعون بأن كلينتون غير متورط في أي من القروض غير المشروعة ذات الصلة بالقضية.

وقال كاب: «كان الرئيس كلينتون رائعاً في شهادته (في القضية). لقد أزاح الستار عن الكثير بالنسبة لنا. لقد زاد من شعورنا بعدم مصداقية ديفيد هيل» شاهد الادعاء الرئيسي في قضية وايتووتر.

واعرب كلينتون عن أسفه لإدانة ثلاثة من معارفه السابقين في اركنساو لكنه قال انه لن يسمح بأن تؤثر هذه القضية على عمله.

وقال كلينتون للصحافيين أول من أمس: «بالتأكيد اشعر بالأسف لـ «حاكم ولاية اركنساو» ولكل من جيم وسوزان مكدوغال، لكن المحلفين اتخذوا قرارهم».

واضاف كلينتون: «طلب مني ان أدلي بشهادتي وفعلت. والآن حان الوقت لأن أعود الى العمل».

وعلى رغم ان كلينتون لم يحاكم في هذه القضية الا انه من المؤكد ان تؤثر على تحقيقات عدة جارية بشأن العقارات والنشاطات المصرفية والمعاملات القانونية في اركنساو شابت فترة حكمه للولاية والقت ظلالاً على صدقية الاميركية الأولى هيلاري كلينتون.

ويتوقع ان تستخدم هذه القضية للهجوم على كلينتون في عام انتخابات الرئاسة الاميركية، علماً ان مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة السناتور بوب دول امتنع عن التعليق على القضية.

وقال دول: «لم أعلق على وايتووتر من اليوم الأول ولن أعلق عليها الآن مهما كان الأمر».

لكن منتقدي كلينتون لن يفوتوا فرصة النيل منه.

وقال السناتور الجمهوري الفونسو داماتو وهو رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ «ان قرارات الإدانة تنم عن فداحة وعمق مأساة وايتووتر».

واتفق معه في الراي رئيس اللجنة المصرفية في مجلس النواب جيمس ليتش في حديث الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية: «لم اقترح قط تطبيق صيغة قانونية على الرئيس لكن الجانب الأخلاقي من هذه القضية سيكون خطيراً جداً عليه».

مساع اميركية جديدة لدعم السلام في البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ يبدأ المنسق الاميركي الخاص بالبوسنة جون كورن بلوم اليوم الخميس جولة جديدة في المنطقة تقوده الى بلغراد وزغرب وساراييفو. وتستهدف الجولة التحضير لاجتماع يعقده وزير الخارجية وارن كريستوفر الأحد المقبل في جنيف مع رؤساء صربيا وكرواتيا والبوسنة، فيما وصل وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الى بلغراد في زيارة تستغرق يومين.

جاء ذلك في وقت يحاول الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش تشديد الضغط على زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش لانتزاع تأكيد خطي منه بانسحابه من الساحة السياسية، بينما حذر الرئيس الأميركي بيل كلينتون بلغراد وبالي من مغبة عدم التقيد ببنود اتفاق دايتون للسلام.

في غضون ذلك، دان مجلس الأمن بلغراد بسبب عدم تعاونها مع محكمة لاهاي الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة، في حين شرع ممثلو المحكمة بتحقيقات جديدة في الأماكن المشتبه بوجود مقابر جماعية فيها في البوسنة.

ونقلت اذاعة ساراييفو امس عن اللجنة الأوروبية التي تتولى التحضير للانتخابات البوسنية انه «سيبدأ اعتباراً من ٣ حزيران (يونيو) المقبل وحتى ١٩ منه التسجيل في اللوائح الخاصة بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر اجراؤها في البوسنة – الهرسك في موعد اقصاه شهر أيلول (سبتمبر) المقبل».

لكن الاذاعة اشارت الى تصريح باسم لجنة هلسنكي لحقوق الانسان أوضح ان «المعلومات المتوفرة تدل على أنه لم يستكمل أي شرط لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وديموقراطية في البوسنة – الهرسك، اذ لا تزال القيود المشددة مفروضة على حركة التنقل وحرية النشاط السياسي فيما استمرت الانتهاكات لحقوق الانسان لدوافع عرقية، وان ما تدعيه البعثة الأوروبية من توفر الاجواء لاجراء الانتخابات يعود الى ضغوط تتعرض اليها».

ويبدأ المبعوث الأميركي جون كورن بلوم اليوم جولة جديدة في المنطقة يلتقي خلالها بالرؤساء الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والبوسني علي عزت بيغوفيتش، وذكرت اذاعة بلغراد ان محادثاته تستهدف التحضير للاجتماع الذي دعا وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى عقده في جنيف يوم الأحد المقبل والذي يحضره الرؤساء الثلاثة ويشارك فيه ممثلون عن دول مجموعة الاتصال، ويتركز جدول أعماله على قضايا تنفيذ اتفاق دايتون وخصوصاً الانتخابات وحرية التنقل وعودة اللاجئين والتعاون مع محكمة لاهاي.

ويذكر ان بلوم قام الاسبوع الماضي بجولة مماثلة شملت ايضاً بلغراد وزغرب وساراييفو فيما كان كريستوفر عقد اجتماعاً مماثلاً مع قادة صربيا وكرواتيا والبوسنة في ١٨ آذار (مارس) الماضي في جنيف.

ووصل الى بلغراد أمس وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف. وذكرت وكالة أنباء «تانيوغ» الصربية ان زيارته ستدوم يومين ويقابل الوزير الروسي خلالها الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش اضافة الى قادة جمهورية الجبل الاسود.

وكان الرئيس ميلوشيفيتش اجتمع مساء أول من امس الثلثاء مع وفد من صرب البوسنة ضم نائبة الرئيس بيليانا بلافيتش ورئيس البرلمان مومتشيلو كرايشنيك. ونقلت وكالة أنباء «بيتا» الصربية المستقلة عن مصادر قريبة من قيادة صرب البوسنة «انه يعتقد ان رادوفان كاراجيتش حضر الاجتماع الذي استهدف الضغط عليه لتقديم تعهد خطي بتخليه عن مسؤولياته حسبما طلبه المنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت، ولكن ليس معروفاً هل تم التوصل الى صيغة لانسحاب كاراجيتش».

وذكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون اعلن انه «قرر ابقاء الضغط الاقتصادي على كل من حكومة يوغوسلافيا الاتحادية وقيادة صرب البوسنة تحسباً لعدم الالتزام بتنفيذ اتفاق دايتون للسلام في البوسنة».

وذكرت اذاعة ساراييفو أمس ان مجلس الأمن دان يوغوسلافيا الاتحادية لعدم تعاونها مع محكمة لاهاي «وحذر بلغراد من الاستمرار في عدم تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب خصوصاً المجرم راتكو ملاديتش الذي شوهد الاسبوع الماضي في بلغراد».

وأشارت الاذاعة الى ان فريقاً يمثل محكمة لاهاي وصل الى البوسنة ومعه معدات خاصة «لمعاودة عمليات التحقيق في أماكن المقابر الجماعية في شرق البوسنة التي كان ممثلو المحكمة زاروها الشهر الماضي».

تركيا: ديميريل يلمح الى احتمال تعيين حكومة انتقالية لاجراء انتخابات مبكرة

■ انقرة، اثينا – رويتر، ا ف ب – بثت وكالة «الاناضول» للانباء امس الاربعاء ان البرلمان التركي سيعقد جلسة طارئة الاثنين المقبل لمناقشة مشروع اقتراح قدمه نواب حزب الرفاه (الاسلامي) لحجب الثقة عن الحكومة الائتلافية التي يرأسها زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ ولمح الرئيس سليمان ديميريل الى احتمال تعيينه حكومة انتقالية لاجراء انتخابات مبكرة.

واذا قرر البرلمان حجب الثقة فإنه سيمهد الطريق امام اجراء اقتراع برلماني قد يؤدي الى انهيار الائتلاف الهش بين حزب يلماظ وحزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه رئيس الوزراء السابقة تانسو تشيلر.

وكان الاسلاميون حصلوا على قرار قضائي بالغاء اقتراع بالثقة فازت به الحكومة الائتلافية في آذار (مارس) الماضي. وجاء حزب الرفاه أولاً في الانتخابات العامة التي اجريت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لكن حزبي يلماظ وتشيلر قطعا الطريق على الاسلاميين باتفاقهما على ائتلاف حكومي. وكان العلمانيون، خصوصاً المؤسسة العسكرية وأوساط رجال الاعمال، ضغطوا في اتجاه اقامة هذا الائتلاف لمنع الاسلاميين من الوصول الى السلطة للمرة الاولى منذ تأسيس الجمهورية التركية قبل ٧٣ عاماً.

وفي حال سقوط الائتلاف يمكن الرئيس سليمان ديميريل ان يكلف زعيم احد الاحزاب البرلمانية تشكيل حكومة جديدة. وبدا زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان واثقاً بانه سيكلف هذه المهمة. لكن الرئيس التركي قال، في مقابلة نشرتها صحيفة «ميليت» امس، انه غير ملزم تكليف اربكان واشار الى انه قد يعين حكومة مهمتها اجراء انتخابات مبكرة.

مراقبون دوليون أكدوا "عمليات تزوير" و"انتهاكات"

منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تعتبر انتخابات البانيا "غير حرة"

■ فيينا، تيرانا – رويتر، ا ف ب – اعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا، امس الاربعاء، ان الانتخابات العامة التي جرت في البانيا نهاية الاسبوع الماضي لم تحقق المستويات القانونية المطلوبة، وان تعاون الحكومة لم يكن كافياً. الى ذلك اصدر مكتب المؤسسات الديموقراطية وحقوق الانسان التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا بياناً في فيينا جاء فيه: «لاحظ المراقبون، بكل اسف، انه في حالات كثيرة لم يصل تطبيق القانون الى المستويات التي حددناها».

وأضاف ان ممثليه توجهوا الى البانيا في أواخر الشهر الماضي لمتابعة الموقف حتى حلول الانتخابات في ٢٦ من الشهر الجاري والالتقاء بالمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

وتابع: «يأسف مكتب المؤسسات الديموقراطية وحقوق الانسان لان حجم التعاون الذي قدمه المسؤولون لممثليه كان محدوداً».

وكان الوفد البرلماني من منظمة الامن والتعاون في أوروبا اشار، اول من امس، الى «عدد من عمليات التزوير» لكنه خلص الى القول ان انتخابات الاحد كانت بصفة عامة «صحيحة».

وذكرت مجموعة المراقبين ان منظمي الانتخابات لم يحترموا المعايير الدولية للانتخابات الحرة «وانتهكوا قانون الانتخاب الذي يضمن الشفافية». وأجمع المراقبون على ان المراكز الاساسية في اللجان الانتخابية على مختلف المستويات «كان على رأسها الحزب الحاكم، الامر الذي لم يؤد الى اشاعة جو من الثقة».

واضافوا انهم رأوا، خلال عملية فرز الاصوات، اشخاصا يعدلون لوائح الناخبين «لتتلاءم مع عدد الاوراق في الصناديق».

يذكر ان الشرطة الالبانية كانت فرقت، اول من امس، تظاهرة نظمها في الساحة العامة في تيرانا معارضون لنظام الرئيس صالح بيريشا مستخدمة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع ما أسفر عن جرح عشرة اشخاص على الاقل.

وافاد مراسلو وكالة «فرانس برس» ان زعيمي الحزب الاشتراكي ثروت بيللومبي والحزب الاشتراكي الديموقراطي اسكندر غجينوشي هما بين الجرحى. وهاجمت عناصر شرطة مكافحة الشغب وهم يضعون الخوذات والسترات الواقية من الرصاص مئات من المتظاهرين الذين اقتحموا بالقوة ساحة اسكندربرغ محاطين بعشرات سيارات الشرطة ووحدات مكافحة الشغب.

وتمكنت الشرطة من تفريق المتظاهرين بعد التدخل الواسع للشرطة الذي استمر أكثر من ربع ساعة. وكانت احزاب المعارضة التي انسحبت الاحد الماضي من الانتخابات التشريعية متذرعة بعمليات تزوير قام بها الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه بيريشا، دعت السكان الى التجمع امس في ساحة اسكندربرغ. وحذرت وزارة الداخلية في بيان أذاعه التلفزيون، من ان التجمعات محظورة بسبب زحمة السير الخانقة.

واحتفل الحزب الديموقراطي بفوزه بتجمع في هذه الساحة حيث اكد الرئيس بيريشا ان «الشيوعية انتهت الى الابد في البانيا».

في مؤشر الى قلقها من اتصالات للثوار مع دول مجاورة

بكين تغلق مناطق المسلمين وتحظر بناء مساجد جديدة

■ بكين – رويتر – افادت مصادر رسمية ووسائل اعلام حكومية في الصين ان السلطات في منطقة شينغيانغ الحدودية شددت من القيود على المسلمين ومن قبضتها على المناطق الحدودية في اطار حملة على الثوار الانفصاليين.

وقال مسؤول في المنطقة التي يغلب المسلمون على سكانها ان «الاوامر صدرت لوحدات العمل بالاستعداد لدى احداث غير متوقعة». واضاف المسؤول انه صدر حظر على بناء المساجد الجديدة في الوقت الذي سعى الزعماء في المنطقة لوقف سلسلة من الاغتيالات تعرض لها مسؤولون ورجال دين موالون للحكومة.

ونشرت صحيفة «شينغيانغ دايلي» الناطقة باسم الحكومة الصينية في المنطقة ان بكين امرت قوى الأمن بتشديد القيود على الحدود بين شينغيانغ ودول آسيا الوسطى لمنع تهريب الاسلحة ويفرض حملة صارمة على الانفصاليين. وقالت الصحيفة ان الصين امرت نقاط التفتيش الحدودية بتشديد القيود.

وتأتي هذه الاجراءات في اطار حملة للقضاء على حملة للاستقلال في المنطقة الواقعة على الحدود مع افغانستان وثلاث دول مسلمة في آسيا الوسطى.

وقال مسؤول محلي في مطلع الاسبوع ان «منظمة سرية للانفصاليين المسلمين مقرها العاصمة الاقليمية اوروومجي قتلت ستة او سبعة اشخاص وجرحت أربعة، منذ شباط (فبراير) الماضي».

واضاف المسؤول ان من الواضح ان حوادث القتل التي تعرض لها رجل دين موال للحكومة ومستشار حكومي وضابطا شرطة على الاقل كانت كلها ذات دوافع سياسية. وقال مسؤول آخر امس الأربعاء ان «البعض يستخدم الدين لممارسة نشاطات غير مشروعة فيصنع قنابل وأسلحة لقتل شخصيات دينية بارزة».

واشار مسؤول في شينغيانغ الى ان الانفصاليين لهم صلات بالخارج وانهم يقاتلون لاقامة جمهورية مستقلة في المنطقة.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT /

المارك الالماني	١,٥٤٤٠	
الين الياباني	١٠٨,٦٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٠٩	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٠ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
١٨,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تموز (يوليو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٩١,٠٠ $
السعر السابق
٣٩١,٩٠

خفض المصاريف شمل التعزيزات العسكرية ومعالجة الجهاز المصرفي

١,١٥ بليون دينار العجز الصافي في الموازنة الكويتية التقديرية ١٩٩٦ - ١٩٩٧

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ احالت الحكومة الكويتية الى مجلس الامة (البرلمان) امس مشروع الموازنة التقديرية للسنة المالية ١٩٩٦/ ١٩٩٧. واظهرت هذه الموازنة عجزاً صافياً قدره ١,١٥٠ بليون دينار (٣,٨٣٣ بليون دولار).

وقدّرت المصاريف بنحو ٤,١٥ بليون دينار (١٣,٨٣٣ بليون دولار) والايرادات بنحو ثلاثة بلايين دينار (١٠ بلايين دينار منها ٤٤٢ مليون دينار ايرادات غير نفطية (اي نحو ١٥ في المئة). وجاء تقدير الايرادات النفطية على أساس سعر ١٣ دولاراً لبرميل النفط.

وقدم وزير المال ناصر الروضان امس شرحاً عن ظروف وضع هذه الموازنة للجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الامة خلال اجتماع اول عُقد امس للنظر فيها. ومن المتوقع ان تنشغل اللجنة بمراجعة الموازنة مع خبراء وزارة المال تمهيداً لمناقشتها في المجلس واقرارها خلال شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) المقبلين.

وجاء في بيان الوزير أمام اللجنة ان الموازنة التي ستدخل حيز التنفيذ دستورياً في مطلع تموز (يوليو) «وضعت في ظروف صعبة وتحديات واجهتها اللجنة العليا للموازنة» في وزارة المال ووزارة التخطيط.

ومن هذه الصعوبات محدودية القدرة على زيادة الايرادات النفطية نتيجة التزام الكويت بالحصة المحددة لها من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) وعدم القدرة على زيادة الايرادات غير النفطية بسبب القانون ٧٩ لعام ١٩٩٥ الذي وضع حداً أعلى للرسوم على الخدمات وبالمقابل فان سياسة الدولة الحالية تفرض عدم المساس برواتب الموظفين او وقف تعيين خريجي الجامعة والمعاهد العليا ما يعني استمرار التضخم في بند الرواتب الكبير أصلاً في الموازنة.

واشار الروضان في بيانه الى عوامل أثرت على الموازنة التقديرية ومنها التزام الحكومة بسياسة الانفاق الرأسمالي على المشاريع الانشائية والصيانة لتنشيط الاقتصاد المحلي والتزامها كذلك برنامجاً زمنياً للقضاء على العجز في الموازنة بحلول سنة ١٩٩٩/ ٢٠٠٠ عن طريق خفض المصاريف وزيادة الايرادات.

وعلى رغم وجود خطة حكومية لخفض سنوي في العجز قدره ٢٥٠ مليون دينار فان الموازنة الجديدة خفضت العجز بواقع ١٧٠ مليوناً فقط (من ١٣٢٠ الى ١١٥٠ مليوناً).

وقال الروضان ان عدم تحقيق رقم ٢٥٠ مليون للخفض له أسبابه من جانبي الايرادات والمصاريف وقد تم شرحها للجنة المالية.

واشار الوزير ايضاً الى ان ابرز جوانب خفض المصاريف العامة (من ٤,٢٣٠ بليوناً للسنة المالية ١٩٩٥/ ١٩٩٦ الى ٤١٥٠ للسنة ١٩٩٦/ ١٩٩٧) تحقق في ضوء توجيهات الحكومة بتخفيض الانفاق على التعزيزات العسكرية والمبالغ المخصصة لمعالجة اوضاع الجهاز المصرفي (المديونيات الصعبة) وكذلك بند الإعانات الخارجية.

واكد الروضان على بدء وزارة المال انتهاج سياسة متشددة في الرقابة المالية على مصاريف الجهات الحكومية وتعيينها مراقبين ماليين لدى هذه الجهات.

وقال للصحافيين بعد اجتماعه مع اعضاء اللجنة المالية البرلمانية امس انه حصل على دعم وتعاون زملائه في مجلس الوزراء من اجل تحديد المصاريف وترشيدها.

ورداً على سؤال عن تاثير التقلبات في السوق النفطية على أوضاع الايرادات خصوصاً بعد دخول العراق للسوق، قال الروضان ان الحكومة اتخذت احتياطاتها لمواجهة اي تعديلات في أسعار النفط وكمياته بحيث لا تؤثر على التقديرات الموجودة في الموازنة.

وقال الوزير «لقد تم تقدير سعر النفط بقيمة ١٣ دولاراً للبرميل وسعر البيع اليوم أكبر من هذا الرقم ولكن عموماً فان اي انتاج زائد في سوق النفط من شأنه ان ينعكس بحجم معين على الأسعار، ونحن قدرنا سعر نفطنا ليس بقيمته السوقية وانما بقيمة افتراضية ولا زلنا في الجانب الأحسن فيما يتعلق بالتقديرات وحجم انحرافها عن اسعار النفط عالمياً».

وتحدث الروضان عن اهمية دور القطاع الخاص الكويتي في تنمية المشاريع المختلفة في البلاد ووعد باعطائه دوراً اكبر وحوافز ليتمكن من تنفيذ مثل هذه المشاريع.

ومن جانبه قال رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في المجلس النائب الدكتور اسماعيل الشطي ان اللجنة ستسعى لاجراء خفض في بعض بنود المصارف واجراء تعديلات اخرى في الموازنات التي قدمتها الحكومة.

وتوقع الشطي ان تحتاج اللجنة الى فترة تتراوح ما بين أربعة الى ستة أسابيع للبحث في الموازنة وتقديمها لمجلس الامة للنقاش مشفوعة بتوصيات اللجنة.

اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي يدخل حيز التنفيذ

المغرب سيفقد ١٨٢ مليون دولار سنوياً من عائداته الجمركية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ علمت «الحياة» استناداً الى مصادر مغربية رفيعة المستوى ان عائدات الرسوم الجمركية قد تنخفض على مدى الـ ١٢ سنة المقبلة بقيمة تتراوح بين ٤٣ بليون و٦٧ بليون درهم (ما بين خمسة بلايين و٧,٧ بليون دولار اميركي)، وذلك نتيجة التراجع المتوقع في عائدات الرسوم الجمركية في اطار تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي سيدخل حيز التنفيذ مطلع السنة المقبلة. وكذلك بفعل الالتزام ببنود المنظمة الدولية للتجارة. وحسب تلك المصادر فان اتفاق الشراكة الموقع رسمياً في شباط (فبراير) الماضي في بروكسيل يلزم كلاً من المغرب والدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الأوروبي بتقليص حقوق الجمارك على السلع والخدمات على مراحل تفضي في سنة ٢٠٠٩ الى إقامة منطقة للتبادل التجاري الحر تشمل مختلف السلع والخدمات ورؤوس الاموال وعائدات الاستثمار.

وتقول المصادر ان الرباط ستفقد سنوياً نحو ١,٦ بليون درهم (١,٨٢ مليون دولار) سنوياً من خلال تقليص الرسوم الجمركية على أنواع ٣٠٪ من الواردات خصوصاً ما يتعلق منها بالآليات ومعدات الاستثمار. وفي المقابل سيحصل المغرب على تعويضات من الاتحاد الاوروبي في مجال الصيد البحري تقدر سنوياً بـ ١,٥ بليون درهم (نحو ١٧٢ مليون دولار) تضاف اليها المساهمات المالية التي سيستفيد منها المغرب بموجب اتفاق الشراكة، والتي تقدر بنحو بليون دولار على مدى اربع سنوات، اضافة الى القروض المقدمة سنوياً من «البنك الأوروبي للاستثمار».

وتعتقد المصادر ان الخسائر المتوقعة في الرسوم الجمركية ستعوض عبر مجالات اخرى اهمها توقع زيادة حجم الاستثمارات الأوروبية في المغرب. وتطور حركة المبادلات التجارية، وكذلك انتقال بعض المؤسسات الصناعية الاوروبية الى الاستقرار في المغرب.

وكان حجم الاستثمارات الاجنبية فاق ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤، لكنه تراجع العام الماضي نتيجة ظروف الجفاف وانكماش الاقتصاد المحلي، وانتظار الشركات الاجنبية انتهاء الحكومة المغربية من تحديث القوانين المتحكمة في سير النشاط الاقتصادي والمالي والتجاري في البلاد.

إضافة الى ذلك كشفت المصادر ان المغرب حصل مطلع الشهر الجاري على الدفعة الاولى من مستحقاته المالية التي التزم بها الاتحاد الأوروبي لقاء تطبيق اتفاق الصيد البحري الموقعة في نهاية العام الماضي في بروكسيل، وقيمتها ١,٤ بليون درهم (١٦٠ مليون دولار) ويسمح الاتفاق لنحو ٦٥٠ باخرة اوروبية اغلبها اسبانية بالصيد في المياه المغربية على مدى أربع سنوات غير قابلة للتجديد.

ويرغب المغرب في ان تتفهم الأطراف الأوروبية الجهود المالية التي ستتكبدها الخزانة العامة نتيجة تنفيذ اتفاق الشراكة معا سيجعل عجز الموازنة مرشحاً للزيادة نتيجة تقلص مداخيل الجمرك. وتقول مصادر في وزارة المال المغربية ان تلك المداخيل بلغت خلال الشهور الخمسة الاولى من السنة الجارية نحو ١٠,٤ بليون درهم (نحو ١,٢ مليون دولار)، اي بتراجع يقدر بنحو ٥٠٠ مليون درهم عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتبدو الأطراف الأوروبية غير متجانسة لجهة تصورات كل منها بشان المطالب المغربية في علاقاته الاوروبية، وفي مقدمتها ملف المديونية، والمصاعب الاجتماعية وتاهيل الشركات المحلية لمجابهة تحديات المنافسة الاوروبية مطلع السنة المقبلة. وفي هذا الاطار أعلن السيد ادريس البصري وزير الدولة في الداخلية انه اثناء لقاء جمعه مع الاتحاد العام للمقاولات المغربية «ان الحكومة المغربية ستحدد قريباً جدولاً زمنياً لإعادة تاهيل الشركات المغربية من خلال اجراء تطهير كامل ومتوازن يشمل أرباب العمل والدولة واليد العاملة». قال انه سيطلع الرأي العام على جميع الاتفاقات التي ستوقع بهذا الشان، وعلى اساس ذلك سيكون هناك اتفاق معنوي على نقاط رئيسية مبرمجة من حيث التوقيت والمنهجية، وبحسب كل قطاع على حدة.

ولا تتوافر أرقام حديثة حول حجم المبالغ التي ستحتاجها الشركات والمقاولات الغربية لتاهيل نفسها لتنفيذ اتفاق الشراكة، وان كانت بعض الدراسات تتحدث عن ما لا يقل عن ٦٠ في المئة من مجموع المؤسسات المغربية البالغ عددها ٣٥ الف وحدة تعتبر في حاجة لإعادة تاهيل نفسها لتكون على مستوى المنافسة الأوروبية التي ستنطلق بعد أشهر.

اليمن يأمل بخفض معدل نمو السكان من ٣,٧ الى ٢ في المئة سنة ٢٠١٠

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تهدف الاستراتيجية اليمنية للسكان الى تحقيق معدلات نمو سنوي منخفض الى ٢ في المئة سنة ٢٠١٠ بدلاً من نسبة ٣,٧ في المئة في الوقت الحاضر، التي تعتبر من أعلى النسب في العالم.

وقال عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني ان النسبة العالية في الخصوبة تعتبر العامل الرئيسي في النمو المتسارع للسكان مما يشكل عوامل ضغط على الجوانب الخدمية ومستوياتها.

وأبرزت اجتماعات المراجعة النصفية للبرنامج القطري لصندوق الامم المتحدة للسكان التي اختتمت في صنعاء اول من امس حاجة ملحة الى اتباع آلية عمل واضحة وعاجلة للحد من ظاهرة الانفجار السكاني التي تبتلع معظم الموارد.

وقال الدكتور صالح بن الشيخ ابو بكر القائم بأعمال المدير القطري لصندوق الامم المتحدة للسكان لـ «الحياة» ان «الاجتماعات وقفت عند مستوى الانجازات والمعوقات للاستفادة منها في تحسين المسارات القادمة لما تبقى من نشاطات البرنامج الحالي».

وكان البرنامج القطري الاول بدأ عام ١٩٩٢ ويستمر الى نهاية ١٩٩٧ بكلفة ١٥ مليون دولار يوفرها الصندوق من مصادره الخاصة ومصادر أخرى. ويتوزع برنامج الصندوق على مشاريع قطاعية في مجالات الصحة والتعليم والاعلام، والاحصاء ومجلس السكان والشؤون الاجتماعية والمرأة والطفل.

وتقرر ان يبدأ البرنامج الثاني سنة ١٩٩٨ وحتى سنة ٢٠٠١. وتوقع الشيخ الا يقل مستوى الدعم عن ١٥ مليون دولار. وذكر ان صندوق الأمم المتحدة للسكان يدعم خطط اليمن لتنفيذ سياساتها السكانية.

واشار الى ان البرنامج يسير «بشكل مرض وفي الاتجاه الصحيح» واعرب الشيخ عن أمله في خفض معدل النمو السكاني الى ٢,٦ في المئة سنوياً بنهاية القرن الحالي، لكنه شدد على ان ذلك يمثل تحدياً يحتاج الى جهود كبيرة.

من جهته قال أمين معروف الجند الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان لـ «الحياة» ان «تقويم البرنامج سيعطي دفعة جيدة للمشاريع السكانية. وسيجنب التداخلات ويعزز آفاق التنسيق في ضوء خطط التنمية». وأشار الى عقد المؤتمر الوطني الثاني للسياسات السكانية في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل الذي ستقدم فيه ١٤ ورقة عمل تحدد اشكاليات المستقبل للقضية السكانية ووسائل تحقيق التنمية المستمرة.

نسبة الاماراتيين في المصارف لم تتجاوز ١٢ في المئة

الامارات تلوح باتخاذ اجراءات قسرية لزيادة عدد المواطنين في القطاعات الاقتصادية

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت الامارات انها بصدد اتخاذ اجراءات قسرية في محاولة لزيادة اعداد الاماراتيين العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة في البلاد التي يديرها القطاع الاهلي مثل المصارف وشركات التأمين والصناعة والتجارة، بعد ان لاقت الجهود الحكومية المبذولة لتحقيق هذا الهدف استجابات ضعيفة من قبل المستخدمين في تلك القطاعات.

ووجه وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات السيد احمد حميد الطاير رسالة واضحة حول امكان قيام الحكومة اتخاذ اجراءات شديدة لدفع القطاع الخاص الى تشغيل المواطنين. وقال امام تجمع مصرفي امس «انه اذا كانت الدعوة بالامس بالحسنى والتمني، فانها قد تتخذ غداً اساليب اخرى». واضاف «لا يمكن لأي حكومة ان ترى مواطنيها وقد سدت امامهم ابواب العمل فيما تشرع الابواب على مصراعيها لغيرهم وبمميزات وشروط افضل بكثير».

وقال الطاير مفتتحاً ندوة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي التي نظمها معهد الدراسات المصرفية في الشارقة «انه اصبح من غير المقبول، خصوصاً بالنسبة للمؤسسات الوطنية، ان لا يوجد بين جهازها الوظيفي من هم من ابناء الوطن، ذلك ان الوطنية الحقة ليست في جني الثمار ولكن في تقاسم الاعباء، مؤكداً ان من اولويات الوطنية تشجيع ابناء الوطن والأخذ بيدهم لما فيه الخير والنجاح».

وحض الوزير الذي اناط به مجلس الوزراء قبل شهرين رئاسة لجنة تنمية الموارد البشرية جهات الاستخدام في الامارات لكي تضع نصب عينيها توفير فرص العمل للمواطنين من ابناء البلاد التي اعطت بلا حدود مجالات وفرص مزاولة النشاط الاقتصادي للجميع من دون استثناء، وقال «يتعين على قطاعات العمل في الصناعة والتجارة والتأمين والمصارف ان تفتح زراعيها للاماراتيين والا تتذرع بالاسباب لسد الابواب دونهم».

وقال الطاير ان موضوع تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي دولة الامارات حيوي باعتبار ان هذا القطاع اصبح يتصدر القطاعات الاقتصادية من حيث نمو امكاناته وطبيعة بيئته التنظيمية التي تحكم عمله، مشيراً الى ان النتائج الجيدة التي حققها جعلت مساهمته في الناتج القومي خمسة في المئة. واضاف ان القطاع المصرفي في دولة الامارات تقع عليه مسؤولية كبيرة في ان يحقق للبلاد دوراً ريادياً على المستويين الاقليمي والدولي لتكون الامارات احد المراكز المالية المتقدمة.

لكن الوزير اوضح ان ذلك لن يتحقق الا من خلال تعزيز دور المصارف في عملية التنمية الاقتصادية وتقوية المراكز المالية وتنمية الموارد البشرية الوطنية خصوصاً وان ابناء الامارات حققوا نجاحات مهمة في العديد من مواقع العمل الوطني كالتجارة والمال حتى قبل اكتشاف الثورة النفطية في البلاد.

وافاد الطاير انه على رغم الجهود الكبيرة التي بذلها «المصرف المركزي» في الامارات لزيادة نسبة المواطنين العاملين في المصارف، الا ان الاعداد التي تم استيعابها للعمل في القطاع المصرفي لا تتناسب مع حجم وامكانات القطاع، ولا مع طموحات ابنائه والمسؤولين في الدولة، وهو امر دفعنا الى البحث عن ايجاد صيغ وآليات تكون ادوارها اكثر قرباً لحاجات المصارف وتشترك بها اطراف مختلفة من حيث التنظيم والتنفيذ في المجالات التعليمية والتدريبية.

وقدمت دراسة شاملة لمجلس الوزراء اخيراً اقترحت زيادة نسب الاماراتيين في القطاع المصرفي من اقل من ١٠ في المئة حالياً الى ٣٠ في المئة خلال الخمس سنوات المقبلة بشكل متدرج. كما اقترحت ايجاد ميزان للاجور والرواتب يتناسب مع طبيعة كل وظيفة في القطاع المصرفي عن طريق اعتماد حد ادنى للرواتب والاجور يكون مرتبطاً بالسلم الوظيفي ويعتمد على رواتب تسعيرة الوظيفة وشروط المنافسة والسوق الحرة، وايجاد الاستقرار والانتماء الوظيفي بما يتلاءم مع خطط تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي عن طريق وضع نظام متكامل للتأمينات الاجتماعية في هذا القطاع او وضع نظام اولي للتأمينات يحدد مصادر تمويله واساليبها من المصارف التجارية ويدار باسلوب صناديق الاستثمار الخاصة.

لكن الطاير نفى مؤخراً وجود اتجاه لفرض نسبة الزامية في قطاعها المصرفي واعلن ان الحكومة لا تعتزم اي فرض الزامي على المصارف لعمل الاماراتيين لكنها تسعى الى اشراك البنوك في هذا الجانب وبيان اهمية تعيين المواطنين في القطاع الخاص على اعتبار ان العمل المصرفي في الامارات يعود الى ٥٠ سنة وهو قطاع متطور وفيه بيئة عمل جيدة سواء من ناحية مستوى التخصص او الترقي في العمل او الميزات التي يقدمها للموظفين والتطور المستمر وكلها حوافز جيدة اذا قورنت بالقطاع الخاص.

وتضم اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء من ممثلين لـ «المصرف المركزي» و«وزارة العمل» و«جمعية مصارف الامارات» و«جامعة الامارات» و«كليات التقنية العليا» و«معهد الامارات للدراسات والتدريب المصرفي» وممثلين عن المصارف العاملة في الدولة وشددت اللجنة خلال اجتماعها الاول على اهمية العمل المصرفي في الاقتصاد الوطني باعتباره من اهم القطاعات الاقتصادية والمحرك لأي نشاط اقتصادي وهو من اهم واكبر الأوعية لجمع المدخرات والأموال والودائع لكل القطاعات الاقتصادية والافراد.

واعلن محافظ «المصرف المركزي» في الامارات السيد سلطان بن ناصر المنصوري خلال الندوة ان نسبة الاماراتيين العاملين في المصارف في دولة الامارات ارتفع من سبعة في المئة عام ١٩٨٦ الى عشرة في المئة عام ١٩٩٠، ثم واصلت تلك النسبة ارتفاعها لتبلغ ١٢ في المئة العام الماضي، وقال انه على رغم الزيادة المستمرة الا ان المطلوب اتاحة الفرص امام الاماراتيين ذكوراً واناثاً للانضمام بشكل اكبر للعمل في البنوك.

وعرض السويدي عدداً من الاقتراحات لتحقيق هذا الغرض بينها قيام مجلس ادارات البنوك الوطنية التأكيد على الادارات العامة في مصارفها بتوظيف المواطنين وضرورة قيام الادارات الاجنبية باستقطاب المواطنين المؤهلين بالشكل المناسب لعملياتهم، واتاحة الفرصة امامهم للتدريب في المراكز الرئيسية ذلك ان بعضها يملك مراكز للتدريب. ونبه المحافظ الى ضرورة ان يلتزم من يرغب من الاماراتيين العمل في البنوك بساعات الدوام الرسمي وبالانتاجية في العمل، والاستعداد للتدريب وبذل الجهد والالتزام بالسرية، لان البنوك منشآت خدمية تجارية تهتم في سبيل تحقيق اهدافها بالعملاء من حيث ضرورة حصولهم على افضل الخدمات، وان لا تفشى الاسرار الخاصة بحساباتهم.

افتتاح لقاء شركات الاغذية في مجلس التعاون

الصالح: القطاع الخاص الخليجي مدعو لزيادة استثماراته في المشاريع والصناعات الغذائية

□ المنامة - «الحياة»:

■ افتتح وزير التجارة البحريني السيد علي صالح الصالح امس فعاليات لقاء شركات الاغذية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي ينظمه اتحاد غرف دول مجلس التعاون بالاشتراك مع غرفة تجارة وصناعة البحرين.

واكد الصالح في كلمة الافتتاح حرص واهتمام دولة البحرين بالقطاع التجاري والصناعي والخدمات المساندة لهما وحرصها الدائم على توفير كل التسهيلات اللازمة لتمكين هذه القطاعات من القيام بدورها الفاعل في دعم النشاط الاقتصادي والمساهمة في تنمية الناتج المحلي الاجمالي وتوفير فرص العمل للمواطنين وتوسيع القاعدة الانتاجية.

وأشار الى ان انضمام معظم دول المجلس الى مجموعة اتفاقات الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الغات) لتحرير التجارة في السلع والخدمات واتفاقية منظمة التجارة الدولية من شأنه ان يفتح ابواباً واسعة امام صادرات دول المجلس من المنتجات الصناعية نتيجة لفتح الاسواق وتحرير انسياب التجارة في دول الاطراف المتعاقدة.

ونوه بأن القطاع الخاص الخليجي مدعو اليوم اكثر من اي وقت مضى لزيادة استثماراته في المشاريع الزراعية والمنتجات والصناعات الغذائية سواء بمشاركة خليجية مع احدى الدول الاعضاء او مع الشركات الاجنبية التي تمتلك التكنولوجيا المتقدمة في الانتاج.

وذكر وزير التجارة البحريني ان اكتمال البنية الاساسية وعدم وجود الضرائب وتشجيع الاستثمارات الوافدة في دول المجلس يشجع المستثمرين الخليجيين والدوليين على الاستثمار في هذا القطاع المهم في دول المنطقة.

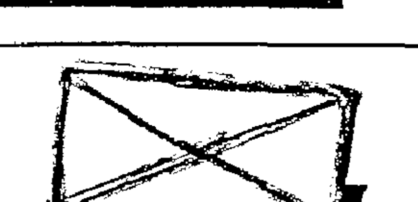
واوضح ان مشاركة ١٤٠ شخصية من اكثر من ٣٠ شركة ومؤسسة خليجية من شركات ومؤسسات الاغذية في هذا اللقاء والمعرض دلالة واضحة على مدى اهتمام هذه الشركات في عرض منتجاتها والتعريف بها لزيادة وتوسيع صادراتها.

وقال السيد حسن زين العابدين النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين ان الصناعات الغذائية الخليجية تلعب دوراً مهماً في سد فجوة الطلب المحلي على المنتجات من المواد الغذائية المختلفة مؤكداً على ضرورة ان يبحث هذا اللقاء في الآفاق المستقبلية لصناعات الخليج الغذائية وان تتبلور صيغ وافكار ومشاريع ومقترحات تدعم قطاع الصناعات وتسهم في خفض قيمة الواردات الغذائية للوصول الى ما يعزز من اقتصاد الدول الخليجية ويدعم صادراتها من المنتجات الغذائية.

وقال السيد محمد عبدالله الملا الأمين العام لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي ان هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة بحث ومناقشة القضايا والمشاكل العملية التي تواجه القطاعات الانتاجية والخدمية في دول المجلس واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها من خلال المتابعة مع الجهات الرسمية ذات العلاقة.

واشار الى ان الصناعات الغذائية في دول المجلس شهدت تطوراً كبيراً من حيث ازدياد عدد المصانع المنتجة للسلع الغذائية حيث وصل عددها الى ٨١٥ مصنعاً حتى عام ١٩٩٤.

ويناقش اللقاء عدداً من اوراق العمل والتي من بينها ورقة حول الصناعات الغذائية في دول المجلس وصناعة الألبان وورقة اخرى حول صناعة وتسويق الحبوب ومشتقاتها ومنتجات المخابز.



تملك ٣٨ طائرة خاصة في الولايات المتحدة ويساهم فيها سعوديون وخليجيون

"عرب جيت" الأميركية تخطط لافتتاح قاعدة في الكويت

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ قال الكابتن السعودي ناصر الناصر من مجموعة «عرب جيت» الأميركية ان الشركة التي يرأسها ويملك فيها حصة نسبتها ٢٠ في المئة تسعى الى تاسيس محطة ارضية لها في مطار الكويت تكون قاعدتها العربية الرئيسية في الخليج لبيع الطائرات الخاصة وتاجيرها.

وابلغ ناصر الناصر «الحياة» ان «عربت جيت» توصلت مع المسؤولين في «الخطوط الجوية الكويتية» الى اتفاق مبدئي «لكنه اتفاق يحتاج الى بعض الوقت ليصبح رسمياً». وابدى الكابتن السعودي البالغ من العمر ٤٨ عاماً تفاؤله بالتوصل قريباً الى تاسيس وجود للشركة في الخليج سواء في الكويت او في السعودية او في عدن حيث تنوي الشركة اجراء مفاوضات مع المسؤولين في المنطقة الحرة في عدن.

وترمي «عرب جيت» الى ان يكون مركزها في الكويت اقليمياً يضم قاعدة للانطلاق والصيانة وتاجير الطائرات الخاصة لرجال الأعمال وادارة عمليات الطائرات. وكشف الناصر ان الشركة تلقت عروضاً من بعض الدول العربية غير الخليجية لاقامة محطات ارضية في مطاراتها، لكنه وجد ان العروض غير مجدية، مفضلاً أن تكون قاعدة الشركة في بلد خليجي. غير أنه ابدى اهتمامه بلبنان معرباً عن أمله في استتباب السلام في هذا البلد لتتمكن الشركة من تاسيس قاعدة فيه خصوصاً اذا تعززت خدمات شركات التامين فيه.

وكانت «عرب جيت» التي يساهم فيها مستثمرون خليجيون واميركيون ولدت كما يقول ناصر الناصر، نتيجة حاجة السوق الخليجية للطائرات أثناء حرب الخليج، اذ وجدت ادارة القوات الاميركية أثناء الاستعداد لتلك الحرب أن ما لديها من طائرات لا يفي فاستعانت بخبرات وطائرات شركات خاصة، انتدبت احداها الكابتن السعودي للعمل في الخليج وعهدت اليه بمنصب مدير لعمليات الشرق الأوسط بسبب خبرته في حقل الطيران وبصفته طيار سابق في القوات الجوية الملكية السعودية.

وكان ناصر الناصر ترك القوات الجوية الملكية السعودية عام ١٩٨٣ وسافر الى الولايات المتحدة حيث عمل طياراً ومدرس طيارين، علماً بانه كان مدرس طيارين في القوات السعودية بين ١٩٧٨ و١٩٨٢ على الطائرات المقاتلة. وكان ايضاً مسؤولاً عن تدريب طلبة القوات الجوية السعودية في الولايات المتحدة بموجب مشروع تدريب طيارين بين السعودية والولايات المتحدة.

وفي عام ١٩٨٢ ترك القوات الجوية السعودية وبدأ عمله الخاص في الولايات المتحدة، الى أن حدث الغزو العراقي للكويت فاستعانت به شركة «يو أس جت» الأميركية للعمل معها في الشرق الأوسط.

ويقول ناصر الناصر إنه شعر بان خبرته في هذا المجال وتوافر رأس المال ومعرفته بالثقافتين العربية والاميركية عوامل أعانته على دخول العمل التجاري في قطاع الطيران ما أدى آخر الأمر الى ولادة «عرب جيت» التي يتولى رئاستها. ويقع المقر الرئيسي لشركة «عرب جيت» في مطار دالس في واشنطن ولها فروع في لوس أنجليس وأتلنتا وجورجيا كما تسعى الى تاسيس فروع في تورونتو في كندا ومقر أوفشور في نيوجرزي. ويشكل العرب نسبة ٣٠ في المئة من زبائن الشركة والباقون أميركيون وغربيون.

وتهتم «عرب جيت»، وهي الشركة العربية الوحيدة من نوعها في اميركا الشمالية والجنوبية، ببيع الطائرات الخاصة وتاجيرها لرجال الأعمال والمسؤولين السعوديين والعرب الذين يزورون الولايات المتحدة. وهي تملك ٣٨ طائرة بعضها «بوينغ» من طراز ٧٠٧ و٧٢٧ وبعضها يستخدم لنقل المرضى من أي مكان في العالم. ومن زبائن «عرب جيت» المهمين وزارة الصحة السعودية والسفارات العربية، كما تشارك في مركز تدريب لكل من يود تعلم مهنة الطيران.

ويعرب ناصر الناصر عن أسفه لعدم وجود مركز للشركة في الدول العربية «لأن شركات الطيران المحلية تعتبر نشاطنا تنافسياً». ويشير الى أن «عرب جيت» تقدمت بطلب الى وزارة الدفاع والطيران السعودية عام ١٩٩٢ لفتح مكتب لها في السعودية، فلم يلق الطلب قبولاً لأن الخطوط السعودية هي شركة الطيران الوحيدة المصرح لها بالعمل في السعودية.

وعن فحوى الطلب المقدم يقول الناصر انه كان عبارة عن وضع أربع طائرات في جدة وأربع طائرات في الرياض تطير الى الأماكن التي لا تصل اليها الخطوط السعودية، أي الأماكن السياحية داخل السعودية مثل مدائن صالح وأماكن أخرى في الربع الخالي وبعض الأماكن السياحية في بعض الدول العربية مثل المنتجعات السياحية في مصر.

وعندما ذكّرت «الحياة» الكابتن ناصر الناصر بوجود شركات في السعودية تؤجر الطائرات لرجال الأعمال قال إن هذه الشركات تعمل من دون ترخيص، مشيراً الى ان «عرب جيت» لن تنفذ أي نشاط في السعودية أو في أي مكان في الخليج الا بعد حصولها على الترخيص القانوني المطلوب.

جمعية عمومية لـ"سوليدير" اليوم وفي جدول الأعمال قسمة السهم

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ أعلنت الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت «سوليدير» «انعقاد الجمعية العمومية العادية، وكذلك الجمعية العمومية غير العادية لـ«سوليدير» اليوم الخميس في ملعب النادي الرياضي - المنارة - في حال اكتمال النصاب. وتتألف الجمعية العمومية من المساهمين في راسمال الشركة، سواء الاسهم فئة ألف او الاسهم فئة باء. وفيما يتطلب النصاب في الجمعية العمومية العادية، بناء على الدعوة الاولى، حضور نصف راسمال الشركة على الاقل، فإن النصاب في الجمعية العمومية غير العادية، يكون على الدوام بحضور ثلاثة ارباع راسمال الشركة.

وأشار البيان الى ان «الدعوة الى جمعية عمومية غير عادية اقتضاها اقتراح مجلس إدارة الشركة قسمة الاسهم وتعديل مقومات نصاب الجمعية العمومية العادية».

وأضاف «وفي حال عدم اكتمال النصاب للجمعيتين يوم الخميس توجه الدعوة الى اجتماع ثان يكون النصاب للجمعية العادية ثلث راسمال الشركة، ولغير العادية ثلاثة ارباع رأسمال الشركة. وسيحدد موعد الدعوة الثانية في اجتماع لمجلس ادارة سوليدير يعقد لاحقاً».

ولفتت «سوليدير» الى انها «اعلنت النتائج والبيانات النهائية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ التي تم اعدادها وفقاً للمبادئ الدولية للمحاسبة وتم تدقيقها من قبل السادة ديلويت اند توش وآرثر اندرسون وفقاً للمعايير الدولية للتدقيق. وتظهر هذه النتائج ارباحاً صافية قيمتها ٣٢.٣ مليون دولار وهو ما يفوق توقعات الشركة حسب ما ورد في كتيب المعلومات الذي وزع على مكتتبي الاسهم في تشرين الثاني من العام ١٩٩٣».

وأوردت المؤشرات المالية الاساسية للسنة المالية ١٩٩٥: ارباح صافية بمقدار ٣٢.٣ مليون دولار وبذلك تصبح الارباح المدورة ٤٥.٣ مليون دولار، ايرادات وفوائد مصرفية صافية بمقدار ٣١.٢٦ مليون دولار ناتجة عن ايداعات الشركة لدى المصارف والتي تمثل عائدات بمعدل ٧.١٪ على الاموال السائلة، ايرادات العمليات العقارية بمقدار ١٢.٢ مليون دولار نتيجة عمليات البيع المنجزة التي قامت بها الشركة خلال العام ١٩٩٥. ان هذا الرقم لا يشمل عمليات عقارية اخرى بمبلغ ١٦٤ مليون دولار وهي قيمة عقود وعود بيع التي من المنتظر ان تصبح عقود بيع منجزة ونهائية خلال السنة المالية الجارية، اجمالي ممتلكات الشركة هو ١.٧٠١.٣٥٦.٨٢٠ دولاراً مكونة معظمها من املاك عقارية ونقد في الصندوق والمصارف ونمم مدينة. وأعلنت «سوليدير» انه «بناء على الارباح المحققة خلال العام ١٩٩٥ قرر مجلس ادارة الشركة التقدم باقتراح توزيع انصبة ارباح بواقع دولارين لكل سهم تؤخذ من مجموع الارباح المدورة للشركة وسيطرح هذا الاقتراح على المساهمين للموافقة عليه خلال الجمعية العمومية المنوي انعقادها في ٣٠ أيار (مايو) ١٩٩٥. بالاضافة الى ذلك، ستسعى الشركة من خلال جمعية عمومية غير عادية تعقد ايضاً في ٣٠ أيار ١٩٩٥ الى الحصول على موافقة المساهمين على عملية قسمة السهم بحيث تصبح القيمة الاسمية للسهم الواحد ١٠ دولارات بدلاً من ١٠٠ دولار. ولن يكون لهذا الاجراء أي تاثير على حقوق كل مساهم حيث تبقى حقوق كل منهم هي نفسها قبل وبعد قسمة الاسهم، بل يعني ان كل سهم ذا قيمة اسمية بمقدار ١٠٠ دولار سيستبدل بـ ١٠ اسهم كل منها ذو قيمة اسمية بـ ١٠ دولارات. ومن المتوقع ان تكون لعملية قسمة الأسهم الآثار الايجابية على وضع الاسهم وسيولتها في السوق».

وقال رئيس مجلس الادارة المدير العام السيد ناصر الشماع «انا مسرور جداً لتقديم النتائج المدققة ووضع الشركة المالي لعام ١٩٩٥ الذي يعكس الانجازات المستمرة لسوليدير، وهذا ما يمكنني ان اعلن ايضاً وبارتياح عن اقتراح توزيع انصبة الارباح للمرة الاولى للمساهمين تماشياً مع سياسة الشركة في هذا الخصوص».

وعرضت «سوليدير» في بيانها معلومات اضافية حول الشركة وأعمالها وقالت «تقوم سوليدير بتطوير وإعادة أعمار وسط مدينة بيروت. هذه الشركة التي تم تاسيسها في الخامس من أيار عام ١٩٩٤ هي الاكبر في لبنان ومن الاكبر في الشرق الاوسط من حيث القيمة السوقية، ويتضمن مشروع سوليدير تطوير ٤.٦٨ مليون متر مربع من البناء على مساحة ١.٨ مليون متر مربع من الارض وقسم من الاراضي البحرية التي سيتم ردمها والتي تبلغ مساحتها ٦٠٠ الف متر مربع». واضافت «وحصلت سوليدير على مبلغ ٦٥٠ مليون دولار كتقديمات نقدية من مساهمين لبنانيين وعرب من خلال عملية الاكتتاب في اسهم الفئة ب، هذه العملية التي حققت ٤٢ في المئة زيادة عن المبلغ المطلوب هي اول عملية اكتتاب بعد الاحداث التي انتهت عام ١٩٩٠. كما استحوذت الشركة على اراضي وأملاك خمنت بـ ١.١٧ بليون دولار كتقديمات عينية وهذا ما يشكل مجموع اسهم الفئة أ. وتشكل اسهم الفئتين «أ» و«ب» رأسمال الشركة البالغ ١.٨٢ بليون دولار القيمة الاسمية لكل منها ١٠٠ دولار. ويتم التداول باسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية، وتقارب القيمة السوقية للشركة حالياً وحسب الاسعار الرائجة للاسهم ٢.١٢ بليون دولار. ومنذ انشاء السوق الثانوية تم تداول اسهم تزيد قيمتها عن ٤٢٥ مليون دولار».

وأعلنت سوليدير عن تحقيق ارباح صافية قيمتها ١٨.١ مليون دولار عن الفترة الممتدة من ٥ أيار إلى ٣١ كانون الاول عام ١٩٩٤. ولم يتم توزيع انصبة ارباح عن العام ١٩٩٤.

وتقوم سوليدير حالياً باعمال بنية تحتية في الوسط التجاري من المفترض انجازها في العام ١٩٩٨. يضاف الى هذه العملية ردم مساحة من البحر تعرف بالنورماندي ومساحتها ٦٠٨.٠٠٠م٢.

اتجاهات

اللجنة التحضيرية المصرية - اليمنية تجتمع الأحد المقبل في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - تعقد الأحد المقبل في القاهرة اجتماعات اللجنة التحضيرية المشتركة المصرية - اليمنية برئاسة الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة الخارجية المصري ونظيره اليمني عبد الرحمن محمد عثمان الذي يصل القاهرة على راس وفد اقتصادي.

وقال السفير احمد نعماني سفير اليمن لدى القاهرة انه سيتم خلال الاجتماعات استعراض مجموعة من المشاريع والاتفاقات الخاصة بدعم العلاقات في المجالات الاقتصادية والتجارية والاعلامية.

وذكر ان السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء اليمن سيصل إلى القاهرة في الرابع من تموز (يوليو) المقبل ليترأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - اليمنية بمشاركة ١٥ وزيرا من الجانبين.

وقالت مصادر اقتصادية مصرية ان «اللجنة العليا المصرية - اليمنية» ستبحث في اتفاق للتبادل التجاري والتعاون في مجال التنمية الادارية والتعاون السياحي والتوقيع النهائي على السماح بالصيد القانوني في المياه اليمنية من قبل شركة مصرية تاسست اخيرا لهذا الغرض في مقابل حصول الجانب اليمني على نسبة ٢٠ في المئة من حصيلة صيد الشركة.

وأضافت المصادر ان المحادثات ستركز على تطوير العلاقات في مجالات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والاستثماري ومجالات الصناعة والنفط والكهرباء والطاقة والنقل البري والبحري والجوي والمواصلات والاشغال والاسكان والتعمير اضافة الى مجالات الزراعة والثروة السمكية والبيئية.

الى ذلك علمت «الحياة» ان مفاوضات يمنية تجري حاليا مع شركات المقاولات المصرية في القطاع الخاص وقطاع الاعمال حول انشاء شركة متخصصة في مجال المقاولات والاسكان والطرق والكهرباء في اطار خطة التنمية التي تنفذها الحكومة اليمنية بكلفة ١٠ ملايين ليرة يمنية و٥٠٠ مليون دولار قيمة المساعدات والقروض من الدول الصديقة في تمويل الخطة.

وتنفذ الشركة المصرية العامة للمشاريع الكهربائية حاليا اكبر مشروع كهربائي في اليمن بكلفة ١٨ مليون دولار و٢٥ مليون ريال يمني للمكونات المحلية ويخصص المشروع لكهربة ٢٥٠ قرية وتجمعا سكنيا.

وزير الطاقة الاندونيسي: "اوبك" قد ترفع سقف الانتاج

● جاكرتا - رويتر - قال ايدا باجوس سودجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي أمس ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) قد ترفع سقف الانتاج الى ٢٤,٨٢ مليون برميل يومياً لافساح المجال امام كميات النفط العراقية التي ستدخل السوق.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء نفط «اوبك» في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

وكان العراق اتفق مع الامم المتحدة في الأسبوع الماضي على خطة لبيع ما قيمته بليونا دولار من النفط الخام على ستة أشهر لتمويل حاجاته الانسانية وهو ما سيضيف نحو ٧٠٠ الف برميل الى السوق.

ويبلغ سقف الانتاج الحالي لـ «اوبك» ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً.

وقال سودجانا في رد مكتوب على استفسارات في البرلمان «عندما تفسح اوبك المجال لانتاج عراقي يبلغ ٧٠٠ الف برميل يومياً فان سقف انتاج «اوبك» سيصبح ٢٤,٨٢ مليون برميل يومياً».

وتبلغ حصة العراق الحالية في اطار سقف انتاج «اوبك» ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وحث سودجانا اعضاء «اوبك» على الالتزام بحصص الانتاج للمساعدة في تثبيت اسعار النفط.

وأضاف «اذا انخفض السعر بسبب ارتفاع الانتاج فانه سيضر بجميع الدول» المنتجة.

وقال «تقول المعلومات من مصادر مختلفة ان انتاج اوبك وصل الى نحو ٢٦ مليون برميل يومياً».

وأظهر مسح أجرته رويتر ان انتاج المنظمة في نيسان (ابريل) الماضي تجاوز ٢٦ مليون برميل يومياً.

وقال مسؤول نفطي ايراني امس ان وزراء «اوبك» بحاجة الى التركيز على زيادة انتاج دول المنظمة كي يتسنى امتصاص اثار عودة النفط العراقي الى السوق وتعزيز الاسعار.

وقال المسؤول المقيم في طهران في تصريح لرويتر بشرط الا ينشر اسمه «اذا حلت مسألة الافراط في الانتاج فسوف تحل ايضاً مسألة استيعاب عودة العراق».

ومن المسائل المطروحة على وزراء «اوبك» الشهر المقبل تحديد سقف انتاج دول المنظمة لما تبقى من السنة الجارية في ضوء اتفاق العراق والامم المتحدة.

وقالت مصادر في منظمة «اوبك» ان المجلس الاقتصادي للمنظمة الذي يضم الخبراء الفنيين واصل مباحثاته امس للتمهيد للاجتماع الوزاري للمنظمة الأسبوع المقبل.

وقال مندوبون ان الاجتماع قد يمتد الى اوائل الأسبوع المقبل.

وسيعد اعضاء المجلس تقريراً ليبحثه وزراء «اوبك» في مؤتمرهم الذي يبدأ في الخامس من الشهر المقبل.

"كارير" السعودية تتوقع ارتفاع مبيعاتها من ٩ الى ١١ في المئة

● جدة - «الحياة» - حققت شركة «كارير» السعودية مبيعات مقدارها ٣٤٠ مليون ريال (٩٠,٦ مليون دولار) خلال العام الماضي، وتوقع السيد وليد الجفالي رئيس مجلس ادارة الشركة زيادة المبيعات بنسبة تتراوح بين ٩ و١١ في المئة خلال السنة الجارية.

وقال الجفالي، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في مناسبة فوز شركة «كارير» السعودية بجائزة «ويليز كارير» العالمية للجودة لعام ١٩٩٥، ان حجم استثمارات الشركة التي تسوق ٣٦ من علامات اجهزة تكييف التبريد الاميركية وصل الى نحو ٤٠٠ مليون ريال اي ما يوازي ٢٥ في المئة من حجم السوق السعودية لاجهزة التكييف والتبريد.

ولفت الجفالي الى قيام الشركة بانتاج مواد وغازات غير ضارة للبيئة ما حدا بالمؤتمر البيئي المنعقد في مونتريال أخيراً التنويه بالشركة لجهودها في الحفاظ على البيئة من التلوث. ونبه الجفالي الى ان ٧٥ في المئة من مكونات الاجهزة من انتاج سعودي وطني والباقي يتم شراؤه من الخارج.

الى ذلك أوضح الجفالي انه بعد خمسة أعوام من السعي الحثيث لتحقيق نظام «إدارة الجودة الشاملة» حصلت الشركة على جائزة «ويليز كارير» العالمية للجودة لعام ١٩٩٥ التي بدأت في عام ١٩٩٠ وسميت باسم رائد صناعة تكييف الهواء الدكتور ويليز كارير. واضاف ان هذه الجائزة يتم منحها سنوياً ضمن برنامج تقويم عالمي للحث على التحسين المستمر للجودة لاحدى شركات «كارير» التي تبنت نظام ادارة الجودة الشاملة بالمقاييس العالمية وطبقت الافكار العامة للنظام في كافة العمليات وحققت تحسينات مهمة وجوهرية في الجودة.

ولشار ان جائزة «ويليز كارير» التي تتبنى مقاييس جائزة «مالكولم بالدريدج» العالمية تساعد شركات «كارير» كافة على تطبيق أنظمة الجودة من الدرجة الأولى في خططها واستراتيجياتها العملية.

وأوضح الجفالي ان معايير جائزة «ويليز كارير» تتكون من نقاط تبلغ ١٠٠٠ نقطة، ومن أجل الفوز بالجائزة يجب على المتقدم الحصول على ٦٠٠ نقطة وما فوق. ولقد احرزت «كارير» السعودية ٤٠٠ نقطة وما فوق في أول محاولتين لها في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ ثم نالت تقديراً خاصاً لحصولها على ٥٠٠ نقطة في عام ١٩٩٤ وأخيراً استطاعت اجتياز حاجز الـ ٦٠٠ نقطة في عام ١٩٩٥ وفازت بالجائزة.

وأضاف الجفالي انه لتحقيق نظام ادارة الجودة الشاملة بادرت الادارة العليا في الشركة لتغيير طريقة العمل والتطوير المستمر لعملياتها الداخلية وذلك لمواكبة متطلبات العملاء والسوق معاً.

وأشار الى انه تم تحقيق ذلك من خلال الاشراك التدريجي لموظفي «كارير» السعودية كافة بدءاً من مجلس جودة تنفيذي يتألف من أعضاء الادارة العليا عام ١٩٩٠ وبحلول عام ١٩٩٥ تم اشراك جميع الموظفين في عملية تطوير الأنشطة المختلفة في الشركة.

وذكّر بتعهد «كارير» والجفالي تزويد منتجات تكييف هواء مصممة لملائمة متطلبات السوق وذلك من خلال الاستثمار المستمر في قطاع التصنيع المحلي، اذ اجرت «سامكو» توسعة اخرى لانتاج وحدات «كارير» التجارية، وذلك اضافة لمكيفات الهواء، طراز شباك ووحدات التكييف «ميني سبلت» التي يتم انتاجها في هذا المصنع.

الرباط تستضيف اجتماعاً بيئياً عربياً

□ الرباط - «الحياة»:

■ يعقد المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة اجتماعه السادس عشر في الرباط يومي ٢٩ و٣٠ أيار (مايو) الجاري. يدرس المجلس خلال هذا الاجتماع نقاطاً مهمة عدة ابرزها تقرير «الامانة الفنية للمجلس» حول تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة السابعة للمجلس.

ويتناول التقرير متابعة تنفيذ برنامج العمل البيئي لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ في مجال مكافحة التلوث الصناعي ومحاربة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء في الوطن العربي، وميدان التربية والاعلام والتوعية.

كما يبحث المجلس في برنامج العمل العربي المشترك لعامي ١٩٩٦ - ١٩٩٧، والتعاون بين المجلس وبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

وقد احدث المكتب التنفيذي بهدف السهر على تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس وتتبع مراحل انجاز برنامج العمل العربي المشترك في مجال حماية البيئة والتنمية المستديمة.

والدول الأعضاء حالياً في المكتب هي الكويت والسعودية ومصر ولبنان وسورية وتونس والمغرب بالاضافة الى قطر بوصفها رئيسة دورة المجلس.

وتراس السعودية المكتب التنفيذي ويمثلها الامير فهد بن عبدالله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني.

وقالت وزارة البيئة المغربية ان «هذا الاجتماع سيكب ايضاً على دراسة تقارير لجان التسيير لبرامج المجلس الثلاثة. كذلك سيبحث المجلس قرار جامعة الدول العربية بشأن المفاعل النوي الاسرائيلي «ديمونة» والمخاطر الكبيرة التي يشكلها على البيئة في المنطقة خصوصاً في الشرق الاوسط، بالاضافة الى التعاون مع «اللجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية».

الرباط تثير توازن الاستثمارات بين دول الشمال الافريقي وشرق اوروبا

كول وأزنار يزوران المغرب لمناقشة مؤتمر برشلونة المتوسطي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يزور المغرب الاسبوع الجاري كل من رئيس الحكومة الاسبانية خوسي ماريا ازنار والمستشار الالماني هيلموت كول في خطوة وصفت انها تهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الرباط ودعم ترشيحه لاحتضان الجولة الثانية من مؤتمر برشلونة المتوسطي الذي تتنافس على استضافته كل من المغرب وتونس، باعتبار ان المؤتمر اوصى بعقد الدورة المقبلة في احدى دول جنوب المتوسط التي وقعت اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم بها رئيس الحكومة الاسبانية بزيارة رسمية الى الخارج منذ نجاح تحالف اليمين في الانتخابات الاسبانية التي جرت في آذار (مارس) الماضي. في حين تدخل زيارة كول الأولى للمغرب ضمن خطة جديدة تنتهجها الحكومة الالمانية لدعم وجودها الاقتصادي وتوسيع تجارتها في منطقة شمال افريقيا، ومحاولة كسر الطوق الفرنسي.

وكانت معلومات اشارت في وقت سابق الى ان دول الاتحاد الاوروبي منقسمة حول نفسها في شأن الدولة العربية التي ستعود اليها استضافة المؤتمر المتوسطي، وحسب تلك المعلومات فان باريس ومدريد وروما تؤيد ترشيح المغرب مقابل تاييد الماني للترشيح التونسي. ويقول مراقبون ان زيارة ازنار للمغرب التي بدأت اول من أمس، تندرج في اطار تنسيق اسباني - فرنسي لاقناع بقية الاطراف الاوروبية باهمية احتضان الرباط للدورة الثانية للمؤتمر الاورو-متوسطي الذي يُرجح انعقاده قبل نهاية السنة الجارية او بداية السنة المقبلة.

وأعلنت باريس خلال زيارة الملك الحسن الثاني الشهر الجاري عن تاييدها لترشيح المغرب، ودعمها لمعالجة الصعوبات المالية التي تواجهها المملكة في مجال المديونية الخارجية التي تمثل ٦٠ في المئة من مجموع الدين المستحق لنادي باريس.

ويقول مسؤولون مغاربة ان دعم المانيا لترشيح المغرب يكتسي اهمية بالغة نظراً الى الثقل الاقتصادي والمالي الذي تمثله المانيا داخل الاتحاد الاوروبي على رغم ان بون لا تحتل سوى الدرجة الخامسة في ترتيب الزبناء التجاريين للمغرب وراء كل من فرنسا واسبانيا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية.

ويضيف المسؤولون ان ملفات عدة لا تزال معروضة على المؤتمر المتوسطي لم يتم حسمها، ويرغب المغرب في اثارتها من جديد وفي مقدمتها مواضيع الديون الخارجية، ومشاكل المهاجرين، وتلوث البحر الأبيض المتوسط فضلاً عن مشاريع ضخمة تحتاج الى تمويل اوروبي كبير منها مشروع الربط القاري بين المغرب واسبانيا عبر مضيق جبل طارق الذي قد يكلف عشرة بلايين دولار لتنفيذه.

ويعتقد المغرب، الذي يرغب ان يكون المؤتمر المقبل على مستوى رؤساء الدول لجهة خلق مجال اوسع للاندماج المتوسطي الذي خصص الاتحاد الاوروبي مبلغاً لتحقيقه قيمته خمسة بلايين وحدة نقدية اوروبية، ان حل مشكلة التنمية الاقتصادية في منطقة جنوب المتوسط يشكل الأرضية لتحقيق مزيد من الترابط والعلاقات، وتجنيب المنطقة مزيداً من الهزات. وبحسب الأرقام الرسمية فان الاستثمار الذي يخصصه الاتحاد الاوروبي لجنوب المتوسط ما زال ضعيفاً قياساً لما تحصل عليه دول شرق اوروبا. ففي عام ١٩٩٣ لم تحصل دول المغرب العربي مجتمعة سوى على ٧٩٨ مليون وحدة نقدية، وهو ما يعادل حجم المساعدات المقدمة لتركيا وحدها، بينما لم تحصل دول شرق المتوسط سوى على ٤٥٤ مليون وحدة نقدية بما في ذلك اسرائيل. في حين خصصت دول الاتحاد مساعدات لدول المغرب العربي بين ١٩٩١ و١٩٩٦ لمجموع دول حوض المتوسط، حصلت منها دول المشق العربي على ٥١٥ مليون وحدة نقدية فقط. ونظراً لاهمية دور المانيا وبقية دول اوروبا المتوسطية في اثارة قضايا توازن الاستثمارات والمساعدات في المنطقة. يرغب المغرب ان تكون زيارة ازنار وكول مدخلاً لتعميق هذا التوجه وادماجه ضمن خطة العمل المقبلة لدول الاتحاد الاوروبي التي كلما زاد عدد اعضائها تراجع الاهتمام بدول الجنوب بعد ان اتجهت اوروبا تحت ضغط الماني نحو دول الشرق الأوروبي.

ويرى مراقبون اوروبيون من جهتهم ان الاهتمام الاميركي بشرق المتوسط في ظل مسلسل السلام في المنطقة، يفرض بالضرورة اهتماماً اوروبيا بغرب وجنوب المتوسط الذي شكل على الدوام منطقة نفوذ أوروبية فرنسية - اسبانية - ايطالية على وجه الخصوص ناهيك عن استمرار تاثير مشاكل المنطقة في السياسات الداخلية لبعض الدول الأوروبية المؤثرة داخل الاتحاد.

مصر: طرح ٨ ملايين سهم من اسمنت "العامرية" و٥٠٠ ألف سهم من "الخزف والصيني" للاكتتاب

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ قررت الشركة القابضة المصرية للصناعات المعدنية طرح ثمانية ملايين سهم من «شركة أسمنت العامرية» نسبة ٤٠ في المئة من رأس مال الشركة للمستثمرين والشركات وصناديق الاستثمار، لترتفع ملكية القطاع الخاص وحده إلى ٥٢.٥ في المئة اذ سبق بيع ١٢.٥ في المئة من أسهم الشركة للجمهور في البورصة، بخلاف ١٠ في المئة لاتحاد العاملين.

وقال عادل الدنف رئيس الشركة القابضة: «إنه بمجرد بيع نسبة الـ ٤٠ في المئة الجديدة من الأسهم، ستتخذ الاجراءات اللازمة لنقل الشركة من قانون قطاع الاعمال الرقم ٢٠٣ إلى قانون الشركات المساهمة ١٥٩. في حين سيبقى للشركة القابضة ٣٧.٥ في المئة من الأسهم ستطرحها تباعاً». وقال الدنف: «إن بيع نسبة الـ ٤٠ في المئة من الاسهم سيتم خارج البورصة، وباسلوب المزايدة لأعلى الأسعار، ثم تسجل العملية في البورصة». واضاف: «يشترط في المشتري أن تكون لديه قدرة تكنولوجية على تطوير تلك الشركة وخبرة في صناعة الاسمنت، إذ انه ستنفذ توسعات جديدة في الشركة بطاقة ٢.٧ مليون طن».

من جهة أخرى أعلنت الشركة القابضة للتعدين والحراريات بيع ٥٠٠ الف قابلة للزيادة من «شركة الخزف والصيني» التي يملك فيها القطاع الخاص والافراد حاليا نسبة ٢٤.٨٨ في المئة من اسهمها، و١٨.٤ في المئة من حصة المصارف وشركات القطاع العام و٨.٦٦ في المئة لوزارة المال وجهات حكومية أخرى. بينما تمتلك الشركة القابضة للتعدين والحراريات حصة ٤٨.٠٦ في المئة فقط وحسب سعيد القرماني نائب رئيس الشركة القابضة للتعدين، فإن بيع الحصة الجديدة التي ستزيد على ٥٠٠ الف سهم من حصة الشركة القابضة سيؤدي الى خروج هذه الشركة من قانون قطاع الاعمال الرقم ٢٠٣. وقال: إن الهدف من بيع هذه الحصة بالمزايدة لصناديق الاستثمار وشركات التامين والمصارف والمستثمرين هو الحصول على أعلى الاسعار ودخول مستثمرين أقوياء يطورون الشركة.

وسبق ذلك بيع اكثر من ٦٠ في المئة من أسهم الشركة المالية والصناعية في البورصة للافراد وصناديق الاستثمار، بينما سيتم بيع حصة ٣٠ في المئة لمستثمر رئيسي، وفقا لما قرره الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري بهدف تطوير الشركة.

وفي جميع الأحوال فإن الشركة ستنتقل هي الاخرى من قانون قطاع الاعمال ٢٠٣ إلى القانون ١٥٩ للشركات المساهمة. وقبل ذلك بايام قرر الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بخروج «شركة أبو قير للاسمدة» من قانون قطاع الاعمال الى القانون الرقم ١٥٩ أيضا بعد أن تبين ان نسبة المساهمين فيها تزيد على ٥٠ في المئة ومن ثم لا يجب أن تبقى تحت قانون قطاع الاعمال.

كما خرجت «شركة مدينة نصر للإسكان» من مظلة قانون الاقطاع الاعمال أيضا اذ تم بيع ٧٥ في المئة منها كاسهم للافراد، اضافة الى شراء القطاع الخاص لثلاث شركات من قبل هي «الكوكاكولا» و«البيبسي» و«المراجل».

ويقول الدكتور عاطف عبيد: إنه من المخطط بيع شرائح أخرى من ٤٦ شركة من دون حد أقصى، فإن هذا سيعني انتقال عدد كبير من الشركات من مظلة قانون قطاع الأعمال ٢٠٣ الى القانون ١٥٩.

بفضل عمليات التطوير المؤسسية والتشريعية

الاتجاه المتزايد إلى السوق الحرة يعزز نمو الأسواق المالية العربية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت مؤسسات مالية ونقدية وبحثية عربية وعالمية أن الاسواق المالية العربية ستحقق قفزة نوعية في نشاطاتها وأدائها خلال السنوات المقبلة نتيجة اتباع كثير من الدول العربية برامج وسياسات للاصلاح الاقتصادي تسمح بانتقال رؤوس الأموال ما بينها.

وقال الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس إدارة «صندوق النقد العربي» في ختام ندوة في ابو ظبي نظمها خبراء الصندوق بالتعاون مع منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وتركيا وإيران وشارك فيها صندوق النقد والبنك الدوليان إن الندوة أظهرت العلاقة التبادلية بين تطوير الأسواق المالية في الدول العربية، وتحقيق الاصلاحات الاقتصادية فيها. واضاف انه «كلما تطورت الأسواق اتيح لنا تحقيق الاصلاحات المطلوبة»، مؤكداً انه لا بد أن تتضمن برامج الاصلاح بالمقابل العمل على تطوير الأسواق المالية.

واعرب المناعي في تصريحات إلى «الحياة» في ختام الندوة التي استمرت ثلاثة أيام عن تفاؤله بتحقيق تطور في اداء البورصات العربية عما كانت عليه سابقاً حيث كانت الاختلافات في السياسات الاقتصادية بين الدول العربية تعيق انتقال رؤوس الأموال وبالتالي تحد من حركة عوامل الانتاج. وأكد ان جميع الدول العربية يتوجه حالياً إلى الاقتصاد الحر مما يساهم في ايجاد الأرضية المناسبة لتطوير أسواق المال العربية.

وقال إن موضوع الندوة وهو «تنمية الأسواق المالية» يشكل احد أبرز الأنشطة التي يقوم بها الصندوق، مؤكداً أنه وضع برنامج عمل لتحقيق اهدافه في هذا المجال يتضمن القيام بالدراسات اللازمة عن الأسواق المالية العربية وانشاء قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية، وتطوير المعونة الفنية لهذه الأسواق.

وكشف الدكتور المناعي أن الشركة العربية لتقويم الملاءة الائتمانية التي شكلها الصندوق بالتعاون مع «مؤسسة التمويل الدولية» وشركة «ابيكا» العالمية ستبدأ عملها قريباً. وقال إن انشاء هذه الشركة يعتبر اضافة جديدة بعد أن انشا مطلع عام ١٩٩٥ قاعدة بيانات أسواق المال العربية والتي تضم الآن تسع بورصات عربية.

الاتحاد العربي للاسمنت يجتمع في لبنان اليوم

● بيروت - «الحياة» - يعقد الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء التابع لجامعة الدول العربية اليوم وللمرة الاولى في لبنان اجتماعاً لمجلس ادارته برئاسة الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير في ريجنسي بالاس لوتيل - ادما.

وسيقوم ممثلو الدول العربية برئاسة الأمير سلطان بزيارات الى المسؤولين اللبنانيين لتأكيد تضامنهم مع الشعب اللبناني. وسيستمر الاجتماع يومين.

وزير البترول المصري: ٥٧٠ مليون دولار لانتاج الغاز في منطقة الأبيض

● القاهرة - «الحياة» - اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري بدء تنفيذ مشاريع جديدة لمضاعفة انتاج واحتياط الغاز الطبيعي في حقول بدر الدين في الصحراء الغربية باستثمارات من هولندا وبريطانيا تبلغ ٦٢٥ مليون دولار. وتشمل المشاريع تحويل كشف الابيض جنوب مدينة مطروح الى حقل منتج بطاقة ٢٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز و٥٤ الف برميل مكثفات بترولية يومياً باستثمارات تبلغ نحو ٥٧٠ مليون دولار، وانشاء محطة لمعالجة الغاز والمكثفات وخط أنابيب لنقل الغازات الى الاسكندرية، وآخر لنقل المكثفات البترولية الى ميناء الحمراء في البحر المتوسط وحفر ١٣ بئراً انتاجية بمعدل ٣٠ مليون قدم مكعب غاز يومياً للبئر الواحدة.

وقال انه سيتم تنفيذ مشروع للحفاظ على ضغط الآبار المنتجة للغاز في حقلي بدر «٢» وبدر «٣» لتعويض الفاقد نتيجة النضوح الطبيعي لضغط الآبار للحفاظ على معدل انتاج ثابت يبلغ ٣٠٠ مليون قدم مكعب غاز يومياً وباستثمارات تبلغ ٥٥ مليون دولار. واضاف ان هذه المشاريع تهدف الى مضاعفة انتاج حقول بدر الدين خلال ٣٦ شهراً من ٣٠٠ مليون قدم مكعب غاز يومياً و٣٠ الف برميل يومياً الى ٦٠٠ مليون قدم مكعب غاز يومياً و٦٠ الف برميل بترول ومكثفات بترولية أي نحو ١٨٠ الف برميل بترول مكافئ يومياً.

واشار الى انه يتم حالياً حفر ٤ آبار استكشافية عن البترول والغاز في مناطق امتياز «شل» في شمال شرق أبو الغراديق وبئر استكشافية اخرى في منطقة جنوب دلتا النيل.

المغرب يتوقع انتاج ٩,٥٧ مليون طن من الحبوب

● الرباط - رويتر - أعلن وزير الزراعة المغربي حسن أبو أيوب ان تقديرات اولية تشير الى ان محصول الحبوب المغربي للموسم الزراعي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ سيبلغ ٩,٥٧ مليون طن.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي اول من أمس ان هذه تقديرات أولية وان العام الجاري كان عاماً صعباً وبدأت الأمطار متأخرة في ايار (مايو) مما تسبب في بعض الأضرار.

وسيعرف حجم المحاصيل خلال الأسابيع القليلة المقبلة. غير ان تقديرات الوزارة تفيد انه سيمثل زيادة كبيرة عن حجم محاصيل الموسم السابق ويحقق مستوى قياسياً جديداً.

وفي الموسم الزراعي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بلغ اجمالي محاصيل المغرب من الحبوب ١,٦ مليون طن بسبب اسوأ موجة جفاف أصابت البلاد العام الماضي، مما اضطر المغرب الى استيراد ٢,٤ مليون طن من الحبوب. وكان آخر مستوى قياسي حققه محصول المغرب عام ١٩٩٤ عندما بلغ ٩,٤ مليون طن.

وقال أبو أيوب ان تحرير استيراد الحبوب الذي بدأ سريانه في ١ ايار سيمضي قدماً كما هو مقرر له. وكان المنتجون المحليون قد طلبوا مهلة مدتها خمس سنوات ليستعدوا لهذا التحول.

واضاف الوزير انه بموجب القانون الجديد ستتحرر واردات المغرب تماماً من سيطرة الدولة وان هيئة الشراء الحكومية لن تستمر في احتكارها للمعروض وستتغير وظيفتها. وأوضح ان دور الدولة سيقتصر على حماية المنتجين المحليين عن طريق وضع تعرفات جمركية في اطار النطاق المسموح به بموجب اتفاقية «غات» لعام ١٩٩٤.

«بنك تونس العربي الدولي» يوزع أرباحاً على المساهمين

● تونس - رويتر - بدأ «بنك تونس العربي الدولي» ثالث أكبر البنوك التونسية أمس الأربعاء توزيع ارباح على المساهمين بنسبة عشرة في المئة للسهم.

وكان البنك اعلن في وقت سابق من الشهر الجاري ان أرباحه الصافية عام ١٩٩٥ بلغت ٩,٦٣ مليون دينار ارتفاعاً من ٨,٦٧ مليون دينار عام ١٩٩٤.

ويبلغ رأس مال البنك ٦٠ مليون دينار وغالبية المساهمين فيه من القطاع الخاص التونسي.

ومن المساهمين الآخرين في البنك مصرف «ساو باولو هولدنغ» الايطالي و«بنك وفا» المغربي و«البنك الأهلي التجاري السعودي» ومصرف «سوسيتيه مارسيين دي كريدي» و«كيس سنترال دوبيلير» الفرنسيان و«البنك الأهلي الكويتي» و«بنك الكويت والشرق الأوسط».

«مؤسسة دبي للمواصلات» ترفع رأسمالها الى ٢٧,٥ مليون دولار

● دبي - رويتر - قال سليمان حامد المزروعي رئيس مجلس ادارة «مؤسسة دبي للمواصلات» التابعة لحكومة دبي ان المؤسسة سترفع رأسمالها الى ١٠٠ مليون درهم (٢٧,٥ مليون دولار) من ٣٠ مليون درهم لتمويل الزيادة في تكاليفها الرأسمالية.

وذكر المزروعي ان زيادة رأس المال تطور طبيعي نتيجة ارتفاع التكاليف الرأسمالية للمؤسسة بسرعة. وقال ان اسطول الشركة سيرتفع الى ٢٠٠٠ سيارة في أول حزيران (يونيو) من ٨٤٠ سيارة حالياً.

وتخطط الشركة لاضافة ٥٠٠ سيارة اخرى في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. واشترت لدى تأسيسها العام الماضي ٣٠٠ سيارة مكلفة اجمالية بلغت ٤,٥ مليون دولار. ويبلغ عدد سيارات الاجرة العاملة في دبي نحو ٦٥٠٠ سيارة.

تباين مواقف الدول العربية من مشاريع الشرق الأوسط يضعف القدرة على التفاوض

☐ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ قال صندوق النقد العربي ان تباين مواقف الدول العربية تجاه مشاريع الشرق اوسطية الجديدة في المنطقة من شأنه اضعاف مواقف الدول العربية وقوتهم التفاوضية، اضافة الى اضعاف محاولات التعاون العربي وتكريس الانفرادية وقلة التنسيق.

وقال الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط ابرزت مشاريع جديدة لتكتلات اقليمية جديدة بدأت تمثل تحديات أخرى لمسيرة التعاون العربي.

واشار الدكتور المناعي في محاضرة له امس في أبو ظبي حول التعاون الاقتصادي العربي في ظل التطورات الاقليمية والدولية الى ان مواقف الدول العربية من مشاريع التكتلات الاقتصادية الاقليمية مثل السوق الشرق اوسطية متباينة إن لم تكن متناقضة.

وقال ان بعض الدول العربية بدأ في عقد اتفاقات شراكة مع اسرائيل في بعض القطاعات في الوقت الذي اتخذت فيه دول عربية أخرى مواقف اكثر تحفظاً من موضوع التعاون مع اسرائيل وربطه بتحقيق السلام الشامل والعادل.

وأكد الدكتور المناعي ان بنك الشرق الاوسط للتنمية لا يمكن ان يحل مكان المؤسسات العربية المشتركة وليس بمقدوره تلبية حاجات التنمية المختلفة في المنطقة، اضافة الى انه سوف يقوم على اسس تجارية لا تزال محل تساؤل في مدى تطابقها مع أهداف التنمية في الدول العربية.

وقال ان الدول العربية الفقيرة لا تتحمل الاقتراض على اسس تجارية عالية، مما يجعلها تستمر في الاستعانة بالمؤسسات المالية العربية التي تمنح القروض على أسس وشروط ميسرة تقل بكثير عن اسعار الفائدة التجارية اضافة الى ان مشاركة دول اجنبية في ملكية راس مال هذا البنك من شأنه ان يعكس مصالح هذه الدول التي تتفق او لا تتفق مع مصالح الدول العربية.

واكد الدكتور المناعي ان انتهاء الحرب الباردة وبدء مسيرة السلام في الشرق الأوسط أديا الى خلق ظروف جديدة تتطلب من الدول العربية القدرة على مواجهة هذه المستجدات والتفاعل والتعامل معها بكفاءة حتى يكون لها دور في الصياغة الجديدة لأوضاع المنطقة بشكل تضمن فيه مصالحها.

ودعا في هذا الصدد الى مراجعة السياسات الاقتصادية والتحول دون تأخير الى تبني سياسات جديدة تعكس بشكل علمي ندرة الموارد وضرورة ترشيدها وتوظيف الموارد الطبيعية والبشرية بشكل اكثر كفاءة، الأمر الذي يقتضي تحرير الاقتصاد وتجنب التدخل القسري في قوى السوق واتاحة المجال لتسعير المنتجات والخدمات وفقاً لتكاليفها الحقيقية اضافة الى توحيد أسعار الصرف وجعل عملات مختلف الدول العربية قابلة للتحويل والحد من عجز الموازنة الحكومية، ومقاومة زيادة الاقتراض ومحاربة التضخم، وذلك بهدف ايجاد بيئة اقتصادية يمكنها زيادة كفاءة توظيف الموارد وتفعيل مساهمات القطاع الخاص وزيادة جاذبية البيئة الاستثمارية.

وأكد انه ينبغي الاستفادة من فرص التجارة الدولية في ضوء انضمام اعداد متزايدة من الدول العربية لاتفاقية «غات» الامر الذي يقتضي تحرير التجارة وتشجيع الصادرات، وفتح الاسواق العربية على بعضها وتكوين منطقة تجارة حرة فيما بينها.

واضاف انه ينبغي ايضاً دعم وتقوية المؤسسة العربية القائمة للقيام بدورها في ضوء التطورات الاقليمية والدولية الجديدة، مؤكداً ان الحاجة تتطلب اجراء مراجعة لمختلف التنظيمات والمجالس بشكل تشخص فيه مواطن الضعف ويتم التصارح حول طرق معالجتها واعادة هيكلتها بالشكل الذي قد يكون اكثر تناسباً مع الاوضاع الجديدة.

واشار الى ان موارد بعض الصناديق والمؤسسات المالية العربية المشتركة جاء أقل من الطموحات، في حين ان بعض الدول المقترضة من هذه المؤسسات لم تلتزم بتسديد قروضها الأمر الذي حد من تقديم القروض للدول العربية.

وذكر الدكتور المناعي ان الاوضاع الاقتصادية العربية تعاني من اختلالات مالية واقتصادية على صعيد عجز الموازنة او عجز ميزان المدفوعات، وتدني معدلات النمو الاقتصادي واستمرار معدل النمو المرتفع للسكان والبطالة واتساع الفجوة الغذائية وارتفاع حجم المديونية الخارجية من ٥٧ بليون دولار عام ١٩٧٩ الى ١٥٧ بليون دولار عام ١٩٩٤، لتصبح خدمة الدين ٦,٥ في المئة من الناتج المحلي بعدما ارتفعت من ستة بلايين دولار الى اكثر من ١٢,٦ بليون دولار.

واوضح ان أهم تحد اقتصادي على الصعيد المحلي هو القدرة على مراجعة السياسات الاقتصادية السابقة واعادة هيكلة الاقتصاد استناداً الى التجارب السابقة.

وقال ان الخطوات التي اتخذتها بعض الدول العربية في مجال التصحيح الاقتصادي تعتبر مشجعة على رغم ان وتيرة هذه الاجراءات ما زالت بطيئة بعض الشيء، اضافة الى ان بعض الدول العربية الذي لم يتخذ حتى الآن اجراءات واضحة لتصحيح السياسات الاقتصادية السابقة، وبقي القطاع العام لديه مسيطراً على كل مقدرات الاقتصاد.

واضاف ان أهم التحديات التي تواجه التعاون الاقتصادي العربي هو تزايد ظاهرة انفتاح الاسواق العالمية وتوسيع مشاريع التكتلات الاقتصادية في العالم، مؤكداً ان اتفاقية «غات» وبداية سريانها سوف يترك انعكاسات وتداعيات على الاقتصادات العربية ليست كلها ايجابية على الاقل في المدى القصير.

وقال ان الانتماء الى منظمة التجارة الدولية يفترض فتح الاسواق أمام مؤسسات الدول الاعضاء الاخرى في المنظمة وعدم التمييز في المعاملة ضدها. مما يطرح التساؤل حول مدى استعداد قطاع الخدمات في الدول العربية على المواجهة والتعامل مع هذه التحديات.

واشار الدكتور المناعي الى التطورات الدولية في مجال القطاع المصرفي ومدى قدرة الدول العربية على التعامل مع هذه التطورات بايجابية وبشكل يعود على الاقتصادات العربية بالنفع والفائدة. وقال ان الخدمات المصرفية تعتبر من أكثر الخدمات التي شهدت تطورات هائلة فالممارسات المصرفية اليوم تختلف بشكل كبير عما كان عليه الحال في السابق. فالنشاط المصرفي التقليدي تم تجاوزه ولم يعد يقتصر على قبول الودائع ومنح القروض بل انتفت الحواجز بين عمل المؤسسات المالية واتجه التطور الى ما يعرف بالصيرفة الشاملة والتي وفقاً لها قامت المصارف بنشاطات استثمارية تطول ادارة المحافظ وتمويل المشاريع، وتمويل التجارة وتقديم الاستشارات المالية، بالاضافة الى التوسط في أعمال سوق راس المال وتقديم خدمات متنوعة وبعض الأحيان معقدة مثل خدمات الخيارات والمشتقات وغيرها.

وفي الوقت الذي سمحت السلطات الرقابية بهذا التطور عملت على زيادة اجراءات التحوط والرقابة كما أصبحت تستلزم شروطاً متنوعة للتأهيل في دخول هذه المجالات مثل توفر الادارة الكفوءة وتوفر حد ادنى من راس المال وغيرها من الاجراءات التي تضمنتها معايير لجنة بازل للرقابة المصرفية.

وزاد «قدرة مصارفنا على الاستفادة من هذا التطور تتوقف على عدم فقدان الفرص التي تتيحها الظروف الجديدة ومدى تجاوب هذه المصارف مع الشروط والمعايير الدولية حتى تتمكن من ممارسة العمل المصرفي على اسس قوية ليس فقط محلياً ولكن دولياً ايضاً. كما ان تطوير الممارسة المصرفية والتأهيل لمصاف المعايير الدولية من شأنه ان يفسح المجال أمام مصارفنا ودولنا للتعامل مع هذه التحديات بندية والتمكن من الاستفادة من الاسواق المالية بشروط واسعار غير مكلفة».

وارتفع: «لا بد هنا ان انكر ان هناك نوعاً من التعاون والتنسيق بين الدول العربية في هذا المجال يتمثل في اجتماعات دورية منها الاجتماعات السنوية لمحافظي المصارف المركزية العربية، الذي يقوم صندوق النقد العربي بدور أمانة سر هذه الاجتماعات. وفائدة هذه الاجتماعات انها تمثل فرصة لتناول كثير من الأمور التي تتعلق بالقطاع المصرفي والتطورات العالمية في هذا الشأن، كما انها تسمح بالتشاور حول تجارب دولنا العربية في هذا الخصوص بشكل يتيح للجميع التعرف على ما يمكن عمله في هذا القطاع».

وقال: «من الظواهر الأخرى التي تسترعي الانتباه بالنسبة لمجالات التعاون العربي هو ظاهرة التكتلات الاقتصادية على صعيد العالم سواء تعلق الامر بتكتل المجموعة الاوروبية او مجموعة دول النافتا في اميركا الشمالية او تكتل مجموعة دول جنوب شرق اسيا. فإن هذه التكتلات بدأت تتوجه الى التوسع، فعلى سبيل المثال نرى ان المجموعة الاوروبية بدأت تتحرك في اتجاه كل من الجنوب نحو دول البحر المتوسط وفي اتجاه الشرق نحو دول اوروبا الشرقية. كذلك الحال بالنسبة لدول النافتا الاميركية والمكونة من اميركا وكندا والمكسيك حيث تتجه للتوسع الآن نحو دول بحر الكاريبي واميركا الجنوبية. وفيما يخص المجموعة الأوروبية نجد ان اتفاقيات شراكة قد تم التوقيع عليها بالفعل مع بعض الدول العربية في شمال افريقيا وبالتحديد مع تونس والمغرب وهناك مفاوضات لعقد نفس الاتفاقيات مع كل من مصر وسورية والاردن ولبنان».

واشار الى ان هذه التطورات تتم في وقت «نجد فيه ان مجموعة الدول العربية تفتقد الى أي تكتل اقتصادي متماسك. بل ان انضمام بعض الدول العربية الى اتفاقية «غات» وعقد شراكة مع تجمعات أخرى من شأنه ان يوصل الى مرحلة نجد فيها بعض الدول مرتبطة بمصالح اقتصادية مع دول غير عربية اكثر منها مع دول العالم العربي».

وسط محاولات استرالية للاستفادة من حظر اللحوم البريطانية
ايرلندا تعرض على دول الخليج ارسال بعثات متخصصة للتأكد من سلامة أبقارها

☐ دبي - «الحياة»:

■ كشفت استراليا مساعيها لاستغلال الحظر الخليجي والعالمي على لحوم البقر البريطانية ومحاولة توسيع قاعدة صادرات الأبقار إلى الأسواق الخليجية، في الوقت الذي بدأت فيه ايرلندا تحركاً ملحوظاً للتأكيد على سلامة أبقارها من الأمراض وحرصها على اتخاذ اجراءات فعالة وسريعة لمنع دخول أبقار بريطانية إلى أراضيها خوفاً من عدوى الاصابة بمرض «جنون البقر».

وأعلن السفير الايرلندي مايكل كولنز خلال اجتماعه مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة دبي أن بلاده اتخذت اجراءات استثنائية لمنع تسرب الأبقار المصابة بمرض جنون البقر إلى ايرلندا ومن ثم إلى الدول التي تستورد اللحوم من ايرلندا وبينها دول الخليج العربية.

وقال السفير الايرلندي بعد محادثاته مع عبدالرحمن المطيوعي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي «ان الأبقار الايرلندية تتغذى بالاعشاب وأن بلاده إن كانت تأثرت بسبب جوارها لبريطانيا. إلا أنها بدأت تستعيد ثقة الأسواق باللحوم الايرلندية بعد أن ظهرت حقيقة سلامة الأبقار الايرلندية». وأشار إلى أن ثروة ايرلندا من الأبقار تبلغ اكثر من سبعة ملايين رأس، لذلك فهي حريصة على حماية هذه الثروة وحماية أسواقها واتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بايضاح هذه الحقائق. وأبدى استعداد بلاده لاستقبال البعثات الخليجية للوقوف على الاجراءات الايرلندية المتخذة لمنع تهريب الأبقار المصابة إلى ايرلندا.

وقال المدير العام لغرفة دبي ان من الطبيعي أن تستقبل البلاد المستوردة للحوم الأوروبية موضوع اصابة هذه اللحوم بالأمراض بحساسية بالغة. وأعرب عن الترحيب بالعرض الايرلندي لايفاد بعثات للتعرف على الحقائق المتصلة بهذا الموضوع.

وكانت الدول الخليجية قررت قبل شهرين وقفاً شاملاً لاستيراد الأبقار البريطانية الحية ولحومها ومنتجاتها وسوائلها المنوية وأجنتها ومشتقات الحيوانات التي تحتوي في تركيبها على بروتين حيواني أو عظمي من المملكة المتحدة حتى اشعار آخر.

من ناحية ثانية، جدد السفير الايرلندي الدعوة إلى غرفة تجارة وصناعة دبي لايفاد وفد من الغرفة لزيارة ايرلندا التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي الشهر المقبل ولمدة ستة أشهر. وأعرب عن ثقته بأن تكون للزيارة انعكاساتها الايجابية على العلاقات الاقتصادية بين البلدين سواء في المجالات التجارية أو التعاون الصناعي أو السياحة. وذكر ان الصادرات الايرلندية تبلغ حالياً نحو ١٤ بليون دولار سنوياً.

على صعيد آخر، أبلغت القنصلية العامة الاسترالية في دبي غرفة تجارة وصناعة دبي بأن المفوضية التجارية الاسترالية قررت عقد ندوات في المدن الاسترالية ملبورن وبيرث وسيدني واديلايد وبريسبين لرجال الأعمال من دبي تحت عنوان «دبي وأسواق الخليج - فرص عمل جديدة» وتشارك فيها غرفة تجارة وصناعة دبي وهيئة موانئ دبي، والدائرة الاقتصادية في دبي، ومجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي، وذلك بالتزامن مع افتتاح خط جديد لطيران الإمارات يربط دبي باستراليا في الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) المقبل.

وكان القنصل العام الاسترالي في دبي بيتر ديكون ومستشار المفوضية التجارية الاسترالية الخاص تشارلز جيمسون زارا غرفة تجارة وصناعة دبي لمناسبة التحضير لهذه الندوة، حيث استقبلهما سلطان بن ناصر المنصوري نائب المدير العام لغرفة دبي الذي اكد على اهمية اللقاءات المباشرة بين رجال الاعمال ودور الندوات التي تنظمها هيئات الترويج التجاري في التعريف بالفرص المتوافرة في مختلف الدول على مستوى القطاعات الاقتصادية كافة.

وكان وزير الزراعة الاسترالي زار الإمارات وبعض الدول الخليجية مطلع الشهر الجاري لاقناع القطاعين العام والأهلي بجودة لحوم الأبقار الاسترالية وعرض استعداد بلاده لتقديم تسهيلات للتجار لمساعدتهم على ايصال تلك اللحوم بسرعة إلى أسواق المنطقة على غرار عمليات الاستيراد الحالية للحوم الغنم الاسترالية.

وتوقع المنصوري أن يساهم افتتاح خط «طيران الإمارات» الجديد إلى استراليا والندوات التي ستعقد بالتزامن مع هذا الحدث في زيادة حجم الاستثمارات والتبادل التجاري بين البلدين، وفي تطوير الحركة السياحية خصوصاً أن استراليا تعد وجهة سياحية جديدة بالنسبة لسكان هذه المنطقة.

أكبر المجموعات القابضة ربحية
ارباح «كور اندستريز» الاسرائيلية ٦٢ مليون دولار

☐ القدس المحتلة -
من آفي ماكليس
(فايننشال تايمز):

■ اعلنت مجموعة «كور انستريز» اكثر المجموعات الاسرائيلية القابضة ربحية، اول من أمس ان دخلها الصافي في الربع الأول من السنة الجارية ازداد ٧,٥ في المئة عما كان عليه في الربع المماثل من العام الماضي، اي ان هذا الدخل لزداد من ٥٨ الى ٦٢ مليون دولار. وعلى رغم هذه الزيادة، كان الدخل الصافي في الربع المنتهي في ٣١ آذار (مارس) الماضي مخيباً بالنظر الى ان الدخل الصافي السنوي ازداد ٢٠,٥ في المئة عام ١٩٩٥، اي من ١٣٠ مليون دولار (عام ١٩٩٤) الى ١٥٦ مليون دولار.

وكانت هذه النتائج سيئة ومخيبة ايضاً بالنظر الى ان الربعين الاولين من اي سنة هما عادة من افضل ايام السنة بالنسبة الى المجموعة. ويقول بنجامين غاوون، رئيس المجموعة وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، ان الاداء عكس غياب المكاسب الرأسمالية التي سجلتها المجموعة خلال الربع الأول من ١٩٩٥، وغياب «بعض التحديات التي كانت منتظرة في الشرق الأوسط في خلال الربع». ويبدو ان غاوون يشير بذلك الى سلسلة الهجمات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل اخيراً وأدت الى قيام الدولة العبرية باغلاق حدودها مع الضفة الغربية وغزة امام التبادل التجاري وتحرك العمالة.

وازداد الدخل من التشغيل ١٧,٨ في المئة ووصل الى ١٠٨ ملايين دولار خلال الربع الاول، بينما كان هذا الدخل بالذات ٩٢ مليون دولار في خلال الفترة المقابلة من العام الماضي. الا ان قيمة المبيعات كانت ادنى من المنتظر ولم تزد الا اربعة في المئة اي من ٨٩٣ الى ٩٣٠ مليون دولار.

ويقول غاوون ان ازدياد المبيعات من خلال الربع الأول من السنة «يؤكد على قوة منطقتنا الاقتصادية التي تتجاوز الصعاب وتتغلب عليها، وعلى قوة انشطتنا الاقتصادية وعلى التزامنا السيطرة على التكاليف وضبطها في المجموعة كلها، رغم العوامل الخارجية».

وتعكس نتائج مجموعة «كور» الى حد ما، تحسن اداء شركة «تاديران» الناشطة في مجال الالكترونات، والتي للمجموعة فيها ٦٢ في المئة من الاسهم. وكانت هذه الشركة قالت، في وقت سابق، ان قيمة مبيعاتها ازدادت ٩,٢ في المئة عما كانت عليه في خلال الربع الأول من ١٩٩٥، اي من ٢٥٥ الى ٢٦٩ مليون دولار. أما الدخل الصافي للشركة، في خلال الربع، فقد كان ١٨,٥ مليون دولار، بينما تكبدت الشركة خسائر بلغت ستة ملايين دولار في خلال الربع الاول من ١٩٩٥.

ويذكر ان شركة «تاديران» باعت ٢٠ في المئة من اسهم الشركة «تاديران كوميونيكيشنز»، وذلك بموجب عملية طرح اولية بقيمة ٨٠ مليون دولار في بورصة نيويورك، من ضمن استراتيجية تتناول تحسين قيمة الشركات التابعة كلها عن طريق فصلها وجعلها مستقلة ومساهمة.

وتعتبر مجموعة «كور» مسؤولة عن سبعة في المئة من الانتاج الصناعي الاسرائيلي كله ومن الصادرات الاسرائيلية كلها، وتنشط في مختلف الميادين بيد انها تركز على الاتصالات كافة والالكترونيات والكيماويات الزراعية.

«١ بلايين دولار قيمة التداول المتوقع في سوق المال الكويتية

☐ القاهرة -
من محمد عزالدين:

■ قال السيد هشام العتيبي رئيس هيئة سوق المال الكويتية ان حجم التداول الفعلي في سوق الكويت بلغ العام الماضي ٨,٥ بليون دولار ويتوقع ان يصل السنة الجارية الى ١٠ بلايين دولار.

واشار الى ان حجم التداول في سوق الاوراق المالية الكويتية يمثل نحو ٩٦ في المئة من اجمالي حجم التداول في الدول العربية.

واضاف العتيبي في حديث لـ «الحياة» ان «الأسهم الكويتية لا يملكها الا الكويتيون ومواطنو دول الخليج ولن تسمح للمستثمر الاجنبي بتملك اسهم شركات [illegible]

ندوة في تونس عن تمويل التجارة العربية البينية

☐ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ حقق برنامج تمويل التجارة البينية العربية ايرادات قدرت بنحو ٤٣ مليون دولار العام الماضي اي بزيادة تقارب ٢٠ مليون دولار قياساً على عام ١٩٩٤.

واظهرت احصاءات قدمت في ندوة اقامها «صندوق النقد العربي» أخيراً في تونس ان قيمة الاتفاقات الموقعة بين البرنامج وشركائه في البلدان العربية ارتفعت الى ٨٦ مليون دولار العام الماضي اي بزيادة قدرت [illegible]

اتفاقات معهم في هذا المعنى. ويقدر عدد الوكلاء حالياً بـ ٦٣ وكيلاً في ثمانية عشر بلداً عربياً بينها خمسة مصارف في تونس (على رأسها المصرف المركزي).

وتوصل البرنامج الى اتفاقين مع المصرف المركزي التونسي قيمتها عشرين مليون دولار واتفاقين مماثلين مع المصرف المركزي المصري بقيمة مساوية لقيمة الاتفاقين مع المصرف التونسي.

ويمنح البرنامج اسعاراً تفضيلية لكنه يشترط ان تكون السلع المتبادلة انتجت في البلدان العربية بنسبة لا [illegible]



■ مزارعون كوريون يزرعون شتلات الرز في حقل اقليم اونيا على مسافة ١٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة الكورية الشمالية بيونغيانغ، حيث أتلفت الفيضانات محاصيل الرز الصيف الماضي. وسيكون المحصول المقبل في تشرين الأول (اكتوبر) (أ ف ب)

البحرين تبني محطة للكهرباء والماء بقيمة ٣٦٠ مليون دولار

■ المنامة - رويتر - قال وزير بحريني في حديث نشر امس ان البحرين ستبني محطة للكهرباء والماء تتكلف ٣٦٠ مليون دولار.

وقالت صحيفة «غلف ديلي نيوز» الناطقة باللغة الانكليزية ان البحرين بحثت مع شركة الغاز البريطانية في بناء المشروع بتكلفة تبلغ حوالى ٧٠٠ مليون دولار.

لكن وزير الكهرباء والماء عبدالله محمد جمعة ابلغ الصحيفة اليومية ان الحكومة قررت عدم اشراك القطاع الخاص في المرحلة الاولى من المشروع الجديد.

ونسبت الصحيفة الى جمعة قوله ان البحرين لم تستطع الموافقة على سعر وحدة الكهرباء مع المجموعات الخاصة.

واضاف «وجدنا من الافضل على المدى الطويل انشاء محطة تملكها وتشغلها الحكومة».

وقال جمعة ان المرحلة الاولى من مشروع المحطة يتوقع ان تتكلف ٣٦٠ مليون دولار وسيتم الانتهاء قريباً من الاتفاق على طرق تمويل المشروع.

والمحطة الجديدة التي ستقام في الحد والمتوقع الانتهاء منها عام ١٩٩٩ ستبلغ طاقتها الانتاجية ٣٠ مليون غالون من الماء و٢٦٠ ميغاوات يومياً من الكهرباء.

وقال جمعة ان انتاج البحرين الحالي من الكهرباء يبلغ الف ميغاوات ويتوقع ان يرتفع الى ١١٠٠ ميغاوات بحلول عام ١٩٩٨ و١٢٠٠ ميغاوات عام ٢٠٠٠.

واضاف ان استهلاك المياه في البحرين سيرتفع الى ١٠١ مليون غالون في اليوم عام ١٩٩٨ و١٢٦ مليون غالون عام ٢٠٠٠ من حوالى ٧٠ مليون غالون يومياً حالياً.



منتجع جبال الروكيز آية من آيات الجمال الساحر
واكسير ناجع لتجديد الحيوية والنشاط في الطبيعة العذراء

□ جاسبر (غرب كندا) -
من محمد خالد:

■ مع حلول الظلام يكتشف السائح ان السهر على متن قطار يخترق غابات اونتاريو في ليلة مقمرة، تجربة مثيرة. وسواء رغب في الاحتفاظ بجمال ورومانسية اللحظة لنفسه خلف نافذة وجدران مربعه الخاص أو فضل الصعود الى «القبة الفضائية»، وتجاذب أطراف حديث ودي مع الركاب الآخرين. فالمستحسن ان يعب من متعها قدر المستطاع قبل الانتقال عصر اليوم التالي الى تجربة من نوع آخر ترتبط هذه المرة ببراري الغرب الكندي أو ما يسمى بـ «السهول الكبرى».

والغريب في أمر البراري الكندية، التي تنبسط على مدى ١٥٠٠ كلم وعبر ثلاث مقاطعات، ان سكانها - واقله البعض ممن يلتقي به السائح مصادفة على مقاعد القبة الفضائية أو صالات الاستراحة - يرونها «باهتة» ومضجرة بسبب رتابة الحياة فيها وقلة التنوع في معالمها الطبيعية وقسوة ظروفها المناخية، خصوصاً في فصل الشتاء الطويل. والحقيقة ان مؤهلاتها السياحية ربما لا ترقى بالفعل الى مستوى اهميتها الاقتصادية الا انها ليست معدومة تماماً.

في بداية ايار (مايو) كان الجليد بدأ بالذوبان على جانبي خط السكة الحديد منذ بعض الوقت كاشفاً عن اجزاء كبيرة من السهول الاكثر خصوبة وسخاء بنوعيها الزراعي والتعديني على حد سواء. ويزعم الكثيرون من سكان المنطقة ان وادي «ساسكاتون» عبارة عن سلة غذاء عالمية قادرة على اطعام زهاء ٨٠٠ مليون انسان، والمؤكد ان اراضي مقاطعتي «ساسكاتشيوان» و«البرتا» المتجاورتين تختزن في جوفها زهاء ستة بلايين برميل من النفط الخام وكميات هائلة من الغاز الطبيعي.

عبر القطار وادي ساسكاتون الشهير في ساعة جد مبكرة من صباح اليوم الثالث وفات الجميع (عدا طاقم القيادة لحسن الحظ) فرصة مشاهدة مزارع وحقول القمح والذرة. لكن السائح يجد في المناطق الغربية والجنوبية ما يعوضه عما فاته في المناطق الوسطى وبشكل خاص البراري الجنوبية التي كانت في يوم غير بعيد موطناً للعشرات من قبائل الهنود الحمر وقطعان ضخمة من الثيران الاميركية المعروفة باسم الـ «بيسون» التي يذكر مشاهدو الافلام كيف اضفت سحراً خاصاً على بعض مشاهد فيلم «الرقص مع الذئاب».

وتضم المحميات الطبيعية في المنطقة بعض عشرات من الثيران الاميركية، وهي آخر ما تبقى من تلك القطعان التي قدرت اعدادها بنحو ٦٠ مليون رأس قبل انقراضها في العقد الاخير من القرن الماضي. ويقال ان انقراض البيسون وتقسيم البراري بعد مد خط السكة الحديد أديا الى تفشي المجاعة بين قبائل الهنود الحمر ما حتم على الحكومة الكندية تبني برامج مساعدات غذائية عاجلة وعقد اتفاقات سلمية، في الغالب، لاعادة توطين الهنود في المناطق الزراعية الخصبة الواقعة الى الشمال من الخط الحديدي.

وقد يكون من المثير الجلوس على أحد مقاعد الـ «قبة الفضائية»، واستعادة صفحة مثيرة من صفحات تاريخ حياة الانسان في بقعة لا تبعد اكثر من ١٣٠٠ كلم عن الدائرة القطبية. لكن المرء لا يملك مع استعراض التاريخ الا ان يتساءل، بين امور اخرى، كيف استطاع الهنود العيش في البراري واحتمال قسوة الجليد والرياح العاتية في الشتاء ولهيب الشمس الحارقة في الصيف على مدى خمسة آلاف سنة. وأحسب ان تساؤلات من هذا النوع ليست بعيدة تماماً عن احفادهم.

غير ان سر قسوة الظروف المناخية في البراري الغربية لا ينحصر بقربها من الدائرة القطبية. وهذا ما يتبينه المرء بعد نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة من اقلاع القطار من محطة «ادمنتون» عاصمة مقاطعة البرتا الغنية بالنفط التي غادرناها نحو التاسعة صباحاً. كنا نجلس في مؤخرة الـ «قبة الفضائية» حينئذ وفجأة صرخ احد الركاب من خلفنا بصوت يخاله المرء صوت بحار تائه يعلن رؤية اليابسة. وكانت تلك أول مرة أرى فيها جبال الروكيز، ولا اعتقد اني قادر على نسيانها.

من بعيد تبدو جبال الروكيز - وتعني حرفياً الجبال الصخرية - كغيوم بيضاء معلقة في السماء، وحين تزداد قرباً تتحول في نظرك المنبهر الى سلسلة متصلة من القمم الملتهبة باشعة الشمس ثم تتحول ثانية الى حائط صلد انتصب فجأة عند حافة البراري وتمد على اتساع الأفق. ويدغدغ المشهد البديع احاسيسك لكنه يعلن لك بوضوح انك وصلت الى نهاية رحلتك عبر البراري وانك لن تجد طريقك الى المحيط الهادئ والتنعم بنسماته الدافئة الا بعبور ذلك السد المنيع.

وتتعدد اسماء جبال الروكيز بتعدد صفاتها اذ يطلق عليها الهنود الحمر اسم الجبال الـ «براقة» نظراً الى توهج صخورها الرملية الحمراء تحت اشعة الشمس، ويعطيها الطوبوغرافيون اسماً أقل رومانسية وهو «الفاصل الكبير» لانها تفصل بين البراري الغربية والسهول الساحلية فصلاً جغرافياً وبيئياً وديموغرافياً بحيث شكلت، اقله حتى نهاية القرن الماضي، حاجزاً منيعاً امام التنقل الحر للهجرات البشرية ومازالت تلعب دورها الاساسي في احتجاز الغيوم والنسمات الدافئة.

ويقدم العلماء تفسيراً ممتعاً لتشكل جبال الروكيز اذ يعتقدون ان البراري انبسطت في يوم من الأيام حتى شواطئ المحيط الهادئ لكن اطرافها الساحلية مالبثت ان غاصت تحت ثقل الطمي ومجروفات الانهار التي تحولت بمرور الزمن الى طبقة سميكة من الصفح الرسوبي. ويقولون ان انفلات القارة الاميركية قبل نحو مئتي مليون سنة وانجرافها باتجاه الغرب أديا الى اصطدامها ببعض العوائق الصخرية وان الصدمة كانت من القوة بحيث احدثت في سطح البراري سلسلة من الطيات المتعاقبة اشبه بطيات صحيفة السجل.

لكن مواطن الاثارة في جبال الروكيز لا تنحصر في الطريقة التي تشكلت بها بل تتعدى ذلك الى حقيقة ربما تكون اكثر اهمية بالنسبة الى السائح وهي انها تحتفظ باسرار نحو ٥٣٠ مليون سنة من الحياة وتضم ما اتفق على وصفه بكنوز نادرة من المناظر والمعالم الطبيعية مثل البحيرات المغلقة والغابات وينابيع المياه الكبريتية والوديان السحيقة والثلم الرخامية والحقول والانهار الجليدية البديعة التي اكسبتها الظروف المناخية المحيطة بها مسحة اضافية من الجاذبية والسحر.

والمثير ايضاً ان تلك الكنوز الطبيعية ظلت محتجبة عن البشر الى ان تم اكتشافها على مرحلتين وكلاهما بمحض الصدفة. الأولى حين أرادت شركة «خليج هودسون» ايجاد وسيلة لشحن الفراء «الملوكي» الى الصين عبر المحيط الهادي، والثانية حين تسلمت شركة «كنيديان باسيفيك» مشروع مد السكة الحديد ووجدت نفسها مضطرة للقيام بعملية بحث محمومة استغرقت عشرات السنين في محاولة لايجاد منافذ طبيعية عبر حائط صخري يزيد ارتفاعه على اربعة آلاف متر وتراوح سماكته بين ٧٥ و ١٠٠ كلم.

عبر القطار، تسلقاً، احد ممرين تمكنت الشركة من اكتشافهما بمساعدة الكشافة الهنود ووصلنا الى محطة «جاسبر» نحو الساعة الثالثة بعد الظهر. تسلمت مع باقي الركاب حقائبنا وحثثنا الخطى للخروج الى الطبيعة وتنسم هواء الجبال العليل بعد ثلاثة أيام من تنشق الهواء المكرر داخل القطار. في الخارج وجدنا انفسنا وسط شارع «كانوت درايف» الذي يقوم مقام المركز التجاري لمدينة جاسبر والمقر الرئيسي لموقعها السياحي.

في الاحوال العادية يتم تامين جميع الحجوزات مسبقاً عن طريق شركة متخصصة تتوزع فروعها في اغلب المدن الكندية أو وكالات السفر وعندها سيجد الزائر من ينتظره عند بوابة المحطة لتنقله الى أحد الفنادق أو المجمعات السياحية التي يختارها. وحين لا يكون الامر كذلك فليس ثمة مشكلة وكل ما يتوجب فعله هو التوجه الى المكتب السياحي للتمتع بمنظر بنائه المميز والحصول على كل ما ترغب به من الخرائط والكتيبات والمطويات الايضاحية وحتى القيام باجراء الحجوزات الضرورية عن طريق الهاتف.

ومما يزيد الامور تبسيطاً ان جاسبر مدينة صغيرة واضحة المعالم لا يزيد عدد سكانها على ٤٥٠٠ نسمة وهي انشئت اساساً كموقع سياحي بعد مد خط السكة الحديد الشمالي (تمييزاً له عن الخط الجنوبي الاكثر قدماً) في عام ١٩١٤. وتحيط بالمدينة حديقة - أو ما أطلق عليه في وقت لاحق اسم محمية - طبيعية مساحتها نحو ١١ الف كلم مربع مما يجعلها أكبر الحدائق الطبيعية في منتجع جبال الروكيز على رغم انها ليست الاكثر جمالاً أو شهرة.

وافضل نقطة بداية هي ركوب القطار الكهربائي والصعود الى جبل «ويسلرز» مع مطلع يوم جديد. وعلى رغم ان القطار (ترامواي) لا يرتقي قمة الجبل الا ان محطته الاخيرة تمنحك مشهداً بانورامياً بديعاً لابرز معالم المدينة والحديقة الطبيعية من على ارتفاع نحو ٢٥٠٠ متر مما يسمح بتشكيل فكرة عن النشاطات التي يمكن ممارستها لضمان أكبر قدر ممكن من المتعة من دون الحاجة الى البرامج التي يعدها بعض الشركات المتخصصة في المنطقة.

وتؤمن الحديقة في الواقع فرصة ثمينة لممارسة رياضات التجوال الحر في الغابات والوديان والتسلق في جماعات صغيرة للتمتع بسحر جبال مازالت تحتفظ بعذريتها وتحديها. وبامكان من لا يجيد التسلق الاستعانة بخبرات المدربين في جبل «مورو» أو وادي «مالين». اما المحترفون فيجدون تحديات حقيقية في جبال «كيتشنر» و«تاباسكا» و«كولومبيا» و«روبسون». وينتهي هذا الاخير باعلى قمة في المنطقة بارتفاع يصل الى نحو ٤٠٠٠ متر عن سطح البحر.

وكان المرء من محبي الرياضات المائية فان حديقة جاسبر تضم نحو ثماني بحيرات تعتبر من اجمل البحيرات الجبلية، وتوفر غالبيتها جميع التسهيلات التقليدية وخصوصاً قوارب التجديف الهندية المعروفة باسم الـ «كانو». ومن البحيرات التي تتمتع بميزات خاصة بحيرة «الهرم» التي تبعد نحو ١٢ كلم عن مركز المدينة وبحيرة «كافيل» ذات الطابع الرومانسي البديع وبحيرة «مالين» وهي اكبر بحيرات منتجع الروكيز اذ يبلغ طولها نحو ٢٢ كلم ويمكن اكتشاف معالم البحيرة خلال جولة على متن القوارب الآلية.

وعلاوة على ما سبق يمكن الاستمتاع بنشاطات متنوعة مثل ركوب الخيل وصيد الاسماك والسباحة والاستجمام أو ممارسة رياضة الغولف داخل المجمع السياحي الذي يحتل موقعاً بديعاً على امتداد الشاطئ الشرقي لبحيرة «بوفير» وسط وادي نهر «أتاباسكا». ويعود انشاء المجمع الى عام ١٩٢٢ ويضم تسهيلات للاقامة عبارة عن شاليهات انيقة منفصلة تشرف على مياه البحيرة. وتتميز هذه الاخيرة بشفافية ملفتة للنظر وتتحول في الليل الى مرآة بديعة.

وربما يفضل المرء قضاء بضعة أيام في جاسبر وجعلها قاعدة انطلاق لمشاهدة حديقة «روبسون» المجاورة وحديقة «كولومبيا» التي تضم أحد اكثر المعالم الطبيعية اثارة ومتعة وهي الحقول الجليدية. ويمكن قطع المسافة الى الحقول سيراً على الاقدام لكن هناك حافلات خاصة تقوم برحلات ذهاب وعودة. وتستغرق الرحلة اكثر من نصف الساعة وتمنح فرصة نادرة لرؤية مشهد يندرج في اطار مشاهد المناطق القطبية اذ تزيد سماكة الجليد في المنطقة على ٣٠٠م لكنها تبدو عن قرب متموجة بسماكة صحف الكتابة.

وينتظر السائح بعد جاسبر ما يسمى بـ «جوهرة» منتجع جبال الروكيز وهي حديقة «بانف» التي سمحت رئيس شركة الخطوط الحديدية وليام فان هورن باطلاق عبارته الآنفة الذكر وشكلت النواة الحقيقية لصناعة السياحة الكندية. وللتحقق من صدق تلك العبارة لابد من الانتقال جنوباً لمسافة ٢٨٥ كلم عبر طريق جبلي يحبس الانفاس بجماله وروعته وخطورته ويصب في نهايته في نهاية المطاف بالقرب من المركز التجاري لمدينة بانف.

وبانف مدينة بديعة الجمال تقع وسط واد فسيح يخترقه نهر «باو» وتحيط به غابات كثيفة وجبال اصطبغت قممها ببياض الثلج. ورغم انشائها اساساً كموقع سياحي في عام ١٨٨٧ يميل المزيد من الافراد الى اتخاذها مقراً لسكنهم اذ يناهز عدد سكانها حالياً سبعة آلاف نسمة. وفي العام المذكور الحقت بها الحكومة نحو سبعة آلاف كيلومتر مربع من الأراضي المحيطة بها منشئة بذلك أول حديقة طبيعية في الاراضي الكندية.

ومعالم حديقة بانف كثيرة ومتنوعة لكنها تبدأ في الغالب بقصر ضخم متميز يدعى «بانف سبرينغز هوتيل» وهو عبارة عن مجمع سياحي متكامل يحتوي على ٦٠٠ حجرة وبرك للاستحمام في المياه الكبريتية الساخنة التي تجر اليها عبر الانابيب من أحد كهوف جبل «صلفر» المجاورة.

ويقال ان الملكة «فيكتوريا» قامت بتدشين القصر الذي استقبل في موسمه الاول في صيف عام ١٨٨٨ نحو ١٥٠٠ زائر من بينهم بعض مشاهير العالم.

ويميل الراغبون بقضاء أوقات اكثر رومانسية واكثر التصاقاً بالطبيعة العذراء الى الاقامة في المجمع السياحي الثاني لحديقة «بانف» وهو قصر لا يقل فخامة عن سابقه لكنه يقع على ضفاف بحيرة «لويز» الملقبة بـ «موناليزا» بحيرات جبال الروكيز. ويحتوي «شاتو ليك لويز» على ٥٢٠ حجرة ويقدم تسهيلات لممارسة النشاطات والرياضات وخصوصاً التجديف داخل قوارب الـ «كانو» والقوارب الآلية في مياه البحيرة الشهيرة بشفافيتها ونقاء هوائها.

وسواء اختار السائح (الشاتو) كمقر لاقامتك فستكون بانتظاره رحلات غاية في الاثارة تنقلك الى شواطئ بحيرة «مورين» بألوانها الـ «تركوازية» ومياهها الشفافة، ووادي «القمم العشرة» وأزهاره البرية النادرة، وبحيرة «فيرميون» التي كانت موطناً لانسان العصر الحجري، أو الغابات وحيواناتها البرية الطليقة كالايكة والاوز والدب الأسود والصقر الذهبي، ووادي «جونستون» ومساقطه المائية وعشرات الجبال البديعة بالوانها وأشكالها وقممها الثلجية.

وفي حال وجد الرغبة في رؤية المزيد من معالم منتجع جبال الروكيز فيمكن الانتقال الى حديقتي «يوهو» و«كوتني» المجاورتين علماً بان لكل حديقة من حدائق المنتجع معالمها وكنوزها الخاصة بها. فعلى سبيل المثال تحتوي الصخور الرسوبية التي تم اكتشافها في حديقة «يوهو» مستحاثات وحفوريات لنحو ١٤٠ نوعاً من أنواع الكائنات الدقيقة التي يقدر العلماء عمرها بنحو ٥٣٠ مليون سنة. ويقال ان مستحاثات المنطقة بالغة الوضوح بحيث تمكن العلماء من رؤية ما احتوته أجوافها.

خيارات اخرى للتنقل

□ ربما يكون القطار وسيلة مشوقة للوصول الى منتجع جبال الروكيز لكنها ليست الوحيدة اذ بالامكان:

- ركوب الطائرة الى مدينة المنتون ثم الانتقال الى المنتجع من هناك بواسطة الحافلات العامة (٣٦٢ كلم).
- ركوب القطار من مدينة فانكوفر (٨٠٠ كلم).

اسمها القديم عاش آلاف السنين وبحرها الشاسع الشفاف مسكون بالشعب المرجانية الساحرة

الغردقة عروس البحر الأحمر: حورية تنتظر عشاقها الآتين من انحاء الأرض

□ الغردة (البحر الاحمر) - من عبدالله الحاج:

■ تحظى الغردقة باقبال متزايد من حركة السياحة الدولية الوافدة الى مصر، واحتلت المدينة الساحلية في زمن قياسي مرتبة مميزة على خارطة وكالات السفر العالمية.

ويقول مسؤول السياحة في مصر ان توافر عناصر المناخ المناسب والهدوء والمناظر الجبلية الخلابة والمياه الفيروزية الصافية ساهم في استقطاب هذه الاعداد الهائلة من السياح، اضافة الى قيام وزارة السياحة المصرية ومحافظة البحر الاحمر بدعم تنفيذ جملة من المشاريع المتنوعة هدفها اقامة مجموعة من المطارات والطرق البرية التي تربط الغردقة بالعالم الخارجي.

ويضيف المسؤولون ان تجهيز شواطئها بقدر كبير من الفنادق والفيلات والنزل، وتأمين حاجات اصحاب الرياضات البحرية من مارينات، ونوادي غطس وتزلج مع الحفاظ على البيئة اعطى تلك المنطقة الخلابة خصوصيتها وساهم في زيادة الاقبال على هذه المنطقة السياحية التي باتت تحتل مكانة مفضلة لدى وكالات السفر الدولية التي تتعامل مع بلدان الشرق الاوسط.

ويراهن المسؤولون المصريون على اجواء المنطقة الجميلة وعلى التسهيلات التي يقدمونها لجذب المزيد من السائحين الى الغردقة عروس البحر الاحمر.

ويقول محافظ البحر الاحمر الفريق محمد زاهر ان مساحة محافظة مليون كيلومتر مربع، والغردقة هي عاصمتها واسمها عريق يعود الى آلاف السنين وعرفت المنطقة به وكما يشاع فان البحر الاحمر كان يسمى في يوم ما «بحر الغردقة».

ويلفت الى الامكانات الضخمة التي تتمتع بها مدينة الغردقة بصفتها مدخلاً الى المناطق السياحية في البحر الاحمر، ويقول ان ثروات المنطقة الطبيعية كبيرة وتزخر مياهها الصافية بمناطق شاسعة من الشعب المرجانية الملونة، ناهيك عن ذلك القدر الكبير من الجزر البكر التي تشكل محميات طبيعية لكثير من الاحياء المائية.

ويبدي محافظ البحر الاحمر سروره بتوافر تلك الاعداد المتزايدة من السياح الذين يتوافدون من جميع انحاء العالم ويرى ان المستقبل سيشهد خطوات ملحوظة في اعداد الافواج السياحية التي تأتي مباشرة من اكبر العواصم العالمية برحلات الطيران العارض (الشارتر) لقضاء أيام عدة على شواطئ الغردقة والاستمتاع بمناخها وجوها الخلاب، ويقول ان المدينة تتمتع بامكانات طبيعية جديرة بالاهتمام لاسيما مناخها المعتدل وصفاء مياهها واتساع ونظافة شواطئها وشمسها الساطعة التي تجذب الملايين.

ويضيف ان هذه المقومات السياحية الهائلة التي لم تستغل بنسبة كافية بعدما دفعت الحكومة المصرية الى دعم تمويل تشييد الكثير من شبكات الطرق البرية التي تربط محافظة البحر الاحمر بباقي المحافظات، اضافة الى تحويل مطار الغردقة الى مطار دولي والعمل على انشاء مطار آخر في منطقة «رأس علم».

واستطرد قائلاً ان تلك الشرايين البرية والجوية والبحرية لا تسهل الوصول فقط الى الغردقة ولكن الى محافظة البحر الاحمر التي تمتد شواطئها العذراء الناعمة الى منطقة «الشلاتين» جنوب مصر.

ونوه الفريق زاهر بالجهد الذي تبذله مجموعات المستثمرين من مصريين وعرب وأوروبيين لانشاء سلسلة من الفنادق والنزل والمطاعم ذات المستويات الراقية «لخدمة ضيوف الغردقة» وقال ان الحكومة المصرية تعمل على استقطاب اصحاب الرساميل والخبرة الدولية وتقدم لذلك جملة من الحوافز والاغراءات الكبيرة لمن يرغب في الاستثمار بتلك المنطقة سواء عبر تقديم الارض لمن يرغب البناء او تقديم التسهيلات المصرفية والضمانات الاستثمارية والقروض اذا لزم الامر.

وناشد رجال الاعمال الخليجيين معبراً عن أمله في ان تشهد محافظة البحر الاحمر المزيد من الاقبال والاستثمار في بقية اطرافها ومشيرة الى ان من حق المستثمرين الخليجيين الاستفادة اسوة باخوانهم الذين سبقوهم وحققوا نتائج باهرة ونجاحاً ملحوظاً في الغردقة.

ويبدو الوضع السياحي في المنطقة متقدماً رغم انه لم يتم التنبه لتسويق الغردقة سياحياً الا خلال السنوات الاخيرة، ويقول مدير عام فندق «الغردقة انتركونتيننتال» غونتر جريجو لايت انه على رغم ان الغردقة في السابق لم تكن في شهرة «شرم الشيخ» مثلاً الا انها حالياً اصبحت معروفة كمقصد سياحي دولي في انحاء العالم كافة، كما انها احتلت مكاناً بارزاً على خارطة الوجهات المفضلة لدى كبريات وكالات السفر والسياحة العالمية.

ويضيف ان ذلك انعكس على حالة الاشغال الدائم لكل فنادقها طوال ايام السنة ما عدا شهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) اللذين يشهدان انخفاضاً وليس انقطاعاً على حد قوله، ونوه غونتر بمستوى الخدمات الفندقية الذي تشهده الغردقة بدءاً من فنادق الخمس نجوم حتى النجمتين والقرى السياحية ومعسكرات الشباب، اضافة الى قدر مناسب من الفيلات الخاصة التي امنتها الفنادق الكبرى مثل فندق «انتركونتيننتال» والتي تراعي الخصوصية التي تطلبها العائلات الخليجية بصفة خاصة.

كما ان مجموعة مراسي القوارب (المارينات) الموجودة بالمنطقة تكفل تقديم خدمات الوقود والتمرين والصيانة لجميع انواع الزوارق واليخوت الزائرة، ناهيك عن مجموعة هائلة من ملاعب التنس والاسكواش والغولف، ومراكز تنظيم رحلات الصيد والغوص والتصوير تحت الماء وسباق القوارب والتزلج فوق المياه.

وتتبارى مجموعة من الفنادق العالمية القائمة في الغردقة على اجتذاب اكبر قدر ممكن من الزوار والسياح من خلال التنافس على تقديم الخدمات والتسهيلات، وتشهد الغردقة سباقاً بين مجموعة من الفنادق العالمية في هذا الشأن خصوصاً فنادق «انتركونتيننتال» و«ماريوت» و«شيراتون» و«فورتي غراند» و«هيلتون» و«سفير» و«ابروي» و«سونستا» و«موفنبيك» و«فور إم» الذي بدأ مرحلته الاولى بـ ٧٥ غرفة على ان يصبح اكبر فنادق المنطقة ويبدأ عمله عام ١٩٩٧، اضافة الى مجموعة كبيرة اخرى منافسة من القرى السياحية.

شركة مصر للطيران

من جانبها تقوم «شركة مصر للطيران» بدور هام في تنشيط حركة البيع السياحي لمناطق الجذب السياحي المصرية كالغردقة وشرم الشيخ. ويقول السيد محمد الخولي مدير تنشيط المبيعات ان الناقلة المصرية تقدم جميع التسهيلات اللازمة لوكالات السفر السعودية منذ عام ١٩٩٤ حيث شملت البداية تنظيم قدر من رحلات الطيران العارض (الشارتر) احدثت اندفاعاً سياحياً تجاه الغردقة التي اصبحت معروفة كوجهة سياحية استثنائية في العالم وفي المنطقة الخليجية خصوصاً المملكة العربية السعودية.

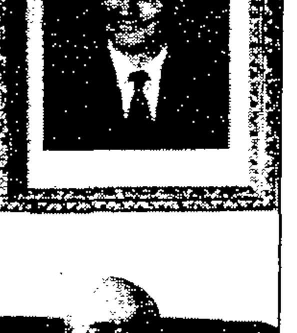
واضاف ان شركة «مصر للطيران» بدأت منذ العام الماضي تنظيم رحلتين اسبوعيتين من مدن سعودية الى الغردقة. وقال ان هذه النسبة قد تتقلص الى رحلة واحدة أيام الاختبارات الدراسية. كما تقدم الشركة الخدمات بمختلف انواعها لوكالات السفر السعودية اي لترتيب زيارات الى مكان سياحي في جمهورية مصر العربية، وبالفعل بدأت مجموعة من الوكالات في اتباع اسلوب تنظيم رحلات جماعية الى مناطق «الغردقة» و«شرم الشيخ» كمنطقة جديدة نهدف الى تسويقها في السعودية ومنطقة الخليج.

اقبال نسائي

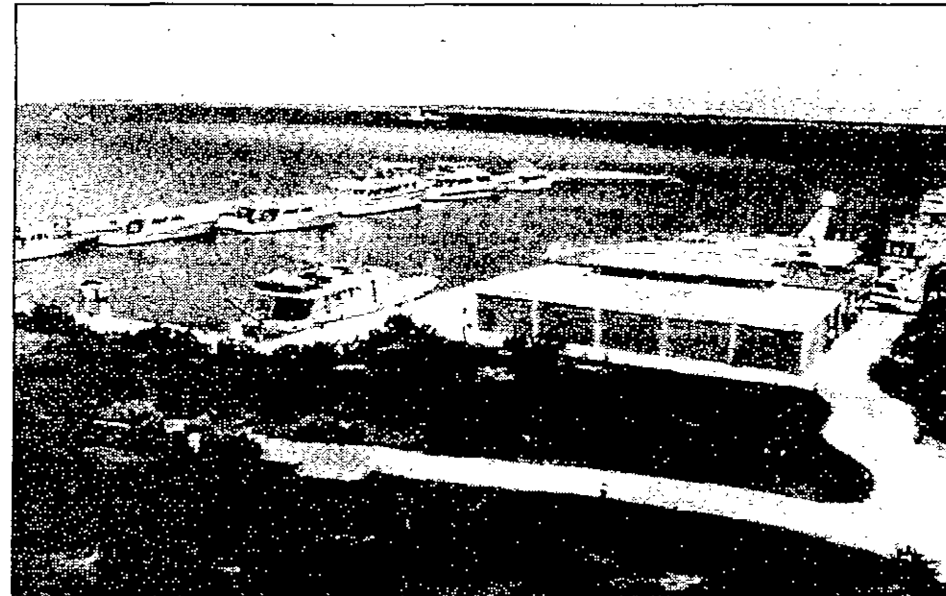
وترجح اماني عبدالملك احدى المرشدات السياحيات العاملات في الغردقة والمسؤولة عن تسويق الرحلات البحرية على القارب «هيبرين» المملوك لشركة البحر الاحمر المصرية، عدم اقبال الفتاة المصرية على العمل في الغردقة الى بعد المسافة بينها وبين المدن الرئيسية، لكنها تعتقد انه مع امتداد حركة الطيران المصري الداخلية وشبكة الطرق والمواصلات البرية فانه لوحظ ان مجموعات كبيرة من الفتيات بدأت التفكير الجدي بالانتقال للعمل في الغردقة، خصوصاً بعدما ثبت النجاح السياحي الساحق الذي حققته المنطقة على مستوى العالم.

وقالت ان نسبة المرأة العاملة في الغردقة ارتفعت الى نسبة مقبولة بعد التسهيلات التي بدأت الشركات والفنادق العاملة في المنطقة تحرص على تأمينها للعاملين بها من حيث فرص الاقامة والسكن والتنقل والحياة بصفة عامة.

وتنجذب اماني الى هذا النوع من العمل الحر، وكانت عملت مضيفة جوية قبل التحاقها في تسويق الرحلات البحرية وتقول انها تجد نفسها في هذا النوع من العمل المتجدد الذي تقابل خلاله العشرات من السياح العرب والاجانب.



المحافظ زاهر (الحياة)



مارينا انتركونتننتال الغردقة متجهيزات استقبال القوارب.(الحياة)

فرض تاشيرة الدخول الى بريطانيا يقلل عدد المسافرين

الخطوط الكويتية تطبق خطة طموحة لتوسيع انشطتها

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ أعلنت «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية» أول من أمس بدء العمل ببرنامجها لموسم الصيف من خلال مشروع «الالتزام بالخدمة» الذي يهدف الى تحسين مستوى الخدمات الأرضية.

وذكر مدير دائرة الخدمات الأرضية وشؤون الأقاليم بالمؤسسة السيد راشد الرمح ان المشروع يستهدف المحطات الخارجية التابعة للخطوط الجوية الكويتية. وقال انه تم استنفار طاقات كل المسؤولين في القطاعات الخدمية لتنفيذ المشروع، مشيراً الى انه سيتم تقديم مجموعة فائقة التنوع من الخدمات للركاب بمن فيهم حاملو بطاقات الواحة.

وتشمل هذه الخدمات عمليات تأجير السيارات لشرائح الركاب كافة اذ سيكون من حق الراكب الحصول على خصم يناهز ٤٠ في المئة بمجرد ابراز بطاقة صعود الطائرة لأي مكتب من مكاتب «الايفز» في العالم.

وأوضح انه سيتم تقديم وجبات غذائية جديدة على طائرات «الكويتية» على ان يبدأ العمل بها اعتباراً من الشهر المقبل.

وقال ان هناك مفاوضات تجرى مع بعض شركات التاكسي في لندن للحصول على اسعار مخفضة جداً لركاب «الكويتية» في لندن على ان تتراوح نسبة الخصم بين ٣٠ الى ٤٠ في المئة. واعتبر ان نسبة الامتلاء على مقاعد طائرات «الكويتية» تعد مرتفعة وذلك نتيجة تغيير الكثير من السياسات التسويقية في سوق الكويت.

وأشار الى بدء برنامج الرحلات المنظمة بعد توقيع اتفاقات مع اتحاد الفنادق الكويتية لتشجيع المجموعات السياحية مما سينعكس على ارتفاع نسبة الامتلاء في مقاعد «الكويتية».

وأكد انه ليس لدى «الخطوط الكويتية» أي توجه لتأجير طائراتها حيث ان خطط التشغيل وبرامج التطوير تلحظ الاستخدام الكامل لطاقة طائرات اسطول المؤسسة، مشيراً الى ان جدولة برامج الرحلات بشكل مرن يسمح بالوفاء بطلبات المسافرين ومؤكداً ان عمليات التشغيل ستتم على أسس تجارية بحتة.

وقال مساعد مدير دائرة الخدمات الأرضية في مطار الكويت ماهر السروي انه سيتم تطبيق نظام الخدمة الليلية للرحلات المقلعة نهار اليوم التالي والخاصة بالأوزان وانهاء اجراءات السفر كافة، مبيناً انه سيتم تزويد المحطات الخارجية التي تعاني من الضغط بموظفين من محطة الكويت لتسهيل اجراءات العمل.

الى ذلك أكد مدير محطة لندن عصام السويدان ان مؤتمر الخدمات الأرضية يهدف الى بحث المشاكل التي وقعت في الصيف الماضي وايجاد الحلول المناسبة لتلافي وقوعها مرة اخرى وخصوصاً تلك المتعلقة بالمصاعب التي يواجهها الركاب في المحطات الخارجية كمشاكل الحجوزات والغائها. وأبلغ أن هناك أربع طائرات يومياً تسيرها «الكويتية» الى لندن في فترة الصيف.

وتوقع السويدان ان تقل نسبة المسافرين الى لندن خلال فترة الصيف الحالي نتيجة لقرار بريطانيا بضرورة الحصول على تأشيرة دخول.

وأشار الى ان نسبة المسافرين الى لبنان قد ترتفع في حال استقرار الاوضاع اللبنانية حيث يتوجه الكثيرون من الكويتيين الى لبنان كل عام خلال موسم الصيف لقضاء اجازاتهم.

وطالب الركاب بضرورة تسجيل ارقام هواتفهم الخاصة لتسهيل عملية الاتصال بهم في حالة وجود اي حالة طوارئ او في حالة فقدان امتعتهم او أي امور اخرى.

وحذر المسافرين من عمليات السرقة المنظمة والتي تنشط في فترة الصيف.

وتوقع مدير محطة نيويورك عزت العريان ان تكون نسبة الامتلاء في مقاعد «الكويتية» المتجهة الى نيويورك عالية مقارنة بالصيف الماضي. وقال ان ادارة «الخطوط الكويتية» تولي اهتماماً كبيراً بمستوى الخدمات المقدمة للركاب المتجهين الى الكويت او القادمين منها.

واعتبر مدير محطة القاهرة خليل الحمدان ان خط القاهرة أحد أكثر الخطوط ازدحاماً طوال العام، مؤكداً انه بعد القرار الخاص باحتساب يوم الاربعاء لجازة رسمية زاد عدد المسافرين الى القاهرة خلال عطلة نهاية الأسبوع. وأشار الى ان «الكويتية» تخصص رحلات اضافية على خط القاهرة في الموسم الصيفي. وقال ان هناك خفضاً على اسعار التذاكر ضمن نظام الشهرين.

وأكد ان «الكويتية» ستمنح الراكب العادي زيادة في الشحن تصل الى خمسة كيلوغرامات ترتفع الى ١٠ كيلو بالنسبة الى راكب الدرجة الأولى.

وأكد مدير محطة شيكاغو جون تازوني انه بحكم وقوع محطة شيكاغو في وسط الولايات المتحدة وسهولة نقل الركاب فقد أدى ذلك الى ارتفاع نسبة الامتلاء على مقاعد «الكويتية».

وأشار الى ان الخدمات المقدمة في مطار شيكاغو تحكمها عوامل عدة اهمها ازدحام حركة الطيران في المطار التي تسيرها ٢٠٠٠ رحلة يومياً.



دراسة نظام جديد لاستخدام الأوزون عوضاً عن المواد الكيماوية

«هوليداي إن» تنضم إلى حملة لحماية البيئة في الشرق الأوسط

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت مجموعة فنادق «هوليداي إن» العالمية انها قررت انسجاما مع تزايد الجهود الحكومية ونمو وعي الجمهور بترشيد الاستهلاك وحماية البيئة في القطاعات كافة بدء مرحلة جديدة من الاجراءات المكثفة لحماية البيئة وترشيد الاستهلاك من خلال فنادقها المنتشرة في منطقة الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار، شرعت المجموعة اخيراً دراسة شاملة لنظام جديد كلياً يحد من استهلاك الكميات الكبيرة من المواد الكيماوية الضارة بالبيئة المستخدمة يومياً لغسيل أطنان من المناشف والشراشف وغيرها من الاقمشة المستعملة في غرف وأجنحة فنادقها المنتشرة في الشرق الاوسط. ويقضي النظام الجديد باستخدام الأوزون عوضاً عن المواد الكيماوية مع الأخذ في الاعتبار ضرورة استخدام الماء البارد لهذه الغاية، مما يسمح باعادة استخدام ما نسبته ٨٠ في المئة من هذه المياه بعد تنقيتها ويؤدي ايضاً الى ترشيد استهلاك المياه بشكل فاعل وحماية البيئة من التلوث.

وتعد فنادق «هوليداي إن» المنتشرة في السعودية جزءاً من مجموعة تضم ١٣ فندقاً من فنادق «هوليداي إن» القائمة في منطقة الشرق الأوسط والتي بدأت تطبيق برنامج خاص لتقليص حجم المخالفات الكيماوية السامة الناتجة عن عمليات الغسيل اليومية.

وفي الوقت نفسه قامت مجموعة «هوليداي إن» في الشرق الاوسط بطرح لوحات ارشادية في فنادقها تحث الضيوف والنزلاء على المساعدة في حماية البيئة من خلال تخيل أطنان المناشف التي تغسل بلا داع يومياً، ومن ثم الأخذ في الاعتبار اذا ما كان هناك داعي لغسلها يومياً.

وتحدث ميشال كرم مدير الشرق الأوسط في مجموعة «هوليداي إن» عن هذا الموضوع فقال: «طرحنا هذه اللوحات في مجموعة فنادقنا في الشرق الاوسط لحث الضيوف على مساعدتنا لتقليص كمية التلوث الناتج عن استخدام المواد الكيماوية في غسل المناشف، الى اقصى حد ممكن». وأضاف قائلا: «في العادة، كثيراً ما يلقي الضيوف بالمناشف على أرضية الحمام بعد استعمالها، مطمئنين الى أن الغرفة سيتم تنظيفها وسيتم استبدال المناشف وغسلها. اننا نحاول تشجيع الضيوف على التعامل مع هذه الحالة وكأنهم في منازلهم، فإذا كانت الضرورة لا تقضي بغسل المناشف نرجو ان يقوموا بتعليقها لاستعمالها مرة أخرى بدلاً من القائها على الأرض. اما إذا رغب الضيوف باستبدال المناشف يومياً، او اذا قضت الضرورة ذلك، سنقوم باستبدالها على الفور وبانتظام حسب رغبة الضيوف».

وتعتبر هذه البادرة المهمة واحدة من جملة تدابير قامت باتخاذها مجموعة «هوليداي إن» لحماية البيئة والحفاظ عليها، بصفتها اكبر مجموعة فنادق في العالم تدار تحت اسم فندقي واحد، حيث يبلغ عدد فنادقها ومنتجعاتها حول العالم اكثر من ٢١٠٠ فندق ومنتجع.

وبالاضافة الى فنادق «هوليداي إن» في الرياض وجبيل وينبع ونجران في المملكة العربية السعودية، تضم مجموعة «هوليداي إن» العالمية فنادق في أبو ظبي ودبي والكويت وصلالة في سلطنة عمان والبحرين وبالاضافة الى سفاجة في مصر والدار البيضاء في المغرب.

حملة تسويقية لفنادق «فورتي» و«مريديان» العالمية في السعودية

□ جدة - «الحياة»:

■ تعتزم شركة فنادق «فورتي» و«مريديان» العالمية وعددها اكثر من ٩٠٠ فندق في العالم اطلاق حملة تسويقية في السعودية ابتداء من السبت المقبل ولمدة ستة ايام وذلك بارسال وفد يضم اكثر من ٢٥ ممثلاً لفنادقها بالعالم وعلى رأسهم نائب الرئيس للتسويق بمنطقة الشرق الأوسط والهند وشرق وجنوب افريقيا راسل شارب.

وسيلتقي الوفد التسويقي في مناطق الدمام والرياض وجدة اصحاب ومديري شركات السياحة الكبرى بالسعودية وذلك قبل بدء صيف ٩٦ لعرض التسهيلات والاسعار المقدمة من فنادقها في معظم انحاء العالم حيث أن أكثر من مئة فندق مشتركة في هذا البرنامج الذي يقدم خصومات ٥٠ في المئة خلال شهور الصيف.

ووصف شارب الحملة التسويقية السنوية التي تقوم بها فنادق «فورتي» بانها تشمل فنادق المجموعة في المدن التي يسافر اليها المواطن السعودي بما فيها فنادقها الخمسة عشر في منطقة الشرق الأوسط والفنادق الضخمة في لندن وباريس وغيرها من العواصم العالمية.

وقال ان لدى المجموعة الكثير لتقدمه للسوق السعودية سواء لرجال الاعمال او للعائلات وخصوصاً ان السعودية تمثل ٥٠ في المئة من مجموع اشغال فنادق المجموعة في الشرق الأوسط.

وأضاف: «قررنا القيام بحملتنا التسويقية على هذا المستوى العالمي بما يتناسب مع أهمية السوق السعودية بالنسبة الينا».

بعد ان تباطأ الاقتصاد بشكل لم يكن متوقعاً

الحكومة الصينية تتأرجح بين لجم التضخم والإبقاء على معدلات النمو

□ بكين – من طوني ووكر (فايننشال تايمز):

■ حذّر اخيراً زينغ جينغبينغ، احد كبار المسؤولين في «مكتب احصاءات الدولة» الصيني، من البطء في نمو الاقتصاد الصيني الذي شبّهه بعربة «فقدت عدداً من الخيول التي تجرها». ويزداد قلق الخبراء الاقتصاديين الصينيين والغربيين من البطء في نمو الوظائف في الصين، ومن تراكم المخزون المطرد من السلع ومن ازدياد الديون المترتبة على الشركات التابعة للدولة.

وكان محرك الاقتصاد الصيني، خلال الاعوام القليلة الماضية، نما بصورة كبيرة في الصادرات وفاعلة في الاستثمارات وفي الموجودات الثابتة، ومستويات عالية في انفاق المستهلكين. لكن الدلائل تشير حالياً الى ان النشاط الاقتصادي قد يبطيء في شكل سريع جداً، مما قد يزيد من الضغوط على الحكومة الصينية لكي تعمد الى تسهيل الاقراض وتيسيره، وربما لكي تخفض اسعار الفائدة مجدداً بعدما خفضتها في الأول من الشهر الجاري.

ويبدو ان الصين تدخل مرحلة جديدة في ما تبذل الجهود الحثيثة لكي تُبقي على النمو الاقتصادي مع لجم التضخم. وفي الربع الأول من السنة الجارية تراجع نمو الصادرات الصينية، مما سبب عجزاً تجارياً وصل الى ١,١٥ بليون دولار في الاشهر الثلاثة الأولى المنتهية في آخر آذار (مارس) الماضي. وبطأ حاداً في الاستثمار وفي الموجودات الثابتة تمشياً مع برنامج الاستتباب الحكومي، الذي بدأ العمل به في تموز (يوليو) ١٩٩٣ بغية تبريد ما كان يعتبر اقتصاداً شديد الحماوة، ولجم التضخم الذي كان وصل الى مستويات لم يرقَ اليها منذ ثورة عام ١٩٤٩، اي ٢١,٧ في المئة عام ١٩٩٤.

وفسّر ارتفاع معدلات التضخم الى النمو غير الملجوم، في الانفاق على الموجودات الثابتة خلال عامي الازدهار الكبير ١٩٩٢ – ١٩٩٣. لكن الخبراء الاقتصاديين قلقون حالياً من ان ضبط الاستثمار ولجمه في شكل حاد وصارم في الانشاءات وفي تحسين المصانع والمعدات قد يكون ذهب الى ابعد ما يجب ان يذهب اليه.

ولفت زينغ الى ان الاستثمار في الموجودات الثابتة نما ١٦,٢ في المئة خلال الربع الأول من السنة الجارية، اي بتراجع ١٨ في المئة عن الاستثمار المماثل في الربع الأول من العام الماضي. وقال: «بالنسبة الى بلد نام بحجم الصين، يجب ان يكون محرك النمو الاقتصادي، في المقام الاول، الموجودات الثابتة». واضاف زينغ محذرا: «من المحتمل ان يؤدي السماح ببقاء الاتجاه نحو تراجع الاستثمار في الموجودات الثابتة الى بطء شديد في نمو الاقتصاد الصيني».

لكن مبيعات التجزئة في الصين لا تزال قوية، اذ ازداد حجمها ٢٣,٦ في المئة على ما كان عليه خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وكان نمو هذه المبيعات الفعلي، اي مع اخذ التضخم في الاعتبار، نحو ١٥ في المئة، اي ضعفي متوسط النمو خلال الفترة نفسها من الاعوام الثلاثة الماضية.

ويعتبر وو جينغليان، احد كبار مستشاري الحكومة الصينية، الدور الناشط في مركز ابحاث التنمية لمجلس الدولة الصينية، من الخبراء الاقتصاديين الصينيين الذين يحذرون حكومة الصين منذ فترة من مغبة البطء في نمو الاقتصاد الصيني. وقال وو في مقابلة صحافية اخيراً ان الصين قد تكون ذهبت بعيداً في مجال شد الحزام، وتوجد أسباب قوية تدعو الى مزيد من التيسير المالي.

ومن جهة اخرى بدأ المسؤولون في بنك الشعب الصيني، الذي يقود الحملة ضد التضخم ويسعى الى التمسك الشديد بالاهداف المالية، يقلقون من احتمال تباطؤ النمو الاقتصادي الصيني. وصرّح وانغ دايونغ، الناشط في الوحدة التي تصنع السياسة في «بنك الشعب الصيني» (البنك المركزي الصيني)، اخيراً ان الحاجة تدعو الى مزيد من التسهيلات المالية لأن الاقتصاد الصيني قد يكون انكمش بسرعة كبيرة لا لزوم لها أو مبالغ فيها عام ١٩٩٥. ويتذكر ان نسبة النمو الاقتصادي الصيني بلغت ١٠,٢ في المئة العام الماضي، وبقيت على هذا المستوى خلال الربع الأول من السنة الجارية. لكن الخبراء الاقتصاديين يعيدون النظر في تقديراتهم الخاصة بالنمو، نزولاً، بالنسبة الى السنة الجارية كلها. ويقول زينغ جينغبينغ، الناشط في مكتب احصاءات الدولة، ان نسبة النمو قد تتدنى الى سبعة في المئة بسبب تدني الاستثمار في الموجودات الثابتة.

وبدأت شركة الوساطة «وابل يو اي كار»، أسوة بغيرها في الغرب، باعادة النظر في توقعاتها الخاصة بالنمو الاقتصادي في الصين السنة الجارية. وكانت هذه الشركة تتوقع ان تكون نسبة النمو عشرة في المئة، إلا ان جو زانغ، المدير المشارك للوحدة الاقتصادية في الشركة في هونغ كونغ يقول ان وحدته تعيد النظر في ارقامها، ومن المحتمل ان تتجه هذه الارقام نزولاً.

ويلفت زانغ ايضاً الى بروز ما قد يشكل مشكلة بنيوية تبعث على القلق الشديد في القطاع الصناعي الصيني وخصوصاً في أوساط المصدرين الصينيين، وهي مشكلة الاشباع في السوق. «فمنذ النصف الثاني من ١٩٩٥حدث اشباع في الاسواق الدولية من المنتجات الصينية الزهيدة الثمن... ويتمحور السؤال حالياً حول قدرة هذه الاسواق على استيعاب المنتجات المشابهة الاضافية». ومما يشير الى بطء النشاط الاقتصادي الصيني ان المخزون من السلع يواصل الازدياد السريع. ويقول زانغ: «يقول عدد كبير من الشركات ان نسبة المبيعات الى الانتاج متدنية جداً»، مضيفاً ان قيمة المخزون المتزايد قد تصل الى خمسة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الصيني».

وأدى بقاء القيود على الاقراض، التي فاقمت مشكلة ديون الصين المثلثة – اي عدم مقدرة الشركات على تسديد قيم السلع والخدمات المتبادلة بينها – الى اعلان عدد كبير من الشركات عن نتائج سيئة جداً، لا سيما الشركات الناشطة في صنع الآليات التي تستخدمها قطاعات مثل قطاع المنسوجات.

ومن جهة اخرى، تزداد معدلات البطالة ارتفاعاً. وتقول الاحصاءات الرسمية ان نسبة البطالة في المدن ثلاثة في المئة. لكن الرقم الفعلي هو بلا شك اكبر من الرقم الرسمي لا سيما في منطقة الشمال الشرقي من الصين، التي تعتبر قلب الصين الصناعي النابض.

ومما لا شك فيه ان صانعي السياسة في الصين، يجب ان ينتبهوا من احتمال عودة معدلات التضخم الى الارتفاع الكبير فيما يبذلون جهوداً حثيثة في سبيل توفير حوافز اقتصادية منتقاة. والمعلوم ان الاقراض بات ميسراً نسبياً منذ الربع الأخير من ١٩٩٥. وتتكهن شركة «دابل يو اي كار» ان اسعار البيع بالتجزئة ستزداد ١٣ في المئة السنة الجارية، وان معدلات التضخم الشهري ستكون أعلى مما كانت عليه اي بنسبة ١٧ في المئة بحلول نهاية ١٩٩٦.

ومن شأن هذا ان يشكل تطورات غير سارة ابداً بالنسبة الى حكومة قالت انها على استعداد للتضحية بالنمو الاقتصادي في سبيل ابقاء ارتفاع الاسعار ملجوماً منضبطاً. لكن هذه الحكومة لا تواجه خيارات سهلة فيما يبدأون الاقتصاد الصيني يبطيء في شكل اسرع مما كان منتظراً.

«دويتشه بنك» الالماني يحقق ارباحاً قياسية قيمتها ٥٠٣ ملايين دولار في الربع الأول

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة المصرف الالماني «دويتشه بنك» هيلمر كوبر ان النشاط المالي للبنك يحقق ارقاماً قياسية السنة الجارية. فحتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي زادت ارباح البنك الصافية بنسبة ٣٢ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت الارباح ٧٧٠ مليون مارك (نحو ٥٠٣ ملايين دولار). وقال كوبر امام جمعية المساهمين، وعددهم ٤ آلاف مساهم، ان هدف مجلس الادارة «تثبيت الموقع القيادي لدويتشه بنك في الحياة المالية للبلاد وتطويره ليصبح في نهاية القرن الحالي احد المصارف العشرة الأكثر شهرة في العالم».

واشار كوبر الى ان الحصيلة المالية للبنك كانت جيدة العالم الماضي حيث انهى حساباته بتسجيل فائض يبلغ ٢,١ بليون مارك (نحو ١,٣٧ بليون دولار)، اي اقل بقليل من الفائض الذي سجله كرقم قياسي عام ١٩٩٣ (٢,٢ بليون مارك او ١,٤٣ بليون دولار). ومع ذلك ابدى كوبر عدم رضاه التام عما تحقق داعياً الى رفع المداخيل وتقليص المصاريف بشكل يؤمن دخلاً ما فوق المتوسط ولفترة غير محددة. واعتبر ان «دويتشه بنك، الذي يؤمن ربحاً يصل الى ١,٨٠ مارك (١,١٧ دولار) لكل سهم قيمته خمسة ماركات (٣,٢٦ دولار) يعتبر حالياً الأعلى في كل المانيا من ناحية الأرباح.

وقال ان مجلس ادارة البنك يعمل في الوقت الراهن على «تغيير هيكليته وعمله على مختلف المستويات وبشكل جذري لم يعرفه في كل تاريخه». وربط التغييرات الجارية والسعي الى زيادة الانتاجية بعملية تقليص عدد العاملين في البنك في انحاء المانيا. فقد انخفض عدد العاملين في الأعوام الثلاثة الماضية بنسبة ١٦ في المئة وتم العام الماضي وحده انهاء خدمات خمسة في المئة منهم. وبغض النظر عن زيادات الاجور في القطاع العام يريد مجلس الادارة مستقبلاً اعطاء الموظفين القياديين في البنك جزءاً من معاشاتهم على شكل قروض لالزامهم اكثر بنتائج نجاح البنك أو عدم نجاحه المتعلق بطريقة عملهم فيه.

واعرب كوبر عن دعم البنك المطلق لبرنامج التقشف الحكومي المطروح، مشيراً الى عدم وجود بديل له في المرحلة الراهنة.

وقال: «ان ما يستطيعه البنك يتوجب على الدولة ان تكون قادرة عليه ايضاً».

الا ان كوبر انتقد بشدة مصلحة الضرائب الالمانية اخيراً بالتحقيق في اوضاع عدد من المصارف والمؤسسات المالية في المانيا وارباحها. واعتبر ان ذلك «يناقض مبدأ سرية المصارف المكفول قانوناً والموضوع لحماية الزبائن». وقال ان تفتيش المصارف المالية «يخلق الشكوك التي لا تنفع احداً»، معرباً عن استعداد «دويتشه بنك» «للتعاون على تجديد النظام الضريبي الالماني».



هيلمار كوبر رئيس مجلس ادارة دويتشه بنك يتحدث في اجتماع الجمعية العامة للبنك الثلاثاء. (ا ب)

المنافسة الشرسة والتكنولوجيا الجديدة وتغير أذواق المستهلكين تفرض المزيد من الشفافية والتغير

القطاع المصرفي الألماني يواجه العولمة باعادة رسم سياساته وتحالفاته الاستثمارية

□ بون – من اندرو فيشر (فايننشال تايمز):

■ تشهد المصارف التجارية الالمانية الكبيرة تبدلات سريعة متسارعة وكبيرة، فيما تصارع في سبيل جعل هذه التبدلات تدر عليها ارباحاً اكثر مما تسبب لها الآلام والاضرار.

وحتى الآن كانت هذه المعاناة محدودة، لكن من غير المحتمل ان يستمر هذا الوضع، إذ لا تزال الأرباح عرضة لضغوط كبيرة، اما الازدياد في الايرادات العام الماضي فيعود الى انتعاش الأسواق المالية. لكن اداء المصارف لم يتأثر حتى الآن وفي شكل بيّن بالانفاق السخي على توفير الخدمات والتكنولوجيا الحديثة الجديدة الذي اقدمت عليه.

ومن جهة اخرى تشتد حدة المنافسة في القطاع المصرفي الالماني وبات من شبه المستحيل أن يقرأ المرء مقالاً في مجلة عن شؤون القطاع المصرفي أو تقريراً من محلل لهذه الشؤون من دون ان يواجه آراء قوية لاذعة في القطاع. ويقف مصرف «دويتش بنك» في طليعة المصارف التي تتغير وتتبدل، ولا يخفي نيته البقاء في الطليعة. وفي التقرير السنوي عن المصرف عن العام الماضي، يقول هيلمار كوبر، رئيس مجلس ادارة المصرف: «ان التبدلات في القطاع المصرفي الالماني برامية، فالوقت (التوقيت) مهم جداً، وباتت المنافسة الدولية اشد حدة مما كانت عليه في تاريخها كله». ويندفع «دويتش بنك» بقوة في سبيل دمج الوحدة الاستثمارية فيه، اي «دويتش مورغن غرنفل» التي تشكلت بعدما اشترى المصرف شركة «مورغن غرنفل» البريطانية منذ سبع سنوات، بالمصرف نفسه. كما ان المصرف يرشد شبكة فروعه المحلية، وفي العام الماضي دشن مصرفاً مباشراً جديداً سماه «بنك ٢٤».

ويقول كوبر ان الهدف الأهم بالنسبة الى المصرف هو اثبات المصرف لحضوره في شكل قوي كأقوى مصرف في المانيا وفي أوروبا كلها، وكمصرف يقف مع المصارف العشرة الأكبر والأقوى في العالم كله. ويضيف كوبر «وفي الوقت نفسه، نهدف الى أن نصبح في طليعة المصارف الاستثمارية الأوروبية والى اللحاق بالمصارف المماثلة الطليعية في العالم كله».

لكن اكبر مصرف المانيا لا يحتكر التبدلات المتسارعة الكبيرة رغم انه بين اكثر المصارف اندفاعاً حدة ووضوحاً في سبيل «اعتناق استراتيجية التغيير». فمنذ فترة والمصارف الالمانية الاخرى تبذل اقصى ما بوسعها بذله في سبيل تطوير انشطتها في مجالات الاستثمار المصرفي وادارة الموجودات والنشاط المصرفي المباشر، فيما تشدد ايضاً قبضتها على الأنشطة في الفروع المحلية التي تتراجع الارباح العائدة منها.

وفي العام الماضي، اشترى «درسدنر بنك» مؤسسة «كلاينوورت بنسون» البريطانية الناشطة في المجال المصرفي الاستثماري، بينما استملك «كوميرسبنك» المؤسسة البريطانية «جوبيتر تيندال» الناشطة في ادارة الأموال. وسخى «بايارش فيرينسبنك» ايضاً في الانفاق على شراء تكنولوجيا حديثة، وينوي توسيع قسم ادارة الموجودات فيه وقسم العائدات.

وافتتح هذا المصرف اخيراً «ادفانس بنك» كمصرف مباشر، مقتدياً بذلك بمصرف «كوميرسبنك» ومصرف «دويتش بنك».

ويقول مصرف «شرودر مونشماير هنست»، الناشط من فرانكفورت، في دراسة نشرها اخيراً عن القطاع المصرفي الالماني ان هذا القطاع يشهد حالياً تبدلات راديكالية رغم ان نتائج هذه التبدلات لن تكون بعيدة المرمى كالتبدلات التي يشهدها القطاع المصرفي الأميركي منذ مطلع الثمانينات. ويلفت المصرف في دراسته الى ان المصارف الاجنبية العاملة في المانيا تزداد تنافسية.

ويقول بيركارد ايرك المحلل لدى المصرف الفرانكفورتي: «تواجه مصارف المانيا الكبيرة، التي تنشط في مختلف المجالات المالية، التحديات المتمثلة في ضرورة تخفيض اسعارها وتبني الابتكارات والتكنولوجيا الحديثة، في شكل لم تعهده ولم يعهده الآخرون فيها من قبل. ومن شأن هذا التنافس بينها ان يبدل وجه القطاع المصرفي الالماني وطبيعته».

وباتت الشركات الالمانية تدرك ان بوسعها ان تتعامل مع مصارف غير المصارف الالمانية في شكل اقل كلفة لها، وان بوسعها تجميع المال من البورصة رغم ان عملية اصدار أسهم جديدة بطؤت السنة الجارية. ومن جهة أخرى يزداد الافراد المتعاملون مع المصارف انتقائية ووعياً لما تعنيه التكاليف بالنسبة اليهم. وبناء عليه بات على المصارف الالمانية ان تدافع عن حصتها من السوق الالمانية كلها، وان تنمي انشطتها خارج المانيا.

ويضيف ايرك: «تعني المهمتان ضمناً ركوب مخاطر كبيرة واستثمار مبالغ ضخمة. ويتعين على المصارف الالمانية حالياً ان تتنافس في شكل حاد في ما بينها على الأموال والزبائن، فيما تسعى جاهدة لكي تخفض تكاليف عملياتها المختلفة حيثما يتيسر ذلك. ويذكر ان انتاجية شبكة الفروع المصرفية الالمانية المكثفة تصل الى ٦٤ في المئة فقط من انتاجية شبكة المصارف الأميركية.

وفي الماضي كانت المصارف الالمانية مطمئنة ساكنة، بل مستكينة الى وجود قاعدة زبائن تكن الولاء لها، والى ثقافة في الشركات تخشى من المخاطر وتتمول من المصارف، على حد ما تقول مؤسسة «ستاندرد آند بورز»، الناشطة في مجال تصنيف أهلية المؤسسات للاقتراض، في تقرير عن القطاع المصرفي الالماني. وكان هذا الوضع يستمد دعماً غالباً من كون المصارف تساهم في صورة كبيرة في الشركات الصناعية وتشارك في عضوية مجالس الاشراف في هذه الشركات.

لكن هذا الوضع برمته يتبدل بسرعة. فهوامش الأرباح تتعرض الى ضغوط كبيرة، فيما يزداد تغلغل المصارف الأجنبية في مجال الاقراض التقليدي وفي مجالات اخرى، وفيما «تشتري» المؤسسات الالمانية من خارج المانيا المهارات الباهظة الثمن المتخصصة في الاستثمار المصرفي وفي خدمات مالية اخرى.

وبالمقابل يتراجع استعداد المساهمين في هذه المصارف لقبول العائدات التي كانت تردها اسهم المصارف في الماضي، على حد ما يقول مايكل كلوتنيك، المحلل في مؤسسة «ستاندرد اند بورز». ولهذا كله تزداد المصارف الالمانية تحسساً لازدياد الشفافية في حساباتها، وتشدد على قيمة المساهمين فيها واهميتهم. وكان مصرف «دويتش بنك» في طليعة المصارف في مجال تبني مستويات المحاسبة الدولية (أي. اي. اس) التي تقلل من حرية اخفاء أو تمويه للأرباح والاحتياطات، التي تتمتع بها المصارف الالمانية الأكثر محافظة وذات التوجه نحو الدائنين لا المدينين. وكان من نتيجة هذا ان مصرفي «دويتش» و«درسدنر» كشفا مزيداً من التفاصيل عن حساباتهما وكشفا أيضاً عن وجود احتياطات هائلة لديهما.

ولم يتبن مصرف «كوميرسبنك»، ثالث أكبر مصرف الماني خاص، مستويات المحاسبة الدولية، إلا انه ازداد صراحة عندما اعلن عن نتائج عام ١٩٩٥ وأوضح ان أرباحه المحلية كانت اقل من الأرباح التي جناها خارج المانيا، والتي باتت تشكل نحو ٧٠ في المئة من ارباحه الاجمالية. واعترف مارتن كولهاوسن، رئيس مجلس ادارة المصرف، بان على مؤسسته ان تفعل شيئاً ما في سبيل تصحيح هذا الوضع.

ويذكر ان مصرف «كوميرسبنك» سبق غيره في مجال الصناديق الاستثمارية في السوق المالية وفي مجال النشاط المصرفي المباشر في المانيا، رغم ان مصرف «سيتيبنك» الاميركي سبقه في مجال النشاط المصرفي المباشر. وكان المصرف الالماني يعرب بذلك عن ادراكه انه لا يستطيع الحصول على زبائن جدد إلا عن طريق تقديم خدمات مبتكرة لهم بتكلفة معقولة. ويقول كولهاوسن: «ستزداد بنية النشاط المصرفي الخاص بالافراد تبدلاً وتغيراً».

لكن كولهاوسن لا يعتقد ان المصارف الاجنبية تعيش حياة هانئة في المانيا، حيث تملك مصارف الادخار الكثيرة جداً حصة كبيرة من سوق التعامل المصرفي مع الأفراد والشركات. ويقول: «لا أحسد أبداً المصارف الاجنبية الناشطة في المانيا».

ويعرب عن اعتقاده ان على المصارف الالمانية ان توفر دائماً منتجات جديدة جذابة بغية مماشاة متطلبات السوق.

ويضيف: «يتعين علينا الامتثال لما يتطلبه الزبائن. ونحن لا نثقف زبائننا ولا نلقنهم اي دروس بل هم الذين يثقفوننا ويلقنوننا الدروس».

ويلعب المساهمون ايضاً دوراً يزداد أهمية وكبراً في العملية التثقيفية. وبفضل الضغوط التي مارسها هؤلاء المساهمون، في وقت ازداد تدقيقهم في شؤون المصارف المختلفة، باتت المصارف الالمانية تعد ببذل اقصى ما يمكنها من جهود في سبيل تحسين عائدات الأسهم.

وتبعاً لهذا كله، سيتراجع عدد الوظائف في القطاع المصرفي الالماني وستقفل أبواب قدر كبير من الفروع، فيما تحاول المؤسسات المصرفية الحصول على مزيد من الأرباح من عملياتها المحلية، وفيما تزداد نشاطاً في مجال العمليات التي هي غالباً اكثر تقلباً وأقل استقراراً.

لكن لا يبدو ان الاغلاق الواسع النطاق للفروع المصرفية سيكون جزءاً من عملية اعادة تنظيم بنية القطاع المصرفي الالماني، على حد ما يقول المصرف الفرانكفورتي السالف الذكر، الذي يضيف في تقريره: «على رغم ان اغلاق الفروع على نطاق واسع يؤدي الى خفض عدد العاملين في المصارف وخفض تكاليفها الرأسمالية، فمن المرجح ان يسبب هذا الاغلاق ضرراً بالغاً لسمعة المصرف الذي يتبنى خطوات من هذا القبيل. لكن الفروع ستزداد تركيزاً على سد مختلف حاجات الزبائن، ما يعني توفير المزيد من المشورة في مجالات مثل تنظيم أحوال الأفراد المالية ومثل العقارات. ويخلص المصرف الفرانكفورتي في تقريره الى القول «لن يبقى فاعلاً إلا قدر قليل من الفروع في مجال تكون فيه السوق المالية ضخمة وتقدم الخدمات المالية كافة لجميع طالبيها».

روسيا تبيع حصصاً في خمس شركات نفطية

● موسكو – رويتر – قال مسؤول كبير في برنامج التخصيص الروسي امس إن روسيا تعتزم بيع حصص تبلغ ٣٤ في المئة في خمس شركات نفط متكاملة ومستقلة هذه السنة.

وقال فلاديمير مالين نائب رئيس صندوق الممتلكات الاتحادية في مؤتمر صحافي ان الشركات الخمس هي «سيدانكو» و«سيبنفت» و«فوستوتشنايا» و«اوناكو» و«نورسي اويل».

واضاف ان الصندوق يعتزم كذلك طرح حصة تبلغ ٢٩ في المئة في شركة «نافتاموسكوفا» وبيع تسعة في المئة من «يونيفايد انرجي سيستمز» للطاقة الكهربائية.

وكان مالين يتحدث عن خطط لجمع ١٢ر٤ تريليون روبل من خلال عمليات بيع شركات حكومية وهو المبلغ الذي تلتزم وكالات التخصيص بتحصيله في موازنة عام ١٩٩٦.

وقال مالين «من المقرر طرح ٣٤ في المئة من كافة شركات النفط القابضة» السنة الجارية.

وفي العطاءات الاستثمارية لا يتقدم المستثمر فقط لشراء حصة من الشركة المطروحة للبيع بل يلتزم كذلك بضخ استثمارات في الشركة على مدى فترة زمنية معينة.

وقال مالين ان خطط الصندوق تشمل كذلك اجراء مزادات خاصة على حصة تبلغ ١.٥ في المئة في شركة «لوك اويل» اكبر شركة نفط روسية واربعة في المئة في شركة «سلافنفت» وهي مشروع مشترك بين روسيا وروسيا البيضاء. كما يبحث الصندوق في اقامة مزاد خاص على نحو ١٥ في المئة من شركة «روسنفت» القابضة المملوكة للدولة في النصف الثاني من العام الحالي.

ارتفاع ارباح «ميتسوبيشي» للسيارات على رغم انخفاض المبيعات

● طوكيو – رويتر – اعلنت «ميتسوبيشي موتورز» ثالث اكبر شركة سيارات في اليابان امس ان ارباحها السنوية زادت للسنة الثانية على التوالي على رغم هبوط المبيعات.

وقالت الشركة انه على اساس حساب الأرباح الجارية للشركة الأم ارتفعت ارباحها للسنة المنتهية في ٣١ آذار (مارس) ١٥,٣ في المئة من ٥٥,٣٩ بليون ين (٥٠٨ ملايين دولار). وتطابقت النتيجة بذلك مع توقعات الشركة.

وقالت ايضاً ان مبيعاتها في الولايات المتحدة لم تتعرض لتأثير كبير نتيجة قضية تحرش جنسي مرفوعة ضدها هناك.

وقال مينورو وادا العضو المنتدب لـ «ميتسوبيشي موتورز» ان المبيعات في الولايات المتحدة زادت اربعة في المئة في نيسان (ابريل) في حين استقر مستوى المبيعات في آيار (مايو).

وتطالب نحو ٧٠٠ موظفة يعملن في مصنع للشركة في ولاية ايلينوي الاميركية بتعويضات قد تصل الى ٣٠٠ الف دولار لكل منهن.

وهبطت مبيعات الشركة الأم ٤,٩ في المئة عن السنة السابقة الى ٢,٥٢ تريليون ين (٢٣,١ بليون دولار) لكن هذا يرجع الى بطء النمو في مبيعات الشاحنات الناتجة عن تشديد اللوائح بشأن انبعاث العادم التي أصبحت سارية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتتوقع الشركة زيادة الأرباح الجارية للشركة الأم الى ٥٨ بليون ين (٥٣٢ مليون دولار) في السنة المالية الحالية.

الاقتصاد الاسترالي ينمو ٤.٨ في المئة خلال ١٢ شهرا

● سيدني – رويتر – اظهرت أرقام نشرت أمس ان الاقتصاد الاسترالي نما بقوة بنسبة وصلت الى ٤.٨ في المئة في السنة المنتهية في آذار (مارس) مما أكد ان اقتصاد استراليا من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم المتقدم.

وأوضحت أرقام هيئة الاحصاءات الاسترالية ان نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي في ربع السنة المنتهي في آذار الماضي بلغت ١.٨ في المئة.

وتزيد هذه النسبة كثيراً عن توقعات الاسواق المالية.

وقال مايكل بلايث كبير الاقتصاديين في «بنك كومنولث استراليا»: «الدهشة هي انطباعي الاول».

وقال كريج جيمس الاقتصادي لدى «بنك ان. اس. دبليو الاسترالي»: ان هذا النمو أثار من جديد احتمالات زيادة أسعار الفائدة.

وكان الاقتصاد الاسترالي شهد تباطؤا منذ أواخر عام ١٩٩٤ عندما بلغت نسبة النمو ستة في المئة. وتوقع عدد كبير من الاقتصاديين ان يشهد الاقتصاد مزيداً من التباطوء في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية.

ولم يكن اي من ٢٧ اقتصاديا استطلعت «رويتر» آراءهم يتوقعون ان يكون معدل النمو بهذه القوة.

ارتفاع متواضع لاسهم طوكيو عند الاغلاق لتحسن الين

● طوكيو – رويتر – سجلت اسهم طوكيو ارتفاعا متواضعا عند الاغلاق أمس مما أدى الى صعود مؤشر نيكاي للاسهم الممتازة متجاوزا مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة.

وقال سماسرة ان الاسهم لقيت دعما من تراجع الين الياباني مقابل الدولار الاميركي وانخفاض أسعار الفائدة المحلية على رغم ان استمرار المخاوف بشأن حالة الاقتصاد حدت من ارتفاع البورصة.

وفي نهاية المعاملات سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهما يابانيا ممتازا ٢٢٠٢١.٥٠ نقطة بزيادة قدرها ٧٦.٩٧ نقطة اي بنسبة ٠.٣٥ في المئة عن الاغلاق السابق.

وفقد مؤشر المبادلات الاجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢٠ نقطة ليصل الى ٢٢٠٣٠ نقطة.

وقال السماسرة انهم غير واثقين بشأن آفاق النمو الاقتصادي في وقت لاحق من السنة الجارية بعد ان أعلنت أغلب الشركات اليابانية نتائج ايراداتها وتوقعاتها للسنة الجديدة.

ارتفاع الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – ارتفع سعر الذهب قليلا في نهاية معاملات هونغ كونغ امس قبيل انتهاء عقود الخيارات في السوق غير الرسمية الساعة ١٣٣٠ بتوقيت غرينتش.

وقال متعاملون محليون في الذهب انهم يتوقعون بعض التحركات في الاسعار عقب انتهاء أجل تسوية العقود لكنهم ابدوا عدم تيقنهم من اتجاه السوق.

واغلق الذهب على ٣٩١.٩٠ – ٣٩٢.٤٠ دولار اميركي للاوقية (الاونصة) مقارنة بسعر اغلاق نيويورك على ٣٩١.٥٠ – ٣٩١.٨٠ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ على ٣٩١.٢٠ – ٣٩١.٧٠ دولار.

مدن العالم تواجه ازمة نقص في الوظائف

● جنيف – رويتر – قالت منظمة العمل الدولية امس ان تعداد سكان مدن العالم سيتضخم بدرجة تخرج عن نطاق السيطرة وستواجه المدن كارثة اجتماعية في القرن الـ ٢١ ما لم تقم الحكومات بصياغة سياسات تهدف الى خلق المزيد من الوظائف.

وافاد تقرير جديد اصدرته المنظمة التابعة للامم المتحدة انه على الرغم من ان الازمة تبدو اكثر حدة في الدول النامية الا انها تخيم بظلالها كذلك على معظم الدول المتقدمة بما فيها الولايات المتحدة واعضاء الاتحاد الاوروبي.

وقالت كاثرين هاجن نائبة المدير العام للمنظمة في تقديمها للتقرير «بحلول سنة ٢٠٠٠ سيقطن نصف سكان العالم المدن ويعملون فيها وستسيطر الدول النامية على اكبر نصيب من سكان الحضر الجدد في العالم».

واضافت «سيحتاج هؤلاء الى الوظائف اذا كان على المدن الجديدة ان تتطور لتصبح مراكز للفرص الاقتصادية والحضارة بدلا من ان تصبح مناطق تتسم بعدم المساواة والبؤس». ويضع التقرير الذي يحمل عنوان «مستقبل العمالة في المدن» رؤية للحياة في القرن المقبل تشبه بعض التصورات الاكثر تشاؤما للمستقبل في روايات وأفلام الخيال العلمي.

ويقول التقرير ان جيلا من العمالة المنتجة هو وحده القادر على انقاذ مراكز التجمعات السكانية الكبيرة من التكدس والجوع والامراض وتفشي الجرائم وسوء التغذية، فضلاً عن الانعزال والتسكع وهما من السمات المميزة المتنامية للمناطق الحضرية الداخلية في الولايات المتحدة ودول صناعية اخرى.

ويصف التقرير الذي اعد للعرض على مؤتمر السكان الذي تنظمه الامم المتحدة في اسطنبول الشهر المقبل انه مع تزايد معدلات البطالة وعمالة المؤهلين في اعمال اقل من مستوى تأهيلهم ستشهد سنة ٢٠٢٥ نحو ١.٢ بليون شخص اضافيين يبحثون عن عمل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٢	,٤٥٥٢	٥,١٥٣	٣٦٢,٤	١٧,٤٣	٤,٢٤٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٨٦	,٤١٢٦	٢٩,٠١	١,٣٩٦	,٣٣٩٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٦٩	,٤٢١٣	٢٩,٦٣	١,٤٢٥	,٣٤٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧١٣	٤,١٠٦	٢٨٨,٨	١٣,٨٩	٣,٣٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٣٧	٤,٠١٩	٢٨٢,٦	١٣,٥٩	٣,٣٠٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥١٨	,٤٢٥١	٢٩,٨٩	١,٤٣٨	,٣٥٠٠
الليرة اللبنانية	١٥٧٤,٥	٢٣٨٧,٥	١٠١٧,٥	١٤,٤٦	٣٠٠,٧	١٢٣٥,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,١٤٣	,٤٥٦١	٣٢,٠٨	١,٥٤٣	,٣٧٥٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٣	٢,١٨٥	١٥٣,٧	٧,٣٩٤	١,٧٩٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٢٣	٤,٩٦٧	٣٤٩,٣	١٦,٨٠	٤,٠٨٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٢٦٩	,٠٠٦٠	,١٢٥٩	,٥١٧٦
الدولار الاميركي	-	١,٥١٦٤	,٦٤٦٢	,٠٠٩١	,١٩١٠	,٧٨٤٩
الين الياباني	١٠٨,٨٢	١٦٥,٠١	٧٠,٣٢	-	٢٠,٧٨	٨٥,٤٢
المارك الالماني	١,٥٤٧٣	٢,٣٤٦	-	,٠١٤٢	,٢٩٥٥	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,٢٣٥٥	٧,٩٣٩	٣,٣٨٣	,٠٤٨١	-	٤,١٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٧٣٩	١,٩٣١	,٨٢٣٣	,٠١١٧	,٢٤٣٣	-
الليرة الايطالية	١٥٥٧,٢	٢٣٦١,٣	١٠٠٦,٣	١٤,٣٠	٢٩٧,٤	١٢٢٢,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٣١	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	-	-	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨٧	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٦٢
الليرة الايطالية	٩,٢٥	٩,٣٧	٩	٩,٠٦	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,١٨	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١	٣٩٢	٣٩٠,٨٥	٣٩١,٤٠	٣٩٠,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٤	٥,٣١	٥,٣٣	٥,٣٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٠,٢٥	٣٩٧,٥٠	٣٩٧,٥٠	٣٩٨	٣٩٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢
نحاس (دولار)	٢٥٤٦	٢٥٦٨	٢٥٤٥	٢٥٦٠	٢٤٥٠	٢٤٣٤,٥	٢٤٤٦	٢٤١٤,٥	٢٤٤٢,٥	٢٤٤٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٤٩	١٥٤٨	١٥٦٠	١٥٦٧,٥	١٥٣٩,٥	١٥٨٥	١٥٨٧	١٥٩٢	١٦٠٦,٥	١٥٩٢,٥
زنك (دولار)	١٠١٨,٥	١٠٢٣	١٠٣١	١٠٣٤,٥	١٠٣١	١٠٤٤	١٠٤٨	١٠٥٢,٥	١٠٦٤,٥	١٠٦٩
نيكل (دولار)	٧٩١٥	٧٨٥٠	٧٧٤٠	٧٨٠٠	٧٧٣٥	٨٠٤٥	٧٩٧٠	٧٨٤٠	٧٩٧٠	٨٠٥٠

النفط دولار/برميل

الخام	١٩٩٦ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧,٢٥	١٧,٣٠	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٨٥	١٩	١٩	١٩,١٥	١٨,٤٥	٢٢,٠٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٠٥	٢١,١٥	٢١,٣٠	٢١,٤٠	٢٠,٥٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٧	٩٩,١٥	١٠١,٤٠	٨٩,٠٩
العائد	٦,٢٣	٦,٤٥	٦,٦٨	٦,٨٦

السلع

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٥/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٤	٣٧٧,٥	آب
بن (دولار)	١٨١٥	١٨٠٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٧	١١١٣	تموز
قمح (جنيه)	١٣٠,٥	١٣١	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦,٥	١٠٦,٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤١	٢٤٨,٦	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: [illegible] اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، [illegible] العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية [illegible] ●● اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (البحرين) ●●● [illegible]

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٥/٢٩	٥/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧١٦	,٩٧١٦
الجزائر	دينار	٥٥,٠٩	٥٥,٠٩
المغرب	درهم	٨,٧٨	٨,٧٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣	١٣٧,٣
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٣٤,٧٥	٣٤,٧٩
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٩	٢٦,١٦
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٠	١,٤١٢٠
تايوان	دولار	٢٦,٩٦	٢٦,٩٦
تايلاند	بات	٢٥,٣٥	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٦٨	,٨١٨٢
اليونان	دراخما	٢٤٤,١٤	٢٤٤,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٦٧	١٢٨,٧٢
الفرنك الافريقي		٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٨,١٣	٥١٨,١٣
استراليا	دولار	١,٢٥٤٢	١,٢٦٠٧
كندا	دولار	١,٣٧٥٦	١,٣٧٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٧٠	,٦٩٤٨
قبرص	جنيه	,٤٧٤٠	,٤٧٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٥/٢٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السنوي $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة الوطنية	٤,٠٠	-	٢٠٠	٤,٠٠	٦٣٠٢,٠٠		
شركة الاسمنت الابيض (العاملة)	٦,١٨	-	-		-		
شركة اترنيت	٦,٧٥	-	-	-	-	-	

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٥/٢٩ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
التداول العادي	٥٣١١	١٣٤٢٧	٣٣٥٠	١١٠
الاوامر الخاصة				
مجموع فئة الف	٥٣١١	١٣٤٢٧	٣٣٥٠	١١٠
التداول العادي	٧٦٤٢	١٣٤٣	٨٠٠	١١٣
الاوامر الخاصة				
مجموع فئة باء	٧٦٤٢	١٣٤٣	٨٠٠	١١٣
المجموع العام	١٣٠٥٣	١٤٧٧٠	٤١٥٠	

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٢٨	متوسط السعر ٥/٢٧	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
	بنك الرياض	٣٣٥	١٤٣ ٣٠٨	٣٣٩	٣٣٦	١٧٨	١٢,٥	٦,٣	١٥
	بنك الجزيرة	٣١	٩ ١٧٨	١٦٥	١٦٣	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	٤	١ ١٤٠	٥١٨	-	٣٣٨	١٣,٩	-	-
	البنك الهولندي	٧	١ ١٧٠	٤٠٨	٤٠٣	٢٥٩	١٣,٢	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	٢٨٨	٦٩ ٦٥٧	٤٩٩	٤٩٠	٢٩٥	١٢,٨	٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٥	٤ ٣٦٠	٤١٩	٤١٩	٢١٥	١٣	٥,٧	٢٤
	بنك القاهرة	١٩	٣ ١٧٢	٣٢٢	٣٢١	١٤٦	١٨,٢	٣,١	١٠
	البنك العربي	٣٢	٧ ٨٣٠	٤١٥	٤١١	٢١٩	١٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	٢٦	٥ ٨٠٠	٤٢٨	٤٢٨	١٧٠	٩,٦	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	٤٣	١٢ ٧٠٤	٣٢٥	٣٢٤	١٥٣	١٠,٦	٣,٨	١٢,٥
	الراجحي	٨٠	١٠ ٤٠٦	٧٦١	٧٥٩	٢٩٧	١٠	٦,٦	٥٠
	سابك	٤٢	١٠ ١٦١	٣٧٢	٣٧٢	٣٣٥	٦,٢	٨,١	٣٠
	سافكو	١٠	٥٠٨	٤٦٦	٤٦٥	٣١١	٨	٥,٤	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	١٠	٦٠٧	٤٥٣	٤٥١	٢٦٧	١٥,٧	٢,٨	١٢,٨٦
	التصنيع	٩	٣ ٦٨٣	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	-	-
	الدوائية	٢٣	٢ ٣٥٤	١٨٤	١٨٣	٢٠٢	٣٦,١	-	-
	الغاز	-	-	-	-	١٢٨	-	-	-
	الجبس	١	١٠٠	٣٠٠	-	١٢٥	١٠,٥	٦,٧	٢٠
	الغذائية	٢١	٦ ٦٢١	٩٠	٩١	١١٥	-	-	-
	الكابلات	٤	١ ٩٠٠	١٠٣	١٠٣	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٧	٤ ٨٥٩	٨١	٨٢	١١٠	١٧	-	-
	الاسمنت العربية	٤	٣ ٤٠٠	١٠١	١٠٠	٦٨	٩,٤	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٤	١١ ٠٥٣	٢٩٥	٢٩٣	١٣٨	٧,٢	١٢,٥	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٢٥٦	١٨٧ ٨٩٠	١٥٥	١٥٣	١٠٥	٨,٤	٩,٧	١٥
	الاسمنت القصيم	٣١	١١ ٤٦٧	٢٧٠	٢٦٧	١٧٤	٧,٨	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١	٦٠٠	٣٦٨	-	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	١٧	٨ ٢١٠	١٥٧	١٥٤	١٣٠	١٠,٨	٧,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	٨	٥٦	٣٠٤	٣٠٦	١٥٦	٧,٢	١١,٥	٣٥
	مكة	١٤	٣٧٤	٢٠٠	٢٠٢	١٠١	٢٥,٢	٣,٥	٧
	طيبة					٥٠	-	-	-
الخدمات	الفنادق		-		-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٣	٦٠٠	١٢١	١٢٢	١٩٣	١٥,١	٥	٦
	البحري	٧٠	٧٤ ١٣٠	٧٢	٧٣	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١٥	٤ ٤٥١	٩١	٩١	١١٢	١٣	٧,٧	٧
	السيارات	٢	٧٠٠	٥٢	٥١	٦٠	٨٢,٥	-	-
	المواشي (٥٠٠)	٣٥	١٦ ٦٤٨	٧٣	٧٣	٤١	٨٢	-	-
	تهامة	١	٥٠٠	٧٥	-	٥٥	٤٦	٤	٣
	عسير	٧	٢ ٤٤٥	٧٣	٧٣	٩٥	١٧,٤	-	-
	مبرد	٢٠	٨ ٣٥٥	٧٥	٧٥	١٠٣	٩٠,٤	-	-
	بندة	١	١٥٠	١٥٦	١٥٨	١١١	٢٢,٩	-	٦
	الباحة	٣	٥٤٠	٦٨	-	٢٩	٥٧,١	-	-
	كهرباء الوسطى	١٣	٨ ٣٦٨	٨٠	-	٩٢	-	٨,٨	٧
	كهرباء الغربية	٢	٣٠٩	٧٩	-	٨٨	-	٨,٩	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	٧	١ ٣٦٦	١١٩	١١٩	٢٣٤	١١,٩	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية			-	٣٧	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٢	١ ٥٠٠	٧٩	٧٩	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية		-	-	-	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	٣	٩٣	٢٠٥	-	٢٥٦	-	٢,٤	٥
	الشرقية الزراعية	٣	٦ ٧٦٢	٢٦	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٢	٥٠٠	٥٧	٥٧	١١٩	١٨,٩	-	-
	بيشة الزراعية	٢	٣٢٨	٥٠	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير	[illegible]
البنك العربي	٢٢٤,٧٥	-	٩٦/٥/٢٩
البنك الاهلي الاردني	٤,٤٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
بنك القاهرة/ عمان	٤,٦	-	٩٦/٥/٢٩
بنك الاردن	٣,٤٣	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
بنك الشرق الاوسط	١,٠٤	-	٩٦/٥/٢٩
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
بنك الاسكان	٤,٤٣	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
البنك الاردني الكويتي	٢,٨٢	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
بنك الاردن والخليج	١	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
البنك الاسلامي الاردني	٣,٩٨	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢	-٠,٠٨	٩٦/٥/٢٧
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٧	-	٩٦/٥/٢٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
بنك فيلادلفيا	١,٢٢	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٩
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٣٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٩
الكهرباء الاردنية	١,٦	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٥	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٩
العربية الدولية للفنادق	٥	+٠,١٠	٩٦/٥/٢٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٤٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٧
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٥	-	٩٦/٥/٢٩
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	-	٩٦/٥/٢٧
الدولية للتعليم	٣,١٨	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
الاستثمارية القابضة	١,٠٤	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٧
الزرقاء للتعليم	٠,٩٨	-	٩٦/٥/٢٩
النقل البري	٢,١٣	+٠,٠٤	٩٦/٥/٢٩
تطوير الاراضي	١,٠٧	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤٦	-٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,٠٨	-	٩٦/٥/٢٧
البوتاس العربية	٥,٤	+٠,٠٥	٩٦/٥/٢٩
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	١٠,٣٣	+٠,١١	٩٦/٥/٢٩
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٧٩	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
الخزف الاردنية	٦,٣	-٠,٠٨	٩٦/٥/٢٨
الورق والكرتون	٣,٤٥	-	٩٦/٥/٢١
شركة رافيا الصناعية	١,٧١	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
دار الدواء	٥,٦	-٠,١٥	٩٦/٥/٢٩
الومنيوم / ارال	٤,٦٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
المواشي والدواجن	٠,٦٢	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
تصنيع الورق	١,٢٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الصناعات الوطنية	٠,٨٥	-	٩٦/٥/٢٩
البتروكيماويات	١,٤٢	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الصوف الصخري	١,١١	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥٢	+٠,١٧	٩٦/٥/٢٩
السلفوكيماويات	١,٠٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	-٠,٠٧	٩٦/٥/٢٧
الزيوت النباتية	٢,٥٨	+٠,٠٢	٩٦/٥/٢٩
الموارد الصناعية	١,٦٤	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
الكابلات الحديثة	١,١٧	+٠,٠٣	٩٦/٥/٢٩
الزي لصناعة الالبسة	١,٨٩	-	٩٦/٥/٢٩
السجاد الدولية	١,٢٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٩
اتحاد الزيوت	١,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٥/٢٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال ٥/٢٩	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	التغير	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٥٠٠٠	١	٠,٣٧	٠,٣٧	٩٦/٥/٢٦	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٢٥٤	١	-	٠,١٧٢	٩٦/٥/٢٦	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٥٥٠٠٠	٣	٠,٢٦	٠,٢٦	٩٦/٥/٢٦	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٢٠٠٠	١	-	٠,١٤٥	٩٦/٥/١٥	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢٢	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٥/١٦	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٢٤٣٢	٢	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٩٦/٥/٢٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٣٢٦٩٧	٢	١,٣٦	١,٣٥	٩٦/٥/٢٦	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٦٠٠٠٠	٤	٠,٠٦٥٥	٠,٠٦٥٥	٩٦/٥/٢٦	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	١٤٦٠٢٥	٢	٠,١٤١	٠,١٤١	٩٦/٥/٢٦	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨٥	٩٦/٥/١٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٨	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٩٩٠٠	٣	٠,٥٦	٠,٥٦٥	٩٦/٥/٢٦	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٢٧٠٤	١	-	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٨٨	٩٦/٥/٢٣	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٨	٩٦/٥/٢٣	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٧٠٠٠	٣	٠,٦٦	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢١	٩٦/٥/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١١١٥٠	٥	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر ١٩٩٦	متوسط سعر ٥/٢٩	متوسط سعر ٥/٢٨	القيمة الدفترية ١٩٩٥	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٢٠,٠٠	٢١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	١٦,٦	١١,٠٠	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	صلتك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩١٥,٠٠	٩١٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢١٠,٠٠	١٢٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣١	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة الامارات للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة طيران ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٩	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٠٤١١٠٠	١٠	٤٠٠٠٠٠٠	٥١٠	٥/٢٨
	بنك الخليج	٣٧٠	٧٣٨٦٥٠	٣٢	١٩٧٠٠٠٠	٣٧٠	٥/٢٨
	البنك التجاري	١٦٤	٩٥٣٦٠	٨	٥٨٠٠٠٠	١٦٦	٥/٢٨
	البنك الاهلي	١٧٦	٧٣٢٨٠	٥	٤٢٠٠٠٠	١٧٦	٥/٢٨
	البنك العقاري	٢٥٠	١٣٥٠٠٠	١٠	٥٤٠٠٠٠	٢٥٥	٥/٢٨
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٠	٧٦٥٦٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٢٣٨	٥/٢٧
	بنك برقان	٢٠٨	٨٠٨٩٦٠	٥٠	٣٨٨٠٠٠٠	٢١٠	٥/٢٨
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٣٦٥٤٠٠	٣١	٥٨٠٠٠٠	٦٣٠	٥/٢٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	١٥٠٠٠٠	٣	٢٠٠٠٠٠	٧٥٠	٥/٢٨
	الساحل للتنمية	١٠٠	٣٥٦٠٤٠	٢٠	٣٦٠٠٠٠٠	١٠٠	٥/٢٨
التامين	الكويت للتامين	٥٣٠	١٥٩٠٠٠	٢	٣٠٠٠٠٠	٥٣٠	٥/٢٥
	الخليج للتامين	٤٩٠	٣٣٨٤٠٠	٢٢	٦٩٠٠٠٠	٤٩٠	٥/٢٨
	الاهلية للتامين		-	-	-	٤٧٠	٥/٢٨
	وربة للتامين	٤٧٥	٢٣٧٥٠٠	٣	٥٠٠٠٠٠	٤٧٥	٥/٢٨
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	٨٤١٦٠	١١	٥٠٠٠٠٠	١٧٠	٥/٢٨
	العقارات المتحدة	١٥٤	١٢٦٢٨٠	١٩	٨٢٠٠٠٠	١٥٤	٥/٢٨
	الوطنية العقارية	٢٢٩	١٢٦٥٦٠	١٢	٥٦٠٠٠٠	٢٢٨	٥/٢٨
	الصالحية العقارية		-	-	-	٢٩٠	٥/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٩	١٦٨٦٠٠	١٥	٢٨٤٠٠٠٠	٦٠	٥/٢٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٣٠	٤٦٣٦٠٠	١٧	٦٣٥٠٠٠	٧٤٠	٥/٢٨
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٥٠	١٠٠٠٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	٢٤٠	٥/٢٨
	اسمنت الكويت	٤٤٥	١٩٦٢٠٠	١٥	٤٤٠٠٠٠	٤٤٥	٥/٢٨
	صناعة التبريد	٤٥٠	٢٥٤٤٠٠	٢٧	٥٦٠٠٠٠	٤٣٠	٥/٢٨
	الخليج للكابلات	٩٤٠	٤٦٨٥٠	٧	٥٠٠٠٠	٩٤٠	٥/٢٨
	الخدمات البحرية		-			١٨٠	٥/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية		-			٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٣٦	١٧٤٦٤٠	١٤	٧٤٠٠٠٠	٢٣٣	٥/٢٨
	مجمعات الاسواق	٣٣٥	١٩٩١٥٠	١٨	٦١٠٠٠٠	٣٣٠	٥/٢٨
	الهواتف المتنقلة	٨٢٠	١٢٧١٥٠	١١	١٥٥٠٠٠	٨٣٠	٥/٢٨
	الحاسبات الالكترونية		-	-	-	١٠٢	٥/٢٧
	الخدمات المتكاملة	٣٠٠	٥٤٠٠٠	٥	١٨٠٠٠٠	٢٩٥	٥/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	١٩١٢٠	١٧	٧٦٠٠٠٠	٢٥٠	٥/٢٨
	المتحدة للمواشي	٢٣٤	٣٥٤٥٦٠	١٦	١٤٨٠٠٠٠	٢٣٠	٥/٢٨
	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركات غير كويتية	بنك البحرين الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	البحرين للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٤	٥/٢٣	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٠٢١,٥٠	٢١٩٤٤,٥٣	٢١٧٩٨,٤٣	٢١٧٢٤,٠٨	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧٠١,١٧	٥٧٠٩,٦٧	٥٧٦٢,٨٦	٥٧٦٢,١٢	٥٩٧٩,٤٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٥,٧٠	٣٧٦٠,٢٠	٣٧٥٢,١٠	٣٧٤٧	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥١,٥٧	٢٥٦٠,٦٤	٢٥٤٠,٨١	٢٥٦٠,٤٦	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٧,١٠	٢١٣٢,٩٠	٢١١٧,٦٥	٢١١٤,٤٥	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٠,٦٢	٢٣١٣,٧٧	٢٣٠٦,١٤	٢٢٩٠,١٥	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٠٠,٥٦	١١١٠٧,٠٢	١١٠١٩,١٦	١١٠٣٠,٨٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٣٤,٤٢	٢٣٥٦,٨٥	٢٣٥١,٠٦	٢٣٣٥,٩٢	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٤,٢٠	٢٣٦٢,٧٠	٢٢٥٤,٢٠	٢٢٥٧,١٠	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	569	6	660.5	466
ALLIED COLLOIDS	130	-1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	490	4	559	479
ANGLIAN WATER	599	27	614	498
ARGOS	720	7	731.77	454.27
ARGYLL GROUP	344.5	0.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	180	1	288	154.5
ASDA GROUP	118	-0.5	120	83.75
ASSD.BRIT.FOODS	380.5	4.5	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	284	0	319	268
BAA	498	-2	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	267	0	312	208
BARCLAYS	768	-8	811	664
BASS	819	10	819	582
BAT INDS.	521	4	585	474
BBA GROUP	329	2	348	233.5
BET	235	0	235.5	120
BICC	332	-2	360	250
BLUE CIRCLE IND.	355	-3	374.5	281
BOC GROUP	935	-1	944	792
BOOKER	390	2	444	337
BOOTS	613	3	646	504
BOWTHORPE	460	0	460	355
BPB INDUSTRIES	323	-4	340	273
BRIT.AEROSPACE	892	-1	899	524
BRIT.PETROLEUM	562.5	-5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	457	6	480	267
BRITANNIC ASR.	762	5	821	549
BRITISH AIRWAYS	568	3	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2830	-8	3315	462
BRITISH GAS	184.5	7	315.5	171.5
BRITISH LAND	413	3.5	444	356
BRITISH STEEL	178	-2.5	200	150
BRITISH TELECOM.	348.5	8.5	414	326.5
BTR	281.5	-2	346.5	281.5
BUNZL	235	-0.5	242	166
BURMAH CASTROL	1054	-1	1090	908
BURTON GROUP	149.5	0	160	82.5
CABLE & WIRELESS	450	-6	546	405
CADBURY SCHWEPPES	488.5	10.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	288	0	289	196.5
CARADON	234	7	269	175
CARLTON COMMS.	481	3	484	373.14
CHARTER	966	2	972	792
CHUBB SECURITY	354	-1	386	300
COATS VIYELLA	177.5	2.5	220	169
COMMERCIAL UNION	620	8	653	561
COMPASS GROUP	567	6	567	345
COOKSON GROUP	313	-3	327	240
COURTAULDS	433	1	481	360
DAILY MAIL'A'	1610	-5	1653	1023
DALGETY	367	1	484	366
DANKA BUS.SYS.	755	-20	848	359
DE LA RUE	729	-5	948	632
DIXONS GP.	501	2	506	237.5
EAST MIDL.ELTY.	597	2	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	399	-2	407	291.5
EMAP	708	-1	713	449
ENG.CHINA CLAYS	274	0	413	269
ENTERPRISE OIL	472	0	473	332.5
EUROTUNNEL UNITS	87	2	196	63
FKI	170	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	682	4	694	571
GENERAL ELEC.	372	2	378.5	299
GKN	1004	0	1005	619
GLAXO WELLCOME	865	-2	969	720.5
GLYNWED	340	0	388	298
GRANADA GROUP	819	10	842	589
GRAND MET.	446	5	464	376
GREENALLS GP.	583	1	633	455
GT.UNVL.STORES	669	10	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	272	3	292	196
GUINNESS	476	6	532	441
HAMMERSON	376	2	397	319
HANSON	191.5	1	234.75	180.25
HARRISONS &CROS.	144	0	172	136.5
HAYS	446	1	449	314.5
HEPWORTH	295	2	319	254
HILLSDOWN HDG.	180	-3	200	151
HSBC HOLDINGS	985	4	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	987	6	1098	797
HYDER	769	11	798	669.04
IMI	365	1	377	298
IMP.CHM.INDS.	853	-1	954	731.5
INCHCAPE	291	1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	662	1	662	511
KINGFISHER	611	0	620	420
KWIK SAVE GP.	454	-1	731	428
LADBROKE GROUP	191	0	205.5	123
LAIRD GROUP	466	0	502	350
LAND SECURITIES	635	5	675	573
LAPORTE	730	2	849	610
LASMO	181	0	194	150
LEGAL & GENERAL	719	8	738	498
LIBERTY INTL.	385	0	385	315
LLOYDS ABBEY LF.	528	7	546	378
LLOYDS TSB GP.	318.5	6.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	729	-1	882.86	579.55
LONRHO	185	-0.5	217	145
LUCAS INDUSTRIES	234	1	239	172
M&G.GROUP(HDG.)	1204	-6	1353	1068
MARKS & SPENCER	459.5	2	462.5	403.5
MATTHEW CLARK	796	6	796	585
MEDEVA	244	-3	289	217.5
MEPC	415	4	434	360
MERCURY ASSET	972	4	990	760
MFI FURNITURE	179	4.5	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	427	0	433	256.36
MIRROR GP.	224	-2	239	133
MISYS	839	0	840.5	366
MORGAN CRUCIBLE	426	0	442	339
MORRISON(WM)SPMK	165	-2	175	133
NAT.WSTM.BANK	628	9	711	532.5
NATIONAL GRID	178	-1	211	176.5
NATIONAL POWER	522	2.5	605	427
NEWS INTL. RV.	305	-7	336	271
NEXT	562	7	578	323
NFC	155.5	-3	183	131
NORTHERN FOODS	183	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	125	1	147	85.5
ORANGE	242.5	-1	253	205
PEARSON	696	-2	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	528	0	634.5	460
PILKINGTON	194.5	-1.5	222	164.95
POWERGEN	520	0	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	377	-1	468	370
PREMIER FARNELL	733	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	493	0	495	302.5
PRUDENTIAL CORP.	426.5	-0.5	463	327
RACAL ELECTRONIC	319	0	346	247
RANK ORG.	519	4	545	386
RECKITT & COLMAN	692	2	728	621
REDLAND	406	0	453	326
REED INTL.	1135	12	1210	855
REFUGE GROUP	527	-1	539	326
RENTOKIL GROUP	411	0	412	262.5
REUTERS HOLDINGS	765	0	797	471
REXAM	354	1	517	328
RJB MINING	593	-16	625	383
RMC GROUP	1015	-10	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	228.5	-0.5	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	430	1	450	305
RTZ CORP.	1019	0	1074	804
RUGBY GROUP	120	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	529	6	608	402
SAINSBURY (J)	390	3	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	248	1	290	237
SCHRODERS	1348	10	1478	1103
SCOT.& NEWCASTLE	679	2	699	532
SCOT.HYDRO-ELEC.	314	7	372	307
SCOTTISH POWER	325	6	400.5	310
SEARS	93.5	-2.5	119	93.5
SECURICOR GP.A	1228	-10	1325	840
SECURITY SER.	1228	-10	1325.	830
SEDGWICK GROUP	146	0	155	105
SEVERN TRENT	595	34	688	536
SHELL TRANSPORT	930.5	-8	941	727
SIEBE	865	-3	897	601
SKYEPHARMA	88	-1	100	35.55
SLOUGH ESTATES	214	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	204	0.25	209.5	168
SMITH (DAVID S)	303	-2	337	242
SMITH(WH)GROUP	457	-3	505	324
SMITHKLINE BHM.	662	2.5	725.71	491.66
SMITHS INDS.	714	-6	720	506
SOUTH WEST WATER	671	8	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	707	-19	904	587.23
SOUTHERN WATER	987	46	987	594
STAGECOACH HDG.	442	0	457	215
STD.CHARTERED	625	5	662.5	335
STOREHOUSE	321	-3	361	261
SUN ALL.GP.	411	0	429	326
T&N	156	6	196	120
TARMAC	120	0	134	81
TATE & LYLE	455	-5	497	425
TELEGRAPH	559	0	559	385
TELEWEST COMMUNICATI	186	-1	195	118
TESCO	298	1	338	263.5
THAMES WATER	599	35	599	470
THORN EMI	1798	6	1863	1240
TI GROUP	538	-2	552	378
TOMKINS	247	0	293	220
UNIGATE	401	1	460	385
UNILEVER (UK)	1226	3	1376	1174
UNITED BISCUITS	221	0	338	221
UNITED UTILITIES	595	14	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	746	0	752	508
VENDOME LUXURY U	645	16	645	475
VICKERS	256	-2	293	205
VODAFONE GP.	258	5	279.5	201
WASTE MAN.INTL.	381	-1	395	275
WESSEX WATER	360	28	362	291.64
WHITBREAD	722	2	757	589
WILLIAMS HDG.	329.5	2.5	355	304
WOLSELEY	464	-8	486	330.5
WPP GROUP	201	3	211	121
YORKSHIRE ELTY.	755	6	940.36	662.39
YORKSHIRE WATER	758	68	758	570
ZENECA	1396	-3	1406.5	935

FRANCE

ACCOR	739	-2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	141.1	-4.4	179.3	121.5
AIR LIQUIDE	888	-21	948	753
ALCATEL ALSTHOM	476.4	-8.3	534	399.6
ALCATEL CABLE	475	-3.5	484	265
AXA	295.1	-0.7	327.82	247.44
BANCAIRE	566	-7	611	442
BIC	569	2	590	382
BNP	194.5	0.2	255.7	182.5
BON MARCHE	1310	0	1369	862
BOUYGUES	549	9	629	469
CANAL +	1229	-3	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	180	-2	191.5	122.2
CARREFOUR	2821	-38	2859	1629.33
CASINO GUIPCHN.	219.8	2.1	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	979	0	996	684.55
CCF	239.3	-3.4	258.9	201.6
CEP COMM.	458	8	536	400.1
CETELEM	1160	0	1165	713
CHARGEURS	1465	4	1479	945
CHRISTIAN DIOR	751	-2	753	420.9
COMPT. MODERNES	2330	15	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	424	-0.4	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	768	-5	885	742
DOCKS DE FRANCE	1133	-3	1136	700
EAUX (GEN.DES)	544	-7	591	408
ECCO	1248	8	1277	688
ELF AQUITAINE	386.1	-4.4	408.7	308
ERIDANIA BEGHIN	800	3	905	710
ESSILOR INTL.	1248	-15	1342	800
EURO-DISNEY SCA	13.85	-0.25	17.45	10.6
FINAXA	255	-1	297	217
HAVAS	441.8	-0.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1440	-25	1465	634
IMETAL	775	-5	830	535
L'OREAL	1584	-21	1605	1134
LAFARGE	338.8	-4.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140.2	-0.3	141.8	84
LEGRAND	932	2	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1705	0	1705	1225
LVMH	1275	-19	1527	862
LYONNAISE DES EAUX	510	-6	533	426
MATRA-HACHETTE	140	0	140.3	83.3
MICHELIN B R	256.6	-0.1	258.9	185.2
MOULINEX	77	-1.5	125	65
NAVIGATION MIXTE	760	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	317	-2.2	334.5	234.5
PECHINEY A	218	-0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	336.2	-2.8	354	271.8
PEUGEOT S.A.	723	-1	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1606	-19	1682	907
POLIET	558	2	558	365
PRIMAGAZ	570	-3	613	277.08
PROMODES	1316	15	1485	1066
RENAULT	141.4	-1.4	171.6	134.8
REXEL	1295	-5	1300	773
RHONE POULENC A	127.4	1.9	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1189	-11	1261	710
SAINT GOBAIN	660	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1416	-8	1600	1290
SANOFI	405.2	3.1	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	246.6	-3.4	251.7	166.7
SEB	890	11	890	529
SEITA	197.9	0	215	145
SOCIETE GENERALE	562	0	623	502
SODEXHO	1997	7	2049	966
SUEZ (CIE.)	196.9	-0.1	273.7	173
SYNTHELABO	441.6	6.6	442	263.9
THOMSON-CSF	133.1	-1.9	143	93
TOTAL 'B'	371.1	-0.2	371.3	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	590	-9	599	454
UAP (CIE.)	105.2	-2.1	145.7	101.3
USINOR SACILOR	83.05	1	90.6	58.2
VALEO	280	3.4	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	112.8	-1.2	124	70.15
AEG	169.2	0.6	171	126
ALLIANZ HLDG.	2578	-39	2908	2440.39
ALLIANZ LEBENS.	1090	0	1411.43	975
ALTANA	968	6	1000	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	970	-5	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	625.75	14.75	700	590
ASKO	1017	-4	1021	650
BADENWERK	523	0	530	477
BANKGESELLSCHAFT BER	326.1	0.9	418	312.7
BASF	421.2	-2.6	430.7	295.4
BAYER	511.5	-0.9	523.6	341.3
BAYER.HYPBK.	38.6	0.1	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.25	-0.3	46.27	38.7
BEIERSDORF	1385	-155	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	413	-8	451	304
BHF BANK	38	0	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	633	3	720	497
BMW	839.3	0.8	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1000	-10	1280	1000
COMMERZBANK	319.5	0	353	317.5
CONTIGAS	517.5	-2.5	571	505
CONTINENTAL	26.43	-0.28	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	841	2.7	852	635
DEGUSSA	531.3	-6.5	574	426
DEUTSCHE BANK	72.05	-0.93	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.2	-0.07	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT.SB-KAUF	24	0.5	43.5	20
FORD-WERKE	875	0	930	745
FPB HOLDING	322	4	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	243	-3	252.5	174
GEHE	963	7	973.5	578.27
HAPAG LLOYD	985	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1000	30	1119.12	866
HENKEL PREF.	645	0	659.8	504
HEW	423	0	462	312.5
HOCHTIEF	669	-3	841	547
HOECHST	515	-5.8	535	298.8
HOLZMANN PH.	490	-10	750	482
IKB DT.INDUSTRIEBANK	285.5	-0.5	294	253
ISAR AMPERWERKE	623	0	630	515
KARSTADT	597	-5	678	543.5
KAUFHOF	540	0.5	540	434
LEIFHEIT	67.5	0	70	55
LINDE	968	6	980.5	820
LUFTHANSA	237	-3	258.3	186
MAN	399	-4.5	444.3	353.6
MANNESMANN	529.5	-2.3	565	411.5
MERCK	57.35	0.15	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	29.05	0.35	35.75	22.9
MUNCH.RUCK.REGD.	2755	-45	3245	2603.06
NESTLE DEUTSCHLAND	419	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.5	-0.4	49.5	32
PREUSSAG	403.7	-6.3	459.25	394
RHEINELEKTRA	1168	28	1390	1050
RWE	60.6	-0.1	61.8	47.6
RWE PREF.	47.37	-0.03	47.4	37.75
RWE-DEA	391	1	413	381
SAP	201.85	-0.45	266.5	165.5
SAP PREF.	205.8	-1.2	260	154.2
SCHERING	113.55	0.25	119.5	95.03
SGL CARBON	165.5	-2.7	168.2	59.2
SIEMENS	85.95	0.2	85.96	67.2
SKW TROSTBERG	35.83	0.49	36.2	28
SPRINGER.AXEL R	975	-5	1000	678
SUEDZUCKER	725	0	841	715
THUEGA	477	0	575	441
THYSSEN	284	-1.2	296.5	251.1
VEBA	80.2	0.38	82.65	53.7
VEW (B)	465	-3	529	440
VIAG	592	-4	627.67	509.39
VICTORIA HDG. R	895	34	1235	842
VOLKSWAGEN	538	-5	571	391.5
VOLKSWAGEN PREF.	411.25	-3.25	417	300

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	890	10	940	725
ABB B	1510	-6	1530	1180
ABB R	302	0	305	231
ADIA B	292	0	299	161
ALUSUISSE B	982	-3	1009	686
ALUSUISSE R	985	0	1012	686
ARES-SERONO B	970	0	970	605
BAER HOLDING B	1335	-15	1460	1200
BALOISE R	2695	-15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1428	-12	1614	1245
BUEHRLE R	127.5	-2	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1387	-15	1495	826
CIBA-GEIGY R	1389	-19	1507	824
CLARIANT	450	-5	455	346
CS HOLDING R	107.25	-1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	475	0	505	327
EMS-CHEMIE B	5260	-60	5615	4360
GALACTINA R	1140	-10	1260	1060
HOLDERBANK B	940	-12	985	837
HOLDERBANK R	190	0	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	382	0	382	308
MERKUR R	268	12	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2710	0	2950	2090
NESTLE R	1417	-9	1426	1136
PARGESA B	1490	30	1520	1360
PHARMA VISION B	5650	20	6420	4400
PIRELLI INTL. B	170	0	173	114
RICHEMONT B	1865	0	2100	1280
ROCHE HOLDING B	15150	-100	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9495	-5	9950	7060
SANDOZ B	1308	-13	1403	769
SANDOZ R	1305	-15	1415	757
SCHINDLER R	1300	0	1440	990
SMH B	839	-10	849	649
SMH R	191	-1.5	192.5	140
SUEDELEKTRA B	1075	-5	1345	1035
SULZER R	797	-13	865	646
SURVEILLANCE B	2800	0	2860	1975
SURVEILLANCE R	525	0	525	358
SWISS BANK CO R	221	-4.5	241	197
SWISS RE. R	1216	-16	1354	885
SWISSAIR R	1250	-25	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1184	-15	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	254	-5	301	225
WINTERTHUR IN. B	743	0	837	704
WINTERTHUR IN. R	744	0	827	690
ZURICH IN. R	324	-4	361	270

JAPAN

ACOM	4220	200	4390	2350
ADVANTEST	4630	40	5727.27	2509.09
AISIN SEIKI	1660	-10	1670	913
AJINOMOTO	1300	0	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	10	1200	905
AMWAY JAPAN	5180	-50	5460	2700
ASAHI BANK	1290	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	770	-5	824	551
ASAHI GLASS	1290	0	1300	928
ASHIKAGA BANK	693	14	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2590	60	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1410	0	1520	958
BENESSE (OK)	9550	230	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1900	10	1960	1230
CANON	2070	30	2170	1280
CANON SALES	2950	10	3030	2000
CHIBA BANK	940	1	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	655	2	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2520	-10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	-20	1960	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2470	-10	2500	2166.65
COSMO OIL	695	1	695	461
DAI NIPPON PRINTING	1940	-10	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1910	0	2160	1500
DAIEI	1320	-10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1670	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	541	0	569	356
DAIWA BANK	799	2	872	601
DAIWA HOUSE	1660	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1480	0	1680	880
DDI	889000	19000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	588000	0	588000	425000
EBARA	1650	20	1650	997
EISAI	2010	10	2140	1323.81
FAMILY MART	4940	-10	5120	3672.75
FANUC	4230	-20	4800	3450
FUJI BANK	2300	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	599	9	608	411
FUJI PHOTO FILM	3280	90	3390	1910
FUJISAWA PHARM.	1110	0	1170	873
FUJITSU	990	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	915	3	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	636	4	640	395
GENERAL SEKIYU	968	12	1030	860
GUNMA BANK	1200	10	1230	981
HACHIJUNI BANK	1180	-10	1260	1030
HANKYU	644	-3	647	500
HIROSHIMA BANK	619	-1	620	495
HITACHI	1010	-30	1140	785
HITACHI METALS	1260	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	596	7	596	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2460	-30	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	643	-17	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2480	-10	2510	2347.09
HONDA MOTOR	2610	60	2610	1150
HOYA	3380	30	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2760	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	493	-7	525	301
ISUZU MOTOR	588	13	630	298
ITO YOKADO	5960	-80	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	771	16	800	469
JAPAN AIRLINES	853	-12	867	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12800	700	13400	6350
JAPAN ENERGY	419	10	430	265
JAPAN TELECOM	2100000	50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	940000	-8000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2400	-100	2741.67	2166.67
JOYO BANK	849	-1	861	691
JUSCO	3120	-10	3260	1650
KAJIMA	1130	0	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-10	2550	2188.11
KAO	1400	0	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	550	-1	557	288
KAWASAKI STEEL	401	6	401	275
KEIO TEITO ELEC.	649	-4	658	481.55
KEYENCE	14100	-100	14400	8650
KINDEN (OK)	1710	0	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	798	2	817	692.25
KIRIN BREWERY	1370	-10	1420	900
KOBE STEEL	301	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9800	-20	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1640	-20	1750	960
KOKUYO	2890	10	2950	1890
KOMATSU	1050	10	1080	588
KUBOTA	729	6	760	518
KURARAY	1230	0	1230	914
KYOCERA	7210	-90	8860	6250
KYOWA HAKKO	1060	0	1060	800
KYUSHU ELEC. POWER	2610	0	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1950	-20	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	866	26	920	726
MARUBENI	594	-7	637	415
MARUI	2200	-50	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2790	10	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1860	20	1860	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2740	-20	2860	1530
MAZDA MOTOR	501	5	545	298
MINEBEA	927	-13	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	531	-4	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	763	-4	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1510	30	1510	909
MITSUBISHI HEAVY	942	9	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	622	11	642	364
MITSUBISHI MOTORS	917	0	960	688
MITSUBISHI OIL	937	6	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	10	1840	1160
MITSUI & COMPANY	992	3	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1380	10	1410	925
MITSUI MARINE	857	3	887	551
MITSUI O S K LINE	372	8	386	225
MITSUI TOATSU	445	0	476	301
MITSUI TST.BANKING	1190	30	1270	774
MITSUKOSHI	1180	-20	1220	606
MURATA MANUFACTURING	3800	50	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	558	-1	568	430
NEC	1190	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	953	-4	999	811
NGK INSULATORS	1190	-10	1200	755
NICHIDO FIRE&MARINE	874	-3	900	631.44
NICHIEI	7340	20	7850	5030
NICHII	1680	0	1730	910
NIKKO SECURITIES	1210	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1240	0	1590	776
NINTENDO	7970	20	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	405	-2	493	380
NIPPON EXPRESS	1070	-10	1100	716
NIPPON FIRE	703	-9	765	508
NIPPON MEAT PACKERS	1560	10	1660	1220
NIPPON OIL	713	-1	739	524
NIPPON PAPER INDS.	712	3	773	545
NIPPON STEEL	368	-1	385	276
NIPPON TELEVISION	30400	100	32900	17800
NIPPON YUSEN	628	4	648	468
NIPPONDENSO	2310	10	2310	1470
NISSAN MOTOR	898	-1	908	485
NISSHIN STEEL	431	3	483	300
NISSHO IWAI	622	5	624	332
NISSIN FOOD PRDS.	2760	-40	2900	1970
NKK CORPORATION	319	5	344	192
NOMURA SECURITIES	2090	0	2400	1460
NSK CORPORATION	818	1	854	455
NTN	768	0	795	476
NTT	777000	-6000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3250000	10000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	997	2	997	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	-13	755	584.47
OKI ELECTRIC	757	-5	1010	446
OMRON	2180	30	2650	1520
ONO PHARM.	3700	30	4200	3430
OSAKA GAS	419	-9	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2350	-10	2430	1440
PROMISE	5070	70	5100	3540
RICOH	1110	20	1230	650
ROHM	6610	0	6980	3810
SAKURA BANK	1180	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2580	0	2600	1940
SANWA BANK	2070	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	650	0	675	400
SECOM	7010	30	7400	5220
SEGA ENTERPRISES	5030	-20	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5980	0	6430	3160
SEKISUI CHEMICAL	1260	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1260	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6550	-70	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	1050	20	1080	860
SHARP CORPORATION	1780	0	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2470	-10	2570	2196.09
SHIMIZU	1240	40	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2220	40	2300	1380.93
SHISEIDO	1330	10	1340	950
SHIZUOKA BANK	1440	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1170	0	1180	764
SMC	8280	10	8330	4460
SOFTBANK	20000	600	22000	5306.12
SONY	6870	-40	6920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5450	50	5780	3280
SUMITOMO BANK	2040	20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	547	2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1230	10	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1480	0	1510	944
SUMITOMO MARINE	970	5	996	645
SUMITOMO METAL	328	0	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	10	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1500	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1410	50	1410	835
TAISEI	809	15	814	501
TAISHO PHARM.	2410	70	2410	1550
TAKASHIMAYA	1730	0	1770	1070
TAKEDA CHEMICAL	1780	0	1840	1050
TDK	6180	20	6240	3470
TEIJIN	562	4	598	400
TOBU RAILWAY	696	-1	725	505
TODA CORP	1060	40	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2530	-40	2620	2207.92
TOKAI BANK	1340	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1400	10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	-30	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3340	-50	4640	2600
TOKYO GAS	407	0	412	334
TOKYU	821	4	855	521
TONEN CORPORATION	1610	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1510	30	1630	1100
TORAY	742	10	744	495
TOSHIBA	768	2	863	495
TOSTEM CORPORATION	3170	-40	3610	2460
TOTO	1600	10	1600	1210
TOYO SEIKAN	3960	-10	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1010	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	20	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2450	20	2450	1610
UBE INDUSTRIES	410	-5	448	275
UNY	2100	0	2170	1310
VICTOR	1480	30	1480	838
YAMAHA	1770	0	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	782	11	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2440	-20	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1280	-10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2120	-10	2160	1640
YASUDA FIRE	807	0	839	526
YASUDA TRUST	645	-5	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	910	1	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HK$)	10.45	-0.1	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.4	-0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.25	0.45	27.95	18.96
CATHAY PACIFIC	14.4	0.05	14.4	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56	0.75	57.5	36.5
CHINA LT.& POWER	36.6	0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	31.3	0.3	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.05	-0.15	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	28.8	-0.15	34.1	22.6
GUOCO GROUP	38.2	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	80	0	81.75	57
HEND.INV.	6.8	0.15	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	57.75	0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.2	0	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.35	0	13.55	8.85
HK.TELECOM	14.85	0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.65	0.6	28.05	23.95
HOPEWELL HDG.	4.67	0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116.5	1.5	128	99
HUTCHISON WHAMP.	49	0.7	52	36.1
HYSAN DEV.	24.9	0.5	24.9	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.75	-0.15	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36.1	0.5	39.3	23.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.85	0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.75	0	78.75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.5	0	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	29.6	-0.2	31.6	26.2
WHARF HDG.	30	0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	15.45	0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.8	-0.3	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	10.6	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-0.5	17	12.1
DBS LAND	4.78	-0.12	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	16.7	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.5	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	15.4	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	27.2
KEPPEL BANK OF SING.	4.18	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.7	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.1	11.4	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.9	0.1	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.95	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.5	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	-0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.5	-0.2	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.84	0.06	3.84	1.99
SINGAPORE TELECOM	3.92	0.02	3.92	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.9	0.02	3.9	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	-0.08	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.5	0.1	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	12.9	-0.2	16	11.8

MALAYSIA

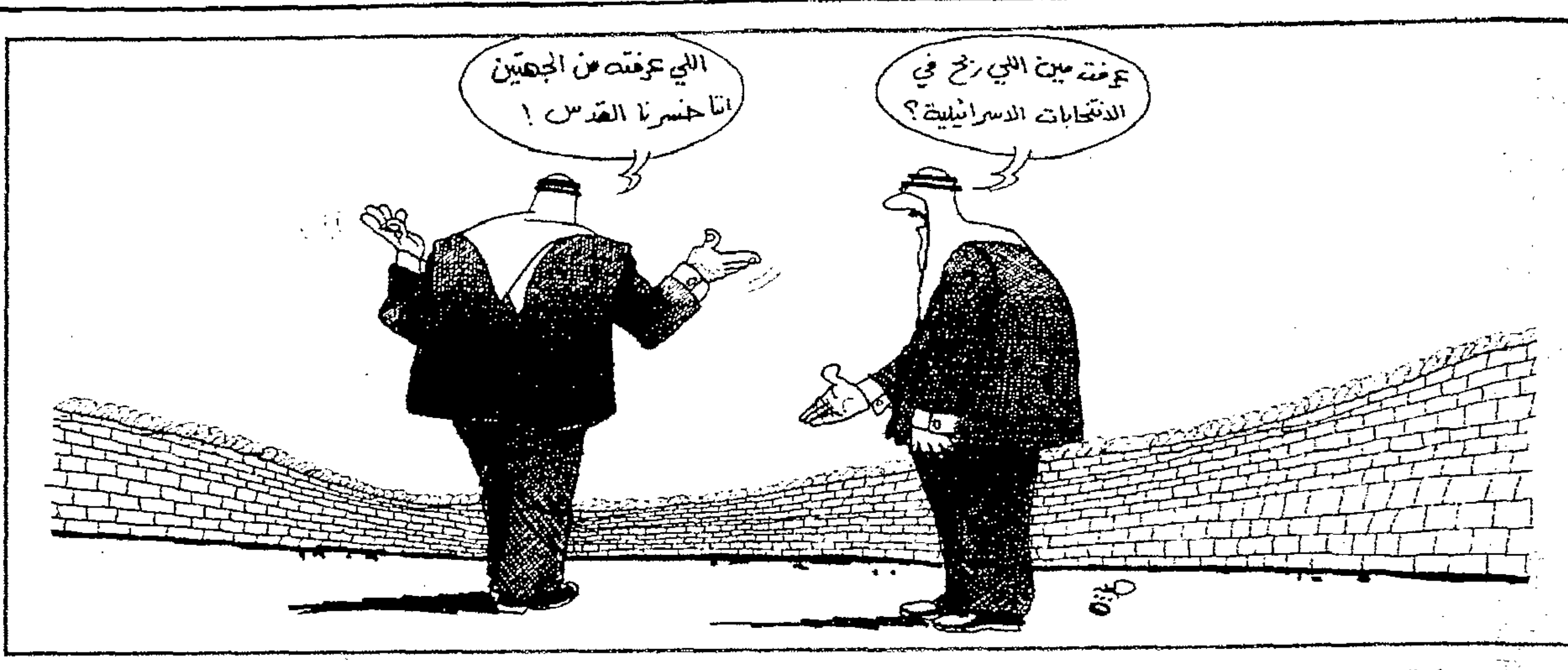
AMMB HOLDINGS	33.5	1	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	16.8	0.5	17	11
DCB HOLDINGS	8.3	-0.1	9.1	6.2
GENTING	21.2	-0.8	27	20.4
HICOM HOLDINGS	7.1	0.1	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.05	-0.25	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.22	0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	-0.2	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.8	0.1	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	0.1	23	17.2
PETRONAS GAS	10.9	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	-0.1	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.2	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.8	-0.1	7.5	4.04
RENONG	4.18	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.1	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.1	0.2	25.5	18
SIME DARBY	6.6	-0.15	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.2	-0.2	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.8	-0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0	18.7	14.2
YTL CORP.	12	0.2	12.9	7.67

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.63	-0.02	10.88	8.32
ANZ BANK	5.96	-0.05	6.83	4.73
BORAL	3.18	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.71	0.11	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.1	0.05	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.37	0.03	11.92	8.99
COCA-COLA AMATIL	13.45	-0.3	14	7.52
COLES MYER	4.54	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.28	-0.07	7.9	4.65
CSR	4.55	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.25	0.01	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	10.8	-0.09	12	8.94
LEND LEASE	19.9	0.07	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.79	-0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.98	0.11	12.94	10.84
NEWS CORP.	7	0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.05	0.05	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.64	-0.06	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	2.82	0	3.36	2.72
PIONEER INTL.	3.84	0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.4	-0.02	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.87	-0.03	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.45	0.07	9.82	7.2
WOODSIDE PTL.	7.26	-0.1	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.13	-0.01	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	23.25	-0.25	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	42.38	-0.38	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	74	-0.63	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.63	-0.13	34.63	26
ALBERTSONS	39.75	-0.25	40.38	27.88
ALCO STANDARD	63.13	-1.38	64.63	35.81
ALLIED SIGNAL	56.88	-0.75	60	39.63
ALLSTATE CORP.	42.38	-0.63	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	61.5	-1.25	66.25	44.25
AMER.EXPRESS	46.5	-0.88	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.63	-0.13	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	94	-0.88	102.75	71.67
AMERITECH	58.88	-0.63	66.38	42.5
AMGEN	59.63	-1	65.5	35.06
AMOCO	72.63	-0.5	73.88	62.75
AMP	42.63	-0.25	46	37
ANHEUSER-BUSCH	71.5	-0.75	72.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.75	-0.5	20.25	15
AT&T CORP.	63.75	0.88	68.5	49.88
ATLANTIC RICH.	119.75	-2	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.88	-0.13	42.38	30.63
BANC ONE	36.88	0.13	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.13	-0.75	54.63	38
BANKAMERICA	75.25	-1.38	80.25	50.88
BAXTER INTL.	44.38	0.13	47.13	34
BELL ATLANTIC	63.5	-0.38	74.38	53.5
BELLSOUTH	41.63	0.13	45.5	29.81
BERKSHIRE HATHAWAY	31800	-600	37950	22150
BIOCHEM INTL.	5	-0.25	6	4.25
BOEING	85.63	1.75	88.88	58.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.63	-0.13	89.5	65
BURLINGTON NTHN.SANT	87	0	88.13	59.25
CAMPBELL SOUP	65.75	0.13	66.5	45
CATERPILLAR	67.75	-0.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.88	-0.75	74.25	44
CHEVRON	60.63	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	66.38	-0.25	68.25	42.63
CHUBB	47.75	0.25	52.12	39.12
CIGNA	115.75	-0.13	124.63	73.5
CISCO SYSTEMS	55.88	-1.13	57.25	21.88
CITICORP	84	-0.75	84.75	52.25
COCA COLA	46	-1.5	47.5	30
COLGATE-PALM.	80	-0.38	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	54.13	-0.63	58	40.88
COMPAQ COMPUTERS	48.25	0.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.5	-0.13	81.13	37.63
CONAGRA	41.63	-0.38	46.88	32.63
CORESTATES FINL.	39	-0.88	43.63	31.13
CORNING	38.75	-0.25	39.63	25.5
CPC INTL.	68.63	-0.5	75.13	58
CSX	50.75	0.14	52.75	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	60.38	-0.5	61.75	45.13
DEERE	41.25	-0.13	44	27
DIGITAL EQU.	51.38	-0.88	75.63	36
DISNEY (WALT)	62.13	-0.38	69.75	53
DOW CHEMICALS	85.63	0	91.88	[illegible]
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	0	84.63	60
DUKE POWER	49.5	-0.25	52.63	40
DUN & BRADSTREET	64.75	-0.25	66.5	51.6
EASTMAN KODAK	74.75	-1.13	78	56.8
EMERSON ELECTRIC	85.88	-1.5	88	67.63
ENRON CORP	41.13	-0.75	42.25	32
EXXON	86.38	-0.63	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	85.25	-1.75	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.63	-0.88	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	61.88	-0.13	63	40
FIRST CHICAGO NBD	44.63	-0.38	45.13	30.75
FIRST DATA	77.88	-1.88	80	55.5
FIRST UNION	63.13	-1.38	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	44.88	-0.63	45.75	34.5
FORD MOTOR	36.75	0.63	37.25	27.38
GANNETT	68.63	-0.25	70.75	52.88
GAP	32.13	-0.25	33.88	16
GEN.ELEC.	82.75	-2.25	85	55.63
GEN.MILLS	57.75	-0.5	59.88	50
GEN.MOTORS	56.13	0.88	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.13	-1.38	57.75	42
GEN.RE	141.75	-0.63	157.88	129.88
GILLETTE	58	-0.75	59.75	40.88
GTE	44.75	-0.25	48.63	32.88
HEINZ,H.J.	33	-0.63	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	105.25	-0.75	113.75	64.63
HOME DEPOT	51.5	-0.38	53.25	36.75
INTEL	72.5	1.5	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	108.25	-0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.88	-0.63	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	97.38	-0.25	99.13	64.13
KELLOGG	73.38	-0.88	80	65.75
KEYCORP	39.5	-0.25	40	29.5
KIMBERLY-CLARK	74.63	-0.13	82.75	56.36
LILLY ELI	61.38	-1.38	67.38	36.56
LOCKHEED MARTIN CORP	84	-0.88	85.25	57.75
LOEW'S	79.63	-2.5	87.5	58.25
LUCENT TECHNOLOGIES	39.13	1.25	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	48.75	-0.5	50	34.01
MCDONALDS	48.25	-0.75	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	100.63	-2.25	103.88	71
MCI COMM.	29.75	-0.13	30.63	19.63
MEDTRONIC	56.75	0.25	61.75	35.88
MERCK	63.63	-0.88	70.63	45.25
MERRILL LYNCH	65.5	-1.25	67	45.38
MICROSOFT	117.25	-1.25	119	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.25	-0.13	70.38	53.88
MOBIL	112.75	-1.5	118.88	93.88
MONSANTO	153.75	-1.13	158	82.5
MORGAN (JP)	88	-0.63	89	69.25
MOTOROLA	65.25	0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	80.75	-0.75	82.75	53.63
NIKE 'B'	98.38	-3	101.38	39
NORFOLK SOUTHERN	88.38	-0.25	88.88	63.88
NORWEST	35.88	-0.88	37.5	27.25
NYNEX	46.88	-0.13	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.38	-0.38	27	20.25
ORACLE CORP.	33.13	-0.13	36.17	22.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	23	0	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.88	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.25	0	53.13	42.13
PFIZER	69.75	-0.38	72	43.25
PHARMACIA UPJOHN COM	42	0.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	100	-3.5	104.5	70.13
PHILLIPS PTL.	42.25	-0.38	42.63	30.88
PNC BANK	30	-0.5	32.25	24
PPG INDUSTRIES	52.88	-0.5	53.38	40.5
PROCTER & GAMBLE	89.25	-1.13	90.38	66.88
RAYTHEON	52.63	-0.38	53.5	38.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	34	0	36.25	26.88
RHONE POULENC RORER	63.75	-0.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.13	-0.5	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	55.63	-0.88	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	33	-0.5	35.5	26.75
SBC COMMUNICATIONS	49.5	-0.5	60	43.88
SCHERING PLOUGH	58.75	-0.25	62.63	38.75
SCHLUMBERGER	86.38	-2.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.63	0.88	53.13	27.79
SOUTHERN	24	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	42.75	-0.75	44	24.06
STOLT NIELSON SA SPN	20.5	-0.25	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	64	2.38	64	20.87
SUNTRUST BANKS	36.88	-0.5	37.88	28.19
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-0.19	22.13	15.52
TENNECO	54.13	-0.75	57.5	42.13
TEXACO	84.88	-1.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.63	3.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.13	0	42.38	32.75
TIME WARNER	41.25	-0.75	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	28.63	-0.38	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	40.75	-0.84	46.59	27.67
UNION PACIFIC	71.13	-0.13	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	52.63	-0.5	67.38	36.63
UNITED TECHNOLOGIES	109	-1.38	116.25	75.38
US WEST MEDIA GP	19	-0.13	23	17.38
US.HEALTHCARE	54	-0.13	54.25	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.13	-0.38	37	23.13
VIACOM B	43.13	-0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.5	0.5	27.5	19.25
WALGREEN	32.88	-1.13	36.38	23.19
WARNER LAMBERT	55.38	-0.13	57.44	40.62
WELLS FARGO	241.5	-2.25	264.5	176.38
WEYERHAEUSER	47.25	-1	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35.5	-0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50	-1.13	51.25	24
XEROX	159.25	-0.88	160.13	111



هجوم طبيعي... على لبنان!

■ طبيعي ان يهاجم «حزب الله» الحكومة اللبنانية، ذلك ان الحزب يعمل للعودة بلبنان الى الماضي، ماضي الحرب الأهلية وحروب الآخرين على أرض لبنان، فيما الحكومة تحاول التطلع الى المستقبل واللحاق به وتجاوز آثار الحرب. ومن هذا المنطلق ليس أمام «حزب الله» سوى ان يصطدم بالحكومة وان يحاول الاساءة الى ما تحقق على الصعيد اللبناني كونه لا يستطيع ان يعيش في بلد يسعى الى تجاوز حال الحرب وان يجد لنفسه دوراً في مرحلة ما بعد السلام، حتى لا يكون السلام على حسابه وعلى حساب أهله. فبعض الأحزاب لا تستطيع العيش إلا في البؤس الذي منه تقتات وفي اجوائه تنمو.

لا شك ان من حق «حزب الله» مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، شرط الا تصب هذه المقاومة في مصلحة اسرائيل نفسها، ذلك ان من السهل اطلاق صاروخ «كاتيوشا» على شمال فلسطين، كما كانت تفعل بعض المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان قبل عام ١٩٨٢، لكن الصعب هو ايجاد معادلة تجعل اسرائيل تتلقى من استمرار احتلالها للجنوب اللبناني بدل ان يلحق الأذى بالمواطن اللبناني ابن الجنوب الصامد الذي عليه ان يهجر أرضه فلا يجد من يقف معه سوى مؤسسات الدولة اللبنانية بامكاناتها المتواضعة.

في الواقع، تكمن مشكلة «حزب الله» في لبنان في انه لا يستطيع ان يقنع احداً بأنه اكثر وطنية من الدولة اللبنانية، لأن الوطنية في لبنان لا تعني اقامة عراضات مسلحة في وقت يبدو لبنان أحوج ما يكون الى اقناع العالم بأن عاصمته آمنة وبأن الاستثمار في لبنان مربح. أضف الى ذلك ان «حزب الله» لا يستطيع ان يزايد سورياً، بعدما تبين ان لبنان اختار ان يربط مساره بالمسار السوري من منطلق ان هذه السياسة تفيده مثلما انها تفيد سورية. وتكمن مشكلة «حزب الله» أيضاً في ان احداً لا يستطيع ان يصدق انه ليس ورقة ايرانية وأنه ما دامت ايران لم تحصل على مطالب معينة في الخليج، فهي لن تتخلى عنه، في حين ان من المعروف جيداً ان لا وجود لعقدة اسمها اسرائيل في ايران بدليل ما حصل خلال الحرب العراقية - الايرانية. فعندما احتاجت طهران الى أسلحة معينة آنذاك، لم تتردد في الحصول على هذه الأسلحة من اسرائيل وغير اسرائيل. وهذه العلاقة ليست سراً، علماً بأن مسؤولين ايرانيين سيتبرعون غداً لمحاولة نفي هذه الحقيقة وكأن روبرت مكفرلين مستشار الرئيس ريغان لشؤون الأمن القومي لم يزر طهران عام ١٩٨٦ مع مسؤولين أميركيين واسرائيليين في ما عرف بفضيحة «ايران غيت»!

ولكن تبقى المشكلة الأكبر لـ «حزب الله» ان الحكم في لبنان هذه الأيام، ليس على استعداد في أي شكل للسكوت عن تصرفاته، عندما لا تدخل هذه التصرفات في اطار استراتيجية الدولة اللبنانية. فالحكم والحكومة ليسا في حاجة الى شهادة في الوطنية من أحد، خصوصاً بعدما استطاعا تعبئة اللبنانيين في وجه العدوان الاسرائيلي الأخير. ولعل الخطأ الأكبر الذي يرتكبه «حزب الله» هو الاعتقاد ان اللبنانيين وقفوا معه بدل ان يقفوا مع دولتهم ومع حكومتهم. إذ ربما كان يفضل استمرار العدوان الاسرائيلي بدل وقفه. ذلك ان استمرار العدوان كان سيؤمن له المناخ اللازم لمتابعة حربه على لبنان واللبنانيين عبر تصرفات لا تصب إلا في مصلحة اسرائيل، بدليل انها لم تستهدفه في عدوانها الأخير بقدر ما استخدمته ذريعة لضرب البنية التحتية للبنان. فهل كان «حزب الله» هدف اسرائيل أم ان الهدف كان الانجازات التي تحققت في السنوات الثلاث الأخيرة في لبنان؟ ولأن «حزب الله» لا يستطيع الاجابة عن هذا السؤال يبدو هجومه على الحكومة اللبنانية طبيعياً... في اطار الدور الذي يلعبه في الاساءة الى لبنان!

خيرالله خيرالله

عملية السلام والانتخابات

● لو كانت الانتخابات العامة الاسرائيلية التي جرت في اسرائيل أمس انتخابات في دولة محايدة كالسويد أو أي بلد بعيد عن الشرق الأوسط لما اهتم من العرب بأمرها سوى محرري أخبار الشؤون الدولية والموظفين في وزارات الخارجية المسؤولين عن متابعة شؤونها.

لكن الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة هذه فاق الاهتمام بها عربياً ودولياً الاهتمام بأي انتخابات سابقة في اسرائيل منذ قيامها في العام ١٩٤٨ لأنها تأتي في لحظة حاسمة بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الأوسط... اللحظة التي تقرر ان كانت هذه العملية ستبلغ نهاية مداها بسلام شامل في المنطقة أو تنتهي فيها الجهود السلمية وتنحسر أمام تجدد التوتر وانبعاث الصراع وبورات الحروب والعنف.

ولم تنجح التصريحات المتحفظة التي أدلى بها المسؤولون العرب عن الانتخابات الاسرائيلية في اخفاء اهتمامهم الحقيقي بها، ولم ينفعهم في ذلك ترديد عبارات شبيهة بالأقنعة الشفافة مثل «انها شأن داخلي» أو «لا يعنينا منها سوى تأثيرها في عملية السلام». وواقع الأمر ان هذه الانتخابات هي في مجملها وثيقة الصلة بالوضع الاقليمي في الشرق الأوسط والصورة التي سيكون عليها لسنوات طويلة مقبلة.

كذلك لم ينجح الرئيس الأميركي بيل كلينتون، وربما لم يشأ أن ينجح تماماً، في اخفاء موقف الولايات المتحدة من الكتلتين السياسيتين الكبيرتين المتنافستين، حزب العمل وليكود وزعيميهما شمعون بيريز وبنيامين نتانياهو. اذ ما الذي يمكن أن يعنيه قول كلينتون عشية الانتخابات ان على الشعب الاسرائيلي «ان يتخذ قرار بما إذا كان يريد مواصلة عملية السلام، وهذا القرار يتوقف عليه»؟ ان الرئيس الأميركي يستخدم هنا أيضاً قناعاً شفافاً يمكننا ان نرى من خلاله تلميحه الى أن وصول ليكود بزعامة نتانياهو الى السلطة سيوقف عملية السلام. وقول كلينتون عشية الانتخابات ان الولايات المتحدة ستعمل على تقليل المخاطر التي تقدم عليها اسرائيل من أجل تحقيق السلام أمر يشير بوضوح الى أن السلام يتطلب أعادة الأراضي العربية الى أصحابها.

ومنبع الاهتمام بهذه الانتخابات الاسرائيلية هو أنها الاختيار الشعبي الحر بين مبدأ الأرض مقابل السلام الذي انطلقت على أساسه عملية السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ أو «السلام مقابل السلام» الذي يتبناه ليكود.

انه الاختيار الشعبي الاسرائيلي بين مواصلة بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، وبالتالي نسف عملية السلام من اساسها، أو بقاء الاستيطان مجمداً الى حين بت أمر المستوطنات في المفاوضات على الحل النهائي مع الفلسطينيين. وهو أيضاً الاختيار الشعبي الاسرائيلي بين السماح بقيام دولة فلسطينية يتحقق فيها تجسيد الهوية الوطنية للشعب الذي اغتصبت الصهيونية القسم الأكبر من وطنه التاريخي وحقوقه، أو منع قيام هذه الدولة وبالتالي الابقاء على شعور الشعب الفلسطيني بالاجحاف والغبن والظلم التاريخي، بما يعنيه ذلك من احتمالات تجدد الانتفاضة والصراع الدامي.

إن «الاختيار الشعبي الاسرائيلي الحر» لم يكن هذه المرة معنياً بالانتقاء بين برامج الحزبين الكبيرين بخصوص الضرائب والاعانات الاجتماعية وما شابهها. فلقد تركز هذه المرة أكثر من أي وقت سابق على قضيتي الأمن والسلام. وأياً تكن نتيجة هذا الاختيار فانها يجب ألا تعني بأي حال من الأحوال تغييراً في أسس العملية السلمية يمكن أن يقبل به العرب.

عملية السلام تكون وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام، ومن دون ذلك لا تكون.

ماهر عثمان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٨، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٦٢٤٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٣٤٣٥٢/٤٦٥١٤٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٦٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤، التلكس ٦٠٥٨٤٦ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢٩
■ مكتب القاهرة:
٩ شارع أميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، أمام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: طابق العاشر مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٤٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٥٣٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط:
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٩٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

محك تاريخي في الصراع على فلسطين

وزير عربي في الحكومة الاسرائيلية

شبلي ملاّط *

■ في النقاشات الشعبية كما في أوساط السلطة والجامعة، عم في العقدين الاخيرين، وبالتحديد منذ وصول تكتل ليكود الى الحكم في اسرائيل للمرة الأولى سنة ١٩٧٧، سؤال جوهري واحد: هل هناك فارق بين حزب العمل وحزب ليكود بالنسبة الى العرب؟

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية، وهي المعنية الأولى منذ قيامها وقيام ميثاقها الوطني، قد اجابت على السؤال بـ «لا» مطلقة، وهي ذاتها في الأسابيع الماضية وضعت كل قواها لدفع الاصوات العربية نحو حزب العمل، ايماناً من قيادتها، بعد تجربة طويلة في الانتفاضة والمفاوضات، بأن هنالك فارقاً أساسياً بين الحزبين في تعاطيهما مع الشؤون الفلسطينية.

الا ان الناخب الفلسطيني داخل اسرائيل، كما المواطن العربي عموماً، لا يزال يفتقر الى معايير واضحة تمكنه من الاقتناع بأن حزب العمل هو غير غريمه الليكودي في قبضة من مخمل. اما الجواب بالايجاب على السؤال، فيتمثل بالاشارة الى الاتفاقات المختلفة بين الفلسطينيين واسرائيل، وبين اسرائيل والأردن، التي تعتبر المنظمة حدوثها مستحيلاً لولا رابين، واستمرارها متعذراً من دون بيريز. ولا بأس بمثل هذه الاطروحة، لا سيما بعدما صرح اسحق شامير نفسه غداة هزيمته سنة ١٩٩١ بأن خطته الوحيدة كانت المماطلة وجرجرة مسار مدريد الى ما لا نهاية.

الا ان دعاة الجواب بالنفي على السؤال يتقدمون هم ايضاً بثوابت صائبة، في مقدمتها وبرءاً لأطروحة المعاهدات، سابقة توقيع ليكود على معاهدة كامب ديفيد ويستنتجون منها أولاً ان لا شيء يمنع الصهاينة، ليكوديين كانوا أم عماليين، من الاقبال على التوقيع على معاهدة مع أطراف عربية. بل انه ثانياً، ومن باب أولى، فانهم كلهم مستعدون للاقدام على معاهدة لا تقدم فارقاً نوعياً بالنسبة الى المبادئ الصهيونية التوسعية الراسخة. ويقولون استطراداً أن الحائز على جائزة نوبل للسلام مناحيم بيغن وقع على معاهدة كامب ديفيد وأتبعها بعد ثلاث سنوات باجتياح لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا، وان شمعون بيريز، الحائز ايضاً على جائزة نوبل للسلام، وقع على معاهدتي اوسلو ووادي عربة والحقهما بعد سنتين او ثلاث بـ «عناقيد الغضب» ومجزرة قانا.

وليس عند القانوني ما يمكّنه من تقديم الفيصل في هذا المجال. وقد يأتي التاريخ قريباً بالاجابة على مدى استعداد حزب العمل للانسحاب من جنوب لبنان ومن الجولان، والأيام حبلى.

إلا انه بوسع القانوني ان يقدم رأياً في ما قد يصعق في منطق الدولة مفصلاً تاريخياً ان بالنسبة الى تاريخ الصهيونية، او بالنسبة الى تاريخ العرب بما قاسوه من التجربة في فلسطين على امتداد القرن.

ولكي يكون هذا الفيصل اساسياً، عليه ان يتناول ماهية الدولة الاسرائيلية نفسها، متمثلاً بما ليس فقط ظاهرة خاوية بل بما هو تغيير نوعي في هيكلية المعايير القانونية التي ترتكز عليها الدولة ويذود عنها المجتمع.

سمعنا كثيراً في الآونة الأخيرة، وعلى حق، عن أهمية الاصوات العربية في الانتخابات الاسرائيلية، والتقدم الجدي من قبل دعائم المجتمع الفلسطيني ووجوهه، في ما عدا الاسلاميين، نحو المساعدة المقتنعة بضرورة فوز حزب العمل. وبالمقابل، لقد رأينا وجوه حزب العمل يجتمعون بالعديد من الفلسطينيين الاسرائيليين راجين أصواتهم، وواعدين بانشاء دولة الحقوق المتساوية بين مواطني اسرائيل اليهود ومواطنيها العرب.

اليوم، وقد ظهر، مهما كانت حقيقة التصويت التفصيلية، ان نجاح حزب العمل الانتخابي قد ارتبط عضوياً بالدعم الفلسطيني العربي في الداخل، فان العناصر القانونية للمزيد من المساواة بين العرب واليهود هي التي ستكون الفيصل الاول لاسرائيل / فلسطين جديدة. واختزالاً لحديث طويل يحتاج الى دراسة معمقة في دولة القانون في اسرائيل وقوانينها وتفاعل قضائها ومؤسساتها العامة والخاصة مع العنصر غير اليهودي منها، فمن الجدير ان نترقب قراراً واحداً أساسياً يقلب المعايير الصهيونية والعربية رأساً على عقب.

هذا القرار هو تعيين وزير - أو وزيرة - عربي في الحكومة الاسرائيلية.

طبعاً يحتاج القالب القانوني كله لاعادة نظر في الدولة اليهودية، ولكن مثل هذا التعيين كفيل وحده بوضع الصهيونية التاريخية في خانة الماضي، لانه يشكل امرارها على قمة السلطة لما أعنيه في السنوات العشر الماضية تغييراً نوعياً في المجتمع الاسرائيلي من جراء ازدياد نفوذ القرار العربي في اسرائيل ونظامه القانوني.

فمثل هذا القرار سيظهر، ومن الناحية السلبية أولاً، ان حزب العمل مستعد لدفع مواطن اسرائيلي غير يهودي الى قمة السلطة السياسية، بتفضيله في الحكومة على مواطن اسرائيلي يهودي.

ومن ناحية أخرى سيكون وجود وزير عربي على طاولة الحكومة، وفي خانتها في الكنيست دفاعاً عن برنامجها الشامل، وفي خلوات قراراتها الدقيقة، وفي مكتبه في الوزارة أمراً لمدرائها العاملين اليهود، وفي لقاءاته الدولية على المستوى الوزاري، بما فيها أيضاً مع زملائه العرب الذين وقعوا على معاهدات السلام، وفي النقاشات في المحافل الدولية كما في الأمم المتحدة، سيكون بروزه للملأ في جميع هذه المناسبات تعبيراً نوعياً بما لا يسمح بعده ان يكتفي العالم بالتعرف على اسرائيل كدولة محض يهودية. وسوف يكون من الصعب، في مثل هذه الاحوال، ان يستمر التعامل العربي مع اسرائيل على ما كان الوضع فيه منذ ما يناهز القرن، شاملاً بما فيه قدس الأقداس، وهو القوة العسكرية الاسرائيلية، التي سيكون بعضها عربياً وان كان في البداية خجولاً.

اما اذا سمح رئيس الوزراء شمعون بيريز لمثل هذا التطور ان يحصل في الأيام القليلة القادمة، ولن يستقر كمفتاح لمستقبل التوجه التعددي للمجتمع الاسرائيلي فبإمكان القانوني المتسائل ان يأتي عندئذ بالجواب الصحيح عما اذا كان هنالك فرق جوهري بين حزب العمل وليكود.

* محام لبناني، مدير مركز الفقه الاسلامي وقوانين الشرق الأوسط في جامعة لندن.

صعود وسقوط... نيوت غينغريتش

جورج ماكغفرن *

■ من بين اغرب القصص في السياسة الاميركية الصعود السريع، ثم السقوط الذي يعادله سرعة، لرئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش. انها من الغرابة حتى انني لم اشهد مثيلا لها منذ دخولي معترك السياسة قبل اربعين عاماً. قبل سنين دعتني جامعة اميركية للتناظر مع عضو جديد مغمور في مجلس النواب اسمه نيوت غينغريتش. لم اكن اعرف عنه سوى القليل، لكن قيل لي انه سياسي من ولاية جورجيا يتصف بالطموح الشديد والتعطش للاضواء ويتحرق لتحدي القيادات التقليدية للكونغرس. وحذرني عارفوه من انه لن يبدي احتراما لمركزي كعضو متقدم في مجلس الشيوخ ومرشح رئاسي سابق عن حزب رئيسي.

الواقع كان مختلفا عن ذلك. وبدا على ذلك النائب الشاب الكثير من التردد، ان لم يكن الرهبة، اثناء المناظرة. ولم يتقدم باي انتقاد لموقفي او موقف حزبي الديموقراطي، وكان متحفظا في الآراء التي ابداها في القضايا العامة. واخبرني بعد سنين انه شعر بالرهبة فعلا وقتها، لأنها كانت مناظرته الاولى مع شخصية سياسية معروفة على المستوى الوطني.

تلك كانت المرة الاولى والاخيرة التي رأيت فيها الجانب المتحفظ من سلوك غينغريتش السياسي والشخصي. اذ انه بدأ بعد ذلك بوقت قصير بإسماع صوته عاليا للكونغرس، واصبح من بين اقسى منتقدي القيادة الديموقراطية لمجلس النواب واكثرهم استفزازا. وصار بسرعة، كما وصفه المؤرخ غاري ويلز، «استاذا في التكتيكات الهدامة».

بدأ غينغريتش باتهام قادة الكونغرس الديموقراطيين بالفساد والانتفاع الشخصي، وهاجم اعضاء ديموقراطيين بسبب انتهاكات بسيطة مطالبا باخضاعهم للتحقيق وادانتهم على رؤوس الاشهاد، محاولا بذلك تدميرهم سياسيا. ثم شن هجوما مباشرا على جيم رايت الرئيس الديموقراطي لمجلس النواب، واتهمه بالتحايل على القيود المفروضة على مدخولات اعضاء الكونغرس من القاء الخطب العامة، عن طريق تحويلها الى مقالات ومن ثم بيعها ككتاب. ونجح غينغريتش في اقالة رايت من رئاسة مجلس النواب. واكد النائب الجديد من جورجيا ان القادة الديموقراطيين كانوا خاضعين تماما لضغوط مجموعات اللوبي وممولي حملاتهم الانتخابية.

المفارقة ان غينغريتش، فور تسلمه رئاسة مجلس النواب بعد الانتصار الجمهوري في انتخابات ١٩٩٤، تعرض لهجوم مرير بسبب صفقة قيمتها اربعة ملايين دولار لبيع كتاب الفه الى الناشر والاعلامي روبرت مردوخ. وجاءت هذه الصفقة، التي لا تقارن من حيث القيمة بالمبلغ المتواضع الذي حصل عليه رايت من كتابه، في الوقت الذي كانت فيه امبراطورية مردوخ الاعلامية تواجه مشاكل كبيرة مع الحكومة.

كيف تمكن نائب جورجيا الشاب من التقدم بسرعة من موقعه في الصفوف الخلفية لنواب الحزب الجمهوري؟ الجواب في جزء كبير منه، هو ان غينغريتش لم يكن استاذا في التخريب فحسب بل مخططا استراتيجيا ذكيا للحملات الانتخابية، استطاع، من جهة، ان يغذي التذمر الشعبي من الحكومة ثم ان يستغل ذلك للوصول الى اهدافه.

عمل غينغريتش، زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس النواب وقتها، من دون كلل استعدادا للانتخابات النصفية في ١٩٩٤، وحرص على اختيار مرشحين من يمين الحزب، ودعمهم بشدة في حملاتهم. وقدم في المراحل الاخيرة من الحملات وثيقة «العقد مع اميركا» ذلك البرنامج الانتخابي المحافظ المتشدد، وطلب من المرشحين الجمهوريين التوقيع عليه. كما حصل على تمويل ضخم من مختلف الاوساط المحافظة والثرية.

ولعبت هذه الحملة الجيدة التنظيم والتمويل دورا رئيسيا في انتصار الجمهوريين في الانتخابات، الذي مكنهم للمرة الاولى منذ عقود من السيطرة على مجلسي الكونغرس. وكافأ النواب الجمهوريون غينغريتش بانتخابه رئيسا للمجلس، فيما انتخبوا ريتشارد آرمي، النائب التكساسي الذي يفوق غينغريتش يمينية، زعيما للغالبية الجمهورية. وشكل النواب الجمهوريون الجدد، الذين يبلغ عددهم ٧٥ نائبا، مجموعة متماسكة قادت الحملة من اجل وضع «العقد مع اميركا» موضع التنفيذ، واعتبرت انها بذلك تقوم بثورة اميركية جديدة.

لكن تنفيذ «العقد مع اميركا»، بعد نجاحات اولية في مجلس النواب، ما لبث ان واجه العراقيل في مجلس الشيوخ. كما انه أثار موجة من الاستياء في انحاء البلاد. غلطة غينغريتش وحلفائه كانت افتراضهم ان انتصارهم في انتخابات ١٩٩٤ برهن على ان الشعب الاميركي يريد تراجعا شاملا عن برامج مثل الضمان الاجتماعي والعناية الصحية ووجبات الغذاء للتلاميذ والتشريعات الضامنة لنقاوة الماء والهواء ودعم نظام التعليم وبرامج التشغيل. لا شك انه كان هناك دعم لقدر من الاصلاحات والتحسينات في البرامج الحكومية. لكنه دعم لا يصل في اي حال من الاحوال الى الرغبة بالغاء هذه البرامج او الغاء فاعليتها. النتيجة كانت التراجع في شعبية غينغريتش، متوازيا مع تصاعد في شعبية الرئيس بيل كلينتون.

اعتقد غينغريتش ان في امكانه اجبار الرئيس كلينتون على التوقيع على مشروع الموازنة الذي اقره الجمهوريون في مجلس النواب عن طريق ادراج الاموال اللازمة لعمل الجهاز الحكومي الاميركي في المشروع. وعندما رفض كلينتون الرضوخ لهذا الابتزاز التشريعي اضطر قسم كبير من دوائر الحكومة الفيديرالية الى التوقف عن العمل فترتين طويلتين. وكانت هذه المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة التي تتوقف فيها اعمال الحكومة بسبب خطوة يتخذها الكونغرس. وشكل رد الفعل الشعبي على ذلك اثار ذلك رد فعل شعبي ضربة شبه قاتلة لغينغريتش وصحبه.

اضافة الى ذلك فإن الكثيرين ممن صوتوا لمصلحة التغيير في ١٩٩٤ كانوا يعبرون بذلك عن رفضهم للعلاقات «المريحة» بين اعضاء الكونغرس وجماعات اللوبي المختلفة المدافعة عن مصالحها الخاصة. كما كانوا يعبرون عن تضايقهم من نظام تمويل الحملات الانتخابية. لكن غينغريتش وحلفاءه منذ انتصارهم دعموا بدل ان يحجموا نفوذ جماعات اللوبي، خصوصا تلك التي تمثل الشركات الكبرى. وهو يدعو هذه الجماعات في شكل فاضح الى التدخل في العملية التشريعية. واوقف غينغريتش اية محاولة لاصلاح نظام تمويل الحملات.

استطلاعات الراي قبل سنة كانت ترجح فشل كلينتون في الانتخابات الرئيسية التي تجري اواخر السنة الجارية. اما الآن فهي تبين ان كلينتون يتفوق على المرشح الجمهوري بوب دول بعشرين نقطة مئوية او اكثر. كما يلوح الآن بوضوح احتمال استعادة الديموقراطيين لمجلسي الشيوخ والنواب في الانتخابات النصفية التي تجري مترافقا مع الانتخابات الرئاسية.

واتيح لي خلال رحلاتي التي اقوم بها في انحاء البلاد لالقاء المحاضرات ان المس تصاعد القلق من غينغريتش وحلفائه والانتقادات المتصاعدة ضدهم. ويشعر كثيرون ان غينغريتش متطرف في مقترحاته ومبالغ في العداء للحكومة الفيديرالية، وانه ثرثار ومتعطش اكثر من المعقول للسلطة والاضواء. ان غالبية الشعب الاميركي كما اعتقد تريد لحكومتها ان تكون على قدر اكثر من المسؤولية والفاعلية، لكنها لا تعتقد ان وصفات غينغريتش هي الحل.

من الصحيح ايضا ان للكثير من الناخبين شكوكهم في الرئيس كلينتون. لكن هذه الشكوك ليست بانتشار وعمق الشكوك بقيادة الجمهوريين الحالية. ويبدو ان كلينتون، ما لم تطرأ مفاجآت، في طريقه الى الانتصار في معركة التجديد.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

الانتخابات الإسرائيلية والعرب: ليكود والعمل والتسوية الاقليمية

مضر قسيس *

■ تختلف الانتخابات الإسرائيلية هذه المرة عن سابقاتها من عدة نواح. الناحية الاولى تتعلق بدخول إسرائيل حقبة جديدة في علاقاتها الاقليمية بعد ان وقعت معاهدة السلام مع الأردن واتفاق اوسلو وتبعاته مع الفلسطينيين. والناحية الثانية التي تميز هذه الانتخابات تكمن في كونها إسرائيلية للغاية هذه المرة. فعلى الرغم من أن الشعارات الأساسية في الانتخابات تتعلق بالأمن والسلام، إلا ان المجتمع الإسرائيلي يشعر، وعلى غير عادة، بانقسام داخلي كبير بعد اتهام اليمين الإسرائيلي لمعسكر رابين - بيريز بالتفريط وبعد أن عاش المجتمع الإسرائيلي، وللمرة الأولى، شعوراً بالخطر الأمني من الداخل اثر اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين. اما الناحية الثالثة فتتعلق بالاهتمام الذي توليه المحافل الإسرائيلية للمنافسة على منصب رئيس الوزراء في أول انتخابات مباشرة له في إسرائيل على حساب المنافسة على مقاعد الكنيست. بيد ان السؤال الأهم من وجهة نظر العرب اليوم يكمن في مدى تأثير نتائج الانتخابات الإسرائيلية على ثلاثة محاور: المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي، وإمكانات التوصل إلى حل على الجبهتين السورية واللبنانية، وأثر هذه الانتخابات على علاقات إسرائيل مع الدول العربية. فما هو الفرق بين فوز شمعون بيريز وفوز بنيامين نتنياهو بالنسبة للعرب؟

هناك الكثير من التحليلات التي تتناول سياسة كل من المتنافسين ورغبتهما بإحلال السلام وقدرتهما على ذلك وكأن العملية السلمية في الأساس كانت معتمدة على أي منهما أو على الرغبة الإسرائيلية المحضة: إن العملية السلمية الجارية في المنطقة تشكل نتاجاً لتوازن القوى الذي تشكل إسرائيل بحكامها ومعارضتها وسياسييها جزءاً ضئيلاً منه. وتلعب رغبة الطرف الحاكم في إسرائيل، في أحسن الأحوال، دور المسرّع أو المبطئ لهذه العملية. أما العامل الرئيسي أو المقرر في مجال السياسة الإسرائيلية، فهو الدور الجيوسياسي الجديد الذي بدأت إسرائيل لعبه مع انتهاء الحرب الباردة.

إن التطورات الجيوسياسية في المنطقة هي التي تشكل المتغير الاهم في الأفق، حيث ان إعادة ترتيب الشرق الأوسط وتوزيع الأدوار فيه تبدو على مرمى العصا في ظل الاعتماد الدولي الجدي بإنهاء حالة الصراع في المنطقة. وفي ظل ظهور تحالفات جديدة، تقوم على الصراع لاقتسام النفوذ في الشرق الأوسط الذي سيعاد ترتيبه. ويقوم هذا الصراع، بالدرجة الاولى، بين الدول ذات النفوذ العسكري والاقتصادي الأكبر، وتكون التحالفات مع الدول والقوى الاصغر حجماً جزءاً من عملية بناء القوة على حساب الغير ويثمن بخس في اغلب الأحيان، تماماً كما يتم في أي شراكة بين أطراف غير متكافئة. والسبب الأهم لانتقال المتغير الإقليمي إلى المرتبة الاولى على الاجندة السياسية يكمن في أن الوضع الدولي الجديد مكن مختلف الأطراف من رؤية المصالح المشتركة «للجميع» والمتمثلة في محاربة «الخطر الاصولي» الكامن في حركات سياسية مسلحة، وفي دول تدعمها وتتراوح قوتها بين الثروات النفطية في إيران والسلاح النووي في باكستان، التي تشكل بندا على اجندة البنتاغون منذ ما يقارب العقدين.

ولذا فإن حصول تغييرات اقليمية من هذا النوع يشترط الا تبقى المنطقة تربة خصبة لنمو الحركات الاصولية التي تتوسع بشكل ملحوظ باتجاهين: الشرق الأوسط والجمهوريات الجنوبية للاتحاد السوفياتي سابقاً. ويكمن الشرط الثاني في ايجاد بدائل لسوق الأسلحة الذي يمكن أن يضمحل بفعل انتهاء الحرب الباردة والصراع مع المد الاصولي الذي يتوقع ان لا يستمر طويلاً، خصوصاً إذا دخل الشرق الأوسط في صيغة «التعاون الاقليمي» ولست أعني بايجاد البدائل لسوق الأسلحة ايجاد أسواق جديدة في العالم، وإنما تسويق بضائع جديدة في الشرق الأوسط.

وبما أن إسرائيل تشكل قوة لا يستهان بها في الشرق الأوسط وبما انها الحليف الأقرب للولايات المتحدة، فستلعب دوراً مركزياً في عملية إعادة الترتيب الإقليمي الشرق أوسطي. ويزيد من أهمية تحالف إسرائيل مع الولايات المتحدة وجود صراع على النفوذ بين الولايات المتحدة من جهة، والمجموعة الاوروبية من جهة أخرى، وروسيا من جهة ثالثة. لقد دخلت كل من المجموعة الاوروبية وروسيا في لعبة الغزل مع إسرائيل من اجل ان تمارس نفوذها الشرق أوسطي من خلال الطرف الأقوى لعلها تشترك مع الولايات المتحدة في هذه الميزة وتجيرها جزئياً لنفسها، بيد انه تبين للذين خاضوا هذه التجربة ان الثمن يكمن في خسارة مواقع عربية كانوا قد استثمروا فيها ما لا يمكنهم التنازل عنه بسهولة.

إذن فالقضية التي تهمنا هي رؤية الحزبين الكبيرين ليكود والعمل لدور إسرائيل الاستراتيجي وموقعها الجيوسياسي في التركيبة المتوقعة للشرق الأوسط.

إن من الشروط المهمة لدخول إسرائيل في الشراكة الشرق أوسطية الجديدة التخلي عن الصهيونية السياسية، وبشكل أخص التخلي عن الركيزتين الاساسيتين للفكرة الصهيونية السياسية: دولة على «أرض إسرائيل الكبرى» ودولة يهودية «خالصة». ويترتب على ذلك ان يعلن الساسة الإسرائيليون فوراً عن عدم وجود أطماع لديهم بأراضي الغير (عدا تلك التي منحتهم اياها القرارات الدولية)، والتخلي عن مقولة ان إسرائيل دولة لليهود في المستقبل.

وبيريز هو الذي يدرك هاتين النقطتين. وقد عبر غير مرة عن ذلك. اما نتنياهو مرشح اليمين الإسرائيلي لرئاسة الوزراء فهو لا يستطيع الافصاح عن هذه الحقائق حتى لو ادركها، بل ان هناك شكوكاً بقدرة الخطاب اليميني على التوصل إلى مثل هذه التصورات المبنية على مقدمات حسن النية وحسن الجوار. بيد ان ذلك لا يعني ان المشروع الدولي في الشرق الأوسط سيتوقف فيما لو نجح نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة وإنما قد يتباطأ لعدة أسباب.

السبب الأول يتعلق بتصور القيادة الإسرائيلية لطبيعة الدولة العبرية الذي ذكرناه. والسبب الثاني يتعلق بصعوبة التوصل إلى حل معقول على الجبهتين السورية واللبنانية بالسرعة المتوقعة لو أن حزب العمل كان في الحكم. والسبب الثالث، وهو الأكثر تعقيداً، يتعلق بالحل النهائي للقضية الفلسطينية. فالمشكلة الأخيرة مرتبطة بالترتيبات الاقليمية الجديدة.

إن موافقة إسرائيل على قيام كيان فلسطيني مستقل مرهونة بالضمانات التي يمكن لإسرائيل الحصول عليها في خضم التسويات الاقليمية بحيث تحتفظ لنفسها بأكبر قدر ممكن من السيطرة على هذا الكيان بأقل التكاليف المادية والسياسية. ولهذا السبب فإن التصورات الإسرائيلية حول مستقبل الاراضي الفلسطينية تتراوح بين ابقاء الجزء الاكبر منها تحت السيطرة العسكرية المباشرة او السيطرة عليها عبر الاتفاقات السياسية والاقتصادية مع الابقاء على نزع السلاح، أو تحقيق كونفيديرالية أردنية - فلسطينية، أو كونفيديرالية ثلاثية بين الأردن وإسرائيل والكيان الفلسطيني، بحيث تصبح هذه الكونفيديرالية أشبه بالساندويتش يشكل الكيان الفلسطيني جزءه الأوسط. وظهرت اشارات في الآونة الأخيرة إلى استعداد إسرائيل للعمل بهذا الاتجاه وهو ما يمكن قراءته من خلال ملابسات الاتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية، وتصرفات الإسرائيليين تجاه السلطة الفلسطينية.

إن ما يميز هذه المشاريع، عدا مشروع الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية، الذي لا يمكن للفلسطينيين القبول به هو، أولاً، أنها ليست شيئاً جديداً لسياسة حزب العمل الإسرائيلي، وبالتالي فقبولها إسرائيلياً لا يشكل عقبة جدية. الميزة الثانية لهذا النوع من المشاريع هو انها تسرع في انجاز إعادة الترتيب الشرق أوسطي. أما الميزة الثالثة فتكمن في أن أياً من هذه الحلول لن يشكل موضوعاً للخلاف بين الأطراف الدولية المختلفة، ولكنه يدرأ عنها خطر التكافل العربي. والميزة الرابعة لها تكمن في أنها تحد من الدورين المصري والسوري في المنطقة، كي تصبح إسرائيل عامل التوازن الذي لا يمكن التخلي عنه.

اما المؤشرات على الدفع باتجاه تحقيق هذه المشاريع، فتشكل الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان احدها، إذ وبالرغم من انها فشلت في تحقيق مآربها، كانت هذه الحرب موجهة نحو الفصل بين الحل الإسرائيلي - السوري من جهة، والحل الإسرائيلي - اللبناني من جهة أخرى. والمؤشر الثاني على هذا الدفع هو تحضير الأردن للعب دور اقليمي اكبر مما كان له أن يلعبه دون الاشتراك مع قوى اقليمية ودولية أخرى. أما المؤشر الثالث، والأضعف، فهو الاشاعات التي تنطلق من إسرائيل بين الفينة والأخرى حول جر العراق إلى عملية التسوية الاقليمية. هذه الاشاعات التي لا يمكن قراءتها دون تذكر الدور الذي اناطت به الولايات المتحدة الأردن في ما يختص بالعراق، ودون تذكر نوع الصراع القائم بين المجموعة الاوروبية وروسيا من جهة، وبين الولايات المتحدة من جهة أخرى، على الموقف من العراق. والمؤشر الرابع هو التصريحات الإسرائيلية المتزايدة بهذا الاتجاه.

وباختصار، فإن ما يمكن اجماله من هذه الصورة الشائكة هو ان دور رئيس الوزراء الإسرائيلي الفائز في الانتخابات المقبلة سيكون محدوداً جداً في صياغة مستقبل المنطقة استراتيجياً. ويكمن الخيار بالنسبة للطرف العربي إما في الانتقال السريع نحو إعادة ترتيب الشرق الأوسط او في التقدم في هذا المجال ببطء. الخيار الأول، وهو الذي سيكون قائماً في حال نجاح حزب العمل وممثله لرئاسة الوزارة شمعون بيريز، يسهل حل الصراعات العربية - الإسرائيلية القديمة بسرعة من أجل التفرغ للمهام الأكبر في المنطقة، والتي لا يبدو العالم العربي مستعداً لها. اما الخيار الثاني، وهو الذي سيكون قائماً في حال نجاح اليمين الإسرائيلي بقيادة نتنياهو، فيمنح العرب مزيداً من الوقت للاستعداد للتسوية الاقليمية على حساب المزيد من معاناة الشعب الفلسطيني، واللبناني، ومواطني الجولان المحتل.

* استاذ الفلسفة في جامعة بيرزيت

قراءة مغايرة لعدوان نيسان

فرصة للنهوض ضد خطر يستهدف السلم الأهلي

□ بيروت – من حسن مروة:

■ وسط هدوء مشوب بحذر شديد، عادت الحياة تدب تدريجاً في نواحي الجنوب اللبناني، سوى ان ما دمرته الطائرات والمدافع الاسرائيلية طوال ١٦ يوماً من نيسان (ابريل) الماضي، لم تباشر ورش البناء اعماره وترميمه بعد على نحو واسع، على رغم انجاز لجان الكشف والتخمين لمهماتها. ومن خسروا منازلهم كلياً او جزئياً، تدبّروا إقامتهم كيفما اتفق، ولم تزل مطارح عيشهم المرير يلفها الحزن. كيفما حللت هناك تصادف اطفالاً يدرجون، بلا جلبة، في شوارع ممزقة وازقة معفرة، وجوه شاحبة وعيون شاخصة الى السماء تبحث عن مصادر هدير مقيم. لا وقت لاستقبال المزيد من المستطلعين والمتعاطفين لدى الاهالي. فموسم زراعة التبغ فات أوانه. لكنهم يصرّون على استدراكه اذ لا مصدر رزق سواه. مع الفجر ينتشرون في الجدارات والحقول، مجموعات من رجال ونساء وابناء يافعين، في ايديهم حراب سنديان وشتول تبغ نديّة، يغرسونها بحدب في تربة حمراء مثلّمة. لا اصوات تندّ عنهم ولا اغانٍ بلدية كجاري العوايد. حماسة فاترة لاحلام مكسورة. مع قتلاهم دفنوا اوهاماً طرية العود في مقابر جماعية او افرادية، اوهاماً لم تبلغ بعد عامها الثالث.

لم يواتهم صراخ فقط نرفوا دموعاً حرّى. اعوام ثلاثة بعد «تفاهم تموز» مضت، من لا سلم مونّس بلا حرب. متعايشين كانوا مع قتال مفترق، يتساقط جرّاءه احبة قلائل يقدرون على تشييعهم بالمفرق في اوقات متباعدة، يواسون بعضهم ويتساندون، ثم ينحنون الى الارض، يأخذون كمشة من ترابها عزاء، ويؤوبون الى حقول تنتظرهم، يزرعونها رجاء قطاف آت، وسلام معقودة عليه نواصي العدل. فاتهم انه حلم مكلف وبعيد. كقرابين لا تجادل في مصائرها نذروا له. على ضفتي خط النار زاولوا حياة نظير موت، وموتاً لقاء حياة اشبه بالسراب. بين زيتون وتبغ تنقضي ايامهم عند حافة الخطر، فيما الاعمار والارزاق نهب جناة متصرّفين.

اسى لا يريم، يتوهج تحت شمس حانية خلل غيوم بيضاء عابرة. اسى من إقامة على الجمر، في «اقليم الشومر»، اما عواد منازلهم المهجورة في «اقليم التفاح»، فلا شيء يعصمهم من بكاء على ديار طالما ازدهرت بحرير ينابيع لا تحصى تخللت جنائنها، ووافتها جوقات بلابل وحساسين جمة، صدحت بلا انقطاع بين افنان شجر وارف غطى سفوح «جبل صافي» فاسندت اليه ظهرها عروس المصايف و«المتنزهات»، جباع الحلاوة وجاراتها عين قانا وعين بوسوار وجرجوع، وعيون عذبة ذات اسماء حسنى توارثها الاهل. فاذا سألوا بحيد: «متى يزايلنا الضيم؟» سمعوا غمغمات عن أوضاع مفتوحة على شتى الاحتمالات!

لم يكن الوقت مناسباً للاعتراض، ابان العدوان، تجاه التقصير الذي افسح في المجال لبركان الحقد الاسرائيلي المبرمج كي يتفجر داخل الارض اللبنانية. كانت فرصة سانحة للنهوض وبعث الروح الوطنية ازاء خطر خارجي يستهدف السلم الاهلي ووحدة التراب. وعلى عكس ما أضمر العدو، استفزت ارتكاباته الجائرة مشاعر اللبنانيين، على ما بينهم من سنوات شقاق طويلة، وبطء في تجديد مداميك الوفاق، وأحسوا بخطورة ما يتعرض له الكيان اللبناني مجدداً من نوايا التقويض والإلغاء. وبعفوية كان الرد الشعبي بليغاً. فبرز للتو تماسك داخلي بمواكبة دينامية رسمية لافتة استدعت مؤازرة شقيقة وصديقة، ساعدت جميعها على لجم العدوان والحدّ من استهدافاته، وبات الهدوء النسبي في ظل «التفاهم» الجديد، يتيح فرصة للنقاش، سيما وان «التفاهم» هشّ ومعرّض للخرق. واي تصعيد سيعرض عودة النازحين واستقرارهم في قراهم وبلداتهم للاهتزاز، كذلك تلك المكاسب السياسية التي احرزتها الحكومة بشخص رئيسها بالذات.

قبل انفجار العدوان، لم يكن خافياً على احد ان الاجواء الاقليمية بعد «قمة شرم الشيخ» امست مشحونة باحتمالات الحرب، واعطيت الحكومة الاسرائيلية صك براءة تجاه انفلات آلتها العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين في الضفة والقطاع، فامسكت بخناق سلطة الحكم الذاتي، وصفّت حساباتها مع ناشطي «حماس» و«الجهاد» واودعت المئات منهم داخل السجون والمعتقلات، واقامت ستاراً حديدياً حول الكيان الاسرائيلي ما صعب معه حتى الآن تنفيذ اي عملية انتحارية جديدة. بذلك حققت القبضة الحديد اهدافها، ومكنت رئيس الحكومة الاسرائيلية من استعادة زمام المبادرة ضد «الارهاب». بقي عليه ان يسد ثغرة ينفذ منها اليمين الاسرائيلي للتعريض باسلوب بيريز بمواجهة ضربات المقاومة اللبنانية، وما تنزله بالجيش الاسرائيلي داخل الشريط المحتل، من خسائر موجعة. وهي على ضآلتها، لا تُحتمل، وسط مناخ التجاذب السياسي على ابواب الانتخابات.

في هذا السياق، تركزت الاستفزازات الاسرائيلية ضد المدنيين في جنوب لبنان، وشهدت برعشيت وياطر وغيرهما شمال «الحزام الامني» تفجيرات ذهب ضحيتها ابرياء مدنيون، في خرق متعمد وفاضح لتفاهم تموز، قبيل بلوغه ثلاث سنوات. عند هذا الحد بات الوضع برمته على حافة الانفجار، بخاصة وان الطرف المقاوم لا يملك خيارات كثيرة سوى المعاملة بالمثل، فيما آلية الرد السياسي ينبغي ان تكون بحوزة الحكومة اللبنانية. فهل قامت بواجبها في هذا المجال، وفي الوقت المناسب؟

ثمة من يعتقد، خصوصاً بين الجنوبيين، ممن اكتووا غير مرة بنيران الردود الانتقامية، ان الحكومة لم تبادر للقيام بما تستطيعه على الصعيد الدولي، وكان بامكانها ان تقيم سداً اعلامياً وديبلوماسياً يعيق انفجار العدوان المبيّت. واثبتت الحكومة بشخص رئيسها، قدرة ملموسة على التحرك الفاعل لاستنفار الصداقات الدولية كان ينبغي توظيفها ضد انتهاكات تفاهم تموز، من قبل اسرائيل، والاعراب عن الاستعداد في المقابل السعي لدى المقاومة التقيد بالتفاهم السالف الذكر، والاقتصار في الرد على الاحتلال داخل الشريط المحتل، بما يبعد الخطر ما أمكن عن المدنيين والاهداف المدنية، ويلغي الذريعة المستدرجة، ويبعد شبح العدوان الماثل.

ان مثل ذلك التحرك، كان ينبغي ان يتم فيما الاجواء ملبدة بعد «قمة شرم الشيخ» بغض النظر عن احتمالات نجاحه او فشله في منع العدوان، وليس مبرراً ان تبدي الحكومة ظهرها وان يظل اداؤها السياسي والديبلوماسي على وتيرته المعتادة في اجواء استثنائية. وثمة من يسأل ايضاً، ألم يكن حرياً بالحريصين على استمرار عملية الاعمار والتنمية، جعلها في منأى عما تعرضت له إبان العدوان، وبخاصة في اوساط المستثمرين اللبنانيين والعرب والاجانب، من اهتزاز الثقة باستقرار الوضع الامني وامكان تعرضه المستجد للاضطراب؟ لقد كان مثار عجب في اوساط المراقبين السياسيين في لبنان ان تبرهن الحكومة على قدرة متوافرة، في وقت متأخر، عوض ان تستغلها في الوقت المناسب، ويستثمر رئيسها صداقاته للحؤول دون وقوع الكارثة. فدماء القتلى جراء عدوان تموز ١٩٩٣ لم تجف بعد، وانقاض الدمار ما تزال ماثلة في العديد من القرى والبلدات المتاخمة للشريط المحتل. فهل كانت دينامية الديبلوماسية اللبنانية بحاجة الى كل هذا الوقود من ضحايا ودمار جديد، كي يطلق رئيس الحكومة حملته للجم العدوان؟

في معرض الرد، يتوقف المدافعون عن اسلوب عمل الحكومة، عند اعتبارات حالت دون تحرك يستبق ويعيق انفجار الحقد الاسرائيلي، كحاجة طرف اقليمي الى جبهه واختراق الحصار الاميركي المضروب حوله بدعوى مساندة الارهاب، وملاقاة المبادرة الاوروبية في منتصف الطريق. او حاجة طرف اقليمي الى استعادة حضوره ودوره وإحباط محاولات عزله والضغوط التي مورست ضده اثناء وبعد «قمة شرم الشيخ» بحجة ممانعته وتعويقه عملية السلام في الشرق الاوسط وليس الرد الفوري بالكاتيوشا، وفق هذا التحليل، ضد انتهاكات اسرائيل لتفاهم تموز، والامعان في ذلك، الا تنفيذاً لخطة مدروسة استهدفت جرّ حكومة بيريز الى وحول لبنان فتتخبط في مأزق طالما تحاشت هي الوقوع فيه مجدداً، على ابواب استحقاق مصيري بالنسبة لحزب العمل الحاكم، مما سيضطرها وحماتها الاميركيون لمعاودة التفاوض والتلويح بتنازلات جدية، في اطار ما يسمى بمعادلة «الارض مقابل السلام».

في هذا الاطار من الحسابات الاقليمية، بدا للمتحفظين تجاه الكلام عن التقصير، ان الحكومة اللبنانية كانت مقيدة، ولم يتسنّ لها اطلاق حركتها الاعلامية والديبلوماسية المؤثرة الا بعد سقوط المعتدي في شرك نصبه لغيره. ان مثل هذه التعليلات، من وجهة نظر اخرى لم تكن لتعفي الحكومة من مسؤوليتها كسلطة مناط بها اساساً الدفاع عن ارضها وشعبها بما ملكت من طاقات. فتبادر فور وقوع الاستفزاز لاخذ الحيطة، ووضع الرأي العام الدولي في صورة ما تحضر له اسرائيل. والحكومة حريصة كما هو معروف على صيانة إنجازاتها المحققة طوال اربع سنوات، من دون تعريضها لاي تصدع، كما ان التزاماتها تجاه الشقيق الحليف تحتم عليها الا تتأخر في التصرف وفق إمكاناتها لحظة يكون الحليف عينه محاصراً ومستهدفاً في آن. وعليه، فمن الاوفر لكرامة الحليفين الا تتعرض صدقيتهما، في الدفاع عن لبنان، للاختبار بالحديد والنار، في قلب العاصمة بيروت، فيضطران للعض على الجرح معاً. هذا فضلاً عن كون الحكومة اللبنانية غير قادرة على مؤازرة طرف اقليمي أبعد، بصدد خططه السياسية غير المتفق عليها او المتشاور بشأنها اصلاً، على الصعيد الاقليمي بخاصة. ولهذا كله كان يجدر بالحكومة الا تنتظر حصول الانفجار، بل ان تبادر الى السعي لمنع حصوله.

آخرون يرون ان المقاومة مستقلة بقرارها، وعليه فهي لا تسأل المعنيين رأيهم في التوقيت واسلوب الرد على خروقات العدو لتفاهم تموز، والا اصبحت المقاومة محسوبة على الجهات الرسمية وعبئاً عليها. لذلك لم يكن ممكناً استئخار الرد بالكاتيوشا مقابل إغارات الطيران الاسرائيلي على الآمنين في ياطر، والبلدات المتاخمة للشريط المحتل، كي يتسنى للحكومة اطلاق حملتها الاعلامية ضد استهداف اسرائيل للمدنيين اللبنانيين، وتأليب الرأي العام الدولي ضد الخطة الاسرائيلية الرامية الى استدراج المقاومة والطرف الاقليمي المساند.

ان مثل هذا التبرير يبدو بعيداً عن الواقع. فالمقاومة غير طارئة على المجتمع اللبناني، وهي وسيلة من وسائل مواجهة الاحتلال، وورقة ضاغطة في خدمة العمل لتحرير الارض. وعبر المسؤولون اللبنانيون في غير مناسبة عن التناغم المفترض بين عمل المقاومة وخطة الدولة. ان لم نقل التنسيق المفترض، والا فسوف يُنظر الى المقاومة باعتبارها خارجة على الشرعية وانها تتحرك بفعل ارادة خارجية لا تعير الشرعية اللبنانية اي اعتراف إن بوجودها او بدورها، وهذا مناف لحقيقة الامر، وتحميل «للعلاقات المميزة» ما لا قبل لها به، وليس الواقع في هذه الدرجة من السوء، حتى يستدعي تذكير اولئك المتحفظين بان العمل المقاوم هو احد تعبيرات النشاط الذي يحققه الطرف المعني على الساحة اللبنانية، وليس وجه نشاطه الوحيد، والا فما معنى انخراطه في الحياة السياسية البرلمانية منذ العام ١٩٩٢، بحصيلة وافرة من النواب؟

أخلص الى القول ان الزعم بحصول التقصير على المستوى الرسمي في معالجة الاستدراج الاسرائيلي عشية التفجير الواسع قابل للنقاش وبعقل مفتوح. وليس ثمة من هو اجدر منا بمراجعة مجريات الامور لاستخلاص العبر، ولعل رئيس الحكومة قد سئم مقالات المديح، وكيل الثناء على همته وحسن ادائه، وبات في حاجة لسماع كلمة نقد بناء تشير الى خلل كان ينبغي تداركه، وما من شيء يعوض قتلانا او يعزينا سوى العمل الجاد لاجل تفادي سقوط ضحايا اضافيين. اما التباهي بوقف العدوان عند هذا الحد وتصوير ذلك على انه انتصار، فهو شطط واغترار يتنزه المسؤولون عن الاتصاف به، والا فلن يكون على قيد الحياة، من سيحتفل بتحقيق انتصار آخر مماثل.

الحداثة الهندية امام مفترق الخيارات الصعبة

سيناريو «الاقصاء الديموقراطي» ينتظر فاجبايي

□ لندن – من محمد وردة:

■ تنتهي المهلة التي منحها الرئيس الهندي شانكار شارما للزعيم الهندوسي القومي المتشدد اتال بهاري فاجبايي لتشكيل الحكومة الهندية اليوم (٣١ أيار / مايو) بعد ان فاز حزب بهارتيا جاناتا الذي يتزعمه بالغالبية النسبية وحصل على ١٩٤ مقعداً من اصل ٥٤٥ هي مجموع مقاعد البرلمان الهندي (لوك سابها) في الانتخابات العامة التي جرت قبل اسبوعين.

والسؤال الذي يتردد في اروقة الديبلوماسيين والمراقبين السياسيين في نيودلهي العاصمة، هو: هل سيتمكن فاجبايي من نيل الثقة على حكومته في البرلمان، وبالتالي هل سيقود البلاد لدورة مقبلة على رأس الحكومة الاستقلالية العاشرة ام انه سيواجه خيار «الاقصاء الديموقراطي» وحرمانه من رئاسة الحكومة. اذ يتكرر «سيناريو» الازاحة او التحييد الذي تعرض له زعيم حزب الرفاه الاسلامي التركي نجم الدين اربكان على رغم فوز حزبه بالغالبية النسبية في الانتخابات التركية التي جرت في نهاية العام الماضي؟

المؤكد ان التركيبة السياسية تتشابه في كل من الهند وتركيا، من حيث توزيع القوى الى ثلاث كتل كبيرة. كذلك من حيث حصول المتشددين على المرتبة الأولى في البرلمان بينما القوى العلمانية حلت في المرتبتين الثانية والثالثة، بالاضافة الى تشابه هوية الخطاب السياسي لكل من اربكان وفاجبايي وان اختلفت العباءة الدينية لكليهما. فحزب اربكان يدعو الى قيام دولة اسلامية وتطبيع العلاقات مع دول الجوار الاسلامية والانفتاح عليها والوقوف ندية في مواجهة الغرب بينما حزب فاجبايي يدعو الى دولة قومية هندوسية كبرى متجاهلاً الموزاييك الاثني والعرقي والديني الذي يتشكل منه نسيج المجتمع الهندي، كذلك متغافلاً عن طبيعة الجوار سواء لجهة العلاقات الدقيقة مع جمهورية الصين الشعبية او لجهة الوضع المتفجر مع باكستان حول اقليم كشمير.

وكان فاجبايي أعلن صراحة إثر تكليفه بتشكيل الوزارة انه لن يتوانى عن تحويل الهند الى دولة نووية قوية. وبخصوص الخلافات مع باكستان اكد ان «المنطقة التي تحتلها باكستان من كشمير تعود للهند وانه لا بد من اعادتها». اما النقطة التي اثارت ذعر الاقليات (وخصوصاً الاقلية الاسلامية التي يبلغ تعدادها في الهند نحو ١٢٠ مليون نسمة) فهي تأكيده الالتزام ببرنامج الحزب الانتخابي فيما يتعلق ببناء معبد هندوسي في مكان مسجد ايوديا في ولاية اوتار براديش. وقال «نحن ملتزمون امام شعبنا بهذا البرنامج، والشعب انتخبنا على هذا الاساس وسنفي بالتزاماتنا. نحن نريد ان يبدأ تشييد المعبد باقرب وقت ممكن».

وكان تدمير متطرفين هندوس للمسجد التاريخي في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٢ قد ادى الى اعنف مواجهات شهدتها الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧ بين المسلمين والهندوس حين سقط فيها نحو ٣ آلاف قتيل معظمهم من المسلمين وبضعة آلاف من الجرحى ناهيك عن الخسائر الاقتصادية التي قدرت آنذاك بحوالى ٧ بلايين دولار. ولا شك ان فاجبايي لا يناور بهذه التصريحات فهو عين مورلي مانوهار جوشي الذي قاد حملة هدم المعبد وزيراً للداخلية الامر الذي سيجعل من جهاز الشرطة ليس اداة لتطبيق القانون وحماية الافراد وإنما غطاء للاعتداءات الهندوسية المحتملة على المسلمين. وسعى فاجبايي لابعاد صفة التشدد عن حكومته من خلال توزيع الحقائب الوزارية بشكل دقيق اذ حرص على تمثيل جميع الاتجاهات السياسية التي تحالف معها كذلك استقطاب بعض الشخصيات الليبرالية. فالحكومة تضم اقتصادياً ليبرالياً وهندوسياً متشدداً وامرأة وشخصية من السيخ وآخر من المسلمين وقبلياً وهندوسياً من طبقة المنبوذين وجنوبياً واحتفظ فاجبايي بحقيبة الخارجية لنفسه ومزج بين اقصى الليبرالية وبين التشدد في حزب بهارتيا جاناتا فعين جاسوانت سينغ وهو ليبرالي معتدل، مؤيد لاقتصاد السوق وضابط سابق في الجيش في منصب وزير المال يقابله لجهة التشدد او التطرف مورلي مانوهار جوشي في منصب وزير الداخلية.

ووعد فاجبايي بمفاجآت عندما سئل عن امكان نيل حكومته الثقة في البرلمان، مؤكداً ان حزبه عقد تحالفات وثيقة مع الاحزاب الاقليمية والشخصيات المستقلة التي حازت على ٩٠ مقعداً. الا ان نصف هؤلاء اكد صراحة انه سيحجب الثقة عن حكومة فاجبايي «لانها ستقود البلاد الى التفكك والخراب، اذ لا يجوز ان تتمثل الرموز التي ترفع الشعارات المعادية للاقليات من امثال جوشي او حزب «شيف سينا» الذي تقوم ادبياته على اعتبار ان الاقلية الاسلامية «هي المسؤولة عن مشاكل الهند من الفقر الى الزيادة السكانية». على الضفة الاخرى تقف الجبهة الوطنية التي تضم التشكيلات اليسارية والشيوعية التي حصلت على ١٧٥ مقعداً في البرلمان والى جانبها حزب المؤتمر الذي مني باكبر هزيمة في تاريخه السياسي اذ حاز على ١٣٦ مقعداً فقط.

وتصر الجبهة وحزب المؤتمر على حرمان حزب بهارتيا جاناتا من قيادة الحكومة بعد ٣١ ايار الجاري. وإذا تم الالتزام بالتحالف بين الجبهة وحزب المؤتمر فان ذلك يعتبر بداهة الا ان هذا التحالف تحوم حوله الشكوك الكبيرة خصوصاً بعد ان أعلن زعيم الحزب الشيوعي المخضرم جيوتي باسو عدم ترشيحه لرئاسة الجبهة لتشكيل حكومة ائتلافية، وان اكد على دعم الجبهة في خطة اسقاط حكومة فاجبايي. ذلك لأن باسو يعتبر من الشخصيات السياسية الحالية الاكثر نقاء وكاريزمية الذي لم تتلوث سمعته بالفساد لا سيما انه يرأس الحكومة المحلية في ولاية البنغال الغربية منذ ١٩ عاماً وبقي فوق الشبهات، لا بل ان الهنود يتندرون على «الحرز السميك» الذي يحمي ولاية البنغال من «القطط السمان»، وهو التعبير الذي يطلق على المسؤولين الهنود عموماً.

ويحظى باسو بشعبية كبيرة في اوساط عامة الناس في الولاية، ويتمتع باحترام رجال الأعمال باعتباره زعيماً محل ثقة وفي الوقت عينه يصنف في خانة البراغماتيين.




اتال بهاري فاجبايي

وعندما فشلت الجبهة الوطنية في اقناع باسو ارغمت على العودة الى قيادة حزب جاناتا دال التي اصاب قيادتها السابقة فضيحة «التحويلات السرية» التي تكشفت قبل اربعة شهور ويعتقد الجميع انها كانت السبب الرئيسي في هزيمة حزب المؤتمر النكراء.

وتم الاتفاق بين اركان الجبهة على اختيار اتش دي ديف جودا زعيم حزب جاناتا دال، رئيس وزراء ولاية كارناتاكا في الجنوب الهندي لقيادة الجبهة وتشكيل الحكومة بعد تفشيل فاجبايي.

ويتحدر جودا (٤٣ عاماً) من طائفة ملاك الأراضي النافذة اي «مهراجا» اصيل.

اما حزب المؤتمر الذي احتفظت لجنته المركزية بناراسيمها راو على رأسها فيؤكد من جهته دعم الجبهة بكل الأحوال حتى من دون اشغال حقائب وزارية لأن قيادته تعتقد ان اخطر ما يواجه الهند حالياً هو وصول حزب بهارتيا جاناتا للسلطة. فلذلك ليست لديه اية شروط على دعم مرشح الجبهة.

فهل تنجح الجبهة باقصاء فاجبايي؟ واذا تمكنت فهل ستنجح في تشكيل ائتلاف وطني ومتماسك يقود البلاد لأربع سنوات مقبلة؟

لا شك في ان الاجابة على هذين السؤالين سيكون لها علاقة بالأسباب التي دفعت زعيم الحزب الشيوعي جيوتي باسو لرفض قيادة الجبهة في تشكيل الوزارة.

وكان الناطق باسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي قد اشار سريعاً الى ان الحزب ارتأى عدم ترشيح باسو لأنه لا يملك كتلة برلمانية قوية في البرلمان تستطيع ادارة تحالف قوي من احزاب الوسط الى حزب المؤتمر. لذلك لا يستبعد المراقبون امكان اجراء انتخابات خلال ١٨ شهراً من الآن.

بكل الاحوال تبقى الهند دائرة حساسة على المستويين السياسي والاقتصادي واستقرارها يشكل ضمانة كبرى لاستقرار شبه القارة الهندية بمجملها.

مقاطعة كسينجيانغ الصينية المسلمة

بكين تحاول احتواء توتر المقاطعات

□ لندن – من معن مخول:

■ تقطن في مقاطعة كسينجيانغ الصينية اكثرية مسلمة متمسكة بدينها ومصرة على الالتزام بشعائره وطقوسه في شتى المجالات سواء منها التربوية او العائلية او غيرها. تواترت انباء اخيراً ان السلطات الصينية اصطدمت ببعض «المناضلين الاسلاميين» في المقاطعة المذكورة من الذين تطلق عليهم بكين اسم «الانفصاليين».

ويذكر ان مقاطعة كسينجيانغ حدود مشتركة مع ثلاث جمهوريات اسلامية في آسيا الوسطى كذلك افغانستان وباكستان.

وفي الشهر الماضي وقعت الصين معاهدات مع طاجيكستان وكازاخستان وتركمانستان لمنع اي تصادم عسكري على الحدود المشتركة بينها وبين هذه الدول وتحاول الصين من وراء ذلك حجب الدعم عن «المناضلين الاسلاميين» وتطويق اي تحول انفصالي عن الصين الام يقوده اسلاميو كسينجيانغ.

نددت قيادة الحزب الشيوعي في المقاطعة بالانفصاليين الاسلاميين وشجبت اعمال العنف التي «تدعمها جهات غربية هدفها زعزعة الاستقرار في الصين».

ويعكس بيان الشيوعيين هذا القلق العصابي الذي تعيشه القيادة المركزية في بكين من احتمال تمرد المقاطعات الصينية البعيدة عن المركز (بكين) واستقلالها بنفسها ما قد يؤدي الى «انحلال الامة».

ويعلم القارئ للتاريخ الصيني ان الصين لم تكن متحدة دائماً على مدى تاريخها الغابر. ففي الفترة الواقعة بين العام ٤٠٣ و٢٢١ قبل مولد السيد المسيح كانت الصين مجرد مقاطعات متحاربة كذلك كان شأنها بين عام ١٩١٦ – ١٩٢٨م عندما كان يسيطر على البلاد امراء الحرب كان ابرزهم تشانغ سولين الذي اغتاله اليابانيون عام ١٩٢٨ مقدمة لاحتلال منشوريا... وفي الفترة التاريخية الممتدة بين هذين الزمنين التاريخيين اتحدت الصين وانفصلت مرات عدة الى مقاطعات مستقلة. لذلك ففي الوقت الذي تدعو اليه قيادة الحزب الشيوعي الحالي الى المحافظة على وحدة البلاد تسعى من جهة اخرى الى تخفيف التوتر القائم بين مقاطعات الصين المختلفة. ففي التاسع من شهر نيسان (ابريل) الماضي اجتمع في منطقة سيشوان قادة مقاطعة كسينجيانغ وقادة التيبت ووقعوا اتفاقاً لرسم الحدود المشتركة بينهم وتوضيحها. وعلقت بكين على الاجتماع فقالت انه بداية مشروع سيشمل كل المقاطعات الصينية. وستشرف على مشروع ترسيم الحدود بين المقاطعات وزارة الشؤون الاجتماعية والتي صرح وزيرها ان حدود المقاطعات لم تكن مرسومة بوضوح ما سبب وقوع نحو الف حالة خلاف كان بعضها دموياً.

وجاء على لسان احد المسؤولين ان نقاط المرور بين مقاطعات الصين الـ ٣٠ ستبقى من دون مراكز للمراقبة وقال انه لا داعي الى التهويل فاستفحال الامور وتعقيدها ليس في مصلحة البلاد.

لكن هناك اشارات متكررة الى ان بعض المقاطعات التي يتكلم اهلها لهجات محلية خاصة بهم تميل الى الانفصال عن الحكم المركزي للبلاد. ثم ان تطور المقاطعات الاقتصادي غير المتكافئ يعرقل جهود الحكومة الرامية الى تخفيف التوتر والهادفة الى اعلاء الشعور الوطني الوحدوي. فالمقاطعات الواقعة على الشاطئ الشرقي للصين تشهد تطوراً اقتصادياً ملحوظاً ويصل معدل الدخل في البعض منها الى اربعة اضعاف امثاله في المقاطعات الداخلية او الغربية حيث تقع كسينجيانغ. لتفادي الخلل في موازين الدخل قامت بعض المقاطعات بوضع عوائق تجارية امام البضائع الواردة اليها من مقاطعات اخرى حماية لصناعاتها المحلية. ففي عام ١٩٩٠ منعت مقاطعة كويزهو استيراد الدراجات الهوائية واجهزة التلفزيون واجهزة التبريد من بعض مناطق الصين بينما امرت سلطات مقاطعة سيشوان بالشراء الالزامي لـ ١٩ نوعاً من السلع التي تنتجها مصانعها.

ومنذ مدة لم تعد اجهزة الاعلام الرسمية تتحدث كثيراً عن هذه الممارسات الا ان صحيفة «الشعب» اليومية ذكرت ان هناك اسواقاً مغلقة في بعض المناطق. وتعمد سلطات هذه المناطق الى اعاقة حرية التجارة فوق اراضيها بشتى الوسائل فهي توقف الشاحنات المحملة بالبضائع المارة فوق اراضيها وتفرض عليها غرامات مالية. كذلك تمارس رقابة على «النوعية» و«الجودة»، وتضع لهما شروطاً قاسية. وبحسب الصحيفة فان انواع السلع الاكثر تعرضاً للمضايقات هي القطن والحبوب والاسمنت.

ومن امثلة ذلك ما قامت به بلدية شانغهاي التي طلبت من سائقي سيارات التاكسي ان يلتزموا بشروط معينة لاستمرارهم في المهنة منها حجم السيارة وقوة المحرك. والكل يعلم ان الهدف من وراء ذلك تشجيع صناعة سيارات فولكسواغن التي تنشط في المدينة. وعلى رغم ان السلطة المركزية في بكين تمنع هذه الممارسات لكنها تبدو عاجزة عن تطويع السلطات المحلية كما انها تخشى من بروز نزعات جهوية اخرى. وهذا يعني ان السلطة المركزية بدأت تفقد زمام التحكم الكامل بالمقاطعات. وهذا الامر بدأ في الواقع مع البرنامج الاقتصادي لدينغ كسياوبينغ الذي اراد اعطاء المقاطعات نوعاً من الاستقلال بشؤونها عن السلطة المركزية لتشجيع تطورها الاقتصادي. ويبدو ان سلطات بعض المقاطعات اخذت بدافع الجشع تحاول زيادة سلطاتها المحلية، على رغم الندءات المتكررة لبكين الداعية الى الانطواء تحت مظلة السلطة المركزية.

وليس مستبعداً ان بلد بحجم الصين، يحتوي على مجموعات تفرق بينها الجغرافيا والتطور الاقتصادي المتفاوت، الى اعتبارات اجتماعية وثقافية ودينية، ان يجد نفسه ذات يوم عرضة للتفكك كما حدث للاتحاد السوفياتي السابق. الا ان بعض المراقبين يستبعد ذلك نظراً الى ان نسبة التجانس الاثني في الصين تساوي ٩٠ في المئة لذلك لا تجوز مقارنتها بالاتحاد السوفياتي السابق.

في الآونة الاخيرة بدأت وسائل الاعلام الرسمية واجهزة الدعاية التابعة لها تنفي وجود اي شرخ في الجسم الصيني وتصر على ان مناطق بعضها جرى ضمه اليها في النصف الثاني من القرن الجاري، كالتيبت مثلاً، تعيش في انسجام ووئام مع السلطة المركزية. علماً ان الصين تحاول بشكل حثيث الغاء هوية التيبت الثقافية والتدخل في تنصيب رموزها الدينية كما انها تحاول تغيير بنية التيبت الديموغرافية عبر تشجيع الهجرة الصينية اليها.

وعلى رغم ان الصين تتألف من ٣٠ مقاطعة الا انها عسكرياً تخضع الى سبعة مراكز عسكرية. وتقوم الحكومة في بكين بتغيير قادة المناطق بشكل دوري وكذلك ضباط الجيش المكلفين بامنها بهدف منع تبلور الولاء في المناطق حول قيادات قد تصبح رموزاً تتحدى سلطتها اذا بقيت طويلاً في السلطة. ومحاولة بكين ابقاء التعارض قائماً بين المقاطعات والجيش هو دليل على انها تعيش كابوس التوتر الجهوي وتحوله الى اعمال عنف وشغب.

المشترك الانساني هو الأساس، والأول، في الهوية وحقوق الانسان

عبدالحسين شعبان *

■ يعتقد البعض ان مفاهيم مثل «نهاية التاريخ» او «صراع الحضارات»، اللذين شاع امرهما في السنوات الأخيرة، كفيلة لرفض مجتمعات بأسرها وعزل أجزاء مهمة من المجتمع البشري، عن المشاركة في صنع المستقبل الانساني، خصوصاً بعد انهيار جدار برلين، الذي كان ايذاناً بتداعي أركان النظام الدولي، القائم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبداية مرحلة جديدة ترافقت مع سقوط الانظمة الشمولية في أوروبا الشرقية وتفكك الاتحاد السوفياتي وما تمخضت عنه حرب الخليج من اصطفاف جديد للقوى وانتهاء نظام القطبية الثنائية والتوازن الذي كان سائداً في فترة الحرب الباردة. ومع هذه التطورات الكبيرة شرع تيار فكري وسياسي في الغرب يدعو للتسليم بظفر الليبيرالية السياسية والاقتصادية المطلق وخيارها الانساني للتقدم، وهو ما ذهب اليه المفكران الأميركيان فرانسيس فوكوياما وصمويل هنتنغتون.

اما في عالمنا العربي والاسلامي فقد راجت لدى البعض فكرة مفادها ان قضية «حقوق الانسان» مجرد «بدعة غربية»، وربما «اختراع مشبوه» لتحقيق مآرب سياسية، بضمنها التصدي لتيار الاسلام السياسي ومحاولات فرض الهيمنة. ويقيس اصحاب هذا الاتجاه على ذلك بتطبيقات عملية لما جرى في السنوات الأخيرة في فلسطين وجنوب لبنان بما فيها «عناقيد الغضب» ومن ضرب العراق واستمرار فرض الحصار عليه الى ما قبل ايام، وكذلك البوسنة والهرسك والصومال وغيرها. وإن صحّت مثل هذه المنطلقات في سياسة الولايات المتحدة والقوى المتسيّدة في العالم من «الكيل بمكيالين» اساساً لتعاملها مع قضايا حقوق الانسان خصوصاً ازاء «العالم الثالث» والبلدان العربية والاسلامية منها على وجه الخصوص، إلا ان ذلك لا يعني ان جوهر فكرة حقوق الانسان بالارتباط والتساوق مع التطورات الدولية هي برسم استحقاق «الغرب».

ولا تنحصر القضية في عزوف شعوب او مجتمعات كانت مستبعدة في المشاركة في صياغة فكرة الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٩٤٨، بل ان الامر يتعلق الآن بكيفية تطبيقه من قبل الدول الكبرى، التي دللت على ازدواجية في تعاطيها مع الدول والشعوب «الضعيفة». ويمكن القول ان فكرة حقوق الانسان المعاصرة، وإن ارتدت الثوب الغربي، الذي ظهرت فيه سواء بصياغة الاعلان عام ١٩٤٨، او العهدين الدوليين حول الحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦، باعتبارها تمثل «الشرعة الدولية»، إلا ان هذه الفكرة تمثل نتاج تطور الفكر البشري برمته في محطة من محطات التاريخ، الذي لا يقتصر على امة او شعب او قارة او حضارة، بل هي مزيج من التفاعل الحضاري للمفاهيم الانسانية عبر العصور ونتيجة للتواصل والتداخل بين الثقافات المختلفة والمتنوعة. ولهذا تبدو المحاولات الهادفة الى عزل العرب والمسلمين عن فكرة حقوق الانسان بدعوى انها فكرة غربية خالصة، وجعلها نقيضاً للعالمية غريبة، بمعنى انها لا تستهدف سوى عزل الفكر العربي - الاسلامي، عن تأثيراته وتفاعله مع الفكر العالمي، باعتباره يشكل احد روافده الاساسية. وإذا كانت اوروبا في القرون الوسطى غارقة بالظلام والتخلف، فإن العرب والمسلمين كانوا في اعلى درجات الازدهار والتقدم، بما فيها الميدان النظري الخاص بالانسان والحياة والمجتمع والثقافة. ففي كتابه الذي لاقى رواجاً كبيراً واقبالاً منقطع النظير «نهاية التاريخ» الصادر عام ١٩٨٩، قسم المفكر الاميركي (الياباني الأصل) فوكوياما العالم الى قسمين: عالم التاريخ وعالم ما بعد التاريخ. والعالم الأخير هو عالم الدول الصناعية المتقدمة. ويطرح فوكوياما مشكلات النفط والارهاب واللاجئين، الذين ينتقلون من عالم التاريخ (الدول المتخلفة) الى عالم ما بعد التاريخ (الدول المتقدمة) والذي يعني انتقالاً من الجنوب (الفقير) الى الشمال (الغني)، باعتبارها المشاكل الرئيسية التي تواجه العالم «الجديد». ويعتقد فوكوياما ان عالم ما بعد التاريخ، هو الذي يحقق العدالة والانسانية بفضل قوته الصناعية وتقدمه. وما على الآخرين، بمن فيهم من تعامل مع ازمة الخليج ونتائجها، إلا التسليم لهذا العالم المابعد تاريخي. ويتوصل فوكوياما الى استنتاج مفاده: ظفر الغرب والليبيرالية السياسية والاقتصادية وكذلك الهزيمة المطلقة للخيار الآخر (الاشتراكية الماركسية). ويقول اننا لا نشهد نهاية الحرب الباردة، او اية مرحلة من مراحل تاريخ ما بعد الحرب، بل «نهاية التاريخ»، التي تعني الليبيرالية الديموقراطية الغربية، كشكل أخير (انساني ووحيد) من أشكال ادارة المجتمع البشري. ويستعرض فوكوياما مفهوم نهاية التاريخ، وفقاً «للوصفة الماركسية»، رغم انه يحاول دحضها، فيقول: «ان ماركس اعتبر حل جميع التناقضات ممكن، في عملية تاريخية ديالكتيكية (تعاقب المراحل التاريخية والصراع الطبقي الاجتماعي المنبثق منها) استعارها من سلفه هيغل، الذي هو الآخر استخدم مفهوم نهاية التاريخ، حيث آمن بوصول التاريخ الى الذروة في لحظة مطلقة، تلك التي يطلق عليها «انتصار الشكل العقلاني النهائي للمجتمع والدولة». وهكذا فإن فوكوياما يستخدم عدسة ماركس، ويستعير نظارة هيغل، ليثبت نظريته في «نهاية التاريخ»، بعد ان يحاول ابطال المفاهيم التي سبقته، خصوصاً الحتميات الهيغلية - الماركسية، التي شكلت جزءاً مهماً من المتاع الثقافي في حقبة الخمسينات والستينات وما بعدها لأوساط واسعة. ويقرر فوكوياما حتميته الجديدة، بعد ان يجهز على الحتميات القديمة، التي انهار قسم كبير منها، بفعل عوامل مختلفة، بوصف شكل الدولة، التي ستظهر في نهاية التاريخ والتي يطلق عليها اسم «الدولة الليبرالية»، لأنها ستعترف وتحمي قانونياً: حقوق الانسان العامة، بالحرية والديموقراطية، ولأنها لا يمكن ان توجد إلا بموافقة تلك الذين تحكمهم...». ولكي تسود حتمية فوكوياما دعا الى استبدال البندقية من الكتف اليسرى، الى الكتف اليمنى، والبقاء على اهبة الاستعداد. فأميركا زعيمة الليبرالية قد تخلصت من عدوّها التقليدي، ممثلاً «بالشيوعية الدولية»، إلا ان الخطر، كل الخطر، في ان تخلد الى الراحة او الاسترخاء (هي وحلفاؤها بالطبع) لأن هذا سيولد نوعاً من الفراغ، الذي عليها ان تملأه ببديل إذا ما أريد للتاريخ ان يظل مملوءاً او فاعلاً. فالتاريخ كالطبيعة يموت في الفراغ، والاسلام سينتقل ويعطل النهاية الحتمية للتاريخ، وبداية عهد ما بعد التاريخ.

التقليعة الفكرية الثانية، التي اثارت ضجة كبرى، بدأت ولم تهدأ لحد الآن، هي فكرة هنتنغتون عن «صراع الحضارات». فقد عزف على الوتر ذاته الذي عزف عليه فوكوياما في مقاله، الذي ظهر للمرة الأولى في مجلة «الشؤون الخارجية» (صيف ١٩٩٣) بعنوان «صدام الحضارات»، حيث يقول ان غياب العدو الشيوعي لا يعني زوال التهديد بالنسبة للولايات المتحدة والغرب. ولكي تحتفظ واشنطن بزعامة العالم، وجب عليها البقاء على أهبة الاستعداد، كقوة ضاربة للدفاع عن حضارة الغرب، ولهذا يتطلب البقاء على القدرة الدفاعية والأمنية والمخابراتية والفضائية. ويتوصل هنتنغتون الى استنتاج مفاده انه إذا لم تقم الولايات المتحدة بذلك (أي التلويح بالعصا الغليظة)، فالصدام آت لا ريب فيه، وسيكون «صدام حضارات وليس نهاية التاريخ حسب». ووفقاً له فالمشكلة فكرية للثقافة والحضارة، ولهذا فالصراع سيكون حضارياً - ثقافياً بين الغرب والحضارة العربية - الاسلامية، التي يعتقد انها القادرة وربما «الجديرة» بالمواجهة. ويدرك هنتنغتون ان الثقافة هي سياج الهوية، وبالتالي تشكل احدى الأسس المهمة للمقاومة، للاقتلاع او التذويب. وبما ان الخطر هو الاسلام، فلأنه القادر على التعبئة والتحرك الشامل من المغرب الى باكستان. ولذلك ايضاً يتم خلط الأوراق احياناً، حيث تدمغ الحضارة العربية - الاسلامية كلها بالتطرف والظلامية والأصولية، لكي يبرر «صدام الحضارات»، مثلما تم تبرير مفهوم «نهاية التاريخ»، حيث يتم تضخيم بعض الحوادث العنفية، باعتبارها تمثل «الاسلامي السياسي المعاصر»، والمقاومة تعني «الارهاب». والأخير لصيق بالأصولية الاسلامية وهذه هي التهديد المباشر للغرب. ويعزو أسباب الصراع الحالي الى الصحوة الاسلامية، والى العزلة الاجتماعية والاقتصادية، التي يعيشها العالم الاسلامي رغم تطور وسائل الاتصال والتقارب العالمي، وكذلك البحث عن الجذور والهوية الثقافية. وبالطبع فإنه لم يتكر نهج الولايات المتحدة على المستوى السياسي والعسكري للهيمنة والتعامل مع البلدان والشعوب العربية والاسلامية، على أساس ازدواجي - انتقائي وبخاصة ما يتعلق بعدوان اسرائيل المتكرر.

وعندما يتناول هنتنغتون موضوع «صراع الحضارات»، فإنه يضفي عليه الطابع الديني او العرقي. وحتى مفهوم الحضارة فإنه يستبعد منه، الفن والأدب والعلوم والتقنية وكل أوجه الثقافة ونمط الحياة، وبذلك فإنه يقصر الامر في تعريف الحضارة على فكرة ضيقة، لكي يتوصل الى استنتاجه القاضي بضرورة المواجهة والصدام بين العرب والمسلمين، وبين الغرب والحضارة المسيحية، طالما ان الاختلاف جوهري. وتسعى مدرسة الصدام الى وضع «الارهاب الأصولي»، في موضع التهمة الجاهزة للعرب والمسلمين، عند اي حادث انفجار او خطف او نسف بما يثير الغضب والاستنكار على المستوى العالمي، ويجعل أمر التعايش والحوار والتعاون ميؤوساً منه. وهكذا فكل ارهاب صادر من الشرق الأوسط بعد موسكو امبراطورية الشر القديمة، وبيروت هي موطن الحركات الارهابية، ولهذا فهي تستحق العقاب، بل ان الحرب قائمة بين واشنطن وتل ابيب من جهة وبين العرب والمسلمين من جهة ثانية، سواء كانت حرباً «باردة» او ساخنة: خصوصاً ان العرب مفطورون على العنف والتطرف، وبذلك يصبح الاسلام عدواً للغرب وللنصرانية واليهودية، وذلك باعتباره الوعاء الثقافي للعرب وأساس حضارتهم اضافة الى المسلمين. وينسى اصحاب هذا الاتجاه ان بعض «الحركات الاصولية»، شكلت تهديداً لدولها ومجتمعاتها، قبل ان تشكل تهديداً للغرب، بحكم احتدام الصراع السياسي والاجتماعي وعدم احترام حقوق الانسان الاساسية وبخاصة حرية التعبير وحق المعتقد والتنظيم وضعفه، بل انعدام، المشاركة في ادارة شؤون الحكم في الكثير من الأحيان.

ثمة دواع كثيرة تخص العالم العربي والاسلامي، اضافة الى الغرب تدعو للقاء والحوار. فالعالم العربي والاسلامي، بحاجة الى التنمية واصلاح نظم الحكم والتعددية واحترام حقوق الانسان، مثلما هو بحاجة الى الاستقرار والتقدم والسلام، والخروج من دائرة التخلف واختيار الطرق المناسبة لاستثمار الموارد والخيرات وذلك بمساعدة الغرب والدول الصناعية المتقدمة. كما ان الغرب بحاجة الى موارد العرب وطاقاتهم وأسواقهم، ولن يتم ذلك عبر الازدراء او النزاعات الاستعلائية والصدام، بل بالتعايش والحوار والتعاون. والحوار بحد ذاته يعبّر عن رغبة مسبقة في التفاهم خصوصاً في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات، كما انه لا يلغي عنصر الاختلاف والتمايز والخصوصية. وقد سبق ان اشرت على نزعات الصدام وسباق التسلح الوخيمة على البشرية بلايين الدولارات والموارد والطاقات، في ماراثون جنوني للهيمنة وفرض الارادة. فحسب روجيه غارودي في ميثاق اشبيلية (١٨ - ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٨٥) فإن العالم «... أنفق في ١٩٨٥، وهو العام الذي شهد البدايات الحقيقية لتفكيك الاتحاد السوفياتي، اكثر من سبعمئة بليون من الدولارات، على التسلح وكدست الدول العظمى في الكتلتين اكثر من مليون قنبلة من طراز ما فجّر في هيروشيما، فإذا علمنا ان قنبلة هيروشيما قتلت سبعين الف شخص، في لحظة واحدة، يمكن ان نقول انه من الممكن واقعياً قتل سبعين بليوناً من البشر. وهو يعادل عشرة أضعاف مجموع الجنس البشري في الوقت الراهن». وهذه الصورة الكالحة «واللاانسانية» لعالم الصدام، تقتضي النظر الى ما هو انساني اولاً بعيداً عن «الادلجة» باقرار توازن المصالح والحوار والتعاون وبما يؤكد قيم التسامح والتواصل الحضاري والثقافي بين الأمم والشعوب. ومن هذا المنطلق، فإن الخصوصية القومية والثقافية للعرب والمسلمين بالقدر الذي ينبغي مراعاتها وتعزيزها في وجه محاولات «الالغاء» و«التهميش» و«الالحاق» بحجة «الشمولية» و«العالمية»، فإنها لا ينبغي ان تكون وسيلة للانتقاص من المعايير العالمية، خصوصاً في القضايا الأكثر راهنية والحاحاً، بما ابدعه الفكر البشري. وتعني الخصوصية التنوع الاجتماعي والثقافي والديني والسياسي والمذهبي والتاريخي لأمة ما او مجتمع ما او جماعة قومية او اثنية، كما انها تعني العقلية والتقاليد بين شعوب وبلدان وتفاعل ثقافات وأمم وأقوام. وهي بقدر تناغمها مع الفكر العالمي - الشمولي - الكوني، تستطيع التعبير عن تمايزها وتفردها وخصوصها كشعب او امة او ثقافة. ففكرة حقوق الانسان حيكت من نسيج الفكر البشري وبعصائره المختلفة وهي ليست محصورة بقارة او حضارة او امة او شعب. وبهذا المعنى فالخصوصية لا تستهدف الانغلاق او التصادم مع الحضارات الأخرى والارتياب منها، كما ان الحداثة والتواصل الحضاري، لا يعني قبول منطق الوصاية او التبعية الفكرية. وعليه فإن التعامل مع النص (الاعلان العالمي والعهدين الدوليين مثلاً) او ما يسمى «بالشرعية الدولية»، لا ينبغي ان يكون على اعتبار انها تخص «الغير» في عالم متحد ومتواصل ومتداخل. كما لا ينبغي التعامل مع «النص» العربي - الاسلامي باعتباره يخص العرب والمسلمين وحدهم. والمفكر هو الذي يسعى للتحرر من الجغرافيا والجنسية والقومية واللغة والدين وغيرها من التصنيفات التي تؤدي الى حشره في دائرة ضيقة.

ان التفاعل يمد جسوراً بين الأصالة الحداثة، وبين التراث والمعاصرة، بين ما هو خاص وما هو عام وبين ما هو عربي واسلامي وما هو عالمي وشمولي، ولن يكون ذلك بنهاية التاريخ او صراع الحضارات، بل بالانفتاح واعادة ربط المصالح بروح من التسامح والبعد الانساني وروح المشاركة الدولية في صنع المستقبل الانساني.

* كاتب وحقوقي عراقي مقيم في بريطانيا.

سورية والعراق: البعث إذ يبقى بعثين

سامي شورش *

■ منذ شهرين يحاول العراق، عن طريق الزيارات المباشرة، أو من خلال أطراف وسيطة، بما فيها الوساطة المصرية والمغربية والجزائرية، جرّ سورية إلى التصالح. آخر محاولاته في هذا الصدد هو تضمين الرسالة التي وجهها رئيس الوفد العراقي المفاوض حول القرار ٩٨٦ إلى السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة، اشارة إلى منفذ سورية إلى تصدير النفط العراقي في المستقبل. والواقع ان سياسة العراق حيال سورية طوال السنوات الخمس الماضية، كانت في جوهرها، سياسته نفسها تجاه إيران تقريباً: التلويح بالتصالح وإعادة المياه معها إلى مجاريها، والاعلان، في الوقت عينه، وحسب مقتضيات مصلحته الذاتية، عن عداء غير قابل للتصافي، مع الابقاء، في الحالين، على خطوط وجسور للتراجع والانتقال من حال إلى أخرى.

السرّ في تلك السياسة أن صدام حسين يعتقد بشكل شبه جازم ان أميركا وإسرائيل، ومعهما صف طويل من الدول الغربية، لا تكنان وداً لسورية وقادتها وسياساتها. وهما تعتبرانها، أي سورية، خطراً حقيقياً لا تقل عن إيران في عدائها ودعمها معارضة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم. بهذا المعنى فإن عمليات التفاوض والمجالات الظاهرية التي تتبادلها الدول الغربية مع سورية، ما هي في الواقع إلا مسألة وقت ستنتهي عاجلاً أم آجلاً إلى الانقطاع والتأزم. وبما ان مشكلة العراق هي مع أميركا، فإن الحكمة، من وجهة نظر صدام، تقتضي:

أولاً، مصادقة سورية بهدف تهديد الدول الغربية، وفي مقدمها أميركا. فإدامة الحصار، ولو مخففاً، على العراق، والإصرار على ابقائه معزولاً عن محيطه يمكن أن يدفعا في اتجاه قيام تحالف عراقي - إيراني - سوري، ما يمكن أن يعود بأضرار كبيرة على المصالح الغربية في الشرق الأوسط خصوصاً في ما يتعلق بعملية السلام العربي - الإسرائيلي، اضافة إلى ممارسة الضغط على مواقف الدول العربية والشرق أوسطية الحليفة للغرب كالأردن وتركيا وإسرائيل التي لكل منها مشاكل معينة مع سورية.

وثانياً، عدم ايصال أي شكل من أشكال المصادقة مع سورية إلى حد تصبح معه تهديداً فعلياً لأمن ومصالح أي من تلك البلدان. فالعراق له مصلحة حقيقية في الحفاظ على الانطباع السائد عنه أنه رادع أساسي لانتشار إيران غرباً، وسورية شرقاً. وله منفعة كبيرة في إقناع الدول الغربية والاقليمية بأنه قادر على لعب دور متميز في أي خطط مستقبلية تستهدف عزل سورية أو إيران، أو ضرب إحداهما أو كلتيهما، ما يتطلب رفع الحظر كلياً عنه وإعادته إلى صف الشرعية الدولية، إضافة إلى التغاضي عن بعض ما يملكه من قوة عسكرية فتاكة.

تلك العملية المتداخلة (المصادقة والمعاداة) هي أوسع ما يملكه العراق من هامش للمناورة السياسية على مستوى الاقليم منذ هزيمته في حرب الخليج: اللعب على حبل الخلافات والتناقضات بين الأردن وتركيا في مقابل إيران وسورية. ويبدو أن الاتفاق الإسرائيلي - التركي من جهة، والتعاون الأميركي - الأردني من جهة ثانية، خلقا لديه قناعة مفادها أن الوقت أصبح ملائماً للعب جولة جديدة من المناورات. والواقع أن صدام حسين لم يشعر في يوم من الأيام، طوال السنوات الخمس الماضية، بصعوبة كبيرة في جرّ إيران إلى لعبته. فالإيرانيون، كما حاكم العراق، راغبون في دخول لعبة يعتقدون أنها تعود بالمنافع والفوائد على الطرفين. إلى ذلك، ليس هناك أمام الإيرانيين ما يخسرونه من جراء اللعب والتصالح مع صدام حسين.

أما مع سورية فإن الحال تختلف. فالسوريون متخوفون من خسارة كبيرة يمكن أن تصيبهم في حال التصالح مع صدام حسين، بل حتى في حال الدخول معه في السياسة المزدوجة القائمة على «المصادقة حيناً والتصارع حيناً آخر». صحيح أنه بمكنهم ان يستخدموا إعادة تطبيع علاقاتهم مع العراق في وجه الأتراك (مسألة المياه) والأردنيين (مسألة الدور الجديد في الشرق الأوسط) والاسرائيليين (عملية التفاوض والسلام)، لكن المشكلة ان كل تلك المنافع لا تعادل ما سوف يخسرونه من التطبيع. والخسارة في هذا الصدد، ستكون على صعيد تحالفات سورية المميزة مع دول الخليج. فهذه التحالفات التي لم تعمّر طوال ربع القرن الماضي، كانت، على الاطلاق، أحد أهم تحالفين أساسيين شهدتهما سورية الحديثة. التحالف، في وقته، مع الاتحاد السوفياتي المنهار. وهذا التحالف (مع الخليج) الذي لولاه، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لما كان في وسع سورية مقاومة التغييرات والتطورات الحاصلة في العالم. فالخليجيون ما يزالون يدعمون الاقتصاد السوري بمعونات ومساعدات هائلة. وما زالوا يساعدون سورية على حشد رأي عربي متضامن لتأييد موقفها التفاوضي مع اسرائيل (الأرض مقابل السلام). كما أصبحوا يقدمون لها التأييد المطلوب في مشكلة النزاع مع تركيا على قسمة مياه الفرات. والحقيقة أن سورية كانت مدركة أبعاد ما يمكن أن يترتب عليها من خسائر في حال إبدائها رغبة الخليجيين في إبقاء العقوبات والعزل الدولي والاقليمي والعربي على نظام صدام حسين، الى حين امتثاله الكامل لكل القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على الكويت. وكان ذلك الادراك، هو الجوهر في قرار سورية إرسال قواتها العسكرية المشاركة مع قوات التحالف الدولي في تحرير الكويت. وأيضاً هو الجوهر في تجنبها المطالبة برفع أو تخفيف الحظر الاقتصادي الدولي عن العراق قبل الوفاء بالتزاماته الدولية. كما كان هو الجوهر في تحاشي فتح الحدود مع العراق بشكل غير شرعي، أو تشجيع الصلات السياسية معه.

والراهن أنه منذ دحر القوات العراقية في الكويت، لم يطرأ تغيير أساسي على مواقف الدول الخليجية في الموضوع العراقي. لذلك من الطبيعي أن يبقى تجنب الدخول في أي تطبيع مع العراق ضمن أولويات السياسة السورية حيناً. ما يعني بالتالي أن أي طرق على باب سورية، من قبل صدام حسين، يبقى في محصلته النهائية، طرقاً على حديد بارد! فسورية، كما يمكن الافتراض، لا ترغب في مغادرة طاولات عامرة بالخير والقوة، للجلوس الى طاولة صدام حسين المهترئة الخاسرة، مهما استندت عليها دعوات «الاخوة القومية» و«المصير القومي المشترك». وإذا صح مثل ذلك الافتراض، فإن سورية تكون أحسنت صنعاً واختياراً، وبقي البعث، الذي يفترض أنه واحد نظرياً، بعثين الى ما لا نهاية.

* كاتب عراقي كردي مقيم في بريطانيا.

المسألة الديموقراطية وتناقضات «المناخ العالمي الجديد»

حسين معلوم *

■ في ما اهتدت اليه التجربة الانسانية حتى الآن، توفر الديموقراطية الآليات الأكثر فاعلية لحل التناقضات السياسية والمذهبية والمجتمعية، بشكل سلمي. وذلك من حيث إنها، في جوهرها، عملية لـ «الحكم» تستهدف تنظيم ممارسة السلطة السياسية في الحدود التي لا تهدر حرية الإنسان، من حيث كونه مواطناً يتنازل عن جزء من هذه الحرية لضمان الحفاظ على الجزء الآخر. هي، اذن عملية تنظيمية بالأساس، يتمثل محورها في ضمان حقوق المواطنين، من حيث هم «مواطنون لا رعايا» إزاء السلطة. ومن ثم، فهي ترتبط بمجموعة من القيم والأعراف الإنسانية العامة، مثل: التسامح والتعايش واحترام الآخر والحوار والحل السلمي للخلافات، أكثر من ارتباطها بمنظومة ايديولوجية ما، وإن كان لكل ايديولوجية «رؤية» محددة في كيفية تحقيق الديموقراطية.

وفي سياق المرحلة التي يعيشها العالم راهناً والتي تعبر - في حقيقتها - عن «مناخ عالمي جديد»، بما يشتمل عليه من متغيرات دولية جذرية، وبما يتضمنه من محاولة لتسييد النموذج «الغربي» تتبدى ضرورة طرح التساؤل التالي، حول المسألة الديموقراطية وموقعها داخل هذا «المناخ الجديد»: ترى، هل يعزز «المناخ» المشار اليه الديموقراطية في العالم، ام انه في الواقع سوف يجهضها، او ان النتيجة سوف تكون مختلطة تعزز المسألة الديموقراطية من جانب وتحبطها من جانب آخر

في اعتقادنا، ان ترجيح أي من الاحتمالات التي ينطوي عليها هذا التساؤل، إنما يعتمد على «قياس» مدى تأثير العوامل، التي تشكل في مجموعها اساسيات «المناخ العالمي الجديد» إيجاباً او سلباً، على الديموقراطية. وحسبنا ان نقرر هنا ان اهم هذه العوامل ثلاثة هي: الثورة العلمية والتقنية الراهنة، والتوجه إلى التكتلات الاقتصادية الدولية، وتراجع سيادة الدولة. وفي ما يتعلق بالعامل الأول، الثورة العلمية والتقنية، فإن إحدى النتائج المهمة، هنا، هي ثورة الاتصالات الكبرى في العالم، والتي نزعت الى التعامل مع الكرة الأرضية كوحدة اتصالية واحدة عبر الحدود القومية وفوقها. وكان من اثر ذلك، ان الإنسان الفرد اصبح «يستطيع» التعامل بمفرده مع العالم كله مباشرة، وليس من خلال حكومة او دولة، وذلك من خلال شركة السياحة او طبق الاستقبال التلفزيوني.

وإذا كان ممكناً ان يحمل الإنسان بطاقة بلاستيكية (ماستر كارد، او فيزا، او غيرها) ويستخدمها بالطريقة نفسها في عواصم العالم كافة، فإن الحاجة إلى الدولة ونقودها اصبحت اقل من ذي قبل. وإذا كان الفرد، والهوية النفسية والعاطفية التي يندرج تحتها، يمكنه التعامل مع العالم مباشرة دون وسيط فإنه لم يعد مبرراً البقاء داخل اتحادات مصطنعة لا تكن الشعوب فيها كثيراً من الود لبعضها البعض. ولعل هذا يفسر انفجار دول مركبة مثل الاتحاد السوفياتي، ويوغوسلافيا، واثيوبيا. وهنا، تتبدى اهم الآثار الإيجابية بالنسبة الى المسألة الديموقراطية. إذ ان إنهيار «الحواجز الإتصالية»، بين كل ارجاء المعمور الذي نعيش بين جنباته، ساهم، وسوف يساهم، في تعميق نقل الخبرات السياسية - وغير السياسية - في ما بين الشعوب. وهو الأمر الذي يفسح المجال أمام بعض الشعوب، وخاصة تلك الاقل تقدماً بالمعايير السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لتعرف أولاً ماذا يجري لدى الشعوب الأخرى الاكثر تقدماً، ولتستفيد ثانياً من خبرات هذه الشعوب، ولتقارن ثالثاً بين أوضاعها وأوضاع شعوب تمارس حقها في ادارة شؤون اوطانها، وفي اختيار من يمثلها في «الحكم». بل ان انهيار «الحواجز الإتصالية»، وما ادى اليه من انكشاف ما في داخل الدول أمام تقنية الإتصالات والمعلومات، أظهر بوضوح ضعف قدرات النخب الحاكمة، خاصة في بلدان «الجنوب»، على إخفاء حقيقة التطورات والممارسات التي تجري داخل بلدانهم. ويعني ذلك انه لم يعد في مقدور هذه النخب ممارسة افعال من شأنها تشويه صورتها في الخارج، في ظل وجود احتمال خلق رأي عالمي عام مضاد لها. كما اصبح لزاماً عليها تخفيف القيود المفروضة على اجهزة الاعلام في الداخل. اذ ما جدوى تقييد حرية الاعلام في الوقت الذي يستطيع المواطنون، في هذه البلدان ان يعرفوا ما يجري داخلها من خلال اجهزة الاعلام الاجنبية.

ونتيجة لذلك، فإن «المواطن»، اصبحت له «قدرة» مستقلة على المعرفة تتجاوز تلك المعرفة التي تفرضها الدولة عليه، وهو ما يسمح له ليس فقط بحرية التفكير والتعليم والاستفادة من تجارب الآخرين، بل ايضا بمقارنة اداء دولته وإنجازاتها بأداء وإنجازات الدول الاخرى. وبالاضافة الى هذا التدفق الحر للمعلومات، بما يمثله من شرط أساسي من شروط الديموقراطية، من حيث انه يكفل للمواطن الإمكانية - وليس «القدرة» على الاختيار، فإن ثورة الإتصالات الكبرى في العالم، جعلت ظواهر القهر وانتهاكات حقوق الإنسان، في اي دولة من دول العالم، مسالة عالمية، سواء كان القهر قومياً او عرقياً او سياسياً - ولعل ذلك لابد وان يشكل قيداً على «قدرة» الدولة على العسف او الاستبداد، تحسباً لردود الفعل العالمية. لكن وبالرغم من هذه الآفاق الايجابية التي تحملها «ثورة الاتصالات» للمسالة الديموقراطية إلا انها، من جانب آخر، لها تداعيات من شأنها عرقلة التطور الديموقراطي وخاصة في بلدان «جنوب» العالم. ومن هذه التداعيات ان تلك «الثورة» تؤدي الى اتساع الهوة بين «الشمال» و«الجنوب» كما تساهم في زيادة احتمالات تهميش بلدان «الجنوب»، وبالتالي تفاقم مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر الى جانب عوامل اخرى معوقات للتطور الديموقراطي الداخلي. ومن هذه التداعيات ايضا ان ثورة الاتصالات والمعلومات التي تتحكم فيها الدول الرأسمالية «الغربية»، قد تساهم في خلق وعي زائف لدى مواطني بلدان «الجنوب»، خاصة وان كثيراً من اجهزة الاعلام والاتصال العربية تفتقد الى الحيدة والموضوعية في تغطيتها للاحداث والتطورات في بلدان الجنوب. إذ ان المعلومات التي تبثها هذه الاجهزة يجري انتقاؤها وتصنيفها وتفسيرها، وفقاً لرؤى وحسابات ومصالح الدول المتقدمة، التي تحوز التفوق التقاني. ومنها، كذلك، ان احساس المجتمعات «المتخلفة» في الجنوب بأنها عرضة لكي يتلاعب الغير بمقدراتها، إنما يفرز لديها ردود افعال تزيدها عجزاً - لا العكس - عن مجاراة المجتمعات المتفوقة تقانياً، ناهيك عن اللحاق بها، وبالتالي تلجأ للهروب من المستقبل المجهول الى ماض معروف او مفترض حتى انه معروف ومن ثم يتعاظم شأن الماضوية كمنهج للتفسير وكذهنية عامة، تلك التي تحد كثيراً من التطور الديموقراطي.

اما في ما يختص بالعامل الثاني، التوجه الى التكتلات الاقتصادية الدولية، فهو جاء متواكباً مع ثورة في العملية الانتاجية، جعلت أسواق كثير من الدول اقل من الكم والنوعية، التي يمكن انتاجها بغزارة غير مسبوقة تاريخياً، ومن ثم اصبح الانتاج مطلوباً على أساس دولي، او اقليمي على اقل تقدير. وبمعنى آخر، فإن اسواق الدول المتقدمة صناعياً لم تعد كافية لاستيعاب الانتاج الحالي، وبالتالي نشأت حاجة ماسة ليس فقط الى توسيع السوق الدولية وتخريج دول جديدة في «العالم الثالث» الى العالم المتقدم، حتى تستطيع التعامل مع استهلاك الانتاج المتقدم للثورة العلمية والتقنية (وهو ما حدث بالفعل مع عدد من الدول في اسيا واميركا الجنوبية). بل ايضا، اصبحت هناك ضرورة لإعادة «مأسسة» منظومة الاقتصاد العالمي على نحو يجعل من التكتلات الاقتصادية الدولية، حلقة وسيطة بين الدول القومية وهذه المنظومة. فمنذ اوائل الثمانينات، بدأت تتضح مؤشرات عدة لفجوة مؤسسية ضخمة، ما بين الدول القومية بمؤسساتها وضرائبها ونظمها النقدية والمالية المتعددة، وما بين منظومة الاقتصاد العالمي، أو بالاحرى، النظام الرأسمالي للدول الصناعية المتقدمة ومؤسساته المتشابكة على نحو معقد على المستوى العالمي. وبفعل هذه الفجوة ونتيجة القوة الهائلة لمنظومة الاقتصاد العالمي، فإن الدول القومية بمواريثها ومصالحها «الضيقة»، اصبحت عقبة في مواجهة هذه المنظومة. ونظراً لعددها الكبير، وتأثرها المستمر بالمصالح الداخلية والقوى المعبرة عنها، فإن ادارة الاقتصاد العالمي اصبحت مشكلة تترتب عليها اختلالات احياناً، ناهيك عن ضعف القدرة على «التنبؤ» في سوق عالمية تحتاج لدرجة اكبر من «اليقين».

في هذا الاطار، نما التوجه الى التكتلات الاقتصادية الدولية. بل واصبحت هذه الأخيرة ضرورة فرضت نفسها كحل للعديد من الاشكاليات الملحة، واهمها اثنتان: الاولى الحاجة الى توسيع السوق العالمية، بعدما أصبحت «السوق القومية»، قاصرة عن استيعاب الانتاج المتنامي والمتقدم بفعل الثورة الحاصلة في العملية الانتاجية والمتولدة عن الثورة العلمية والتقنية. والثانية الحاجة الى تجاوز السوق «القومية»، كعقبة بطريقة لا تقف حجر عثرة في مواجهة «السوق العالمية»، وتوفر لها إزالة الحواجز والعوائق ما بين الدول القومية. ومن هنا، نشأت التكتلات الدولية، او الاسواق الإقليمية، على الأصح، لتلعب دور الوسيط ما بين الاقتصادات القومية والاقتصاد «العالمي»، ولتؤدي مهمة «التوسيع» المستهدف للسوق. وهنا، يمكننا رصد إحدى النقاط الايجابية في ما يتعلق بالمسألة الديموقراطية. إذ ان توسيع السوق بما يتضمنه من شبكات المواصلات وأسواق المال والشركات «الدولية النشاط» (أو «المتعددة الجنسيات»، حسب الاصطلاح الشائع) قد اتاح «إمكانية» متصاعدة للمواطن - بحسب درجة تقدم او تخلف الدولة التي يعيش فيها - على الاتصال مباشرة بالاقتصاد العالمي كمنتج أو مستهلك او مشارك في رأس المال او منظم للعملية الانتاجية. وهذا يعني ولا شك ان «الإنسان - المواطن»، يستطيع من خلال ادوات مثل البريد الالكتروني وبطاقات الإئتمان وشركات الطيران العالمية، وغيرها، ان يتمتع باستقلالية اقتصادية نسبية - ولكنها ملحوظة - عن الدولة التي يعيش في ظلها. ولعل هذه الاستقلالية النسبية (اقتصادياً) تضعف من قدرة الدولة في السيطرة على المواطن. بل تجعل هذه السيطرة، الناتجة عن «السيادة الاقتصادية» للدولة عبر احتكار العملية الانتاجية سواء في عمليات الانتاج او التوزيع او العمل، غير مبررة او مقبولة، مما يعطي هامشاً، يتسع أو يقل - بحسب تقدم الدولة ودرجة اندماجها في منظومة الاقتصاد العالمي - لإقامة مجتمع «أهلي» على مستوى الدولة، من خلال إنشاء الروابط والجمعيات وجماعات المصالح الانتاجية والمهنية. وهذا الظهور للمجتمع الأهلي، يكفل قدراً متصاعداً من التعددية الاقتصادية والسياسية، التي تأتي ضمن العوامل «المساعدة» للمسألة الديموقراطية. بيد أن ضعف قدرة الدولة في السيطرة (اقتصادياً) على المواطن الذي يعيش في ظلها، وإن كان يتيح هامشاً ديموقراطياً نتيجة تمتع هذا الأخير باستقلالية إقتصادية نسبية، الا انه، من جانب آخر يساهم في تمرير حالة الاستقطاب الحاصل على المستوى الدولي الى المستوى القومي او الوطني.

إن هذا «الاستقطاب» الذي يعمل على تعميم متزايد لقيم الحضارة «الغربية» التقانية والاستهلاكية، من جهة ويقلل من فرص واحتمالات تحقيقها العملي في البلدان «الجنوبية»، من جهة اخرى قد يقود الى انهيار التوازنات الاجتماعية، اي القطيعة المتزايدة بين العامة والخاصة، وتدعيم نزوع الفئات العليا الى الاندماج بالخارج. ولا يمكن لمثل هذه القطيعة بين النخبة والشعب الا ان تغذي التوترات وفي اثرها الحروب والصراعات الاجتماعية. ولا ينصرف الحديث عن النزاعات الداخلية الاهلية الى توقف التنمية فقط ولكن ايضا الى تدمير كل ما كانت البلاد قد راكمته من تنمية سابقة، بل قبل هذا وذاك، الى عوائق اساسية في مواجهة الديموقراطية.

اما عن العامل الثالث، تراجع «سيادة» الدولة، فالملاحظة الجديرة بالاهتمام، هنا أن «المناخ العالمي الجديد» الذي تعيش الدولة القومية في إطاره راهناً، قد وضع قيوداً عدة على فكرة «السيادة». فالدولة لم تعد حرة في فرض النظام الاقتصادي الذي تريده. ومن دون شبكات التجارة والاعتماد المتبادل، وقروض وقيود صندوق النقد الدولي وأسواق المال العالمية، لم يعد ممكناً او متاحاً ان تختار الدولة نظاماً اقتصادياً مركزياً يعتمد على الدولة وسطوتها، وإلا تعرضت للعزلة، والخنق التدريجي. كما لم يعد ممكناً ان تختار الدولة نظاماً سياسياً لا يحترم، او على الاقل يراعي، مسالة حقوق الانسان. وإذا كانت هذه نقطة ايجابية بالنسبة للمسالة الديموقراطية، إلا انه، من جانب آخر، يطرح العديد من السلبيات في مواجهة المسألة الديموقراطية. وبصرف النظر عن المساعدات والقروض والمنح، والتساؤلات التي يمكن ان تثار حولها وحول حقيقة أهدافها، فإن ما يتوجب التأكيد عليه، في هذا المجال، ان ما تمارسه الاركان الاساسية لمنظومة الاقتصاد العالمي، أي الدول الصناعية المتقدمة، من سياسات واعية ومنظمة من أجل تسييد «الليبرالية» كفكرة و«الخصخصة» كأسلوب، يتم تطبيقه في الاقطار الفقيرة النامية. لا تهدف في الواقع الى فتحها كأسواق جاهزة للاكتساح أمام صناعاتها المتقدمة. وقد بينت مفاوضات «الغات» الأخيرة (١٩٩٤) والنزاعات التي رافقتها إلى أي حد تمارس الدول الصناعية سياسة مزدوجة في هذا الميدان.

صحيح أن مثل هذه السياسات، الليبرالية، تدفع الى حدوث نوع من التوسع الاقتصادي في تلك البلدان. وقد يحدث هذا بالفعل في بعضها نتيجة تطبيق برامج «التكيف الهيكلي»، ولكنه توسع «سرطاني» يتحقق على حساب تهميش الاغلبية الاجتماعية وتقزيم السوق الوطنية، ونزوع الاقتصادي الوطني بالضرورة نحو الاندماج، او الالتحاق بالاقتصادات الكبرى. وإذا كانت النتيجة المنطقية، في مثل هذه الحالة، هي التوتر المجتمعي، وإذا كان هذا التوتر لابد وان يزداد حدة، خاصة في ظل تراجع «سيادة» الدولة، وما أصاب دورها من «تغيير وظيفي» تحولت من خلاله الى مجرد «شرطي» في ما بين القوى المجتمعية وشرائحها المختلفة. فإن المشكلة التي تواجه الديموقراطية، في هذا الاطار، هي انها كنظام سياسي، لا يمكن ان توجد وتزدهر إلا في ظل وجود الدولة واستقرار هيبتها. اذ ان ضعف دور الدولة، وتراجع سيادتها في ظل «المناخ العالمي الجديد»، لا يؤدي دوماً الى زيادة حرية الفرد وقدرته على مقاومة السلطة الاستبدادية. وإنما من الممكن ان يؤدي الى انفراط عقد الدولة ذاتها، ومن ثم إلى الفوضى والحرب الأهلية التي تهدد حياة الفرد ووجوده ذاته.

وبعد، ومن هذا السياق، سياق «قياس» مدى تأثير العوامل الثلاثة السابقة، التي تشكل في مجموعها أساسيات «المناخ العالمي الجديد» وبانوراما صورته الراهنة، يبدو ان هذا «المناخ» - وإن كان يتضمن مؤشرات ايجابية تفتح الأبواب للديموقراطية لكي تنتشر وتحقق توسعاً على المستوى العالمي - فإنه أيضاً يحمل في طياته تناقضات لإجهاض الفكرة الديموقراطية. وتقديرنا هنا ان المسألة برمتها تتوقف - زمنياً - على حسم الصراع بين «النظام الدولي» الذي تمثل الدولة وحدة تشكيله الاساسية والمحرك الرئيسي له، وبين «النظام العالمي» الذي يحتاج إلى فترة زمنية للتكيف، وترتيب الأوضاع بما يتجاوز التأثير الدراماتيكي للدولة في النظام. ولكن هذه المسألة الأخيرة، مسالة «الصراع بين النظامين» لا تعالج في عجالة، ولو انها لا تنسى.

* كاتب مصري.

٣٠ أيار/مايو ١٩٥٤

رحيل المفكر الموسوعي المصري أحمد أمين

■ بالنسبة الى عدد كبير من المؤلفين والباحثين ليس ثمة ما يفوق، في مجال التأريخ للفكر الاسلامي في سنوات نشأته الأولى، ما جاء في مجموعة الكتب التي وضعها المفكر والأديب المصري أحمد أمين حول «فجر الاسلام» و«ضحى الاسلام» و«ظهر الاسلام» والتي يربو عدد اجزائها معاً على تسعة اجزاء. ولو لم يكتب أحمد أمين غير هذه الدراسات لكان في الامكان اعتباره واحداً من كبار نهضويي وتنويريي الفكر الاسلامي. غير ان أحمد أمين، الذي رحل عن عالمنا يوم الثلاثين من أيار (مايو) ١٩٥٤ عن عمر لا يزيد عن الثمانية والستين عاماً، زوّد المكتبة العربية والاسلامية كتباً عدة اخرى يقف كل واحد منها، وعلى الأقل في زمن كتابته وصدوره، فريد نوعه في مجاله، فمن تأريخه لفكر عصر النهضة في «زعماء الاصلاح في العصر الحديث» حيث ألقى أضواء كاشفة على العديد من أبرز المفكرين الذين سعوا للتجديد في الفكر الاسلامي وليس داخل مصر وحدها بالطبع، الى اجزاء كتابه الفذ «فيض الخاطر» الذي جمع فيه، في الوف الصفحات، مقالاته النقدية والفكرية المتنوعة، ثم خاصة الى سيرته الذاتية التي نشرها بعنوان «حياتي» وكانت فتحاً في هذا المجال. لأن أحمد أمين رسم فيها صورة صادقة وحنوناً لحياته، ومسارها المعيشي والفكري ندر ان رسم مثلها قلم من قبله، في حضارة عربية - اسلامية اعتادت قبله ان تضع «الأنا» في الصف العاشر من الأهمية.

ناقداً ومؤرخاً ومفكراً كان أحمد أمين، من طينة ابراهيم المازني وجرجي زيدان وأحمد لطفي السيد، وهو سار على الطريق الموسوعي التنويري نفسه الذي سار عليه من بعده مفكرون من طراز عباس محمود العقاد وطه حسين، وجميعهم ينتمون الى ذلك الرعيل الذهبي من المفكرين الذين صنعوا الفكر العربي - الاسلامي بنهضته الليبرالية منذ نهايات القرن الفائت وحتى بدايات سنوات الخمسين، أي بالتحديد حتى الزمن الذي رحل فيه أحمد أمين، فكان موته أقرب لأن يكون علامة ذات دلالة.

ولد أحمد أمين في العام ١٨٨٦، وهو لئن كان شاهد الانتفاضات وعاصرها في سنوات شبابه الأولى مثل حادثة دنشواي ثم ثورة ١٩١٩ وتعرفه على بعض المقربين من سعد زغلول، كل هذا أحدث لديه تلك الانعطافة الفكرية والحياتية، حيث نراه يبدأ كتابة هادفة وطنية موجهة، في عز اندلاع الثورة. وهذا التوجه لن يبارح كتاباته بعد ذلك، هو الذي جعل من غائية الأدب وارتباطه بالمجتمع مقياساً لا يحيد عنه.

وأحمد أمين يروي لنا في سيرة حياته، على أي حال، خط سيره الذي قاده من مسقط رأسه في حي المنشية بالقاهرة الى تربعه عرش الفكر العقلاني في مصر، ويقول لنا ان التأثيرات الأولى التي مورست عليه كانت خطب الجمعة وقراءاته البدائية والشاعر الشعبي في الحي الذي كان يحكي أجمل القصص. ويقول أمين ان ذلك كله قد نبهه باكراً الى ان الثقافة العربية ثقافتان، واحدة رسمية نشأت في القصور بعيداً عن الشعب، والثانية شعبية نشأت في احضان الشعب فتأثر بها هذا وساهمت في تكوينه.

الثقافة الرسمية تأمنت لأحمد أمين عن طريق أبيه الأزهري الذي «وضع لي برنامجاً مرهقاً لا أدري كيف احتملته».

وعن طريق المدارس الحديثة التي ألحقه أبوه بها. أما الثقافة الشعبية فلقد أمنها له اختلاطه بالثورة الشعبية التي نما في احضانها، وما رافقه منذ طفولته من صنوف القصص والعوائد الشعبية.

والحال ان أحمد أمين الذي تقلب في العديد من الوظائف الحكومية بعد ان درس الانكليزية باكراً وأتيح له ان يسافر الى تركيا ثم الى أوروبا بتوجيه من أحمد لطفي السيد، ظل طوال عمره موزع الهوى بين عقلانية الثقافة الرسمية وخيالية الثقافة الشعبية، وإن كان تأثير أبيه عليه قد ألحقه بالنزعة العقلانية بصورة نهائية، وجعله، هو الذي كان برماً بصرامة والده، يسير في نهاية الأمر على منوال ما اختطه له هذا الأخير.

اذن، بين الرحلات والعمل السياسي والتدريس والوظائف الحكومية، أمضى أحمد أمين تلك الحياة الغنية التي مكنته من ان يبرز كواحد من أهم أصحاب الفكر العقلاني، ومكنته من ان يصم بعقلانية تلك العصور الاسلامية التي درسها في موسوعته الشهيرة، محاولاً ان يستنهض ما فيها من نزعات فكرية اصيلة تتناغم مع العقل، ونعني بذلك موسوعة «ضحى الاسلام» وما تلاها.

ولعلنا لا نجانب الصواب كثيراً ان أشرنا هنا الى ان أحمد أمين، الى انجازاته الفكرية العديدة والى عقلانيته - التي كان البعض يراها متطرفة - كان من أبرز النقاد الذين سعوا لأن يفرضوا على الأدب وظيفة اجتماعية ومن هنا كانت جزالة أسلوبه اللغوي وبساطته، هو الذي كان واحداً من همومه الأساسية «التوصيل» أي نشر الكتابة لدى أعرض الطبقات الممكنة من الناس.

وفي اعتقادنا ان نجاحه في هذا المجال كان - ولا يزال حتى يومنا هذا - كبيراً.

ابراهيم العريس



من اليمين توفيق فروخ وروجيه عساف في «سمر» احد عروض التظاهرة.

«بيت ثقافات العالم» يحتفل بالثقافة اللبنانية حتى منتصف الشهر المقبل:

أي صورة يمكن استخلاصها عن مدينة تنهض من الخراب؟

□ باريس – من عبده وازن:

■ لم تشهد العاصمة الفرنسية تظاهرة ثقافية لبنانية في حجم التظاهرة التي نظمها «بيت ثقافات العالم» تحت عنوان «لبنان ٩٦» وتستمر حتى الخامس عشر من الشهر المقبل. والأعمال التي شملتها التظاهرة قد تكون قليلة نظراً الى الفسحة الزمنية الطويلة التي استغرقتها اذ بدأت في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي. لكن منظّم التظاهرة المخرج شريف خزندار لم يشأها مجرد مهرجان صاخب وحافل مقدار ما أرادها مجموعة عروض وندوات ذات طابع ثقافي صرف. حتى مرسيل خليفة لم يشارك في التظاهرة كمغنٍ بل كمؤلف موسيقي وعازف. اما العروض المسرحية فتنتمي الى المسرح الطليعي والجاد الذي لم يبقَ له جمهور كبير في لبنان.

والتظاهرة يصعب فصلها عن شخص شريف خزندار وعن حماسته الخاصة للثقافة اللبنانية ولبيروت التي ما برح يسميها «عاصمة العقول الحرة وملجأ المثقفين المضطهدين». صحيح أن التظاهرة تزامنت مع العودة الجديدة للدولة الفرنسية الى لبنان وبدت خطوة بارزة في سياسة الإنفتاح الفرنسي الجديد على لبنان عقب نهوض الديغولية الجديدة. لكن مؤسس «بيت ثقافات العالم» ومديره المخرج السوري الأصل شريف خزندار وجد في التظاهرة مناسبة لاستعادة صورة بيروت التي بددتها الحرب (كي لا أقول شوّهتها) من خارج بيروت، من باريس تحديداً. ولم يخفِ خزندار أصلاً هواه البيروتي وشغفه بما تمثل العاصمة اللبنانية من حالات وأحوال. وحين عاد الى بيروت قبل أشهر في هدف التحضير للتظاهرة هاله كم ان بيروت قادرة فعلاً على النهوض من خرابها. ولم يكن ليصدّق أن المدينة التي قُصفت ودمّرت وانقسمت على نفسها نهضت بسرعة وعادت الى سابق عهدها مختبراً ثقافياً وملتقى للتجارب المختلفة والأفكار والتيارات. وبدا خزندار عبر كل المقدمات التي استهل بها الكتيّبات والمنشورات متفائلاً ازاء مستقبل لبنان على عكس الكثيرين من اللبنانيين الذين شاركوا في التظاهرة والذين ساهموا في العدد الخاص الصادر عن مجلة «عالمية المتخيل» في المناسبة. ومعروف ان خزندار أمضى فترة طويلة في بيروت طالباً أولاً ثم مخرجاً في إطار العمل الجامعي. وكان واحداً من الذين أسسوا المسرح الفرنكوفوني اللبناني الذي انطلق من «مدرسة الآداب العليا» في بداية الستينات. وفي بيروت كتب خزندار مقالاته الأولى وقصائده الأولى بالفرنسية وأطلّ عبر صفحات ملحق «الأوريان» الأدبي... إنها إذن قصة حب طويلة يصعب أن تنتهي حتى وان استقرّ خزندار نهائياً في فرنسا منصرفاً الى العمل الثقافي ذي الطابع «الشعوبي». وقد حوّل «بيت ثقافات العالم» الى ملتقى للثقافات والشعوب القريبة والبعيدة، المتحضرة والنامية. ويكفي ان نطّلع على إصدارات «البيت» الموسيقية لندرك حجم الإهتمام الذي يوليه لثقافات الشعوب.

من ذلك «البيت» إذن، «بيت ثقافات العالم» شاء خزندار ان تنطلق فرنسياً صورة الثقافة اللبنانية الراهنة. فالوقت في نظره حان ليتخطى اللبنانيون مرحلة المأساة وليقدموا ثمار السلام على مائدة باريس. وفي رايه ايضاً أن الحرب نالت حقها أدبياً ومسرحياً ويجب الكلام الآن عن ثقافة النهوض والحياة، ثقافة المستقبل. غير أن معظم الأعمال التي قدمت والمقالات التي ضمها العدد الخاص من المجلة الفرنسية لم يخل من الأثر المأسوي الذي تركته الحرب. بل ان عدداً من المقالات والشهادات في المجلة بدا شديد التشاؤم والسوداوية حيال المستقبل الذي يصبو اللبنانيون إليه. ولعل التناقضات التي برزت خلال التظاهرة كانت خير دليل على أن الأزمة اللبنانية ما برحت قائمة وإن في صورة مختلفة وأن «الفكرة» اللبنانية التي طالما راودت خزندار تكاد تمسي مجرد فكرة مبهمة ومبعثرة. وربما خرج خزندار من «التظاهرة» خائباً بعض الخيبة بل يائساً لا لأن «التظاهرة» شهدت بعض الخروقات والخلافات اللبنانية وانما لعدم تجلّي «الفكرة» اللبنانية بعدما انفصل مثالها عن واقعها. ربما كان خزندار يحتاج الى أن يكون واقعياً اكثر في بحثه عن صورة الثقافة اللبنانية. كان عليه ان يكون أقل تفاؤلاً وانبهاشاً حيال «المعجزة» اللبنانية. فالحرب يصعب إلغاؤها بسرعة ويصعب محو آثارها وخصوصاً في الصنيع الثقافي. وقد بدا واضحاً ان التناقض والإختلاف باتا يؤلفان جزءاً اساسياً من «الحالة» اللبنانية. والأوهام التي كثيراً ما علّل اللبنانيون واصدقاؤهم أنفسهم بها أضحت أوهاماً فعلية. ولبنان الأسطورة أصبح من ضروب الخيال والمحال. ويكفي ان نستعرض التناقضات (كي لا اقول الخلافات) التي حصلت خلال التظاهرة لنتأكد من صعوبة التواصل اللبناني الآن. جلال خوري المخرج والكاتب المعروف الغى مسرح ما بعد الحرب في تقديمه الندوة التي دارت حول المسرح اللبناني المعاصر مما أثار ردة فعل سلبية لدى بعض المشاركين والحاضرين. روجيه عساف قدم عرضاً مركباً بين المسرح والرسم لم يتمكن من إنجازه مثلما طمح إليه لخلاف حصل بينه وبين الرسام سمير خدّاج فسحب الأخير لوحاته ثم سمح لاحقاً باعتماد صور ضوئية (سلايدات) عنها. ريمون جبارة خرج من التظاهرة غاضباً وحانقاً وكتب مقالة ضد التظاهرة ككل. الشاعر أنسي الحاج أبلغ إدارة المهرجان انسحابه من الأمسية الشعرية باكراً ونزولاً عند رغبة شريف خزندار لم يعلن انسحابه جهاراً كي لا يؤثر سلباً في التظاهرة. وكان الحاج أعطى موافقته مسبقاً على الإشتراك لكنه فوجئ بالصورة المعدّلة للأمسية فانسحب بصمت. نضال الأشقر انسحبت من مسرحية «جوليا دومنا» قبل ان تبدأ التمارين عليها لعدم توافر الوقت المفروض فاضطر خزندار إلى الإستعانة بالممثلة اللبنانية المقيمة في باريس ميراي معلوف... اما العدد الخاص الذي أصدرته مجلة «عالمية المتخيل» عن «لبنان الثاني» فبدا مرتجلاً وناقصاً ومرتبكاً ولم يكوّن الصورة المفترضة عن لبنان ما بعد الحرب إن كان ثمة «لبنان» ما بعد الحرب في المعنى الجاهز والمحدد والنهائي... غير ان الثغرات والتناقضات التي اعترت التظاهرة لم تحل دون تواصلها اولاً ودون تحقيق أهدافها ثانياً وإن لم تحققها كلياً. فالتظاهرة لم تخل في بعض نواحيها من النظرة «الأفقية» الى الثقافة. كأنها «سياحة» للجمهور الفرنسي (إن كان ممكناً الكلام عن جمهور فرنسي) وللجمهور اللبناني والعربي المقيم في باريس داخل بعض معالم الثقافة اللبنانية. «سياحة» ثقافية داخل الحدود المتوهمة لوطن ينهض من خرابه. وقد اعترف خزندار ان التظاهرة لم تغط كل الثقافة اللبنانية وكل النتاج الثقافي اللبناني. إذ من المستحيل ان تستوعب تظاهرة مماثلة نتاج مرحلة زمنية غير قصيرة. وعمد «البيت» الى إنتاج بعض العروض المسرحية الخاصة متعاوناً مع بعض المؤسسات اللبنانية (مسرح بيروت، مسرح المدينة...) وسط غياب اي دعم من وزارة الثقافة اللبنانية. كما لختار بعض العروض الجاهزة (مسرحية «الخادمتان» لجواد الأسدي وعرض «جدل» لمرسيل خليفة)... وفيما أعد روجيه عساف عرضه «سمر» في باريس مباشرة اعاد ريمون بجبارة صوغ عرضه القديم «زرانشت صار كلباً» في بيروت لينتقل به الى باريس. اما جواد الأسدي فلقي عرضه صدى طيباً في الوسط الفرنسي ووجد فيه الجمهور والنقاد الفرنسيون صيغة جميلة كانت لترضي في قسوتها صاحب النص جان جينيه. لكن عرض ريمون جبارة لم يصل كفاية الى بعض الفرنسيين الذين شاهدوه لعدم توافر ترجمة للنص ونظراً الى الطابع اللبناني الصرف للعرض نفسه خصوصاً انه قائم على لعبة حوارات ذكية وعميقة وساخرة. ولعل انسحاب الرسام سمير خدّاج من عرض روجيه عساف «سمر» انعكس سلباً على سياق العرض وفكرته. لكن عساف عرف كيف ينقذه معتمداً الصور الضوئية التي رسخت جمالية تشكيلية خاصة. وإن لم يصل النص كاملاً بعدما أعاد كتابته فإن العرض عرف جواً مميزاً جمع بين الموسيقى الحية والتمثيل والرسم... ونجح عساف في اختياره العازف والمؤلف الموسيقي توفيق فروخ ليؤدي على الخشبة بضع مقطوعات جميلة وساحرة من تأليفه وعزفه (ساكسوفون). وحسناً فعل عساف في إعادته فروخ الى الخشبة اللبنانية (ولو في باريس) بعدما افتقده جمهوره اللبناني طويلاً. فهو لختار المنفى الباريسي موقتاً ريثما يتمكن من العودة الى لبنان. وكان فروخ زُجّ ظلماً في ملف سياسي يعود الى ايام مراهقته حين كان مناضلاً متحمساً للأفكار المثالية والقضايا النبيلة.

وأعتمد عساف ممثلين شابين (عصام أبو خالد وبرناديت حديب) ليؤديا بعض الشخصيات والأدوار السريعة بمهارة. أما العرض الذي نال حقه على مستويات مختلفة فهو عرض «جوليا دومنا» الذي أشرف على كتابته وإخراجه شريف خزندار وفرانسواز غروند. وكرّس عودة ميراي معلوف الى الخشبة العربية (ترجمت النص الفرنسي أرواد اسبر) وأبرز موهبة شابة هي الممثلة نينار أسبر. ولئن غاب الفن التشكيلي غياباً شبه نهائي عن التظاهرة لعدم توافر صالة للعرض فإن الشعر اللبناني حضر حضوراً مجتزأ وكذلك الرواية اللبنانية. نضال الأشقر كانت افتتحت «التظاهرة» كامسية قرأت خلالها مختاراتها الشعرية اللبنانية والعربية. وقدمت عبر تلك المختارات صورة موجزة عن التيارات الشعرية المعاصرة في لبنان من سعيد عقل حتى الأسماء الشابة. أما الأمسية التي قدمها الشاعر أدونيس وكان من المفترض ان يشارك فيها الشاعر أنسي الحاج فاقتصرت على حضور الشاعر عباس بيضون الذي استمع الى قصائده تقرأها الممثلة جوليا قصار وسواها. وكرّست الأمسية أكثر ما كرّست الشاعر أدونيس نفسه (المكرّس اصلاً) إذ بدا كانه يرعى الأمسية من موقع «بطريركي». فالإعلان عن الأمسية افاد أن الشاعر الكبير أدونيس يقدم الشاعرين أنسي الحاج وعباس بيضون. وهذه طبعاً ليست غلطة أدونيس بل غلطة المشرفين على الكرّاس الخاص بالتظاهرة. وفي تقديمه تحدث الشاعر الكبير عن خصائص الشعرية اللبنانية وعن الشاعرين المعنيين من دون ان يفصل بينهما فصلاً مفترضاً بل راى ان ما يجمعهما هو قلق الإمتحان المستمر في ما وراء مجرد التعبير الشعري... أما ندوة الرواية اللبنانية فتغيبت عنها الروائية حنان الشيخ والكاتبة دومنيك إده وانحصرت بالروائيين الجدد: الياس خوري، رشيد الضعيف وهدى بركات. وقدمت الندوة وأدارتها الناقدة خالدة السعيد. ولم يكن تغييب الزميل حسن داود والروائي محمد أبو سمرا عن الندوة مبرراً ما يكفي بل لم يكن مقنعاً. فالشرط الذي افترضه المنظمون شرط واهٍ وغير حقيقي. فهل من المفروض أن يكون الروائي مترجماً الى الفرنسية ليحق له ان يشارك في ندوة عن الرواية اللبنانية؟ والجميع يعلم أن الترجمات التي تتم الآن هي في غالبيتها قائمة على حسن العلاقات وعلى بعض الخدمات التي تؤدّى في اكثر من اتجاه. هكذا مثلاً كان ليغيب عن الندوة توفيق يوسف عواد ويوسف حبشي الأشقر (لو انهما ما زالا على قيد الحياة) لأنهما لم يسعيا الى ترجمة رواياتهما الى الفرنسية... ونمّت الندوة عن المسرح اللبناني المعاصر عن تناقض فعلي واختلاف في وجهات النظر بين الجيل المؤسس والجيل المتوسط والجيل الجديد. جلال خوري كما أشرنا تحدث عن تاريخ المسرح اللبناني منذ مارون النقاش حتى بداية الحرب وكان المسرح توقف خلال الحرب علماً أن خوري يعرف جيداً ان المسرح شهد في تلك الفترة اهم ظواهره سلباً وايجاباً. كما شهدت المرحلة المأسوية تلك ولادة فرق وتجارب شابة ما لبثت ان انكفأت في مرحلة ما بعد الحرب. وتغيب عن ندوة المسرح الكاتب والشاعر بول شاوول فيما طرح الزميل بيار أبي صعب بعض الأسئلة الجوهرية والمثيرة التي ظلت بلا أجوبة وربط بين نهوض المسرح واستتباب الحياة المدنية. وأصرت المخرجة سهام ناصر على ضرورة التجريب في المسرح والتجريب في نظرها عمل شاق يتطلب قدرة وموهبة. ولم يستطع المنتدون تحديد أزمة المسرح اللبناني او ازماته ليناقشوها ويتوصلوا الى حلول ملائمة.

قد لا يحقّ لنا ان نأخذ على «التظاهرة» سلبياتها وان نتشاءم حيال طابعها التفاؤلي وحيال تفاؤل شريف خزندار وقد سعى جاهداً الى بلورة الصورة التي يؤثرها عن بيروت ويرفض ان يتخلى عنها. و«التظاهرة» نجحت في جمع عدد من الأسماء والتجارب وفي التوفيق بين بعض التناقضات اللبنانية وراب ما فرّقته الحرب. وقد التقت عبر التظاهرة اجيال مختلفة وتيارات لم يتسنّ لها ان تلتقي من قبل حتى وإن كان لقاؤها سريعاً وعابراً. ولعلّ تقاطع جزء من التظاهرة مع حرب «عناقيد الغضب» منحها بعداً آخر وعمّق معناها. ففيما كانت الغارات الإسرائيلية تقصف الجنوب وبيروت وتقتل الأطفال والأبرياء كان «بيت ثقافات العالم» يرسّخ الفعل الثقافي اللبناني كأداة للمواجهة والمقاومة. ويكفي قراءة الرسالة المضمرة التي حملها عرض روجيه عسّاف ليتبيّن مدى ارتباط الفعل الثقافي بوجدان المدينة التي كتب عليها ان تعاني وتقاوم باستمرار. ومما جاء على لسانه كراوٍ في العرض: «الموت ليس نقيض الحياة بل هو تتمّتها المفترضة من أجل ان تستمر. الحرب هي نقيض الحياة. الحرب لا تقتل بل تدمّر. تدمّر كل شيء وتدمّر الجميع، الموتى والأحياء». ولذلك لم يتخلّ عساف في عرضه عن الحكايات المأسوية الشعبية التي «شخّصها» عصام أبو خالد وبرناديت حديب وهي ليست غريبة عن المرويّات الشعبية التي حفل بها مسرح الحكواتي سابقاً.

ساهم في تظاهرة «لبنان ٩٦» زهاء ستّين مثقفاً لبنانياً من حقول شتّى وحضر فعلياً نحو اربعين قدّموا عروضاً وشاركوا في الندوات واللقاءات. اما العروض المسرحية فكانت أربعة إضافة الى عرض راقص من إعداد ثريا بغدادي تحت عنوان «سحر وسفر» وحفل موسيقي أحياه مرسيل خليفة. إنها باختصار اعمال التظاهرة او «فعالياتها» كما يقال في المهرجانات عادة. ولكن يجب الا ننسى الندوات الثلاث التي دارت حول الشعر والرواية والمسرح والأمسية الشعرية التي افتتحت بها نضال الأشقر التظاهرة. والبرنامج قد لا يبدو حافلاً وكبيراً نظراً الى المدّة الطويلة التي استغرقها إذ بدأ في ٢٧ شباط وينتهي في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل. وكان لمسرحية «جوليا دومنا» الحصّة الكبرى زمنياً (شهر ونصف) فيما اقتصرت العروض الأخرى على ستة ايام وعلى يومين. وإن شكا بعض المسرحيين من عدم توافر جمهور كبير ولافت فالسبب لا يرجع الى التظاهرة ولا الى طريقة تنظيمها. فمسرح «بيت ثقافات العالم» يتسع لثلاثمئة كرسي وجمهوره في الغالب ليس جمهوراً مسرحياً صرفاً بل هو جمهور معني بموسيقى الشعوب والغناء والعروض شبه الفولكلورية والطقسية. وقد شهدت حفلة مرسيل خليفة إقبالاً كبيراً (تبعاً للصالة) وكذلك عرض «سحر وسفر» الراقص. وفي تصميميها للوحات الشرقية – الغربية بدت ثريا بغدادي تقلّد استاذها في الرقص عبد الحليم كركلا. ولم تستطع ان تخرج عن أسلوبه وطريقته في التصميم والتنفيذ حتى غدت بعض اللوحات وكأنها نسخة مكرّرة عنه ولكن من دون بهاء الأصل وروعته.

لم يستطع البرنامج «المختصر» الذي اختاره «بيت ثقافات العالم» ان يمثل الثقافة اللبنانية في كلّ ما تعني من توجهات واختبارات وأعمال. ويصعب إيراد الأسماء التي لم تُدعَ الى التظاهرة ولم تشارك لأسباب مختلفة ومتناقضة. وتحاشياً لإثارة المواقف السلبية التي أعلنها البعض وأضمرها البعض الآخر حيال التظاهرة نشير الى أن التظاهرة كانت أولاً وآخراً لصالح الثقافة اللبنانية على الرغم من الثغرات التي اعترتها.

LiBAN 96

مدارات

يكتبها أدونيس

خواطر

-١-

استيقظتُ أمس، مضطرباً:
كنتُ أحلم،
ورأيت في الحلم أن الضوء يطلعُ كمثل
نبات لا أعرفِ اسمه، غير أنه
يشبه دوّار الشمس.
مرتِ في الحلم
مدنٌ كثيرة، ولا بيت
بيوتٌ كثيرة، ولا غرفة
غرفٌ كثيرة، ولا سرير
أسرّةٌ كثيرة، ولا نوم.

-٢-

هاجس الزمن، –
هل يزداد هذا الهاجس حدة، حين نغيّر مكان إقامتنا؟

الأرجحُ أن أُلفَةَ المكانِ تطمس الحسَّ بالزمان. ألهذا كان المكانُ الذي يعيش فيه الفلاح هو نفس زمانه؟

وربما لهذا كانت الهجرة بعداً أساسياً في كينونة الانسان. فهي تتيح له مزيداً من تعميق حسه بالزمن، أي مزيداً من تعميق حسه بالوجود، وهباء الوجود.

-٣-

يقول «شلي»:
«ليس في هذه اللأرض الواسعة، ذرةٌ واحدةٌ لم تكن، يوماً، انساناً حياً. وما من نقطة صغيرة من المطر، عالقة بأصغر غيمة، إلا وقد سالت في عروق انسانية».

فيما يذكّرني كلامُ الشاعر الانكليزي بما قاله قبله الشاعر العربي، المعري: «خَفّف الوطء، ما أظن أديمَ الأرض إلا من هذه الأجساد».

أفكر في هذا الكائن الفذّ الجبّار،
الوحش غالباً، الطيب أحياناً،
الذي نَذَرَ حياته لقتل نفسه (والآخر)،
الذي لا يعرف أن يفترس إلا نفسه (والآخر)،
والذي يُسمّى الإنسان.

-٤-

ما أراهِ بعيني مخيلتي،
ليست له أية علاقة بما أراه بعيني واقعي.

على العكس تماماً مما يقوله الكاتب الألماني «أشيم دارنيم»:
«بصعوبة،
أميّز بين ما أراه بعين الواقع، وما يراه خيالي».
كم كان سعيداً صاحبُ هذا القول.

-٥-

عرف تاريخ الشعر العربي «شعراً» كانت «اللغة» قوامه الفني. اللغة وحدها – فصيحة، متينة، قائمة بنفسها ولنفسها.

عرف هذا التاريخ كذلك «شعراً» قوامه، على العكس، «الشيء» أو «الفكرة». وكانت اللغة فيه ركيكة، عامة وشبه عامية، لا هوية لها. وكان ينقل قضايا، فردية وجماعية، أكثر أهمية، على الأغلب من القضايا التي كان ينقلها الأول.

الغريب مع ذلك، هو أن الأول لا يزال موضع نقاش ونقد في المسار الشعري العام. بينما الثاني لا يعتدّ به، ولا يكاد يذكر، بل زال – كأنه لم يكن.

وقد بقي الأول، لا بشعريته، بل بـ«قوامه»، أي اللغة.

وزال الثاني بوصفه «قضية» وبوصفه «لغة» على السواء.

إن جميع التحولات الكبرى في التاريخ الشعري العربي تؤكد ألا يشعر خارج لغة عالية، إبداعياً وفنياً: تضع الانسان والعالم في علاقات لغوية – جمالية – فكرية، فريدة، ومختلفة. فحيث لا لغة، بهذا المستوى، وبهذه الدلالة، لا شعر – مهما كانت موضوعاته «عالية» في ذاتها.

ما حدث في لبنان – في أثناء الحرب الأهلية، وفي مناخ نتائجها وما مهد لها، من جهة،

وما حدث في البلدان العربية الأخرى من «حروب داخلية» شبه أهليه، وبينها «حرب الخليج» نفسها، من جهة ثانية، –

أقول ما حدث في الجهتين دمّر، بين الأشياء الكثيرة التي دمرها، الإحساس باللغة العربية – بوصفها مكاناً حياً للذاكرة التاريخية، وصلة الوصل الرحمية – فناً وثقافة، بين الانسان وحاضره، سواء على صعيد مقاربة العالم، أو على صعيد التعبير عنه.

وبما أن مستوى العلاقة بالوجود، في المجتمع، تابع لمستوى هذا الاحساس ولمستوى لغته، فإن انهياره يجعل الانسان ولغته في مستوى الأشياء ذاتها، ودون هذه الأشياء، غالباً.

واللغة التي تكون في مستوى الأشياء أو دونها، ليست إلا «ومضة» أو «لهجة» تعيش في حدود الراهن المنهار، المباشر والمبتذل، دون تطلع، ودون حلم، ودون تاريخ. انها كمثل أشياء هذا الراهن: خرساء، صماء، عمياء.

ليس الشعر أية كتابة، وانما هو كتابة «خاصة»، وليس الشعر أية لغة، وانما هو لغة «مختلفة». وهذا التدمير الذي أشرت اليه، انما دمر كذلك «الخصوصية»، و«التمايز»، و«الاختلاف»، مزلزلاً القيم والأشياء، ومساوياً في ما بينها، عشوائياً، بفعل هذه الزلزلة. وغالباً ما سوى عاليها سافلها.

ويلاحظ الآن أكثر من قارئ بصير أن كثيراً من الكتابات الشعرية التي ينتجها الشبان في البلاد العربية كلها، خصوصاً في لبنان، وبينهم مواهب كبيرة تعلق عليها الآمال، بابتكار لغة شعرية جديدة، وفتح أفق آخر للشعر، تصبح كأية كتابة، وتصبح لغتها مثل أية لغة. ولعلهم يتقصدون ذلك، إيغالاً منهم في الظن أنهم «يقتلون قاتلهم»، الذي يتمثل في الرمز الأول لماضيهم وذاكرتهم وثقافتهم – عنيت اللغة، فيما «يحيون» ما يناقضها: الأشياء اليومية بتفاصيلها ولهجاتها» الحياتية المباشرة.

غير أنهم بموقفهم هذا يعملون – ربما دون أن يدروا، على جعل الشعر مجرد سعادة» أو «حاجة» أو «تلبية» لبعض الأهواء الشخصية، النفسية – غالباً، ويبطلون كونه، في المقام الأول، «فناً» – أي رؤية جمالية للعالم، وتشكيلاً جمالياً لأشياء العالم.

وهم ينسون كذلك أن إحياء الشيء اليومي، الغُفْل، الذي لا أهمية له ولا قيمة، أو الشخصي البالغ الدلالة، شخصياً، لا يتم بلغة «ظل»، تكون في مستواه، وصدى له، وانما يتم بلغة «أصل»، تستطيع أن تراه جمالياً رؤية جديدة – فتعيد تكوينه، وتعطيه معنى جديداً.

الانسان «أصل»، وهو الحياة بامتياز. لا يقومُ الأصل بالظل، لا تُلق الحياة بصداها أو بالموت، ولا يُغلَب الموت بالموت. تخلق الحياة ويتجدد الانسان بحياة أكثر حيوية وأبهى – رؤية، وجمالاً، وتغييراً.

وفوق ذلك لا بد من أن تكون لتلك اللغة – الأصل، حياتها الخاصة المختلفة عند كل واحد منهم – وفقاً لرؤيته، وبنائه الجمالي، وطرق تعبيره، لكي تكتمل خصوصيتها الشعرية.

الحق ان المسار العام لحركة الشعر العربي الراهن يتيح القول إن الشعر في الحياة العربية الراهنة يكاد يبطل أن يكون «فناً». وليس ذلك وليد رغبة في أن يصبح الشعر قولاً مشتركاً يقوله ويكتبه الناس جميعاً، كما حلم لوتريامون، أو كما كانت الحال، تقريباً، عند العرب في الفترة السابقة على الاسلام. فهذه ظاهرة تتنامى احتجاجاً على «الفصاحة»، أي اختياراً للشيء أو «الحالة»، مقابل اللغة. وهذا الاختيار، كما يتجلى عملياً، ليس اختيار «فن»، بقدر ما هو اختيار «حياة». وهو لذلك يبدو كأنه يضع الشعر في الطرف النقيض الذي يقابل «الفصاحة» – أي، في التحليل الأخير العميق، «اللغة». انه اختيار نقلة من منطقة تحل فيها «اللغة» محل الشعر، الى منطقة يحل فيها «الشيء» محل الشعر.

لعل هذه الظاهرة تندرج في ظاهرة أعم وأشمل، آخذة بالهيمنة على الحساسية العربية، لسبب أو آخر، وهي ظاهرة التخلي عن الاتقان، والدقة، والرهافة، وجمالية الصنع. وفي مثل هذه الحالة يصبح كل فرد في المجتمع «أستاذاً»، ولا يعود فيه أي «تلميذ»، أو لا يعود فيه من يقبل أن يكون «تلميذاً». وليس هذا إلا الصيغة المتخلفة لمجتمع كل أفراده «أنبياء».

وفي مثل هذا المناخ العام، لا يجوز أن نستغرب كيف أن الشعر، أعظم ما يفصح عن الهوية العربية وأعلى رموزها، أخذ في التحول الى «أكل» آخر، و«نوم» آخر، و«لهو» آخر.

تغيب اللغة ويحضر الشيء،
يغيب الصانع ويحضر المصنوع
تغيب حاجة العقل، وتحل محلها حاجة المعدة.

«حياة متخيلة» في رواية

ديفيد معلوف يرسم شاعراً منفياً وطفولة متوحشة

الكتاب: «حياة متخيّلة» (رواية)
الكاتب: ديفيد معلوف (ترجمة سعدي يوسف)
الناشر: دار المدى – عمان ١٩٩٦

راجعه: جودت فخر الدين

■ «حياة متخيلة» هي رواية للكاتب الاسترالي اللبناني ديفيد معلوف. نقلها الى العربية الشاعر سعدي يوسف، وهو الذي اضاف الى عنوان الرواية عنواناً آخر «اوفيد في المنفى» حرصاً منه على الاشارة الى حالة النفي التي تتناولها الرواية، والتي عاشها الشاعر الروماني أوفيد قبل حوالى الفي سنة، اي في زمان «قريب» من فجر المسيحية. وما حرص المترجم على هذه الاشارة الا لانه «شاعر منفي منذ اكثر من خمس وعشرين سنة، كما يقول في رسالة بعث بها الى المؤلف، عندما طلب منه الموافقة على طبع النسخة العربية.

وإذا كان المترجم قد وجد في الرواية خصوصية تعْنيه شخصياً، فرغب في اظهارها من خلال عنوان ثان اضافه الى عنوان الرواية الأساسي، فإن المؤلف قد شاء أيضاً – كما يبدو لنا – ان يعبّر من خلال تناوله لحياة أوفيد ونفيه عن تجربة تمسّه شخصياً، او تتعلق بتجربته الحياتية على نحو ما. فهو شاعر، اضافة الى كونه روائياً، وفي أول الكتاب اشارة الى انه ولد في استراليا، وإقامته الآن موزّعة بين سيدني وإيطاليا. كان رحلته في الأرض شبيهة برحلة اوفيد. كان اتجاه الأولى هو اتجاه الثانية او عكسه. والمؤلف يقول في ملحوظة حول المصادر التي استعملها، ذيّل بها روايته: «نعرف القليل القليل عن حياة أوفيد، وقد جعله غياب الوقائع نافعاً، باعتباره الشخصية المركزية لحكايتي، وسمح لي بحرية الابتداع الطليق. فما أردت ان اكتبه ليس رواية تاريخية او سيرة، بل قصة تمد جذورها في الحدث الممكن».

اذن، من حياة أوفيد استمد المؤلف موضوع الرواية، واتخذ من حالة النفي اساساً لهذا الموضوع، ثم راح ينسج لهذه الحالة عالماً متخيّلاً، هو للتامل والتبصّر اكثر منه للقصّ او السرد. كانّ المؤلف يريد القول ان النفي ليس نهاية للمنفيّ، بل انه على العكس من ذلك بداية له. انه على نحو ما فرصة لولادة جديدة، بل لولادات متعددة. كأن حالة النفي تتيح للمنفي معرفة بذاته لا تتحقق في حالة اخرى.

هكذا يضع المؤلف بطله (الشاعر اوفيد) في مكان ناء يسميه «توميس»، بعدما طُرد من الامبراطورية الرومانية. يضعه في مكان «يكاد لا يعرف أحدٌ شيئاً عنه»، حيث ينضم الى قبيلة من البدائيين، يبدأ معهم حياته الجديدة، وهو لا يعرف لغتهم. يحيا لديهم غريباً، وإن بات مصاحباً لزعيمهم، ويعيش معهم تلك الاخطار الدائمة التي تهددهم، اخطار التعرض للغزو والقتل من قبل جماعات او قبائل اخرى.

الحدث الأساسي في الرواية هو لقاء الشاعر المنفي بطفل متوحش يبلغ حوالي الحادية عشرة من العمر. هذا الطفل كان الشاعر يتصوره، ويراه في وقت معيّن من السنة. كان الوحيد الذي يراه، ويتعجب من امكانية استمراره وحيداً عارياً في طبيعة باردة جداً، يسودها الجليد في معظم ايام السنة. لقد مرّت سنوات عدة قبل ان يُقنع الشاعر افراد القبيلة بوجود ذلك الطفل، وكان بمرور الزمن قد تعلم شيئاً من لغتهم. وقد تم للقبيلة – بعد ذلك – ان قبضت على الطفل بعد مطاردة صعبة، وأُتي به الى بيت زعيم القبيلة حيث يسكن الشاعر المنفي.

اقام الشاعر على رعاية الطفل وتعليمه. ولكنّ بعض أفراد القبيلة – وخصوصاً المراة العجوز والدة الزعيم – لم يتقبلوا وجود هذا الكائن الغريب بينهم، بل عدّوه سبباً لأمراض راحت تصيب البعض منهم وكأنهم وجدوا فيه ما يشبه اللعنة التي حلّت بهم. وهذا ما جعل الشاعر يخاف على الطفل، وتالياً على نفسه، وحداه على الرحيل، مصطحباً الطفل في سفر نحو أماكن اكثر نأياً وصقيعاً، موغلاً في نفي ابعد مدى واشد عمقاً.

ان لقاء الشاعر بالطفل هو على نحوٍ ما لقاءٌ بطفولته المفقودة او المنسية. انه بالأحرى عودةٌ بالشاعر الى ما يشبه الطفولة، او لنقلْ انه استعادة لحياة ماضية مع امكان تشكيلها او تصورها من جديد. كأنّ حالة النفي هي المراة الصقيلة التي يستطيع المنفي من خلالها ان يرى بوضوح الى نفسه والى ماضيه. في المنفى راح الشاعر يفهم علاقاته القديمة، وخصوصاً بأبيه وبأخيه الأكبر، راح ينظر اليها بدقة وحدّة لم تتوفرا له في الماضي.

ان لقاء الشاعر بالطفل، في طبيعة بكر، تكسوها الغابات وتسرح فيها الوحوش والحشرات، هو إيذان ببداية جديدة للشاعر، هو كما قلنا سابقاً كالولادة الثانية او الجديدة. وفكرة الطفل المتوحش، الذي لا تفسير لوجوده او لولادته، ليست فكرة جديدة، بل نجدها في اعمال ادبية كثيرة، وبخاصة في اعمال روائية. وقد اشار المؤلف معلوف الى انه اعتمد في وصفه ظاهرة الطفل على «ملحوظات ايتارد الدقيقة عن فيكتور، صبي آفيرون المتوحش، التي لا يمكن لأي كاتب اهمالها». وكم يُذكرنا طفل «حياة متخيّلة» بطفولة «حي بن يقظان» بطل قصة ابن طفيل، الذي نشا وكبر في جزيرة مجهولة، هي جزيرة الوقواق، التي تداول المؤرخون معلومات طريفة عنها، هي اقرب ما يكون الى الأساطير، وأبرزها انّ بهذه الجزيرة أشجاراً تثمر نساءً يصحَن «واق واق»، ويمتنّ اذا قُطفن. لقد فعل ديفيد معلوف كما فعل ابن طفيل عندما جعل لولادة الطفل مكاناً خرافياً «يكاد لا يعرف أحدٌ شيئاً عنه». وفعل مثله عندما جعل ولادة الطفل محفوفة بالخرافة، فهو طفلٌ لا تفسير لوجوده، كما أنّ هنالك خبرين عن ولادة حي بن يقظان، فيما يقول ابن طفيل. الأول يقول انه تولد تولداً طبيعياً من طينة تخمّرت في الأرض، والثاني يقول انه وصل الى الجزيرة غير المأهولة في صندوق القته في البحر أمّ حيّ، التي هي أخت رجل قويّ في جزيرة اخرى عامرة بالناس، وكانت قد تزوجت سراً من رجل يدعى «يقظان»، حملت منه ووضعت طفلاً. ولما خافت ان يفتضح امرها وضعته في صندوق والقته في البحر عساه ان ينجو.

البعد الخرافي او الاسطوري للرواية يحررها من اية ظروف نسبية أو تاريخية، ويضعها في فضاء مطلق اذا صحّ التعبير، فضاء بعيد عن كل شرط. وكان مثل هذا الابتعاد عن اية شروط او ظروف محددة انما يفسح بالمجال لتامل اعمق في قضية الانسان ووجوده.

التخيّل في بعض الأعمال الفنية، بل في جميع هذه الاعمال، هو مزيد من التعمّق. وفي رواية معلوف «حياة متخيّلة» يقوم التامل على التوسّع في تخيّل العوالم المبتدعة، وكذلك على تكثيف الصور المعبّرة عن هذه العوالم. انها رواية على شيء من الترف والتانق، وتبدو لنا نتاجاً لدأب وبحث طويلين. انها من ناحية توثيق وتبصّر، ومن ناحية ثانية شطح وتصوّر. انها تحقيق وجموح في آنٍ، تغلغل وتحليق. والذي يربط بين مصادرها وابعادها التاريخية من جهة، وبين سياقاتها لوحاتها من جهة اخرى، هو خيطٌ من التجارب الشخصية الحية، التي استطاع المؤلف ان يبثّها، خفية وغامضة، في نسيج فني طليق وجذّاب.

بين حارتي المظلوم واليمن وبعد ٥٠٠ عام على انشائها

إعادة اكتشاف «عين فرج يسر» مصدر المياه الرئيسي لجدة القديمة



□ جدة – من أحمد مرتضى عبده:

■ كانت المياه في جدة على مر العصور، وحسب معلومات العديد من الرحالة الذين مروا بها، اكبر مشكلة يعاني منها السكان لشحها الشديد نتيجة للعوامل المناخية الخاصة بالجزيرة العربية وعدم وجود انهار. لذلك كان هناك اكثر من محاولة لاستخدام مياه العيون لسد الحاجة. وجرت في القرن العاشر الهجري محاولة لجلب مياه احدى عيون وادي قوص شمال الرغامة وشرق جنوب جدة، وقد نجحت بالفعل بعد عمل دراسات مستفيضة. واستمر جريان العين – وكان اسمها القوصية – حتى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) عندما انقطعت مياهها، فتم اصلاحها ثم انقطعت مرة اخرى في القرن الثالث عشر الهجري. وفي اواخر ذلك القرن، وبالتحديد في سنة ١٢٧٠ هجرية، اقدم احد تجار جدة ويدعى فرج يسر على جمع التبرعات من تجار جدة واغنيائها لإصلاح العين وإعادة استخدامها من جديد، فتم له ذلك واطلق عليها الاهالي اسم «عين فرج يسر». واستمر جريانها الى ان اعتراها الضعف بعد أربعة وثلاثين عاماً في العام ١٣٠٤ هجرية (١٨٨٤) فبدأ الاهمال يمتد اليها واتخذها الناس مكاناً لرمي القمامة حتى طمرت واختفت معالمها.

وبعد مرور ذلك الوقت الطويل، تم «العثور» على العين لتكون شاهداً حياً على محاولات سكان جدة القدماء جلب المياه بطرق تعد متقدمة نسبياً حسب المفاهيم التقنية المتواضعة في ذلك الزمن القديم، اي قبل ٥٠٠ سنة، علماً بأن العين كانت عبارة عن بازان قديم تم انشاؤه حوالي العام ٩١٠ هجرية – ٩١٠ هجرية (١٤٩٠ – ١٤٩٥م).

ولكن كيف تم ذلك الكشف الاثري المهم؟

البداية كانت مجرد اقاويل متناثرة على السنة بعض كبار السن في جدة القديمة، والتأكد من المعلومات كان من كتاب عبدالقدوس الانصاري عن تاريخ جدة، وبعدها بدأت ادارة حماية المنطقة التاريخية في جدة البحث والتنقيب والسؤال عن الموقع.

تقع هذه العين – حالياً – في قلب جدة القديمة بسوق العلوي، وبالضبط بين حارتي المظلوم واليمن، وهي على عمق ثمانية امتار وبمساحة 12x8 متراً.

يقول المهندس سامي صالح نوار مدير ادارة حماية المنطقة التاريخية ان الشيخ الراحل محمد حبيب الريس استطاع ان يحدد موقعها، وبدل الادارة على مكانها، بل ووصف اجزاء منها، واكد ذلك احد كبار السن ايضاً اذ انهم عاصروا بعضاً من معالمها قبل ان تختفي بالكامل.

ويضيف نوار انه تم التنسيق مع الجهات المسؤولة الاخرى والجهات المعنية للبدء في الحفر، وتكفلت امانة مدينة جدة برعاية هذا العمل بجهودها الذاتية تحت الاشراف المباشر للأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة، والمتابعة الشخصية للدكتور خالد عبدالغني امين مدينة جدة.

الموقع كان مغطى كله بالرخام والاحجار الارضية الخرسانية مما استوجب العمل بعناية وحرص لإجراء الحفريات اللازمة لموقع الكشف. وتم الحفر في ثلاثة مواقع متتالية وكانت النتائج في البداية سلبية، إلا ان القائمين على عملية الكشف عاودوا المحاولة في موقع رابع تم تحديده بناء على المحاولات السابقة.

ويقول سامي نوار انه تم الكشف – في تلك المحاولة الجديدة – عن جدار على شكل زاوية مما اعاد الأمل من جديد. وكان الشيخ محمد حبيب الريس – الذي اكد على وجود العين في احد المواقع المحددة – يتابع الموقف، وتم النزول حفراً في جوانب هذا الجدار فكشف عن عمق كبير من الناحية الجنوبية وظهور بداية لعقدين احدهما في الغرب والآخر في امتداد الجدار من ناحية الشمال الغربي.

بعد ذلك استمر التنقيب لوصل مواقع الحفر الاربعة وحتى ذلك الحين لم تكن صورة العين قد اكتملت. ولكن فريق العمل كان يجمع القمامة والمخلفات بعد فصلها عن الوحدات الاثرية لعمل فحوصات ودراسات عليها خصوصاً بعدما عثر على بعض المقتنيات والعملات النقدية النادرة، ما شجع على استكمال الكشف عن معالم هذا الموقع الاثري ومواصلة العمل بالحرص اللازم على سلامة الموجودات.

استمر الحفر حتى ارضية العين التي تقع على عمق يتراوح بين ثمانية وتسعة امتار من سطح الأرض، وبعد الكشف عن حوالي سبعين في المئة من العين ظهرت سبعة عقود بها سبعة احواض موصلة بقناة. وتبين ان احد هذه العقود مخصص لجلوس شيخ السقائين. وما زال الجزء الآخر من العين تحت بعض المحلات التجارية الخاصة في السوق، وتجري حالياً اجراءات نقل ملكية هذه المحلات لصالح مشروع الكشف. كما قدمت ادارة حماية المنطقة التاريخية بجدة اقتراحات عدة لعمل مظلات لحماية الموقع مع سياج زجاجي دائري، ومن ثم اعداده ليكون معلماً اثرياً سياحياً في هذه المنطقة التاريخية المهمة من جدة.

وتخطط الادارة لدراسة احتمال تحريك المياه في الموقع كما كانت ترد اليه قبل خمسمئة عام، عن طريق ضخها بالمحركات والمضخات، كما ستعرض الادارة جميع الموجودات التي تم العثور عليها في هذه الحفرة مع سرد قصة الاكتشاف بالصور والوثائق.

وتكشف «عين فرج يسر» عن حقائق عدة، منها ان انقطاع العين لفترة طويلة يدل على عمق مشكلة المياه التي ذكرها جميع المؤرخين من الشاري في القرن الثالث الهجري وحتى العام ١٣٤٤ هـ بعد ان اسس المغفور له الملك عبدالعزيز عين العزيزية لجلب المياه الى جدة بالطرق الحديثة، وعندها بدأ استقرار وضع المياه في جدة.

كما يدل اكتشاف هذه العين الاثرية على الالتزام بالنظام الهندسي لسريان المياه من مسافة ١٥ كيلومتراً شرق جدة حتى قلب المدينة، وإنشاء العقود والخزانات والقنوات التي تجلب المياه من مصدرها الاساسي بوادي قوص بزاوية ميل تتفق والمواصفات الحديثة لخطوط المياه. ولوحظ كذلك وجود فتحات لصرف المياه الزائدة في أرض العين، ما يثبت ان تاريخ العمارة في جدة اقدم من مئتي عام بكثير، وكان بعض النظريات يقول ان بيوت جدة لا تزيد اعمارها عن ٢٠٠ عام في حين ذكر الرحالة والعالم العربي ابن المجاور ان بيوت جدة مبنية من الكاشور (الحجر المنقبي – الخوص) ووصفها ابن بطوطة العام ٧٣٥ هجرية (١٣١٤م) بأنها مدينة قديمة مبنية.

وتبين ان المواد المختارة لبناء هذه العين كانت محلية اختيرت بعناية فائقة، واثبتت صلاحيتها لهذا الاستعمال، لدرجة ان «اللياسة والنقوش لا زالت في حال جيدة على رغم مرور قرون على انشائها.

حيفا مطلع القرن الحالي في ذاكرة أحد «أبنائها البررة»

الكتاب: شارع البرج – حيفا.
المؤلف: عبد اللطيف كنفاني.
الناشر: بيسان للنشر والتوزيع – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: طاهر مصطفى.

«إلى عروس الكرمل حيفا، وقد طال بها الاسر»... بهذه الكلمات الرقيقة والمختصرة يهدي عبد اللطيف كنفاني كتابه المتضمن منكراته او ذكرياته عن بلدته المتمددة على الشاطئ الازرق تنتظر عودته بلا رجاء... وبلا امل ربما!

عنوان كتابه هو عنوان بيته في حيفا، «وطنه» الاول او «بيت الامة» كما الدارج في التسمية. وزع قصة حياته، ذكرياته، الى فصول عدة في كل منها يختصر احد معالمها واوجه حياتها وشرايين النبض فيها.

حيفا «وطنه» الصغير، يجهد المؤلف لينقل لنا صورة شبه كاملة عن كل ما كانت تحتضنه من جمعيات واندية رياضية وثقافية ومختلف انشطتها التجارية والاقتصادية وحركتها المالية وحكاياتها واعيادها وساحاتها وشوارعها وسكة الحديد فيها واخبارها في الحرب العالمية الثانية وغدر «جيرانها» اليهود باهلها. يبدأ حديثه بوصف علاقته الحميمة الدافئة بأرضه وبيته واصحابه والمدرسة واساتذتها، ويذكر البصمات التي خلفها في زوايا منزله وعلى جدرانه وفي الحاكورة. ويتذكر اول الافلام الصامتة والناطقة التي شاهدها والاغاني القديمة التي استمع اليها من الصندوق الموسيقي العجيب «الفونوغراف» مع محمد عبدالوهاب ولور دكاش ومنيرة المهدية وام كلثوم، والاغاني الحماسية التي حظرتها السلطة المنتدبة.

ولا ينسى ذكر ساحات البلدة وحاراتها وشخصياتها الشعبية ولطف معشرها وخدماتها المجانية للناس، ويفرد صفحات لابنائها وشعرائها وفنانيها فهي «منارة المتوسط في دنيا الادب والفن». ويروي حوادث تؤكد يقظة الشعب على الاخطار، خصوصاً موضوع الهجرة اليهودية وما كان يحدثه من ردود فعل. وان الاهالي كانوا مساء كل يوم يتناولون هذا الموضوع الخطير، وفي المناسبات الاجتماعية بشكل خاص عندما يؤم المنزل الشخصيات البارزة في السياسة والفكر والاقتصاد من فلسطين ولبنان، فكان مدار حديثهم هو هذا «الكابوس» الذي بات يقض مضاجع الشعب في فلسطين.

في الفصل الثاني يتحدث عن «المدرسة الاسلامية» اقدم المدارس في حيفا التي تلقى فيها علومه الاولى ويحرص على ذكر اساتذته واحداً واحداً ايضاً: هذا اتى من صيدا، والآخر من دمشق... وناظره معروف سعد الذي كان مشرفاً على التربية البدنية ورئيساً للفرقة الكشفية. ويذكر الرحلات التي قامها معروف ومخيمات السمر، والمناسبات الاحتفالية الاخرى في البلدة ايام المواسم والاعياد، وما يتخللها من الوان الدبكة والرقص الشعبي و«السحجة» الفلسطينية. ويصف «محصاء» شيخ المدرسة، ووسيلته الوحيدة في تحفيظ القرآن الكريم: الخيزرانة، والحدث البارز يوم الاحتفال بختمة القرآن الكريم وفي نهاية الحفل توزع شهادات منهية الإطار، فيحملها التلامذة الى بيوتهم بزهو حاملين معها المصاحف الشريفة في حافظات من الساتان اللامع، فتقام لهم في البيوت حفلات توزع فيها الحلوى. ثم يحصي مدارس حيفا الاخرى وانواعها وفروعها وبعض الاحداث الطلابية ومدارس البنات، ويقول انه بعد الاضراب الذي عمّ انحاء فلسطين العام ١٩٣٦ تحول معظم طلاب مدارس حيفا الى مدارس صيدا والشويفات وبيروت وطرابلس وعاليه وسوق الغرب وبرمانا.

ويتنقل في الفصل الثالث للحديث عن «مدرسة الفنون الاميركية» في صيدا، التي انتقل اليها بعد احداث فلسطين العام ١٩٣٦، وهي مدرسة ذائعة الصيت، تهتم بالتنشئة الصالحة والتربية الرصينة، لذلك يقصد متخرجوها اهم الجامعات للالتحاق بها، ويتحدث عن «الخصومة» الرياضية بين المدارس، ومدارس البنات، وباعة باحة المدرسة وبوابتيا وصداقتهم للتلامذة، وبواب المدرسة الذي يفرض «الميرة»، وهو يحرس المدرسة بعقلية الحرس «السنغالي» من جنود الدولة المنتدبة. ويتوقف عند بعض الاساتذة الذين سطع نجمهم في المدرسة، كأستاذ اللغة العربية الشاعر يوسف الخال «الذي مر بالمدرسة كالشعاع وخلق تياراً ثقافياً وانقلاباً في مجالات الادب نثره وشعره لم تألفه المدرسة من قبل» فهو اخرج مجلة المدرسة «ثمرة الفنون» من عقالها حتى اصبحت تصدر بطباعة انيقة فاخرة ايضاً مثل المجلات والدوريات «العريقة»، وفي كل عدد قصيدة له تزين المجلة. كما نظم الخال ندوات ادبية في المدرسة لكل من سعيد عقل وصلاح لبكي ورئيف خوري وعلي محمد شلق وكامل مروة... واسس حركة مسرحية، وقد ابدع الطالب يوسف سلامة في دور شايلوك في مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير.

في الفصل الرابع «البوابة الشرقية» يعرض لنشاط بلدته الاقتصادي والتجاري، ومنافسة جارتها عكا، ووجود تجار من مختلف ارجاء فلسطين ولبنان والشام، وعلاقات التجار في ما بينهم ومع العمال، وما شهدته حيفا اواخر الثلاثينات من ازدهار اقتصادي، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية تحولت الى خلية نحل ونشطت فيها حركة التجارة الترانزيت، وعمل مرفأها على مدار الساعة «وكان الجنوب اللبناني يشكل حلقة من الدورة الاقتصادية الفلسطينية»، فشهدت تطوراً واتساعاً سريعين، وتوافدت العمالة من حوران وجبل عامل.

ويشير إلى وضع حيفا اثناء الحرب، فقد كانت هدفاً عسكرياً لوجود خزانات نفط ومطار حربي فيها، واصاب الطيران المغير على فلسطين «البوابة الشرقية» ومحالها التجارية، كما اصيب احد خزانات النفط اصابة مباشرة فاضاء اشتعاله سماء حيفا «على مدى اسابيع» ولجأ قسم من الاهالي الى القرى المجاورة، وارتحل الكاتب وعائلته الى قرية الطنطورة «واحدة من اجمل القرى الساحلية التي يمكن ان تقع عليها عين»، فكانت فرصة للتعرف على العادات القروية فشهدوا اعراساً شعبية عدة في القرى المجاورة، وحلقات دبكة «الطيارة» و«الدرزية» ومساجلات في الشعر الشعبي. ثم يوضح ما لاقته هذه القرية الوادعة على يد «جارتها» بلدة زمارين ذات الاكثرية السكانية اليهودية، وايضاً قرى الجوار على رغم ما كان اليهود يلاقونه من حسن ضيافة لدى السكان الفلسطينيين. الفصل الخامس يروي قصة «شارع الملوك» وفيه نصب تذكاري لفيصل الاول ملك العراق، والشارع معلم رئيسي من معالم حيفا، وفيه مقاهي الرصيف الشهيرة، ووسائط النقل الكبيرة، والتاكسيات.

«الموارس» عنوان الفصل السادس، وهي عبارة عن ارض منبسطة فسيحة قامت عليها ملاعب كرة القدم. ويروي في هذا الفصل ذكرياته عن الفرق والاندية الرياضية وانواع الانشطة التي كان يمارسها سكان حيفا واشهر ابطالها والمباريات التي جرت فيها، و«خبريات» عن اللاعبين وما فعلوه بعد انتقالهم من حيفا الى لبنان او الشام.

في الفصل السابع يتحدث عن حادثة انتمائه الى الحزب القومي في مدرسة الفنون في صيدا، والمناظرات الفكرية والعقائدية بين الاحزاب القومية العربية والقومية السورية الاتجاه، والاجتماعات الحزبية في حيفا والتنظيمات النقابية الاجتماعية فيها... والحركات الحزبية التي شهدتها الجامعة الاميركية في بيروت.

«وداعاً حيفا... والى لقاء» هو الفصل الثامن، وفيه سرد لاعمال بريطانيا «الشنيعة»، وسقوط المدن الفلسطينية الواحدة تلو الاخرى، ولمحة وجيزة عن سقوط مدينته و«مآثر» الصهاينة في الفتك بالآمنين من الاطفال والنساء والشيوخ، وتباهي اليهود باعمالهم، وعدم وجود سلاح لدى الفلسطينيين للرد على مجازر الصهاينة... حتى كان سقوط حيفا ووقوعها في الاسر على رغم استبسال اهاليها لفترة طويلة من الزمن

دار الكتب المصرية تتبنى مشروعاً ضخماً لتحقيق شرح السيرافي لكتاب سيبويه

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ يُجمع النحاة العرب على ان كتاب سيبويه هو أقدم كتاب وصل الينا في النحو العربي، فتاريخ البحث العلمي في قواعد اللغة العربية واصولها لا يكاد يصل الى جهود سابقة لما سجله سيبويه في كتابه الرائد.

واعتمد دارسو اللغة عبر القرون على هذا الكتاب، فكان محور الاشتغال بالنحو تعليماً وبحثاً، حتى قال عنه واحد من اعلام اللغة، وهو ابو الطيب اللغوي: «إن كتاب سيبويه هو قرآن النحو».

واهم ما يميز هذا الكتاب انه لا يضم آراء سيبويه في النحو واللغة فقط بل يتضمن كذلك آراء عدد من اللغويين الرواد الذين سبقوه. ولعل ما يلفت النظر الى الكتاب كثرة الشروح التي تم تأليفها عليه، فقد سجل ابن النديم في كتابه «الفهرست» عناوين شروح كثيرة تم تأليفها على الكتاب مثل شروح الزيادي والمبرد والزجاجي وابن السراج وابي بكر مبرمان، وغيرهم من النحاة الذين اتخذوا من هذا العمل الرائد منطلقاً لبحثهم.

ويعتبر شرح السيرافي لكتاب سيبويه اقدم شرح كامل وصل الينا لاهم كتاب دار حوله البحث اللغوي عند العرب. وعرفت الدوائر العلمية هذا الكتاب مخطوطاً، فلم ينشر كاملاً من قبل رغم اهميته وفائدته الكبيرة، ويستثنى من ذلك ان بعض المؤلفين اختار منه اجزاء متفرقة فنشرت محققة تحت عناوين مختلفة.

والآن يقوم الدكتور رمضان عبدالتواب، استاذ اللغة العربية وعميد كلية الآداب في جامعة عين شمس السابق، بالاشراف على تحقيق الكتاب الذي شكلت له لجنة خاصة في مركز تحقيق التراث التابع لدار الكتب المصرية، تضم مجموعة من اشهر الباحثين والمحققين في المركز. وانتهت اللجنة حتى الآن من تحقيق خمسة اجزاء من الكتاب الذي يبلغ ١٨ جزءاً، نشر منها جزءان والباقي تحت الطبع.

وعن كتاب شرح السيرافي والجهود التي بذلت في تحقيقه، يقول الدكتور رمضان عبدالتواب: «اذا كان تحقيق النصوص العربية عموماً يحتاج الى كثير من الصبر والدقة والتضحية بالوقت والجهد، فان تحقيق المؤلفات النحوية خصوصاً يحتاج الى مضاعفة تلك الجهد، لانه يتطلب الوقوف على كل لفظ والشك في كل كلمة ومراجعة الآراء المختلفة للنحويين القدامى حول أي مسألة».

ويضيف: «وفي اثناء عملنا في تحقيق هذا الكتاب عانينا كثيراً في جمع ما تفرق من نسخ المخطوطات التي بلغت ٢١ مخطوطة، والمقابلة بين نصوص هذه النسخ التي يوجد بها كثير من التفاوت والاختلاف. وكان المنهج الذي سرنا عليه في التحقيق هو الاهتمام باخراج النص سليماً صحيحاً مع ضبط أمثلته وتخريج شواهده، والترجمة لغير المشهورين من الاعلام الواردة فيه، ومضاهاة كتاب سيبويه وشرح السيرافي له على بقية الكتب الاخرى التي شرحته».

ويتابع قائلاً: «ولاهمية هذا الكتاب وفائدته القصوى للباحثين في مجال اللغة والنحو العربي، وحاجة المكتبة العربية الكبيرة الى تحقيقه ونشره، اتجه مركز تحقيق التراث في دار الكتب المصرية الى تحقيقه بمساعدة لجنة من كبار العلماء تضم الدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور فهمي ابو الفضل والدكتور محمد هشام عبدالدايم. وكان من المقرر ان يخرج الكتاب في ١٨ جزءاً بالاضافة الى جزءين للفهارس، وعقدنا العزم على اخراجه في خمس سنوات بحيث تخرج كل سنة اربعة اجزاء، بمساعدة فريق من الباحثين بمركز تحقيق التراث. لكن الذي حدث ان اعضاء تلك اللجنة لم يستطيعوا إكمال هذا العمل على النحو الذي كان مخصصاً له، فقد حالت عوارض طارئة لبعض الاساتذة دون اتمام العمل، بالاضافة الى سفر البعض الآخر الى الخارج، فلم يلبث ان تعطل [illegible] في هذا المشروع الكبير الذي لم يحقق منه سوى خمسة اجزاء، فقط نشر منها الجزءان الاول والثاني، والاجزاء الباقية تحت الطبع. وفي الفترة الاخيرة دبت الحياة مرة اخرى في هذا المشروع، وقرر القائمون بالعمل في لجنة اللغة بمركز تحقيق التراث تكثيف الجهود لاستكمال هذا الكتاب العظيم والانتهاء من تحقيقه في اسرع وقت، واقوم بمراجعة ما تنتهي منه اللجنة أولاً بأول واجازته للطبع، حتى يتسنى للباحثين الاستفادة الكاملة منه».

وعن مؤلف الكتاب ابي سعيد السيرافي يقول الدكتور رمضان عبدالتواب: «ابو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي عالم نحوي مرموق المكانة ولد سنة ٢٨٠ هـ، وينسب الى سيراف وهي مدينة في جنوب ايران، كانت مرفأ للتجارة مع الهند، وقد نشأ في منطقة عرفت ازدواجاً بين العربية والفارسية، فقد كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة والدواوين، واللغة الفارسية لغة الحديث. ومن اللافت للنظر هنا ان اكثر اللغويين العظام في كل الحضارات كانوا ممن صقلوا حسهم اللغوي بمعرفة او دراسة لغات عدة، امثال سيبويه وابن حيان والسيرافي وغيرهم.

وكان السيرافي من العلماء الحافظين المشتغلين بعلوم الادب والشريعة، وكانت حياته حافلة بالعلم والزهد ما جعله علماً من اعلام الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، وله مناظرة شهيرة مع متى بن يونس الذي كان يعتبر في ذلك الوقت ممثل العلم الاغريقي المترجم ومن انصار الثقافة المنطقية والفلسفة اليونانية القديمة. وكان السيرافي في المناظرة يمثل العلوم العربية الاسلامية الاصيلة التي ترى ان العقل والشريعة لا يتعارضان وانما يسيران معاً نحو الحقيقة.

اشتغل السيرافي بالتدريس والقضاء، ولكنه كان يرفض اخذ اجر نظير اشتغاله بهما، وكان يرى ان إرساء العدل وإعطاء العلم لا يتطلبان أجراً وانما يجب ان يكونا خالصين لوجه الله، فكان زاهداً لا يأكل إلا من كسب يده، وكان ينسخ كل يوم عشر ورقات يأخذ اجرها عشر دراهم ثم يخرج بعد ذلك الى مجلسه في القضاء او التدريس، وكان بهذا مثالاً للعالم الزاهد الورع الذي لا يستفيد من منصبه ولا يتردد على مجالس الحكام.

ومن اشهر تلامذته ابو حيان التوحيدي، وابو علي الفارسي، وابن خالويه، وابن حماد الجوهري، والزبيدي الاندلسي وغيرهم. وكانت علاقته بتلامذته [illegible] انسانية حميمة، فكان مرشداً لهم في العلم وناصحاً لهم في الدين والحياة، وكان يبتعد بهم عن مراكز السلطة والسياسة لكي يكونوا من بعده علماء مخلصين لعلمهم ودينهم.

ومن اشهر كتبه «اخبار النحويين البصريين» و«الفات الوصل والقطع» و«الوقف والابتداء» و«شرح مقصورة ابن دريد» و«الاقناع في النحو» و«صنعة الشعر والبلاغة».

من الحياة

العرب... وبريجيت ومارلون (٢) أسلوب التعامل والرد

عرضت بالامس مختصراً عن المواضيع التي اثارها الممثل الشهير مارلون براندو اخيراً والتي كان فيها صريحاً على رغم معرفته بالخطر – الذي ينتظره من قبل المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة وخارجها، وتلك التي تحدثت عنها الممثلة المعتزلة بريجيت باردو وكانت مليئة بالدس والتجريح بالمسلمين ومعتقداتهم وكشفت فيها عن نفسيتها العنصرية البغيضة وتناقضها مع ادعاءاتها الانسانية وتبنيها حملات الرفق بالحيوان.

هذان المثلان يجب ان يدفعا العرب والمسلمين الى التفكير جلياً في أساليب الرد والتعامل مع مثل هذه المواقف وغيرها التي تتردد باستمرار في الاعلام الغربي وغيره. فبالنسبة الى الحملات المغرضة، وأقوال ومزاعم بريجيت باردو، لا ينفع الشتم والتجريح والتهديد والوعيد بل لابد من رد موضوعي عاقل وحملة منظمة تشرح الحقائق وتفند الاكاذيب والافتراءات وتستغل كل الوسائل المتاحة للاقناع ونفي المزاعم، وحتى ارسال الرسائل للممثلة، أو لكل من يفتري أو يتناول موضوعاً حساساً يتناول العرب والمسلمين، تتضمن آراء موضوعية ومدعمة بالارقام والوقائع اضافة الى الشجب والاستنكار والمطالبة بتصحيح المعلومات بالاسلوب نفسه وفي المكان نفسه الذي نشر فيه. كما انه من المناسب في حال عدم استجابة الجهة المعنية مع الدعوات لتصحيح المواقف، اللجوء الى القضاء ليكون هو الفيصل والحكم فيصدر حكمه العادل الذي يعري المفتري ويردع كل من يحاول المشاركة في حملات التجني والقدح والذم وتشويه الصورة السمحة للاسلام وجوانب الحضارة العربية. وقد سررت لأن المجلس الاسلامي في فرنسا لجأ الى هذا الاسلوب الحضاري، مع الأمل بأن يكون القضاء الفرنسي منصفاً وعادلاً، كرموزه وشعاراته، حتى لا تمر افتراءات بريجيت باردو وعنصريتها بلا عقاب.

أما بالنسبة الى الرجل البطل مارلون براندو، فان واجبنا كعرب ان نرسل له رسائل شكر وباقات ورد تعبيراً عن التقدير والاعتزاز مع كل ما نملكه من كتب ووثائق وأرقام ومعلومات موضوعية حتى يتأكد من انه كان على حق وان ملايين البشر معجبون به وبمواقفه الجريئة وقوله كلمة الحق من دون ان يخشى لائمة لائم ولا انتقام اللوبي الصهيوني المسيطر على كل شيء.

ومع هذا فان الرسائل وعبارات الشكر والتقدير لا تكفي، اذ من واجب كل ثري عربي او اي انسان قادر ان يفكر في دعم هذا الممثل ومساعدته على انتاج أفلام خاصة به بعيداً عن السيطرة الصهيونية بعد ان هدد بقطع رزقه... وربما قطع عنقه عقاباً له على صراحته، والارجح انه لن يترك له مجال للراحة والعمل بعد اليوم.

وما يضر العرب لو أنشأوا شركة انتاج سينمائي ضخمة تقوم على أساس تجاري بحت في سبيل خدمة الفن وكسر الاحتكار الصهيوني، وهذا ينطبق على الاعلام والنشر وكل مجالات الفكر والتوجيه. علماً ان الفن، والسينما والتلفزيون بالذات، هو اكبر مؤثر في الرأي العام الغربي، خصوصاً في عصر الاتصالات والأقمار الصناعية.

المهم ان لا نترك الشرفاء فريسة للصهاينة، وان نعمل بعقل وحكمة لتشجيع اصحاب الرأي الحر على كسر القيد ومجابهة اخطر عملية تزييف وتزايد حضاري وانساني في التاريخ.

●●●

● خلجة

أبقى أنا وحنيني اليك
يملكني الضياع كلما
غاب صوتك عني
واصبح حزناً وندا،
يا اشتياقي الدائم!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
القدس المحتلة	٣.٥٤	٤.٣١	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
ابوظبي	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٦	١٩.٤٩
الجزائر	٣.٤٠	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٢	٢١.٤١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.١١	١٨.١٨	١٩.٣٣
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.١٢
الرباط	٣.٣٤	٥.١٤	١٢.٣٦	١٦.١١	١٩.٣٤	٢١.٠٨
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٠	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٤٠	٢٠.١٠
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤٢
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٥٢	٢٠.٣٦
بيروت	٢.٤٥	٤.٣٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٥	٢٠.١٨
بغداد	٣.١٢	٤.٥٠	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٤١
تونس	٣.١٢	٤.٥٩	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١٤
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣٠	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٤	٤.٢٣	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١٤
عدن	٣.٥٨	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٢٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٢٨	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.١٧	٤.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤١
عمان	٢.٥٢	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	٣.٢٣	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢.٠٠
طهران	٣.٠٠	٤.٤٥	١٢.٠١	١٥.٥٠	١٩.١٤	٢٠.٥١
اثينا	٤.١١	٦.٠١	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٢	٢٢.٢٦
برلين	٢.٤٤	٤.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.١٩	٢٣.١٢
بروكسل	٣.٢٣	٥.٣١	١٣.٤١	١٨.٠٠	٢١.٤٧	٢٣.٤٥
باريس	٣.٣٧	٥.٤٨	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٥	٢٣.٤٨
جنيف	٣.٢٥	٥.٤٥	١٣.٣٥	١٧.٤٤	٢١.١٩	٢٣.٢٧
روما	٣.٣٠	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١٠	٢٠.٤٠	٢٢.٣٤
سراييفو	٢.٥٢	٥.٠٣	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.٢٦
ستوكهولم	٢.٠٤	٣.٤٠	١٢.٤٦	١٧.٢١	٢١.٤٨	٢٣.١٨
كوبنهاغن	٢.٣٨	٤.٣١	١٣.٠٩	١٧.٣٦	٢١.٤١	٢٣.٣٩
لندن	٢.٤٠	٤.٤٦	١٣.٠٠	١٧.١٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٣
مدريد	٤.٤٦	٦.٤٤	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٤٠	٢٣.٣٠
[illegible]	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٥٩	٢١.٣٣
واشنطن	٣.٤٩	٥.٤٧	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٢٩	٢٢.١٤
اوتاوا	٢.٥٤	٥.١٥	١٣.٠١	١٧.١٠	٢٠.٤٥	٢٢.٥٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

تاريخ كأس الامم الاوروبية لكرة القدم (٨ من ٩)

رود خوليت وفان باستن يثأران لجيل كرويف

□ نيقوسيا - من زياد رعد:

■ اختيرت المانيا الغربية لاستضافة نهائيات كاس الامم الاوروبية الثامنة العام ١٩٨٨، وسحبت القرعة في زوريخ العام ١٩٨٦ فقسمت الدول الـ ٣٢ على سبع مجموعات ضمت اربع منها خمسة منتخبات وثلاثة منها اربعة على الشكل التالي:

● المجموعة الأولى - اسبانيا ورومانيا والنمسا والبانيا.

● المجموعة الثانية - ايطاليا والسويد والبرتغال وسويسرا ومالطا.

● المجموعة الثالثة - الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية وفرنسا وايسلندا والنروج.

● المجموعة الرابعة - انكلترا ويوغوسلافيا وايرلندا الشمالية وتركيا.

● المجموعة الخامسة - هولندا واليونان وبولندا وهنغاريا وقبرص.

● المجموعة السادسة - الدنمارك وتشيكوسلوفاكيا وويلز وفنلندا.

● المجموعة السابعة - جمهورية ايرلندا وبلغاريا وبلجيكا واسكتلندا ولوكسمبورغ.

وشهدت التصفيات معارك طاحنة فاقيمت ١١٦ مباراة سجل خلالها ٢٧٣ هدفاً اي بمعدل ٤، ٢ هدف في المباراة الواحدة. وكان الخاسر الأكبر من البطولة منتخب فرنسا حامل اللقب الذي فشل في التصفيات.

وفي نظرة سريعة على التصفيات اكد منتخب انكلترا انه ابرز المرشحين للقب بعد تصدره مجموعته من دون خسارة اي مباراة من اصل ست خاضها. ودخل مرماه هدف واحد بينما سجل مهاجموه ١٨ هدفاً منها ٨ أهداف في مباراة واحدة ضد تركيا.

وحذت هولندا حذو انكلترا فلم تخسر اي مبارة من اصل ثمان ففازت في ست وتعادلت مرتين، وسجل مهاجموها ١٥ هدفاً ودخل مرماهم هدف واحد.

وجاء تأهل ايطاليا منطقياً بعد وقوعها في مجموعة سهلة، لكن المفاجأة الكبيرة كان تأهل جمهورية ايرلندا إلى نهائيات اول دورة عالمية، وكان ذلك بفضل مدربها الانكليزي جاكي تشارلتون.

اقيمت المباراة الافتتاحية بين المانيا وايطاليا على ملعب «راين» في دوسلدورف امام ٧٠ الف متفرج. وككل مباراة افتتاحية طغى عليها الحذر واتسم اداء اللاعبين بشيء من العصبية مكثرين من الاخطاء ومن دون الخطورة على المرميين فانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي.

في الشوط الثاني ضغط الايطاليون على المرمى الالماني واكتفى المنتخب المستضيف بشن الهجمات المرتدة عن طريق كلينسمان الذي سدد كرة خطرة برأسه علت المرمى بقليل.

وجاء هدف السبق ايطالياً في الدقيقة الـ ٥٢ بواسطة روبرتو مانشيني مهاجم سمبدوريا اثر خطأ من المدافع ماتياس هيرغيت. وكان الهدف الأول الذي يسجله مانشيني على الصعيد الدولي.

واستيقظ الالمان وحاولوا تعديل النتيجة وإبعاد شبح الخسارة عنهم، خصوصاً انهم كانوا يلعبون على ارضهم وبين جمهورهم. وادى خطأ من حارس ايطاليا ولتر زينغا داخل منطقة الجزاء بعدما سار بالكرة اكثر من اللزوم فعاقبه الحكم بركلة حرة غير مباشرة. فمرر لوتار ماتيوس الكرة إلى اندرياس بريمه فسددها قوية عانقت الشباك، وبدا ان الفريقين اقتنعا بالنتيجة فعمدا إلى ابطاء ايقاع اللعب حتى صفارة النهاية.

واستطاعت المانيا ان تتغلب على الدنمارك في مباراتها الثانية بهدفين نظيفين لتضمن تقريباً صعودها إلى نصف النهائي، كذلك فعلت ايطاليا بفوزها على اسبانيا بهدف سجله جانلوكا فيالي.

وفي المباراة الأخيرة الحاسمة حققت المانيا فوزها الثاني على اسبانيا بهدفين لمهاجمها الثعلب رودي فوللر وتصدرت المجموعة بفارق هدف واحد عن ايطاليا التي فازت على الدنمارك (٢/صفر).

في المجموعة الثانية كان اللقاء المرتقب بين انكلترا وجارتها جمهورية ايرلندا. صبت معظم الترجيحات في مصلحة انكلترا نظراً إلى النتائج الأخيرة التي حققتها والفارق المفترض في المستوى بين اللاعبين.

اقيمت المباراة على ملعب «نيكار» في شتوتغارت وحصل ما لم يكن في الحسبان، فبعد مضي ٦ دقائق فقط تقدم الايرلنديون اثر خطأ تقدير بين المدافعين كيني سانسوم وغاري ستيفنز، فاستغل راي هاوتون الموقف ليسجل هدف المباراة الوحيد.

وعبثاً حاول الانكليز تعديل النتيجة على رغم سيطرتهم شبه المطلقة، لكن غاري لينيكر وبيتر بيردزلي لم يوفقا في ترجمة الفرص الكثيرة التي سنحت لهما، بينما خاض جون بارنز إحدى أسوأ مبارياته الدولية.

المباراة الثانية في هذه المجموعة جمعت بين منتخبي هولندا والاتحاد السوفياتي على ملعب «مانغسدورف» في كولون. وقدم المنتخب الهولندي عرضاً جيداً وتميزت العابه بالجماعية وحسن الانتشار لكنه اصطدم بدفاع قوي ومن ورائه حارس متألق هو رينات داساييف. اما المنتخب السوفياتي فاجاد شن الهجمات المرتدة السريعة بفضل اللياقة البدنية العالية للاعبيه خصوصاً فاسيلي راتس وايغور بيلانوف. واستطاع راتس ان يسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ ٥٣ بتسديدة صاروخية خارج منطقة الجزاء.

وجمعت المباراة الثالثة بين هولندا وانكلترا وكانت حاسمة لأن خسارة احدهما تعني خروجه نهائياً من دائرة المنافسة.

اقيمت المباراة وسط تدابير امنية مشددة بسبب اعمال الشغب التي غالباً ما ترافق مباريات الجمهورين الهولندي والانكليزي.

ولم يحتفل بيتر شيلتون حارس انكلترا كما يجب بخوضه مبارياته المئة دولياً، فافسد عليه ماركو فان باستن بهجة العيد بتسجيله ٣ اهداف كانت كافية باطاحة آمال انكلترا نهائياً، وهي التي كانت مرشحة قوية لانتزاع اللقب في الوقت التي انعشت هولندا آمالها بالتأهل إلى نصف النهائي من جديد. يذكر ان انكلترا سجلت هدفاً واحداً في هذه المباراة بواسطة قائدها براين روبسون.

واثبتت جمهورية ايرلندا أن فوزها على انكلترا لم يكن وليد الصدفة، فخطفت تعادلاً ثميناً من الاتحاد السوفياتي (١/١). تقدم المنتخب الأيرلندي بهدف لروني ويلان اعتبر احد أجمل أهداف الدورة، وعادل بروتاسوف للسوفيات في منتصف الشوط الثاني.

وفي المباراتين الاخيرتين كان الاتحاد السوفياتي وجمهورية ايرلندا في حاجة إلى التعادل مع انكلترا وهولندا على التوالي لضمان التأهل.

وتعرضت انكلترا لخسارتها الثالثة على التوالي أمام الاتحاد السوفياتي (٣/١). وتعرض مدرب المنتخب الانكليزي بوبي روبسون واللاعبون إلى حملة انتقاد واسعة في الصحف المحلية مطالبين براس المدرب.

وفي المباراة الثانية في غيلسنكيرشين صمدت جمهورية ايرلندا ٨١ دقيقة امام هولندا قبل أن تسقط بهدف سجله فيم كيفت الذي نزل احتياطياً مكان ايروين كومان، فاهدى بطاقة التأهل إلى منتخب بلاده. وخرجت جمهورية ايرلندا مرفوعة الرأس وفرضت احترامها.

نصف النهائي

اقيمت المباراة الأولى في نصف النهائي على ملعب «فولسبارك» في مدينة هامبورغ الشمالية امام ٦٠ الف متفرج في إعادة للمباراة النهائية لكأس العالم ١٩٧٤ التي انتهت بفوز المانيا (١/٢). وكان الهولنديون فشلوا في الفوز على جيرانهم منذ ١٩٥٦!

وأعاد التاريخ نفسه لكن معكوساً هذه المرة، إذ احتسبت ركلتا جزاء في المباراة، تماماً كما حصل في نهائي كاس العالم، انبرى للاولى بنجاح قائد المنتخب لوتار ماتيوس اثر مخاشنة فرانك رايكارد ليورغن كلينسمان داخل المنطقة، وسدد الثانية رونالد كومان بعد وقوع ماركو فان باستن داخل منطقة الجزاء. وطال اللعب سجالاً والتعادل قائم حتى الدقائق الأخيرة، فخيل للجميع أن الوقت سيمدد لا محالة، لكن فان باستن كان له رأي آخر عندما تلقى كرة رائعة من زميله يان فوترز فسبح لها وسددها في الزاوية البعيدة لمرمى ايكه ايميل (حارس مانشستر سيتي الانكليزي حالياً). واستطاع الهولنديون الحفاظ على هدف الفوز حتى نهاية المباراة والثأر لجيل كرويف وهان ونيسكينز وكرول نجوم ١٩٧٤. واقيمت المباراة الثانية للدور نفسه في شتوتغارت بين الاتحاد السوفياتي وايطاليا. وكان المنتخب الأخير حقق فوزاً ساحقاً على نظيره (١/٤) في مباراة ودية سبقت النهائيات، وخاض الايطاليون المباراة بثقة عالية أمام عدد كبير من مشجعيهم.

لكن اللقاء شهد سيطرة سوفياتية وسقط المنتخب الايطالي الشاب في امتحان الرعبة وفشل اللاعبون الايطاليون في مجاراة نظرائهم السوفيات خصوصاً من ناحية اللياقة البدنية فصمدوا شوطاً واحداً قبل أن ينهاروا في الثاني عندما سجل السوفيات هدفين متتالين الأول في الدقيقة الـ ٦٠ بواسطة زاخاروف والثاني بعد حوالي ٥ دقائق عن طريق بروتاسوف. وتأهل السوفيات الى المباراة النهائية للمرة الرابعة في تاريخهم بعد أعوام ١٩٦٠ و١٩٦٤ و١٩٧٢. وكان المنتخب «الأزرق» اعطى انطباعاً طيباً، علماً بان معدل اعمار لاعبيه لم يتجاوز الـ ٢٥ عاماً. واعتبرت مشاركته بمثابة التحضير لكاس العالم التي استضافها بعد سنتين.

المباراة النهائية

اقيمت المباراة النهائية في ٢٦ حزيران (يونيو) على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٧٣ الف متفرج معظمهم هولنديون.

وكانت هولندا تمني النفس باحراز أول لقب لها على الصعيد الدولي والثأر لخسارتها المباراة الافتتاحية أمام الاتحاد السوفياتي بالذات (صفر/١) قبل ١٣ يوماً، بينما كان هدف السوفيات، إضافة إلى احراز البطولة تاكيد الفوز على هولندا.

بدأ اللقاء بجس نبض من قبل الفريقين ولم يغامر أحد منهما بالهجوم، بل انحصر اللعب في وسط الملعب. وسنحت للاتحاد السوفياتي فرصتان امام بلانوف وليتوفتشنكو لم يحسنا استغلالهما. وعلى عكس مجرى المباراة سجل رود خوليت الهدف الأول، والأول له في البطولة، بضربة رأسية من كرة رفعها يان فوترز داخل المنطقة ومررها فان باستن بذكاء إلى خوليت. وأهدر بلانوف فرصة ذهبية لتعديل النتيجة قبل نهاية الشوط الأول بدقائق عندما سدد من وضع جيد كرة قرب القائم.

وهاجم السوفيات في الشوط الثاني بلا هوادة وارتفع مستوى المباراة وتعرض مرمى هانز فان بروكلين لحصار سوفياتي شديد كاد أن يثمر هدفاً. ومن هجمة مرتدة قادها المخضرم ارنولد موهرن رفع الأخير الكرة داخل منطقة الجزاء لتصل إلى فان باستن غير المراقب وفي وضع مستحيل للتسجيل فسددها بقوة طائشة فاجأت الحارس داساييف واستقرت في شباكه وسط ذهول الجميع، حتى فان باستن نفسه!

لم ييأس السوفيات وتابعوا شن الهجمات، ومن احداها ارتكب الحارس الهولندي خطأ كان يمكن ان يتحاشاه على بيلانوف فلم يتردد الحكم الفرنسي ميشال فوتترو في احتساب ركلة جزاء انبرى لها بيلانوف وصدها بروكلين ببراعة.

وفي ما بقي من وقت حافظ الهولنديون على تقدمهم حتى صفارة النهاية ليخلعوا الفرنسيين على العرش الأوروبي.

واختير فان باستن أفضل لاعب في الدورة وتوج هدافاً لها برصيد ٥ أهداف. وبرز أيضاً زملاؤه خوليت وريكارد وكومان والايطالي فيالي، بينما خبا بريق الانكليزي غاري لينيكر والاسباني اميليو بوتراغونيو.

مثل هولندا: بروكلين، ايرلي ورايكارد وتيغيلين، ورونالد كومان واروين كومان وموهرن وفانتبرغ وفوترز، خوليت وفان باستن.

مثل الاتحاد السوفياتي: داساييف، خيدياتولين وديميانكو وراتس والينيكوف، ليتوفتشنكو وزافاروف وميخايليشنكو وغوتسماتوف (بالتانشا)، بروتاسوف (باسولكو) وبيلانوف.

المجموعة الأولى:

اسبانيا - النمسا (٢/٣) و(٢/صفر)

اسبانيا - رومانيا (١/صفر) و(٣/١)

اسبانيا - البانيا (٥/صفر) و(صفر/صفر)

رومانيا - النمسا (٤/صفر) و(صفر/صفر)

رومانيا - البانيا (١/٥) و(١/صفر)

النمسا - البانيا (٣/صفر) و(١/صفر)

تأهلت اسبانيا.

المجموعة الثانية:

ايطاليا - السويد (١/٢) و(صفر/١)

ايطاليا - البرتغال (٣/صفر) و(١/صفر)

ايطاليا - مالطا (٥/صفر) و(٢/صفر)

ايطاليا - سويسرا (٢/٣) و(صفر/صفر)

السويد - سويسرا (٢/صفر) و(١/١)

السويد - البرتغال (١/١) و(صفر/١)

السويد - مالطا (٥/صفر) و(١/صفر)

البرتغال - مالطا (١/صفر) و(صفر/صفر)

البرتغال - سويسرا (١/١) و(صفر/صفر)

مالطا - سويسرا (١/١) و(١/٤)

تأهلت ايطاليا.

المجموعة الثالثة:

الاتحاد السوفياتي - فرنسا (٢/صفر) و(١/١)

الاتحاد السوفياتي - المانيا الشرقية (٢/صفر) و(١/١)

الاتحاد السوفياتي - ايسلندا (٢/صفر) و(١/١)

الاتحاد السوفياتي - نروج (٤/صفر) و(١/صفر)

فرنسا - المانيا الشرقية (صفر/صفر) و(صفر/١)

فرنسا - نروج (١/١) و(صفر/٢)

فرنسا - ايسلندا (٢/صفر) و(صفر/صفر)

المانيا الشرقية - ايسلندا (٦/صفر) و(٢/صفر)

المانيا الشرقية - نروج (١/٣) و(صفر/صفر)

ايسلندا - نروج (١/٢) و(١/صفر)

تأهل الاتحاد السوفياتي.

المجموعة الرابعة

انكلترا - يوغوسلافيا (١/٤) و(٢/صفر)

انكلترا - ايرلندا الشمالية (٣/صفر) و(٢/صفر)

انكلترا - تركيا (٨/صفر) و(صفر/صفر)

يوغوسلافيا - ايرلندا الشمالية (٣/صفر) و(١/٢)

يوغوسلافيا - تركيا (٤/صفر) و(٢/٣)

ايرلندا الشمالية - تركيا (١/صفر) و(صفر/صفر)

تأهلت انكلترا.

المجموعة الخامسة:

هولندا - اليونان (٣/صفر) و(١/١).

هولندا - بولندا (٢/صفر) و(صفر/صفر)

هولندا - هنغاريا (٢/صفر) و(١/صفر)

هولندا - قبرص (٤/صفر) و(٢/صفر)

اليونان - بولندا (١/صفر) و(١/٢)

اليونان - هنغاريا (١/٢) و(صفر/٣)

اليونان - قبرص (٢/٤) و(٣/صفر)

بولندا - هنغاريا (٢/٣) و(٥/٣)

بولندا - قبرص (١/صفر) و(صفر/صفر)

هنغاريا - قبرص (١/صفر) و(١/صفر)

تأهلت هولندا.

المجموعة السادسة:

الدنمارك - ويلز (١/صفر) و(صفر/١)

الدنمارك - فنلندا (١/صفر) و(١/صفر)

الدنمارك - تشيكوسلوفاكيا (١/١) و(صفر/صفر)

تشيكوسلوفاكيا - ويلز (٢/صفر) و(١/١)

تشيكوسلوفاكيا - فنلندا (٣/صفر) و(صفر/٣)

ويلز - فنلندا (٤/صفر) و(١/١)

تأهلت الدنمارك.

المجموعة السابعة:

جمهورية ايرلندا - بلغاريا (٢/صفر) و(٢/١)

جمهورية ايرلندا - بلجيكا (٢/٢) و(صفر/صفر)

جمهورية ايرلندا - لوكسمبورغ (٢/صفر) و(١/٢)

جمهورية ايرلندا - اسكوتلندا (١/صفر) و(صفر/صفر)

بلغاريا - اسكوتلندا (صفر/صفر) و(صفر/١)

بلغاريا - لوكسمبورغ (٣/صفر) و(١/٤)

بلغاريا - بلجيكا (٢/صفر) و(١/١)

اسكوتلندا - لوكسمبورغ (٣/صفر) و(صفر/صفر)

بلجيكا - لوكسمبورغ (٦/صفر) و(٣/صفر)

اسكوتلندا - بلجيكا (١/صفر) و(٤/١)

تأهلت جمهورية ايرلندا.

النهائيات:

المجموعة الأولى

المانيا الغربية - ايطاليا (١/١)

المانيا الغربية - الدنمارك (٢/صفر)

المانيا الغربية - اسبانيا (٢/صفر)

ايطاليا - اسبانيا (١/صفر)

ايطاليا - الدنمارك (٢/صفر)

اسبانيا - الدنمارك (٢/٣).

المجموعة الثانية:

هولندا - الاتحاد السوفياتي (صفر/١)

هولندا - جمهورية ايرلندا (١/١)

هولندا - انكلترا (١/٣)

الاتحاد السوفياتي - جمهورية ايرلندا (١/١)

انكلترا - جمهورية ايرلندا (صفر/١)

الاتحاد السوفياتي - انكلترا (١/٣).

نصف النهائي:

هولندا - المانيا الغربية (١/٢)

الاتحاد السوفياتي - ايطاليا (٢/صفر)

المباراة النهائية:

هولندا - الاتحاد السوفياتي (٢/صفر).

رود خوليت. (سيبا)

عرض المنتخبات المشاركة في كأس الامم الاوروبية العاشرة (المجموعة الثالثة)

اللقب وحده يرضي المنتخب الالماني و«قياصرة» روسيا يسعون الى اثبات «عظمتهم»


الروسي سرجي كيرياكوف والالماني توماس هسلر لاعبا دورتموند حليفان في الدوري الالماني عدوان في بطولة الامم الاوروبية. (رويتر)

□ نيقوسيا - من زياد رعد:

■ يعتبر المنتخب الالماني «المرشح الدائم» لاحراز لقب اي مسابقة يخوضها بعدما حقق نتائج في الاعوام الـ ٤٢ الاخيرة لم يسبقه اليها احد. فهو احرز كاس العالم ثلاث مرات وخسر النهائي ثلاث مرات، كما احرز اللقب الاوروبي مرتين (رقم قياسي) وخسر النهائي مرتين.

وهو بذلك وضع معايير عالية اذا لم يصل اليها في كل مشاركة يعتبر فاشلا. وبالتالي اذا لا يحقق الفوز في النهائي يوم ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري على ملعب ويمبلي في لندن فلن يكون حقق هدفه.

وبعد الفشل الذريع في نهائيات كاس العالم وخروجه على يد بلغاريا في ربع النهائي ورغم بلوغه الحضيض، صمد مدربه بيرتي فوغتس في وجه الانتقادات التي لاحقته ودفعته الى القول: «في تلك الفترة فقدت الصحافة ثقتها بي تماماً واعتبرت انني غير قادر على شيء: يومها، لو مشيت على الماء لفسر الصحافيون ذلك بعدم قدرتي على السباحة».

لكن من «رماد» الفريق الذي انهار في المونديال تمكن فوغتس من بناء فريق صلب حقق المركز الاول في المجموعة الثامنة وثار لخسارته امام بلغاريا وحل امامها وتأهل مباشرة.

وكان فوغتس خسر احترام الصحافة قبل المونديال عندما استدعى «العجوزين» فوللر وبريمه لعدم ثقته بالجيل الصاعد. لكنه رد بعضاً من هيبته بعدما قرر عدم اختيار لوثار ماتيوس ضمن الفريق المشارك في انكلترا، رغم خبرته الواسعة وعودته الى قمة لياقته.

وفي هذه البطولة سيظهر «فريق فوغتس» بعدما لعب المدرب في الولايات المتحدة بتشكيلة «بكنباور» سلفه.

وتدل نتائج المباريات الاعدادية التي خاضها الفريق، انه في اتم استعداده لـ«عرض عضلاته» في النهائيات، بعد فوزه على البرتغال في لشبونة (١/صفر) وعلى الدنمارك في المانيا (٢/صفر) وعلى هولندا في عقر دارها (١/صفر). واثبت في المباراتين الاوليين انه قادر على تقديم الاداء الهجومي اللازم في حين ابدى في المباراة الاخيرة صلابة دفاعية غير معهودة في المنتخبات السابقة حتى في الفريق الذي احرز كاس العالم ١٩٩٠ في المانيا.

ولا يغيب عن بال المدرب فوغتس ان اسلافه حققوا كاس العالم او كاس اوروبا او الاثنتين معاً في حين يقرأ سجله نهائي كاس الامم الاخيرة في السويد وربع نهائي كاس العالم الاخيرة، ما يزيد عليه ضغوطاً هو في غنى عنها.

ومجموعة المانيا في النهائيات غير سهلة وتضم منتخبات سبق لها احراز اللقب هي ايطاليا (بطلة ١٩٦٨) وروسيا (بطلة تحت اسم الاتحاد السوفياتي ٦٠) وتشيخيا (بطلة تحت اسم تشيكوسلوفاكيا ٧٦). ولا يملك المنتخب الالماني في سجله اي فوز على ايطاليا في مسابقة رسمية كما انه عانى كثيراً قبل انتزاع التعادل من روسيا (مجموعة الدول المستقلة) في بطولة العام ١٩٩٢، في حين يلعب اكثر من تشيكي في الدوري الالماني.

وعلى الرغم من ترشيح النقاد المانيا وايطاليا للتأهل الا ان الباب مفتوح خصوصاً امام روسيا للعب دور بارز وهي التي تضم لاعبين موهوبين من ابرز الفرق في البطولات الاوروبية.

حققت المانيا في بداية التصفيات اربعة انتصارات على التوالي على البانيا (مرتين) وعلى مولدوفا وعلى جورجيا قبل ان تتعادل مع ويلز على ارضها. ثم جاءت الخسارة امام بلغاريا في صوفيا (٢/٣) بعدما تقدمت بهدفين، لتوقظ «الماكينة» الالمانية فحققت اربعة انتصارات متتالية على جورجيا ومولدوفا وويلز وبلغاريا لتنتزع من الاخيرة البطاقة المؤهلة مباشرة وتستعيد «سمعتها» المعهودة.

والمعروف عن المانيا انها تبدل «الاجيال» تدريجاً من دون انهيار في المستوى فيساعد «الراشدون» اللاعبين الجدد ويضعونهم على السكة الصحيحة. وهكذا تعلم موللر وهاسلر على ايادي ماتيوس وفوللر وباتوا اليوم «اساتذة» لشول وبوبيتش وفرويند...

ومنذ العام ١٩٩٤ واعتزال ايلغنر اللعب دولياً، يحرس اندرياس كوبكه المرمى الالماني رغم عدم نجاحه مع فرقه (سقط فريقه السابق نورنبرغ قبل العامين الى الدرجة الثانية، وفريقه الحالي فرانكفورت هذا العام).

يلعب ماتياس زامر في مركز «الليبيرو» وامامه مدافعان هما «المخضرم» يورغن كوهلر وتوماس هيلمر، وفي خط الوسط يلعب هاسلر وموللر وبازلر وشول وتسيغه، في حين يقود الهجوم يورغن كلينسمان والوجه الجديد اوليفر بيرهوف.

ومن واجب المنتخبات التي تريد وقف مسيرة المانيا الاحتراس من لاعبين «فوق العادة» هما زامر وشول. فالاول يقود الفريق من الخطوط الخلفية وخير دليل على موهبته نجاحه في ابقاء لوتار ماتيوس خارج التشكيلة رغم ما يتمتع به القائد السابق من شعبية واسعة. وهو يساند الهجوم عند الحاجة فيضيع لاعبي الفريق الخصم اذ يصبح الرجل الاضافي داخل المنطقة. اما شول فقاد بايرن ميونيخ الى كأس الاتحاد الاوروبي وكان المساهم الاكبر الى جانب كلينسمان الهداف في تحقيق هذا الانجاز. ورغم ضعف جسده يتمتع هذا اللاعب بتقنية عالية وقادر على فتح ثغرة من تمريرة واحدة في اي خط دفاع.

وهنا نتائج الفريق في التصفيات:

البانيا - المانيا (١/٢)

مولدوفا - المانيا (صفر/٣)

المانيا - البانيا (١/٢)

جورجيا - المانيا (صفر/٢)

المانيا - ويلز (١/١)

بلغاريا - المانيا (٢/٣)

المانيا - جورجيا (٤/١)

المانيا - مولدوفا (١/٦)

ويلز - المانيا (٢/١)

المانيا - بلغاريا (١/٣).

روسيا

تطلق الصحافة المحلية على المنتخب الروسي لقب «بطل العالم في المباريات الودية»، وهذا ما كان يعرف به المنتخب السوفياتي سابقاً. فالانتصارات الودية تبقي روسيا بين فرق الطليعة في التصنيف الدولي لكن يفشل الفريق فشلا ذريعاً في كؤوس العالم وبطولات الامم الاوروبية. ففي كأس الامم الاخيرة بدأ الفريق بقوة وتعادل مع المانيا لكنه سقط امام اسكوتلندا (صفر/٣) فنسي الجميع الطريقة القوية التي تأهل بها الى النهائيات، وهذا ما حصل في المونديال عندما سقط امام البرازيل والسويد وخرج من الدور الاول.

وفي تصفيات كاس الامم العاشرة فاجأت روسيا النقاد بفوزها السهل بصدارة المجموعة العاشرة وسجلت رقمين قياسيين لعدد الاهداف (٣٤ هدفاً في ١٠ مباريات) وفارق اهداف (+٢٩). وهزم المنتخب كل فرق مجموعته ذهاباً واياباً باستثناء اسكوتلندا اذ تعادل معها ذهاباً واياباً.

وتعتبر هذه البطولة الاوروبية الاولى لروسيا بعد استقلالها عن الاتحاد السوفيات (منتخب الدول المستقلة شارك في البطولة التاسعة)، ولم ترحمها القرعة اذ اوقعتها مع «الجبارين» المانيا وايطاليا اضافة الى تشيخيا.

ويملك المنتخب حارسين من المستوى الممتاز هما خارين الذي يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز وتشيرتشيسوف الذي يلعب في النمسا. وفي المقابل تعاني روسيا من ازمة في خط الدفاع في غياب لاعبين «على المستوى» المطلوب لمواجهة مهاجمين مثل زولا وكلينسمان... فابرز لاعب في الفريق اونوبكو ترك سبارتاك موسكو في منتصف الموسم ليلعب في اسبانيا مع ريال اوفييدو الضعيف فتراجع مستواه بالتالي. كما ان خليستوف مصاب، ويتردد المدرب رومانتسيف في اشراك كوفتون الذي ينال بطاقات حمراء وصفراء كثيرة المنتخب بغنى عنها. وقد يلجأ المدرب الى ابقاء نيكيفوروف في خط الدفاع قريباً من المرمى لضمان صلابة الدفاع ما قد يؤثر سلباً على القوة الهجومية لانه غالباً ما يساند المهاجمين. وطلب رومانتسيف من الجناحين كانشيلسكيس وتيترادزه تأمين التغطية في مركزي الظهيرين ما قد يؤثر سلباً على مساهمتهما الهجومية.

ورغم اعتزال دوبروفولسكي هناك وفرة في لاعبي خط الوسط مثل القائد كوليفانوف الذي عاد اخيراً من الاصابة، وكانشيلسكيس وموستوفوي وشاليموف وتسيمبالار ويملك معظمهم خبرة اللعب مع ابرز الفرق الاوروبية. وفي خط الهجوم يتنافس راتشينكو وكيرياكوف «المراوغ» وبوران وبيشاتنيخ على المركزين الاساسيين.

ورغم الخبرة والمواهب التي تعج بها التشكيلة الروسية الا ان رومانتسيف يبقى حذراً ويتخوف من ان بعض لاعبيه تعودوا على لعب الادوار الثانوية مثل بيشاتنيخ واونوبكو وبوران... بعدما كانوا نجوماً في الدوري الروسي ويقول: «عندما يلعب اللاعبون من دون حماس يفقدون الحافز، ويجب ان تفكر كنجم لمنافسة النجوم في النهائيات».

ويبدو ان المنتخب وضع الخلافات وراءه وهو الذي انقسم الى جبهتين العام ١٩٩٤. كما وعد المسؤولون في الاتحاد بصرف مكافآت «دسمة» في حال تحقيق نتائج طيبة في انكلترا.

في العام ١٩٦٤ طرد مدرب الاتحاد السوفياتي بوسكوف لفشله في الاحتفاظ باللقب الاوروبي بعدما خسر النهائي امام اسبانيا، لكن المسؤولين في الاتحاد الروسي سيرضون بمركز بين الثلاثة الاول في انكلترا.

الفرصة سانحة ليثبت «قياصرة» الفرق من طراز كانشلسكيس واونوبكو ان لهم مكاناً بين «عمالقة» اللعبة لانه في حال فشلهم سيعرفون مدى الحياة بلاعبين جيدين على صعيد الاندية لا غير.

وهنا نتائج الفرق في التصفيات

روسيا - سان مارينو (٤/صفر)

اسكوتلندا - روسيا (١/١)

روسيا - اسكوتلندا (صفر/صفر)

اليونان - روسيا (صفر/٣)

روسيا - جزر الفارو (٣/صفر)

سان مارينو - روسيا (صفر/٧)

فنلندا - روسيا (صفر/٦)

جزر الفارو - روسيا (٢/٥)

روسيا - اليونان (٢/١)

روسيا - فنلندا (١/٣).

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

خروج العلمي والعيناوي واغاسي وفيلاندر وسيليش تفوز على ساواماتسو في الدور الثاني

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - خرج اول من امس المغربيان كريم العلمي ويونس العيناوي من بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب إثر سقوطهما امام لاعبين مخضرمين قادرين على إخراج كبار النجوم.

فقد خسر العلمي امام بطل العالم السابق السويدي ستيفان ادبرغ (٤/٦، ٢/٦، ٤/٦) وهزم العيناوي (الذي بلغ الدور الرابع في البطولة الفرنسية العام الماضي) امام الهولندي بول هارهوس (٢٩ عالمياً في الفردي وبطل العالم السابق في الزوجي). وفاز هارهوس في المجموعتين الاولى والثانية بصعوبة (٥/٧، ٦/٧) قبل ان يضطر العيناوي الى الانسحاب بسبب الإصابة والنتيجة (٣/صفر) في المجموعة الثالثة في مصلحة الهولندي. ويذكر ان العلمي مصنف ٥٣ في العالم حالياً فيما يحتل العيناوي المرتبة الـ ٥٧. وقد يسقط ترتيب العيناوي بعض الدرجات لكونه حقق نتيجة افضل في رولان غاروس العام الماضي.

وخسر المصنف الثالث الاميركي اندره اغاسي امام مواطنه غير المصنف كريس وودروف (٤/٦، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٣، ٦/٢)، كما خسر المصنف ١٣ الاسباني البرتو كوستا امام مواطنه فرانتشيسكو كلافيت (٤/٦، ٣/٦، ٦/٦، ٤/٦، ٧/٦).

وفاز الاميركي تود مارتن على بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر (٤/٦، ٦/٧، ٣/٦).

ومن ابرز النتائج المسجلة اول من أمس الفوز الساحق للاميركي مايكل تشانغ على لاعب كاس ديفيس الالماني ديفيد بريتوسيل (١/٦، ١/٦، ٣/٦).

وكان تشانغ بلغ الدور النهائي في رولان غاروس العام الماضي، ويبدو انه مصمم على الاستفادة من الأوضاع الملائمة له هذا العام والنابعة من إصابتي خصميه الرئيسيين توماس موستر وبيت سامبراس.

وابرز مفاجآت اول من امس فوز السويسري ياكوب هلاسيك على السويدي ماغنوس لارسون (١/٦، ٤/٦، ٤/٦، ١/٦) وقد لحق لارسون بمواطنه توماس اينكفست واصبح ادبرغ ابرز حاملي الراية السويدية في البطولة.

وتقدم الهولندي ريتشارد كرايتشك على حساب الهنغاري ساندور فوزالي (٤/٦، ٦/٧، ٦/١، ٦/١)، وفاز الفرنسي تيبري شامبيون على الاسترالي ساندون ستوله (٢/٦، ٦/٤، ٤/٦، ٧/٥) والروماني ادريان فويينيا على الالماني مارك غولنر (٣/٦، ٦/٣، ٦/٧، ٥/٧، ٦/٢).

وبرز المصنف ١٥ الالماني ميكايل شتيش في مباراته مع السويدي بتر فردريكسون لدى فوزه عليه (٤/٦، ٥/٧، ٤/٦)، كما واجه التشيكي بتر كوردا خصماً صعباً هو الايطالي ستيفانو بيسكو سوليدو قبل ان يفوز عليه (٤/٦، ٤/٦، ٦/٧، ٦/٣، ٦/٤). وشتيش عاد الى الدورات اخيراً بعد غياب بسبب الإصابة.

وفاز الاسباني كارلوس مويا على الاسترالي باتريك رافتر (٦/٤، ٦/٧، ٢/٦) والبريطاني غريغ روسيدسكي على الايرلندي غرانت دويل (٦/٢، ٦/١، ٧/٥، ٦/٢، ٧/٥).

السيدات

وفي بطولة السيدات، فازت المصنفة الاولى الاميركية مونيكا سيليش على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/٧، ٦/٢) واحرزت سيليش الجولة الفاصلة في المجموعة الاولى (٧/٤).

وفقدت الاميركية جينفر كابرياتي الأمل في العودة القريبة الى النجومية. فقد خرجت في الدور الاول امام الصينية جنيغ كيانكاي (٦/٣، ٥/٧).

وفازت لاعبة اليابان الاولى كيميكو داتي على السويدية ازاكارلسون بصعوبة (٣/٦، ٦/٣، ٦/٤). كما تأهلت مواطنتها ناوكو ساواماتسو الى المرحلة الثانية على حساب البولندية كاترينا نوفاك (٦/٢، ٦/١) حيث ستكون خصمة مونيكا سيليش. وواجهت البلغارية مانويلا ماليفا صعوبة كبيرة في لقائها مع الاميركية ليزا ريموند وفازت عليها (٦/١، ٦/٧، ١٠/١٢).

ولم تجد الاسبانية كونشيتا مارتينيز مثل هذه الصعوبة في لقائها مع البلجيكية ايلس كاليتس التي انهته بسرعة البرق (٦/١، ٦/١).

وفازت الاميركية ماري جو فرنانديز على البولندية ماريا غزيبوفسكا اذ هزمتها (٦/صفر، ٦/١).

تقدم كوريير وكافلنيكوف في رولان غاروس

■ تغلب امس المصنف السابع وبطل الدورة لعامي ٩١ و٩٢ الاميركي جيم كوريير على التشيكي دافيد ريكل (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢) وصعد الى الدور الثالث في رولان غاروس.

وفاز المصنف السادس الروسي يفغيني كافلنيكوف على السويدي توماس يوهانسون (٦/٢، ٧/٥، ٦/٢) والاميركي جف تارانغو على الارجنتيني فرانكو سكويلاري (٦/٤، ٦/٤، ٦/١) والايطالي رينزو فورلان على النيوزيلندي بريت ستيفن (٦/صفر، ٦/٢، ٦/٤).

وفي فئة السيدات، فازت امس المصنفة العاشرة التشيكية يانا نوفوتنا على التايوانية شي تينغ وانغ (٦/٤، ٦/٣) والسويسرية مارتينا هينغس على الالمانية بترا بيغيرو (٧/٥، ٧/٥) والروسية ايلينا ماكاروفا على الفرنسية الكسندرا فوساي (٦/١، ٦/١).

كأس دوري خادم الحرمين الشريفين:

الاتحاد والهلال في لقاء الفرصة الأخيرة

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ يلتقي فريقا الاتحاد والهلال مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة في مباراة الإياب للمربع الذهبي لتحديد الطرف الأول الذي سيتأهل الى المباراة النهائية لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بخوض الاتحاد هذا اللقاء وامامه فرصة واحدة هي الفوز بفارق هدفين. اما الهلال فامامه فرصتان، الفوز او التعادل، كونه كسب مباراة الذهاب بنتيجة (١/صفر). واذا فاز الاتحاد بفارق هدف واحد وانتهى الوقت الأصلي للمباراة فسيلعب الفريقان وقتاً اضافياً من شوطين يطبق فيه نظام الهدف الذهبي واذا استمر التعادل يصار الى ضربات الترجيح.

والاتحاد الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره يواجه وضعاً حرجاً فالمدير الفني للفريق البرازيلي كامبوس يصر على اللعب بطريقة ٥/٤/١ وهي طريقة تفقد خط الهجوم فاعليته لأنه يعتمد على لاعب واحد وهذا امر يسهل لدفاع الفريق الخصم مهمة مراقبته واحتوائه وقد طبق كامبوس هذه الطريقة في المباراة الاستعدادية التي لعبها امام الافريقي التونسي وحضرها جمهور كبير عبر عن استيائه من هذه الطريقة التي يرى انها عقيمة. وفي حين يرى كامبوس ان مفتاح الفوز هو في خط الوسط وقوامه لاعب البيرو الفونسو، وخميس الزهراني وسالم السويد وجبرتي الشمراني.

وتسري شائعات مفادها انه في حالة خسارة الاتحاد قد تلغي الإدارة عقد المدرب نهائياً.

وبالنسبة الى الهلال فان فرصته كبيرة للتأهل الى المباراة النهائية ومرد ذلك الى ان المدرب البرازيلي جوبير يستطيع بما له من خبرة اجتياز الاتحاد خصوصاً بعد ان عرف قدرات الفريق الخصم امكانات لاعبيه الفنية. الهلال هو الأفضل فنياً في مباراة اليوم ويوسف الثنيان يعتبر ورقة الفريق الرابحة بسبب تحركاته الخطرة وتمريراته المتقنة وتسديداته القوية على مرمى الخصم سواء من كرات ثابتة او متحركة. كما ان عودة سامي الجابر مهاجم الهلال الى بعض مستواه زاد من قوة الفريق.

ويتوقع ان تشهد مباراة اليوم توتراً عصبياً في الملعب وعلى المدرجات لأن كلا الفريقين يتمتع بشعبية كبيرة.

اخبار الكرة المصرية:

كرول يطالب بوقف ٣ من نجوم الزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقدم الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم فور عودته من غانا بتقرير الى مجلس ادارة الاتحاد يطالب بالتحقيق مع خمسة من اللاعبين الذين تخلفوا عن السفر مع الفريق الى غانا ووقفهم لتعمدهم الهروب من اداء الواجب مع المنتخب.

وقائمة اللاعبين المحولين الى التحقيق تشمل ثلاثة من لاعبي الزمالك هم احمد الكاس كابتن الفريق وهدافه الاول الذي اعتذر بداعي مرض والده، وعفت نصار المعتذر لانشغاله بالامتحانات، ونادر السيد الذي لم يشترك في مباراتي المنتخب في غانا، وهاجم مدربه في حديث صحافي لجريدة «الوفد» اول من امس، اكد خلاله ان كرول مدرب غير كفؤ ولا يصلح لتدريب منتخب مصر ويتعامل مع اللاعبين بغرور شديد.

ويشمل التحقيق هادي خشبة لاعب الاهلي الذي اعتذر بداعي هبوط مستواه، وسمير كمونة مدافع المقاولين العرب الذي تخلف عن السفر دون اي عذر، ويواجه اللاعبون الخمسة خطر الوقف بين مباراة واحدة الى خمس مباريات وفقاً لحجم الخطأ الذي ارتكبه كل لاعب واعلن كرول انه لن يضم نادر السيد مجدداً الى منتخب مصر.

واشتعلت مشكلة بين نادي الإسماعيلي ولاعبيه الكبار محمد صلاح ابو جريشة وبشير عبدالصمد وحمزة الجمل وسعفان الصغير الذين تنتهي عقودهم مع ناديهم في الصيف الحالي وفقاً للوائح الاتحاد، وتقدم اللاعبون بطلب الى اتحاد الكرة يؤكدون رغبتهم في الانتقال الى اندية اخرى ولكن ادارة الاسماعيلي تقدمت الى الاتحاد بنماذج من العقود الموقعة بين النادي ولاعبيه الاربعة، تؤكد ارتباط اللاعبين بناديهم مدى الحياة وعدم احقيتهم في الانتقال الى ناد آخر من دون موافقة الاسماعيلي.

وبادر اللاعبون بتقديم شكوى الى كل من الاتحادات المصرية والافريقية والدولية يؤكدون عدم سلامة العقود الابدية، وهو امر يحرم اللاعبين من حقوقهم الادبية المشروعة.

وكان المسؤولون في الاهلي بداوا مفاوضاتهم مع محمد صلاح ابو جريشة الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري الممتاز حالياً برصيد ١٠ اهداف، وكشفت الصحف عن تلك المفاوضات واثارت غضباً عارماً بين جماهير الاسماعيلي.

قرعة بطولات الأندية الافريقية:

الزمالك والمقاولون العرب والنجم الساحلي مرشحة بقوة لاحراز الألقاب الثلاثة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتحدد في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل مصير الفرق العربية التسعة التي تخوض الدور ربع النهائي في مسابقات الاندية الافريقية لكرة القدم ١٩٩٦. وتجري قرعة ربع النهائي في احد فنادق القاهرة بحضور الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي ومندوبي وسفراء الدول المشاركة في المسابقات. ويخشى انصار الفرق العربية الاربعة المشاركة في كأس الاندية الابطال ان توقعهم القرعة في مواجهة مبكرة... وتضم المسابقة اندية الزمالك المصري بطل ٨٤ و٨٦ و١٩٩٣، والطامع ان يكون اول فريق يفوز بالكأس ٤ مرات، والصفاقسي التونسي والمكناسي المغربي وشبيبة القبائل الجزائري، الذي احرز اللقب مرة واحدة، ومعها شوتنغ ستارز النيجيري ودياراف السنغالي وبيترو اتليكو الانغولي، والفائز من اورلاندو بيراتس الجنوب افريقي، حامل اللقب، وموفوليرا الزامبي... وتقام مباراة الاياب في جوهانسبورغ في ٢١ حزيران المقبل، وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل ١/١ في لوساكا، وتأجل اللقاء الثاني لانشغال اورلاندو بيراتس باداء مبارياته في الكاس الافروآسيوية للاندية.

وفي كأس الكؤوس الافريقية تأهلت ٣ اندية عربية الى ربع النهائي ابرزها المقاولون العرب، الذي احرز اللقب عامي ٨٢ و١٩٨٣، ومعه الفتح الرباطي المغاربي وشبيبة بلوزداد الجزائري، واقوى المنافسين لهما هو كانون ياوندي الكاميروني، احد اكثر الاندية مشاركة وفوزاً في البطولات الافريقية، ومبيليمبا الغابوني، وبريتوريا سيتي الجنوب افريقي وكوستادي سول الموزمبيقي، وسودي غراف الزائيري.

وفي مسابقة كأس الاتحاد التي احتجبت عنها الاندية المصرية تأهل فريقا الكوكب المراكشي المغربي ومولودية وهران الجزائري مع اندية يوني سبور الكاميروني وجونيور الليبيري وفيتا الزائيري وبرويرز الكيني ويو. اس. اس من جزيرة يونيون. وتصب معظم الترشيحات في تلك المسابقة لمصلحة النجم الساحلي التونسي بطل كأس الكؤوس الافريقية العام الماضي وثاني كأس الكؤوس العربية عام ١٩٩٥.

الكرة في الأردن

مباراة حاسمة في نصف النهائي بين الوحدات والرمثا

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ يدخل فريق نادي الوحدات بطل الدوري والدرع لكرة القدم في الأردن، اليوم الخميس، اجواء التنافس الفعلي للدفاع عن لقبه في بطولة الدرع، فيما يواجه فريق الرمثا احد ابرز المنافسين على ستاد العاصمة الاردنية عمان في مباراة الدور قبل النهائي للبطولة التي تقتصر المشاركة فيها على اندية الدرجة الممتازة فقط.

وكان الوحدات بلغ الدور قبل النهائي بعد ان تخلص من هول مفاجأة فريق القوقازي الذي عاد من جديد الى الدرجة الممتازة وفاز عليه بالهدف الذهبي الذي يطبق لأول مرة ببطولات الكرة الاردنية ٢/١، بعد ان بقي التعادل ١/١ حتى نهاية زمن المباراة الاصلي. وقبل ذلك ... القوقازي فريق الفيصلي وصيف بطل كأس الكؤوس العربية وفاز عليه ٢/١.

وكان الفيصلي دفع بلاعبي الصف الثاني نتيجة الارهاق الذي اصاب نجومه الكبار في كأس الكؤوس العربية لكرة القدم بعد عدم موافقة اتحاد الكرة الأردني على تلبية طلبه بتأجيل مباراته في بطولة الدرع التي جاءت بعد ثلاثة ايام فقط من موعد مشاركته في كأس الكؤوس.

وسبق للوحدات والرمثا ان فازا ببطولة الدرع عدة مرات، ويتطلع كل منهما اليوم الى المباراة النهائية التي ستقام يوم السابع من الشهر المقبل.

وسوف يدفع الوحدات والرمثا بكل نجومهما في مباراة اليوم التي ستكون أول اختبار فعلي للمدرب الجديد لفريق الوحدات محمد مصطفى الذي حل بديلاً من المدرب العراقي علي كاظم الذي استبعده الوحدات بعد خسارة الفريق مبارياته الثلاث في كأس الكؤوس العربية السابقة التي استضافها.

اما الرمثا فقد استعد بصورة جيدة لهذه البطولة من خلال معسكره التدريبي الذي اقامه في العراق وامتد ثلاثة اسابيع.

بطولة الأمم الأوروبية لكرة القدم:

مسلسل استبعاد النجوم عن التشكيلات مستمر

■ كوبنهاغن، بوخارست، برن - ا ف ب - اختار مدرب الدنمارك لكرة القدم ريتشارد مولر نيلسن ضمن تشكيلته الرسمية التي ستشارك في بطولة الأمم الأوروبية في انكلترا الشهر المقبل مهاجمين لم يكن احد يفكر بهما هما ستيغ توفتينغ وسورين نيلسن.

لحراسة المرمى: بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد) ولارس هوغ (اودنسي) وموغنز كروغ (برونبي).

للدفاع: توماس هيلفيغ (اوديندزي) ومارك ريبر (وست هام) وبس هوغ (فنربخشة/ تركيا) وياكوب لاورسن (سيلكبورغ) ولارس اولسن وبيتر ريزاغر (برونبي) وتوربين بيتشتيك (ارهوس).

للوسط: كلاوس ثومسن (ايبسويتش) وكيم فيلفورت والان نيلسن (برونبي) وهنريك لارسن (ليغبي) وبراين ستين نيلسن وميكايل شيونبرغ (اودينسي).

للهجوم: براين لاودروب واريك بو اندرسن (رينجرز) وميكل بيك (كولن) وستيغ توفتينغ (ارهوس) وسورين اندرسن (البورغ).

تشكيلة رومانيا

واذاع مدرب المنتخب الروماني لكرة القدم انجيل يوردانيسكو لائحة باسماء ٢٢ لاعباً وخلت القائمة من اسمي دوميتريسكو (وست هام) وكرايوفيانو (ريال سوسييداد) لإصابتهما بتمزق عضلي. وهنا اسماء اللاعبين:

لحراسة المرمى: بوغدان ستيليا (ستيوا بوخارست) وفلورين برونيا (دينامو بوخارست) وفلورين تيني (رابيد بوخارست).

للدفاع: دان بتريسكو (تشلسي) ودانييال بيرودان وانطون دوبوس وبوليان فيليبيسكو (ستيوا بوخارست) وجورجي ميهالي (غينغان/ فرنسا) وميوبراغ بيليديتش (فيلا ريال) وتيبور سيليميس (سيركل بروج).

للوسط: ايون سابو (بريشيا) وايونوت لوبيسكو (باير ليفركوزن) وجورجي بوبيسكو وجورجي هاجي (برشلونة) وكوستيل جيلكا (ستيوا بوخارست) ودوريل مونتيانو (كولن) واوفيديو ستينغا (سلمنقة).

للهجوم: فلورين رادوتشيويو (اسبانيول) وفيوريل مولدوفان (غراسهوبرز) وماريوس لاكاتوش وادريان ايلي وايون فلادويو (ستيوا بوخارست).

تشكيلة سويسرا

واستبعد المدرب البرتغالي ارتور جورج لاعبين معروفين هما الن سوتر لاعب وسط فرايبورغ وادريان كنوب مهاجم كارلسروه وهداف المنتخب عن تشكيلة منتخب سويسرا.

لحراسة المرمى: ماركو باسكولو (سيرفيت) وستيفان ليمان (سيون) وجويل كورمنبوف (نوشاتيل).

للدفاع: الن غايغر (غراسهوبرز) وستيفان هنشوز (هامبورغ) ومارك هوتيغر (ايفرتون) وسيباستيان جانبرييه (نوشاتيل) وايفان كنتان (سيون) وريجيس روتنبولر (نوشاتيل) ورامون فيغا (غراسهوبرز) ورافايل فيكي (سيون).

للوسط: مارسيل كولير (غراسهوبرز) وكريستوف اوهريل (سانت اتيان) وتشيرياكو سفورزا (بايرن ميونيخ) ويوهان فوغل (غراسهوبرز) وسيباستيان فورنييه (سيون) والكسندر كوميسيتي (غراسهوبرز).

للهجوم: كريستوف بونفان (سيون) وستيفان شابويزا (دورتموند) وماركو غراسي (موناكو) وداليد سيزا (سيرفيت) وكوبيلاي توركيلماز (غراسهوبرز).

كرة القدم اللبنانية:

إعداد المنتخب فرض تأجيل نهائي الكاس

■ بيروت - «الحياة» - منحت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم مكافأة استثنائية مقدارها مليون ليرة الى كل لاعب وعضو في منتخب لبنان، تقديراً للفوز على تركمانستان بنتيجة (١/صفر) في عشق اباد الاحد الماضي.

واعلنت اللجنة العليا انه افساحاً في المجال للتحضير متكامل للقاء الكويت بعد ظهر الاحد ٩ حزيران (يونيو) المقبل، ارجئت المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان - بيبسي كولا المقررة هذا الاحد على ملعب طرابلس بين الانصار والنجمة الى ١٦ حزيران، في حال الفوز على الكويت، والا سيتأجل اللقاء مرة جديدة الى ٣٠ حزيران لاتاحة الفرصة امام المنتخب كي يستعد جيداً للقائه الحاسم في الكويت في ٢٠ حزيران.

واعرب المدير الفني للمنتخب الويلزي تيري يوراث عن ارتياحه لهذا التدبير، وكان تمنى على اعضاء اتحاد كرة القدم تأجيل المباراة النهائية لكأس لبنان، خلال العودة على متن الطائرة من عشق اباد الى بيروت.

وقد استأنف المنتخب منذ الاثنين الماضي تدريباته اليومية.

سلة أميركية:

يوتا جاز يلتقط أنفاسه

■ سياتل (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احتفظ يوتا جاز بأمله في بلوغ الدور النهائي من الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين بفوزه على سياتل سوبر سونيكس ٩٥/٩٨ بعد تمديد الوقت ليقلص الفارق الى ٢/٣ في نهائي المنطقة الغربية (نصف نهائي البطولة).

ويسعى جاز الى ان يصبح سابع فريق في تاريخ كرة السلة الاميركية يقلب تأخره ٣/١ الى فوز ٣/٤. وتقام المباراتان الاخيرتان اليوم الخميس في سولت لايك سيتي، والسبت المقبل في سياتل.

ويلتقي الفائز في هذا الدور مع شيكاغو بولز الذي تغلب على اورلاندو ماجيك ٤/صفر.

وسجل كارل مالون وجف هورناتشيك ٢٩ و٢٧ نقطة على التوالي ليوتاجاز، في حين سجل غاري بايتون ٣١ نقطة لسياتل.

وقال مالون: «كان دفاعنا ممتازاً، برهن الفريق انه يستطيع الصمود في المعارك القوية. انا فخور باللاعبين».

بلغاريا تهزم مقدونية ودياً في كرة القدم

● صوفيا - ا ف ب - فازت بلغاريا على مقدونية (٣/صفر) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت اول من امس في صوفيا امام ٦ آلاف متفرج في اطار استعدادات الاولى لبطولة الامم الاوروبية العاشرة من ٨ الى ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل في انكلترا.

سجل الاهداف كوستادينوف (١٥) وستويتشكوف (٦٧) وغورغييف (٧٨).

واغتنم مدرب بلغاريا ديميتار بينيف الفرصة ليجرب جميع لاعبيه باستثناء ابن شقيقه لوبوسلاف نجم فريق اتلتيكو مدريد بطل الدوري الاسباني لانه لا يزال موجوداً في مدريد.

كرة القدم: تونس تثأر من اليابان اولمبياً

● بنزرت (تونس) - ا ف ب - فاز منتخب تونس الاولمبي على نظيره الياباني (٢/٤) في مباراة دولية بكرة القدم اقيمت اول من امس في بنزرت (شمال تونس). وسجل بن يونس (٤ من ركلة جزاء) (٤٣) والقابس (٧٧) والعروسي (٧٩) اهداف تونس، واكيبا (١) وتاناكا (٨٩) هدفي اليابان.

اسبانيا تلتقي ايطاليا في نهائي بطولة اوروبا للشباب في كرة القدم

● برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - فازت اسبانيا على اسكتلندا (١/٢) اول من امس على استاد برشلونة الاولمبية امام ١٥ الف متفرج وبلغت المباراة النهائية من بطولة اوروبا في كرة القدم للشباب.

سجل اوسكار (٢٦) ودي لابينا (٣٦) هدفي اسبانيا ومارشال (٣٠) هدف اسكتلندا وتلعب اسبانيا المباراة النهائية ضد ايطاليا التي فازت على فرنسا (١/صفر) يوم الجمعة الماضي.

وتشارك ايطاليا وفرنسا واسبانيا فضلاً عن المجر في دورة اتلانتا الاولمبية.

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ بين وبنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «أبو البنات»، ١٢,٠٠ افلام كرتون، ١٢,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «اميرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «في طريقي رجل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير - نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كلمة ومنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «تحت الشمس» (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الرحلات الكبرى، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تقرير الارض، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ الرحلات الكبرى (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ٣,٠٠ Shell hame، ٣,٠٠ Flair PI، ٤,٣٠ اثار على الرمال، ٦,٣٠ ... ٨,٣٠ عرس ...، The flying deuces ١٠,٠٠ اربع بنات وضابط، Till ١٢,٠٠ ... murder done ١٣,٣٠ ... ١٦,٣٠ ... ١٩,٠٠ ... الحب، K 9000 ٢١,٠٠ ... ٢٣,٠٠ ليالي.

* توقيت غرينيتش

٥,٢٥ لست مستهترة، ٧,٣٠ الحياة نغم، ٩,٣٠ الحب والصمت، ١١,١٠ عذاب الامهات، ١٣,٠٥ برنامج وثائقي: السينما الايطالية، ١٣,٣٠ الحب كده، ١٥,٤٥ انت إللي قتلت بابايا، ١٧,٤٥ لقاءات على أوربت: ميشال خليفة، ١٨,٠٠ وتمضي الأيام، ١٩,٥٠ بئر الحرمان، ٢١,٣٠ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٢٣,٠٠ ... ديسكو ديسكو، ... المرأة المجهولة، ٢,٠٥ هي والعمالقة، ٣,٤٥ ساعي البريد.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ الخطة، ١٦,١٥ ...، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢١,٣٠ ... غنائي، ٢١,٠٠ العاصمة تهب مرتين، ٢٢,٣٠ سهرة منوعات، ٢٣,٣٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٠٠ ...، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٠٠ ...، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة القدم.

ة	د	ا	ل	ج	ت	ة	ل	و	ب	ع	ر	ج
ج	ي	و	ش	ش	ب	ي	ط	ص	ج	ر	س	ن
ر	ب	د	ا	هـ	ا	ي	خ	ب	ا	د	ط	ا
ة	ر	ط	س	ي	ب	ش	ا	ب	و	م	ر	ق
ر	ح	ا	ك	ي	ش	ي	ط	ا	و	ش	هـ	ة
ي	ا	ب	ا	ا	ة	ة	ج	ز	ب	ا	ا	ا
ز	ل	ع	ش	ج	ة	ر	ة	ر	ج	ي	ب	ي
ج	ة	ط	ة	م	ق	ع	ا	ن	ط	ر	ش	ب
ط	ب	ر	ب	ا	ب	ظ	ب	ب	ج	ح	م	م
ح	ا	ي	ي	ع	ر	ي	ش	و	س	ي	ا	ل
ا	ر	د	ر	ب	ا	ع	ل	ا	م	ق	م	و
ل	ض	ة	ش	د	و	ذ	ن	ا	م	ذ	ر	ا
ب	ا	ث	ط	ا	غ	و	ت	ا	ل	هـ	ج	ر

ا: اجماع، اجنبي، ادب، اضراب، العاب، اولمبيا
ج: جاورس، جباية، جزيرة، جسم، جلابة، جنازة، جهل، جيوش
ر: رئاب، رابطة، ربقة، رحالة، رحيق، رنمان، رعبولة، رعظ، ريبة
ش: شاكس، شباب، شبرا، شخص، شذوذ، شمام، شهي
ط: طابع، طاغوت، طبش، طحالب، طريدة، طمورة، طي

حل العدد السابق: محمد المنقري.

الكلمات المتقاطعة

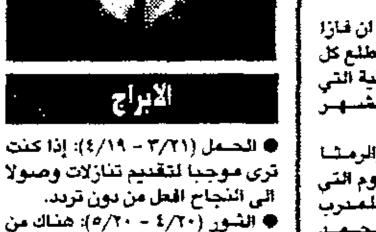
	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢			■			■			
٣			■						
٤						■	■		
٥				■					
٦					■		■		
٧	■							■	
٨				■					
٩		■							■

افقياً
١- مدينة كندية
٢- احرف متشابهة - بالـ - نعم بالفرنسية
٣- أول الشباب - مبعل
٤- حلّ وأزال - دولة أسيوية
٥- عصابة منظمة - تمتنع
٦- للترجيع - يسجّل
٧- تشحذ
٨- يختلق عليه الكذب - ذهب
٩- مانبطة

عمودياً
١- مدينة مصرية
٢- حذاء - ثغر
٣- رعش - متشابهان
٤- يستعيد
٥- يشاهدنا - من الفواكه
٦- عابد الاصنام - نعم بالإنكليزية
٧- من مكوّنات السلطة
٨- من المشروبات الغازية
٩- يقسمن يميناً - قيظ

حل العدد السابق
افقياً: ١- روبيليوم ٢- هدير - غل ٣- سرو - قنده ٤- لم - قنبط ٥- اقبال - ريب ٦- قاموس ٧- و و و و - ب ب ٨- فرامل - يرد ٩- د د - مر - من.
عمودياً: ١- رأس لانوف ٢- رمق - ورد ٣- بهو - واد ٤- يد - قاقوم ٥- دي - تلا - لم ٦- يرقب - دب ٧- نيروبي ٨- مغنطيس - رم ٩- له - بدن.





● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجبا لتقديم تنازلات وصولا الى النجاح افعل من دون تردد.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك من يريد دفعك الى سجن نفسك في برج عال والابتعاد عن الناس لكي يستغل غيابك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من دائرة اهتماماتك شخصاً لا يجمع بينك وبينه حد ادنى من المطلوب لمد الجسور.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الشرط الاساسي لنجاح مشروعك هو التصميم على التميز وتجاوز كل الصعاب.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): غرورك ورغبتك في الاستعراض سيكون مثل النار التي ستحترق اصابعك إذا لم تكف عن اللعب بها!
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مشكلتك انك تعيش في عالم الاحلام دائماً... وتترك الواقع من دون معالجة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يمكنك ان تمضي في ما يظهر واضحاً انه غير ملائم من الوجهتين الخلقية والمعنوية.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغير يرى الافق مسدوداً وانت ممتلئ تفاؤلاً، وهذا هو الفارق بين اليأس والسعادة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): راقب ما يجري حولك واقبل باعادة النظر في موقف بنيته على معطيات خاطئة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن مستعداً نفسياً للتخلي عن مشروع صعب يمثل لك الكثير عاطفياً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من استخف بك طويلا بدا يشعر بالندم وعليك أن تجعله يعترف بالخطأ جهارا.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في الافق لقاء قد يعيد الى الاجواء رومانسية بديعة!



AL HAYAT

الحياة

الخميس ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ١٣ محرم ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٤٨

AL HAYAT THURSDAY 30, MAY, 1996 ISSUE NO 12148



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر نزار قباني:

- بعينيْك...
ليس هناكَ ثبات لشيءْ
وليس هناك يقينٌ بشيء
وليس هناك ضمان
لمن يجلسون على نقطة
الاستواء!!

●●●

(١)

● ايتها المهرة المتمردة:
متي ظهرتِ لأول مرة في
حدقتي عينيَّ؟!
أول مرة قابلتك فيها
لم أكن أراكِ بعينيّ
لم تلسعنيَ لسةُ أصابع
يدك لكفي
يومها... رأيتُكِ باصغاني
لصوتكْ
أبحرتُ بقراءاتي لكلماتك
في عمقك
وعادتني أصداء أسئلتك -
في سرقة عينيك لأول نظرة
مني لك:
- أين قلبك/ أنت... أين
هواك
أين أنت من... اشعالنا؟!

(٢)

● ايتها المهرة/ العشق:
حين وقفت أمامي للمرة
الثانية
غرقتْ نظراتي في زرقة
عينيكِ/ البحر
صرختُ أنادي نظرتك
الأولى
صرختْ عيناك الأجمل...
بالتحديق
فاضتْ: اسئلة... تتمنع عن
عينيّ
همستْ نظراتي: لا تدعيني
أحرِج أصغائي للعينين!

(٣)

● يا مهرة... ضمّخها عطر
الياسمين:
رأيتك نجمة المساء
المصاحبةَ للقمر
تتيهين على النجمات:
اشراقاً وهالة
أصبحتِ: أنت حارسة
القمر
تختالين... كأنّك: دفء الود
والهوى... هو: أجمل كرمك!

(٤)

● يا مهرة الشعاع في
درب وحدتي:
كيف تسألينني... وفي صفاء
عينيك
طافت: اجابة أنثى... لا
تبوح؟!
املاي الصدر المزدحم
حناناً:
خفقاً... نداءً من عينيك/
السماءْ
لا كانت صدورنا: وطناً
للحب
ان لم تتدفق بالحياة... لن
نحب!

(٥)

● يا مهرة الشوق
(المتشاقي)... الى
هذا الزمن الأبهى... في
عينيك:
تعاليْ... نخرجُ من قوقعة
الغربةْ
ينتشر أريجك في أضواء
الروح
يعبق «كنايك»: نسيماً
للخفقاتْ
وتبقين: حناناً... ضحكة فَرَح
في العمر
ضوء - أنتِ - في أرجاء
القلب
ونار... تحرق خوفي من
وجع القلب!

عبدالله الجفري

نجوم الفن والرياضة العرب يهاجمون عادة التدخين

□ لندن - من محمد عارف:

■ يشن نجوم الفن والرياضة العرب هجوما مضادا لشركات السجائر التي تستغل المناسبات الرياضية والفنية للترويج لبضاعتها المهلكة في رأيهم. ففي كراس اعدته منظمة الصحة العالمية وتوزعه غداً لمناسبة «اليوم العالمي للامتناع عن التدخين» يتحدث عدد من نجوم الفن والسينما المصريين عما يسميه فؤاد المهندس «تجربتي الأليمة والصعبة مع التدخين».

اعترافات مدخن

ويدلي النجم الكوميدي المعروف فؤاد المهندس باعترافات «مأسوية» عن قصته مع السيجارة التي يعتبرها الآن «عدو الصدر والقلب رقم واحد» وكيف بدأ التدخين وهو طالب في المرحلة الثانوية واستمر يدخن في الجامعة وخلال عمله في مجال التمثيل بمعدل ما بين ٣٠ و٤٠ سيجارة يومياً: «حتى كان صباح يوم لا انساه، بدات أحلق ذقني والسيجارة كالعادة أمامي على المنفضة وفجأة هاجمتني آلام غير عادية في صدري وظهري ونراعي الأيسر. آلام لا تطاق مع رغبة قوية في القيء ثم وقعت على الأرض». ويذكر كيف هرعت زوجته الى خارج المنزل مستنجدة بسائق سيارة اجرة لينقله الى أقرب مستشفى.

ويروي فؤاد المهندس كيف أخذوه الى غرفة الانعاش وأبلغه الطبيب هناك انه مصاب بذبحة صدرية وبذل الأطباء جهودهم في انقاذ حياته حيث بقي ٢١ يوما في المستشفى. ويقول انه قال للطبيب عندما طلب منه أن يقلل التدخين أنه وقد منّ الله عليه بالشفاء لن يدخن ابدا طوال حياته ووفى بوعده.

ويتحدث نجوم فن ورياضة آخرون مثل طارق الدسوقي ومحمد وفيق ومحمود الجندي وحازم امام واسامه خليل عن تجارب مؤلمة مماثلة مع السيجارة وقعت لهم او لأقربائهم أو أصدقائهم. ويلاحظ يكن حسين لاعب مصر الدولي ومدير نادي الزمالك أن الجيل الجديد من لاعبي الكرة لا يدخنون. ففي حين كان معظم لاعبي الزمالك يدخن في الماضي ليس بين لاعبي الزمالك سوى مدخن واحد يتعاطى التدخين سراً. ويذكر الملاحظة نفسها محمد صلاح أبو جريشه لاعب النادي الاسماعيلي الذي يقول أن زملاءه لا يدخنون كما لا يدخن جميع افراد اسرته التي تتوارث الرياضة جيلا بعد جيل. ويذكر عصام عبد العال لاعب كرة القدم في نادي الاسماعيلي انه «لا يدخن لأن التدخين محرم دينياً، ولا يتفق مع الخلق الطيب والسلوك القويم». وأوضح أن الرياضة والتدخين طريقان لا يلتقيان، كما تقول مادلين فايز الفائزة ببطولة الناشئات في ألعاب القوى والتي تعتقد بأن «الرياضة تبني الصحة والتدخين يدمرها».

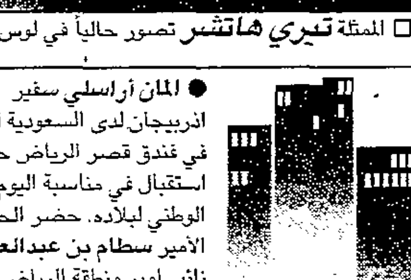
ويوجه الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية من مقر المنظمة في الاسكندرية هجوما عنيفاً على شركات صناعة السجائر التي «تعمل دائما على الاستعاضة عن ثلاثة ملايين من زبائنها الذين يقتلهم التدخين كل عام». ويذكر الجزائري وهو وزير سابق للصحة في المملكة العربية السعودية أن التدخين يسبب تسعة اعشار الاصابات بسرطان الرئة وهو من اكبر اسباب الوفاة بأمراض القلب. كما انه سبب رئيسي للاصابة بانواع عدة من السرطان مثل سرطان الشفة واللثة والبلعوم والحنجرة والمريء والبنكرياس والكلى والمثانة وعنق الرحم. ويقول أن أضرار التدخين لا تقتصر على المدخن نفسه بل تتعداه الى الجنين في رحم امه قبل أن يرى النور، والرضيع على ثديها والطفل في بيته، وكل من يجالس المدخن في غرفة او قاعة او وسيلة من وسائل النقل العام. فالتدخين قتال عاجلا او آجلا لكل من دخن طوعا أو كرها».

وتتوقع دراسة لمنظمة الصحة العالمية ان يقتل التدخين واحداً من كل خمسة اشخاص في البلدان العربية والنامية. سيموت نصف هؤلاء وهم في سن الكهولة، أي أن كل واحد منهم يختسر في المتوسط ما بين ٢٠ و٢٥ عاماً من عمره المتوقع. وذكرت دراسة المنظمة الدولية ان الاسرة العربية التي يدخن عائلها تحرم بسبب التدخين من ربع احتياجاتها الغذائية، وجاء فيها أن مجموع ما تنفقه الاسرة في مصر على طعامها أقل مما ينفقه رب الاسرة على التدخين. ويقع أكبر قدر من الضرر على النساء بسبب تركيبهن الجسدي الرقيق الذي يجعلهن أكثر عرضة للمشاكل الصحية الخطيرة التي يسببها التدخين واهمها أمراض السرطان والقلب والرئة والمجاري التنفسية. ويزيد التدخين مضاعفات الحمل والولادة والاجهاض. ويواجه الرجل الذي يدخن طوال عمره خطر الوفاة من جراء التدخين بمعدل يماثل خطر الوفاة بكل أسباب الموت الاخرى مجتمعة بما فيها حوادث السيارات.





□ الممثلة **تيري هاتشر** تصور حالياً في لوس انجليس فيلم «سجناء الجنة» وهو مغامرة بوليسية. (ريكس)



حول العالم

● **ألمان أراسلي** سفير اذربيجان لدى السعودية أقام في فندق قصر الرياض حفلة استقبال في مناسبة اليوم الوطني لبلاده. حضر الحفلة الأمير **سطام بن عبدالعزيز** نائب امير منطقة الرياض وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدون وعدد من المسؤولين.

● **زهير حمدان** سفير لبنان لدى السعودية كان ضيف شرف حفلة العشاء التي اقامها في فندق الانتركونتننتال في الرياض كريم **نصرالله** تكريماً للعقيد **نعوم خوري** والمقدم **صلاح عيد** اللذين يشاركان في دورة تدريبية في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض.

● دعا المجلس الأهلي العام لأبناء العرقوب في ذكرى مرور اربعين يوماً على شهداء الجنوب والبقاع الغربي لحفلة تأبينية في المناسبة في جامعة بيروت العربية الأحد المقبل.

تتضمن الحفلة كلمات لكل من الشيخ **عبدالأمير قبلان** والوزير السابق **بطرس حرب** والنائب **عصام نعمان** ورئيس المؤتمر الشعبي اللبناني **كمال شاتيلا**، كلمة عائلات الشهداء، قصيدة للشاعر الأمير **طارق آل ناصر الدين**، وكلمة منسق المجلس الأهلي العام لابناء العرقوب النائب السابق علي ماضي، ويقدم الخطباء **حاتم طه**.

● دعا الوزير المفوض **برتد إربل** القائم بأعمال سفارة المانيا في القاهرة وقرينته مي إلى حفلة استقبال في منزلهما في الزمالك في مناسبة وداع المستشار السياسي في السفارة السيدة **كارولا وللر هولتكمبر** واستقبالاً للقنصل الجديد السيد **تيلمان هوخ موللر**، وحضر الحفلة عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب المعتمدين في القاهرة.

● غادرت القاهرة الدكتورة **فينيس كامل جودة** وزيرة الدولة للبحث العلمي المصري في طريقها الى روما في زيارة تشارك خلالها في مؤتمر المعلومات الذي تنظمه المجموعة الاوروبية، ويستمر ثلاثة ايام.

● عقد الزميل الصحافي **احمد جابر** في القاهرة قرانه على الانسة **هبة فتحي عمران** في حفلة ضمت الاهل والاحباب.

● اقام قنصل لبنان في ديترويت **حسن مسلماني** حفلة ترحيبية برجل الأعمال اللبناني **علي الجمال** لمناسبة زيارته المدينة، كما أقام له النادي اللبناني والمركز الاسلامي حفلات ترحيبية مماثلة.

● الدكتور **سعيد عطية ابو عالي** نائب رئيس نادي المنطقة الشرقية الأدبي في السعودية يلقي الأحد المقبل محاضرة بعنوان «الاسلام والغرب حوار لا صراع»، وذلك في قاعة الأمير محمد بن سعود للمحاضرات في نادي الباحة الأدبي.

● أقامت مؤسسة «بيت الحكمة»، (المجمّع التونسي للآداب والعلوم والفنون) ندوة عن أعمال الأديب **محمود المسعدي** لمناسبة صدور الترجمة الهولندية لكتابه «مولد النسيان».
تحدث في الندوة رئيس المجمع التونسي الدكتور **عبدالوهاب بوحديبة** والمستشرقة الهولندية **مرسيلا فان دي بول** التي ترجمت كتاب المسعدي وجامعيون ونقاد القوا كتاباً عن مسرحيته «السد» ورواياته.

● عاد الى باريس الزميل الدكتور نبال موسى رئيس تحرير مجلة «تجارة ومال» بعد زيارة لدولة قطر قابل خلالها عدداً من الوزراء والمسؤولين الاعلاميين والاقتصاديين.

عيون وآذان

الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها (وانا أكتب قبل ساعات من صدور النتائج النهائية) يجب الا تلهينا عن اسرائيل نفسها، وجوداً وفكراً وممارسة.

كتب كثير بعد مجزرة قانا في ١٨ من الشهر الماضي، وكان بين أفضله مقال للكاتب الاسرائيلي اريه شافيت في صحيفة «هاأرتز» الواسعة الانتشار، في العاشر من الشهر الجاري حمل فيه بصراحة على البذرة الفاسدة في الثقافة العلمانية الاسرائيلية التي تسمح بمجزرة قانا، ثم تبررها فلا يذرف الاسرائيليون الدمع على ضحاياها لأن أرواحهم أقل أهمية من أرواح الاسرائيليين.

كان المقال ادانة جريئة لاسرائيل، وزاد من أهميته ان كاتبه اسرائيلي. وقد نشرت «الحياة» مقتطفات مطولة من المقال في اليوم نفسه، فلا أعود اليه، وانما أكمل من حيث انتهى، فالمقال نفسه نشر موسعاً يوم الاثنين الماضي في «نيويورك تايمز» فأزيد منه التالي:

«قبل ١٨ سنة كنت في قانا (يبدو انه كان مجنداً). ولم يكن الأمر مهماً، بل مجرد عمل عسكري محدود. أولاً أطلقنا نار الرشاشات على القرية، ثم دخلناها في رتل من السيارات المصفحة ورتلين من المشاة. وأخيراً وجدنا ثلاثة ارهابيين شبان فهاجمناهم بشكل غبي للغاية وخسرنا اثنين من رجالنا.

«ولم أتوقف عن التفكير في قانا، فهي مكان في حياتنا وحياتنا فيها. وأتذكر كيف برزنا في محيطها سنة ١٩٧٨، وتركنا اصابات خلفنا، ثم عدنا اليها».

الى هنا ينتهي كلام شافيت فتكمل أنا، وأعلق عليه بنصه الجديد كما علقت عليه في «هاأرتز»، وأعود به الى ١٦ ايلول (سبتمبر) 1972 فقد كنت أيضاً في قانا عندما دخلتها قوات اسرائيلية فقتلت ودمرت وانسحبت، ونشرت «الحياة» في اليوم التالي وصفاً للهجوم الاسرائيلي جاء فيه «وعند دخولنا قرية قانا اتضح لنا فوراً انها ربما كانت أشد الأماكن تضرراً من القصف الاسرائيلي. وقال لنا بعض أهاليها أن أربعة أشخاص أو خمسة قتلوا في مشارف القرية، عندما هاجمت طائرات اسرائيلية بعض الأهداف هناك.

«وقد شاهدنا في قانا حوالى عشر دبابات ومجنزرات اسرائيلية وهي تنسحب نحو الحدود... واضطررنا في أحد المواقع الى الوقوف على جانب الطريق لافساح المجال لحوالى ١٥٠ دبابة ومجنزرة اسرائيلية. وكان على متن كل مجنزرة حوالى ٢٠ جندياً مدججين بالسلاح».

وما أشبه ١٩٧٢ بـ ١٩٧٨ وبـ ١٩٩٦، وبموعد في المستقبل تعود فيه القوات الاسرائيلية الى قانا لتقتل وتدمر، ثم تنسحب ولا تعتذر، بل تبرر لنفسها القتل بأن أرواح ضحاياه ليست «مقدسة» كأرواح الاسرائيليين، وان هناك كثيرين آخرين من حيث جاء الضحايا.

هذا الموقف لن يتغير فاز شمعون بيريز أو بنيامين نتانياهو، لأن الفكر الاسرائيلي هو هو سواء حكم العمل أو حكم ليكود، وقانا بالذات ضربت وكلّ من الحزبين في الحكم.

ولعل الكتّاب من نوع اريه شافيت ينجحون يوماً في ايقاظ الضمير الجماعي الاسرائيلي ولعل أقصى مراتب اليأس عند كاتب عربي مقابل الا يجد باباً للخلاص سوى التغيير في اسرائيل، بدل ان يطلب التغيير في نفسه وبلده.

ومع ذلك نسجل لـ «نيويورك تايمز» انها الصحيفة التي تضم كتاباً ليكوديي الميول من نوع أ. م. روزنتال ووليام سافير، وأمثالهما، وكتاباً معتدلين مثل انطوني لويس وتوماس فريدمان وأمثالهما، ثم تنشر مقالاً لكاتب اسرائيلي سجل في مقاله ان اسرائيل تقتل الأبرياء، لأنها واثقة من تأييد «نيويورك تايمز» (مع ايباك ورابطة الدفاع اليهودية والمؤتمر اليهودي العالمي ونصب المحرقة).

اليوم يقرأ العرب نتائج الانتخابات الاسرائيلية، ويناقشونها ويحللونها، وكأن هناك فرقاً بين العمل وليكود في النظرة الى أرواح العرب.

جهاد الخازن

رؤية جديدة لـ «الست هدى» في احتفالية احمد شوقي

□ القاهرة - من إبراهيم الطنب:

■ في مناسبة الاحتفال بافتتاح متحف أمير الشعراء احمد شوقي، اقيمت احتفالية فنية شارك فيها المسرح القومي المصري بتقديم مسرحيته الشعرية «الست هدى» من اخراج سمير العصفوري برؤية جديدة تشوبها الفانتازيا، جمع فيها المخرج بين الغناء بصوت المطرب مدحت صالح، والاستعراض للفنان حسن عفيفي، وقامت بالبطولة عايدة عبدالعزيز، (التي تؤدي دور الست هدى).

أحداث المسرحية وقعت عام ١٨٩٠ في بيت صغير يطل على مسجد «أبو الليف» في حي السيدة زينب في القاهرة. وفيها يرصد شوقي واقعه مستخدما الرمز.

و«الست الهدى» المزواجة، اتخذت من الرجال العوبة تلهو بها، ومفتاحاً لشهواتها ووسيلة لمتعتها، ويصح أن نقول عنها - كما يقول عامة الناس - ان الرجل «لعبة الست».

يبدأ العرض بمشهد راقص على كلمات «لست ما عشت ناسية.. لست أسلو حياتيه» ويقف في خلفية المسرح ازواجها العشرة وكأنهم أشباح قادمة من العالم الآخر. ثم تبدأ هدى في استعراض حياتها مع كل واحد منهم، وكلهم نموذج إسقاطي لتصرفات البشر.

المسرحية اجتماعية تصلح لكل زمان ومكان، ومسايرة لكل العصور. كتبها شوقي بأسلوب شعري سهل، فالست هدى تمثل الأرض بما فيها من خيرات، والكل يدور في فلكها ليحصل على تلك الخيرات، لكن الكل في النهاية الى موت وفناء. وهدى هنا تعني اي شئ له قيمة ثمينة يطمع فيه الناس.

يقول المخرج سمير العصفوري: «المسرحية - في الرؤية الجديدة - لا تعد مجرد عمل فكاهي، لكنه يتجاوز الواقع الى الرمز المتمثل في خوف شوقي على المقتنيات الموروثة».

بيروت: مجلة جديدة تُعنى بـ «البيئة والتنمية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ البيئة في لبنان والعالم العربي باتت تحتاج فعلاً الى صحافة تهتم بها وتوجه المواطنين الى طريقة سليمة للتعامل معها بعدما عانت من إهمال وتردٍّ... وانطلاقاً من تلك الحاجة الماسة في المجتمعات العربية الى صحافة بيئية، ارتأى المهندس نجيب صعب تأسيس مجلة «البيئة والتنمية»، وهي الأولى المتخصصة بالشؤون البيئية والتنموية، وتصدر كل شهرين عن «المنشورات التقنية» بالتعاون العلمي مع مؤسسة «المهندسون الاستشاريون للشرق الأوسط». ويتألف مجلس المجلة الاستشاري من الدكتور مصطفى كمال طلبه (مصر) والدكتور عبدالمحسن السديري (السعودية) والدكتور جورج طعمه (لبنان) والدكتور تشارلز إيفر (سويسرا).

وصدر العدد الاول متضمناً المواضيع التالية: الحرب على البيئة، الضجيج يفتك بأعصاب الانسان، ٨٠ فكرة خضراء، عمّروا بيوتاً صديقة للانسان، طيور من لبنان، حدائق تونس الغنّاء، بوبال: الكارثة التي هزّت العالم، غابة من الكاوتشوك، التسميد المنزلي للفضلات العضوية، دلائل التلوث في الجسم البشري، المتجر البديل، النمو السكاني في العالم، البيئة وحضارة الغد، جمعية اصدقاء الطبيعة، مصطفى كمال طلبه: الناس والبيئة.

وقدّم رئيس التحرير نجيب صعب العدد الاول قائلاً: «هذه هي، أخيراً، المجلة البيئية الاقليمية الأولى في العالم العربي، ينشرها ويحررها ويكتبها اختصاصيون بيئيون وصحافيون، وتتوجه الى جميع القراء العرب. وهي ليست نشرة جمعية، ولا مجلة علمية محصورة باختصاصيين، بل مجلة اخبارية تحليلية متخصصة تنقل موضوع البيئة في العالم وعند العرب الى كل الناس. في ٦٨ صفحة من المعلومات الدقيقة، عبر شبكة اقليمية وعالمية من المراسلين والكتّاب المختصين بشؤون البيئة.

واذ تبسط المجلة موضوع البيئة في سبيل إيصاله الى جميع المعنيين والمهتمين، فهي تحافظ على الصدقية والمنهج العلمي. وتربط البيئة بالتنمية، لان هدف رعاية البيئة أساساً هو الحفاظ على سعادة الانسان ومستقبل البشر عبر تنمية متوازنة».

لندن: مي يماني تقدم كتابها حول «النسوية والاسلام»

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اقيم مساء أمس في دار السفارة المصرية في لندن لقاء في مناسبة صدور كتاب «النسوية والاسلام» للدكتورة مي يماني.

والكتاب يتضمن مجموعة مقالات لباحثات في الموضوع بينها مقال ومقدمة لليماني التي اكدت لـ «الحياة» ان الفكرة انطلقت اثر اهتمامها بوضع المرأة في السعودية وكتابتها بحثاً حول الموضوع رأت فيه ان القرآن والشريعة الاسلامية والممارسات خلال فترة انطلاق الاسلام يجب ان تشكل نقطة الانطلاق لتحسين أوضاع المرأة المسلمة في سائر مناطق انتشار الاسلام.

واعتبرت انه يجب اعادة تعريف مفهوم النسوية الذي يجب اعتباره «محاولة المرأة اعادة تعريف دورها بناء لأسس تقبلها هي». وهذا يشمل في العالم الاسلامي التساؤل حول مفاهيم لا تقبلها المرأة وغير موجودة أصلاً في الاسلام.

وقالت انها دعت ١٤ باحثة للمشاركة في الكتاب بعضهن قدمن محاضرات في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن شملت دراسات اجتماعية وقانونية وسياسية تطرقت الى بلدان اسلامية مختلفة. والباحثات كن متعددات الجنسيات والاختصاصات، واتت حصيلة بحوثهن لتوضح التنوع في المجتمعات الاسلامية التي تضم مئات الملايين من البشر.

ورأت ان دراسة القرآن والحديث والفقه لم تكن مقتصرة على الشيوخ الرجال، ففي فترة انطلاق الاسلام دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) الى الاستماع الى أراء زوجته عائشة أم المؤمنين ونحن نعتقد ان القرآن أعطى النساء حقوقاً لا يتمتعن بها في الكثير من الأماكن هذه الأيام». وأضافت «ان فهم الاسلام برأينا يجب الا يستمد من سلطة سياسية فحسب بل من تعاليمه الأصلية التي يحاول الكتاب التعمق في دراستها». ورأت انه «كان للنساء دور أساسي في فترة انطلاق الاسلام» وانه «يجب محاولة استعادة هذا الدور واستعادة كرامة النساء والبحث عما يمكن ان يقدمن الى الاسلام».

يتطرق الكتاب، حسب يماني، الى تفاصيل قوانين العائلة والميراث الاسلامية وانعكاساتها الاجتماعية ويعالج بعض العادات والممارسات التي نُسبت الى الاسلام وتبين ان أصلها قبلي. كما يفسر كيف تبدلت المفاهيم والنظرات حسب الأوضاع السياسية بحيث شوشت المفاهيم الحقيقية في فترات التسلط السياسي.

وشددت على اهمية اعتماد المرأة المسلمة على الاسلام وتعاليمه في سبيل تحقيق نسويتها مشيرة الى اختلاف طبيعة المجتمعات والسبل المتوافرة فيها لتحقيق هذه الغايات.

حضر الحفلة ديبلوماسيون عرب ومجموعة من الاكاديميين والمثقفين المهتمين بالموضوع. كما شاركت مساهمات في الكتاب.

صدر الكتاب عن دار «ايثاكا» في لندن وحقوق طبعه محفوظة لمركز دراسات القانون الاسلامي والشرق اوسطي في كلية «سواس» في جامعة لندن.

بداية ناجحة لصيف هوليوود السينمائي

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - بدأ الموسم السينمائي لصيف ١٩٩٦ بداية ناجحة مع الاقبال الشديد الذي شهدته باكورتا الانتاج الجديد للموسم «تويستر» او «اعصار» و«ميشين امبوسيبول» او «مهمة مستحيلة» اللذان حققا ايرادات تاريخية.

ويقول متحدث باسم شركة «بارامونت» ان «مهمة مستحيلة» حصد ٧٤,٩ مليون دولار خلال ايام عرضه الستة الاولى محطما بذلك الرقمين القياسيين السابقين اللذين سجلهما فيلم «جوراسيك بارك» او «الحديقة الجوراسية» (٧٤,١ مليون دولار) وفيلم «باتمان فور ايفر» او «الرجل الوطواط الى الابد» (٧٢,٢ مليون).

و«مهمة مستحيلة» فيلم عن الجاسوسية مستوحى من الحلقات التلفزيونية الشهيرة التي عرضت بالاسم نفسه في الستينات ويقوم ببطولته النجم الاميركي توم كروز والنجمة الفرنسية ايمانويل بيار.

اما «تويستر» او «اعصار» فقد كان لنجاحه الهائل وقع المفاجأة اذ منذ عرضه في العاشر من ايار (مايو) الحالي سجل الفيلم الذي يحكي عن اعصار عات يجتاح وسط اميركا ١٤٤,١ مليون دولار وهو اضخم أيراد للعام حتى الآن.

وتمثل ايرادات هذين الفيلمين وحدهما ٧٥ في المئة من الايرادات التي جمعت خلال عطلة نهاية اسبوع «عيد الذكرى» الطويلة في ٢٧ ايار (مايو) والتي انفق خلالها الاميركيون نحو ١٢٥ مليون دولار على دور العرض السينمائي مما يشكل ايضا رقما قياسيا.

وقال باري لونتون نائب رئيس بارامونت في حديث لمجلة «فارايتي» المتخصصة «لقد توقع الجميع النجاح لـ «اعصار» و«مهمة مستحيلة» لكن نجاح الفيلمين فاق آمالنا ولم نكن نطمح الى كل ذلك».

وقد استقبلت هذه الانباء بسرور شديد لا سيما وان موسم الصيف يمثل في المتوسط اكثر من ثلث ايرادات العام (٣٧,٥ في المئة). ففي عام ١٩٩٥ حصدت هوليوود ٢,٠٣ مليار دولار خلال الصيف الذي يبدأ في الاستديوهات قبل قليل من «عيد الذكرى» (ميموريل داي) الذي تحتفل فيه الولايات المتحدة بذكرى الجنود الذين سقطوا في ساحة المعارك والذي يوافق آخر يوم اثنين من شهر ايار (مايو) وينتهي مع «عيد العمال» (ليبور داي) في اول اثنين من ايلول (سبتمبر).

كما تعتبر نتيجة رائعة لتوم كروز الذي يبدأ عمله في مجال الانتاج بفيلم «مهمة مستحيلة» وكذلك لموزعي «اعصار» الذين جازفوا بتقديم موعد عرض الفيلم.

فقد قرر المنتج توم كروز التخلي عن مبلغ الـ ٢٠ مليون دولار التي يتقاضاها عادة كممثل مقابل نسبة مئوية من الايرادات. ومن الواضح انه كان قرارا صائبا.

اما بالنسبة لفيلم «اعصار» فقد قرر مسؤولو «وارنر براذرز» تقديم موعد عرضه اسبوعا مما اتاح له البقاء بلا منافس على الشاشات الفضية لمدة اسبوعين تحدثت خلالهما الصحف وقنوات التلفزيون الاميركية مطولا عن عظمة مؤثراته الصوتية ليجمعوا بذلك بين نجاح العلاقات العامة وبين نجاح الحملة الدعائية الجيدة الاعداد.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم